

سأعلى ثوابه لخدمته المباشرة
هذه من لسانه

جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

٤٥ - ٩٣ - ٤٨

١٣٣ - ٥٨٦ - ٤٥٣

١٧٨

أدب المصطفى
محمد بن عبد الله

الاحاديث الواردة في المهدى

في

موازن الجرح والتعديل

٢٠٢٤

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٣٣

اعداد :

الطالب / عبد المليم عبد المظيم

اشراف :

فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ محمد محمد ابو شهبه

١٣٩٧هـ / ١٣٩٨هـ

١٩٧٧م / ١٩٧٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

احمد الله العلى القدير واشكره على الآئه التى لا تعد ولا تحصى
فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله .
ثم اشكر اللذين ربباني صغيرا حينما كنت فى اشد الحاجة اليه
وغلباني كبيرا حينما كانا فى اشد الحاجة اليه ، وذلك لثارا منها دراستي
وتعلمي على راحتها حتى انتقلت الحنون منها الى رحمة الله تعالى
اللهم ارحمها واسكنها فسيح جناتك - وبقي الشفوق منها يشاطرنسبا
السراء والضراء على عجز وهمم - بارك الله فى حياته ورزقه الصحة والعافية
رب ارحمها كما ربباني صغيرا .

ثم اشكر كل اساتذتي واخواني الذين قدموا الى يد المساعدة
فى اكمال هذه الرسالة واخص بالذكر منهم :

استاذي العلامة الدكتور الشيخ محمد محمد ابو شهبه ، المشرف
على هذه الرسالة ، فقد كان لارائه السديدة وتوجيهاته القيمة وارشاداته
النافعة الاثر الاكبر فى اتمام هذه الرسالة واخراجها ، ولقد وجدت منسه
كل الاخلاص والمحبة والنصح ليس فيما يتعلق بدراستي فقط بل فى جميع
شئون حياتي ، بارك الله فى حياته ووفقه لكل خير ووقاه من كل مكروه .

وما انسى لا انس ذلكما الرجلين العظيمين اللذين كان لهما الفضل
الاكبر - بعد الله سبحانه وتعالى - فى التحاقى بقسم الدراسات العليا
الشرعية بجامعة الملك عبدالعزيز فى مكة ، وهما سماحة العلامة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد بالرياض ، وسماحة استاذنا العلامة الا ديب الدكتور محمد
تقى الدين الهلالي . اطال الله بقاءهما وادام فى سما المعالى
ارتقاها .

كما لا يسعني الا ان اشكر جامة الملك عبدالعزيز بمكة المستي
فتحت صدرها لى ولا مثالى من طلبية العلم من جميع انحاء العالم الاسلامي
وفق الله القائمين عليها لكل خير .

واعترافا بالجميل واداءه للواجب اقدم خالص شكرى الى رابطة —
العالم الاسلامى بمكة المكرمة وعلو . آمين امينها العام معالى الشيخ
محمد على الحركان حفظه الله . فقد كانت الرابطة — وما زالت — هى
التي تكفلنى طوال مدة دراستى حتى تفرغت للدراسة والبحث . —
الله القاشمين عليها خير الجزاء وابقاهم ذخرا للاسلام والمسلمين —
مشارك الارض ومفاريها .
آمين . .

بين يدي . رسالة

الحمد لله وحده . نستعينه . نتفقره ونؤمن به ونتوكل عليه
ونموذ به والله من ضرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له .
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله .

اما بعد . . .

فان السنة النبوية - على صاحبها افضل الصلاة والتحية - لها
اهمية كبيرة ومنزلة عظيمة في الشريعة الاسلامية ، فان السنة هي تفسير
للقرآن الكريم تبين لفظه وتوضح معناه . قال تعالى :
" وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون " (١)
كما انها زيادة عليه وبيان لامور كثيرة سكت عنها القرآن ، فقص
قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

" الا اني اوتيت القرآن واوتيت مثله معه " (٢)

وان هذه الزيادة كانت مع القرآن قد خرجت من مشكاة واحدة ،

قال تعالى :

" وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى " (٣)

ومن ثم وجبت علينا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجميع :
" من بطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا " (٤)

" واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانا على رسولنا
البلاغ المبين " (٥)

-
- (١) سورة النحل : ٤٤
(٢) اخرجه ابوداود في كتاب السنة في سننه (٣ : ٢٠٠) واسناده
صحيح . انظر مشكاة المصابيح بتحقيق محمد ناصر الدين الالباني
(١ : ٥٧) حديث : ١٦٣ .
(٣) سورة النجم : ٤ ، ٣
(٤) سورة النساء : ٨٠
(٥) سورة التهاين : ١٢

ولذلك امر المسلمون بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم :

" نصر الله امره^(١) سبع مقالتي لوعاها وحفظها ولبناها فرب حامل
فقه الى من هو افقه منه^(٢) . وقال : "قليلغ الشاهد الخائب"^(٣) .
ولما كان الله تعالى قد تكفل حفظ هذه الشريعة وبقائها :
" انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون"^(٤) .

فقد قيض لها رجالا صالحين اخلصوا دينهم لله تعالى وبنوا
قصارى جهودهم في حفظ كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم حتى انتقل اليها كتاب الله تعالى غضا طريا حفظه الالاف المؤلفنة
في كل جيل كابرا عن كابر، ووصلت اليها السنة النبوية الطاهرة محفوظة
في الصدور ومقيدة في السطور . وقد تصدى لها رجال لا يحصى عددهم
الا الله تعالى فوقوا حياتهم لجمع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
وحفظها وروايتها وتحقيقها وتمحيصها بكل امانة وياقة واخلاص يبلغونها
اليها بالاسانيد التي وصلت اليهم .

كما انهم وضعوا لنا قواعد لمعرفة صحيحها من سقيمها ، وهسي
ادق قواعد عرفتها البشرية لتحقيق الاخبار والتمييز بين الصحيح والغلط
والصواب والخطأ ، كما انهم ترجموا للالاف المؤلفنة من رواة الحديث ونقلته
وبينوا درجاتهم من حيث المدالة والضمف جزاهم الله عنا وعن المسلمين
خير الجزاء .

وكان من بين الاحاديث التي وصلت اليها عن طريق هؤلاء الجهابذة
المؤمنين احاديث تبشر بخلافة امير صالح يخرج الدجال في عصره ، وينزل
عيسى ابن مريم عليه السلام لقتل الدجال فيصلى ورائه . وهو المعروف
" بالمهدى " او " المهدي المنتظر " .

(١) اخبره الترمذى (٣٤ : ٥) واللفظ له وابن ماجه (١ : ٨٥) واحمد
(١ : ٤٣٧) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وهو
حديث صحيح مستفيض مروى عن عدة من الصحابة مثل زيد بن ثابت
وانس بن مالك وجبير بن مطعم . انظر صحيح الجامع الصغير
(٢٩ : ٦) ارقام ٦٦٣٩ - ٦٦٤٢ .
(٢) صحيح البخارى مع الفتح (١ : ١٥٨) حديث رقم ٦٧ .
(٣) سورة الحجر : ٩ .

والاحاديث والاثار الواردة من المهدي كثيرة جدا .
ونظرا الى هذه الاحاديث نشأت في المسلمين فكرة " المهدي
المنتظر " وكانت هذه الفكرة لها اثر سياسي وفكرية خطيرة في التاريخ
الاسلاصي .

فمنذ القرن الاول الى ايامنا هذه ظهر رجال كثيرون حاولوا
استغلال هذه الفكرة وارادوا تطبيقها على انفسهم ، أملا منهم ان ينالوا
هذه المرتبة العالية والدرجة الرفيعة او طمعا في الوصول الى السلطة
والحكم بتضير العوام السذج بهذه الفكرة ، فكم من فتن قامت ، وكسبهم
من دماء اريقت ، وحروب استمرت زمنا طويلا .

كما تناول هذه الفكرة القصاص والمتشدقون في الكلام ، فاصبحوا
يحدثونها للناس باساليب عجيبة وغريبة ، والكلام الغريب منجذب الى عامسه
الناس تستمع منه آذانهم وتتطلع اليه نفوسهم ، ونسبت هذه الحكايات الى
الرسول صلى الله عليه وسلم تارة والى اصحابه او التابعين لهم تسارة
اخرى والى مصادر اهل الكتاب تارات ، حتى جملت هذه الحكايات فكرة
المهدي اشبه بفكرة وهمية خيالية .

قال الامام احمد رحمه الله :

"ثلاثة كتب ليس لها اصول ، وهى المفازى والتفسير والملاحم" (١)

قال الحافظ ابن حجر : " ينبغى ان يضاف اليها الفضائل ، فهذا
اودية الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، اذ كانت العمدة في المفازى على
مثل الواقدي وفي التفسير على مثل مقاتل الكلبي وفي الملاحم على
الاسرائيليات ، واما الفضائل فلا تحصى كم وضع الرافضة في فضل اهل
البيت وعارضهم جهلة اهل السنة بفضائل معاوية ، بدأوا بفضائل
الشيخين وقد اغناهما الله واعلى مرتبتهما عنها" (٢)

وقال الخطيب البغدادي ، تعليقا على كلام الامام احمد المذكور :
" وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعانى الثلاثة غير
معتمد عليها لعدم عدالة ناقلها وزيادات القصاص فيها ، فاما كتب

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة لسان الميزان (١ : ١٣) .

(٢) لسان الميزان (١ : ١٣) .

الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقية والفتن المنتظرة غير احاديث يسيرة^(١) .

ولما كانت فكرة المهدى المنتظر تتعلق بالفتن والملاحم من جهة وتتملق بالفضائل والمناقب من جهة اخرى ، وللشيمة شنف خاص بهـا كانت دواعى الكذب والوضع فيها اكثر واظهر .

ولكن مع ذلك هي فكرة لا يمكن ان يتجاهلها المفكرون والكتاب والباحثون فقد فرضت نفسها على الامة من خلال القرون الطويلة والادعياء الكثيرين في كل عصر من العصور ، ومن خلال الحكايات التي تروى وتقص من جيل الى جيل يحكيها الكبار والمسنون ويصفى اليها الصغار والناشئون لندرتها وطرافتها والكل ينتظر ظهور ذلك المنتظر ويتعنى رويته وادراكه .
ولكن ما مدى صحة هذه الفكرة ؟

هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها واخبر بها ؟
ام انها اسطورة من الاساطير التي تروى وتقص للتسلية وللقضاء على الوقت عند غلبة التمسب والطل ؟
ام انها زفرة من زفرات المظلومين الذين يئسوا من نيل حقوقهم في حياتهم لجور بعض الحكام ؟
ام انها مكيدة من مكائد المتلفين الى القيادة والسلطة ؟
ام انها حكاية من حكايات الام الماضية تسربت الى اذهان وعقول بعض المسلمين ؟

لقد رأينا العلماء والكتاب والمؤلفين في ايامنا هذه مختلفين فيها اشد الاختلاف ، فمنهم من يكذبها من اساسها ويراهها خرافة ، ومنهم من يصدقها ويؤمن بها ويراهها جزءا من المبشرات التي بشر بها النبي الصادق الامين صلى الله عليه وسلم .

وطالما تمنى رجال باحثون ومحققون تمحيص القول فيها وجمبعها ودراستها من مصادرها الاساسية ، وسجلوا امتيتهم هذه في كتبهم وابدوها في مجالسهم وكلماتهم ، كما سيرى القارى الكريم كل هذا بتفصيل في صفحات هذه الرسالة .

(١) ذكره الملا على القارى في الاسرار المرفوعة (ص ٣٩٩) .

ولقد كنت واحدا من هؤلاء الذين كانوا يسمون الكثير في هذا الموضوع من هنا وهناك بدون ان تكون لدى قدرة لمعرفة حقيقتهم وللتمييز بين غشها وسميتها .

فلما من الله تعالى على بالدراسة والانخراط في سلك طلبسة العلم ووصلت الى الدراسات العليا واخترت فرع الكتاب والسنة بتوفيق من الله تعالى وسبحانه ، ورأيت ان اجمل هذا البحث موضوعا لرسالتي لنيل درجة الماجستير في فرع الكتاب والسنة من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز بحكة المكرمة .

فاستعنت بالله سبحانه وتعالى وبدأت اولا اجمع كل ما روى في هذا الموضوع من مظانه في مصادر السنة المختلفة حسبما توفرت لدى او تمكنت من الوصول اليها في حدود قدرة طالب مبتدى ، فما كان مرتبها منها على الابواب اخذت من ابوابها المختصة بهذا الموضوع ، وما لم يكن مرتبها على الابواب اضطررت الى البحث فيه حسب الامكان فقرأت وتصفحنت كتبها عديدة من اولها الى آخرها ، ومن بينها " مسند الامام احمد بن حنبل " و " المعجم الصغير " للطبراني و " حلية الاولياء " للحافظ ابى نعيم الاصبهاني و " اخبار اصبهان " له ، و " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي و اجزاء كبيرة من مسند ابى يعلى و مسند الفردوس للدبلي و كتاب الضعفاء للعقيلي وغيرها .

وكان كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي من اوسع المصادر في هذا الباب حسبما تبين لي من نقول العلماء والمؤلفين في هذا الموضوع فكنت اشتاق اليه اشد الاشتياق ، ولكن لم اجد منه سوى نسختين صورتين على الميكروفيلم في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بحكة ، فنظرت في احدهما مستعينا بالآلة المكبرة فرأيت ان ما يتعلق فيه بموضوع المهدي كثير جدا فاضطررت الى ان انسخ هذا الكتاب حرفا حرفا بقراءته على الآلة المكبرة ، حتى انتهيت منه بمون الله تعالى ، وزاد على اربعمائة صفحة بالخط الدقيق .

ولا يعرف ما بذلت فيه من الجهد ولقيت فيه من العناء والتعب الا من مر من هذا الوادي وعرف وعورة الطريق وخطورة المسلك .

ولقد جمعت فيه كل ما توصلت اليه من المراجع الممتدة لدى اهل السنة من الاحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين ، وتركت من دونهم الا ما ذكره السيوطي في كتابه الصفة للوردى ، وذلك لشهرة هذا الكتاب في اوساط الناس ، فلا بد من وضع الحقائق امام اعينهم لكي يعرفوا قيمتها ومدى الاعتماد عليها .

واما ما سواها من الحكايات والاخبار التي ليس لها زمام ولا خطم وقد دخلت في بعض الكتب مثل تذكرة القرطبي وغيرها " بسور ، وروى وسمعا ، ويقال " فلا اترض لها ، اذ انها لا تستحق ان تدخل في نطاق بحث علمي جاد .

واما المخترعات القديمة او الحديثة التي شغنت بها المصنف الشيعية والتي تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى ائمة الهدى البيت من خلال العلوم السرية التي اختص بها اهل البيت في زعمهم والجنف او كتب الامم السابقة او الكشوفات او المغيبات التي اطلعوا عليها فسي زعمهم ، وتروى باسانيد مكذوبة تارة وبدون اسانيد تارات وتارات ، فانها اكثر من ان تحصر واهون من ان تذكر ، ولا سيما ماورد منها في صاحب السرداب وولادته المزعومة وغيبته وماورد من اوصافه وخوارقه الكئيبة وان مجرد جمعها يحتاج الى رسائل لا الى رسالة واحدة ولا يمكن ان نلتفت اليها ولا يتسع وقتنا لذلك .

ولقد شغن صاحب ينابيع المودة ^(١) كتابه من مثل هذه الروايات التي ليس لها زمام ولا خطم وانه يسوقها بدون اسانيد الا ما هو اندر من النادر ويأخذ من مصادر الله اعلم بحالها . والكتاب مع طوله وكبر حجمه لا يمكن ان يوثق به في نقوله لانه ملي " باخطا " فاحشة بحيث يسبق الى القلب انها مكذوبة مزورة عن قصد وعمد ، واكتفى هنا بذكر مثال واحد .

(١) هو سليمان بن ابراهيم القندوزي (١٢٢٠ - ١٢٧٠ هـ) قال الزركلي : سليمان بن خوجه ابراهيم قبلان الحسيني الحنفي النقشبندي القندوزي ، فاضل من اهل بلخ ، مات في القسطنطينية له "ينابيع المودة في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم واهل البيت" (الاعلام ٣ : ١٨٦) .

فقد ذكر حديث : " لن تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها
والصهدى في وسطها " . ثمزاه الى الشيخين والترمذى والنسائى
واحمد ، وزعم انه اخذه عن السيوطى في الجامع الصغير من حديث جابر .^(١)
وليت شعري في اى نسخة من نسخ الصحيحين والكتب المذكورة
توجد هذه الرواية ، هذا مع ان السيوطى انما عزاه الى ابي نعيم فسوى
اخبار الصهدى فقط ، وهو من حديث ابن عباس لا حديث جابر ، وضمفنه
السيوطى بنفسه .^(٢)

وفي الكتاب امثلة كثيرة من هذا القبيل . ولا ندري الى من
يرجع الفضل في هذا الاختلاق ؟ هل الى المؤلف نفسه ام الى اولئك
الذين قاموا بنشر الكتاب المذكور ؟^(٣)

فان كان هذا حالهم في كتب لا يكاد يخلو منها بيت من بيوت
المعلماء والمسلمين ومكتبة من المكتبات الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها
فان كان هؤلاء لا يتورعون من الكذب عليها ، فما بالك بالكتب النسادرة ،
او المخطوطة التي لم تر النور بعد ، ثم ما بالك بالكتب التي فيها هسؤلا
بانفسهم لا تقاع اتباعهم وما شحنتوها به من اسنيد مخترعة على اهـل
البيت وغيرهم من الاقوال المنسوبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى
الصحابة او الى ائمة اهل البيت ، مثل كتب الموفق الخوارزمي وغيره .^(٤)
كل هذه وتلك والتي اكثر من ايرادها صاحب " ينابيع المودة " فسوى

(١) ينابيع المودة (ص ٢٢١) .

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير (٥ : ٢٠١) .

(٣) قامت بنشره " المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف " سنة

١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م ، وقدم له المسمى " العلامة السيد محمد مهدى

السيد حسن الخراسانى " وكتب عليه " الطبعة السابعة وتمتاز على

باقى الطبعات بالتصحيح والتدقيق " ؟؟

(٤) يلقيه الشيعة باخطب خطبا " خوارزم وينسبون اليه كثيرا ما يروونه

في فضائل اهل البيت ، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : " ان اخطب

خوارزم هذا له مصنف في هذا الباب فيه من الاحاديث المكذوبة

مالا يخفى كذبه على من له ادنى معرفة بالحديث فضلا عن علماء

الحديث وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يرجع اليه في هذا الشأن

البتة وهذه الاحاديث ما يعلم اهل المصرفة بالا حاديث انها من

المكذوبات " . منهاج السنة (٣ : ١٠) .

كتابة^(١) لا يمكن ان تدخل في نطاق بحث نبي قائم على الموضوعية والتجرد
 والتمسك بالقواعد والبراهين العلمية، ولذلك اكتفى بالاشارة اليها
 واعرضت عن ايرادها في صفحات هذه الرسالة .
 وبعد الفراغ من جمع الاحاديث والآثار بدأت ابحث في اسانيدها
 للتمييز بين صحيحها وضعيفها مستمينا بالبراهين التي قررها المحدثون
 وائمة النقد في حدود امكانيات طائفة مبتدئين .
 وسيجزي القارئ الكريم كل هذا في الصلحات القادمة من هذه
 الرسالة .

وكتبت اهدف في هذه الرسالة الي امرين :

- (١) دراسة هذه الفكرة من اساسها ، وهل لها اصل ام لا ؟
- (٢) ان كان لها اصل فما هو الحد الذي يجب ان نقف عليه من
 بين هذا الخضم من الروايات والاقتوال .
 ولكن كان الموضوع في الوقت نفسه عتراض الاطراف ، متعدد الجوانب
 ذا ثلاث شعب .

فهو من جهة يتعلق بالحدوث والسنة وذلك لمعرفة اصلها من
 عدمه وتحديد شخصية المهدي واصفاته وسمياته الثابتة من غيرها .
 وهو كذلك يتعلق بالمعتقد والفرق لان هذه الفكرة قد دخلت في
 عقائد فرق مختلفة ولهم فيها تفاصيل وتفرعات ، ذكرت في مصادرهم
 واختلافهم كثير في تعيين المراد بها .

وهو في الوقت ذاته يتعلق بالتاريخ وذلك لمعرفة المحاولات المتكررة
 من قبل اشخاص ارادوا استغلال هذه الفكرة لتحقيق احلامهم من السيطرة
 على الناس والسلطة تحت شعار من القدسية البراقة وما كانت لحركاتهم
 من آثار ومضاعفات في الامة الاسلامية عبر القرون المختلفة .

والامر الثاني والثالث لم يكن يتعلق باختصاص كطالب في فرع
 الكتاب والسنة ولكن تكلمة للموضوع واداء لحقه تفرقت لهاتين الناحيتين

(١) وعلى سبيل المثال انظر الباب الحادي والسبعون من كتابه
 (٥٠٠ - ٥١٥) في " ايراد ما في كتاب المحجة فيما نزل في القائم
 الحجة " وكذلك الباب الخامس والسبعون والسادس والسبعون .

ايضا في المقدمة ولكن بايجاز بالغ، ولدراك رتب الرسالة كما يلي :

المقدمة .

- * وذكرت فيها بايجاز : معنى الهدى لغة واصطلاحا .
- * الخكرون لفكرة المهديّة من المتقدمين والمتأخرين .
- * المثبتون لفكرة المهديّة من المتقدمين والمتأخرين .
- * اختلاف الفرق المختلفة في تصور المهدي وتعيينه .
- * ادعاء المهديّة المختلفون .

* سرد موجز لما الف في المهدي ماله وما عليه .

* الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية .

ثم قسمت الرسالة في اربعة ابواب :

الباب الاول في : الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة في ذكر المهدي .

الباب الثاني في : الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة في ذكر

المهدي .

الباب الثالث في : الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة الصريحة

في ذكر المهدي .

الباب الرابع في : الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة غير

الصريحة في ذكر المهدي .

وفي النهاية ذكرت الخاتمة، وفيها :

* النتيجة التي وصلت اليها بعد البحث والتحقيق .

* عوامل الانكار لفكرة المهديّة .

* شبهات المنكرين .

* كيف نقاوم المحاولات المتكررة لاستفلال هذه الفكرة .

اما ما يتعلق بتخريج الاحاديث :

فاذكر فيه كل من خرج من الائمة في كتبهم مع ذكر اسانيدهم ومستونهم

كاملة، ولا اكتفى فيه " بمثله او نحوه " ، ولا يذكر بعض السند دون بعض .

وذلك لكي اضع جميع الحقائق امام الباحثين في الموضوع ولكن اسهل

عليهم الطريق فاخفف عنهم بعض التعب الذي عانيت منه في جمعي لهذذه

الروايات، فيستطيع الباحث ان يطلع على كل الاسانيد وكل المتن مع ملاحظة



ما فيها من الاختلاف والفرق في بعض الكلمات وكان المراجع الاصلية موجودة بين يديه .

كما اني اضطررت الى ذكر احاديث صحابي واحد في بعض الاحيان بارقام خاصة متعددة مع كونها تشترك في كثير من اجزاء متنها وذلك لا اختلاف التمييز في بعض الاحيان اول زيادة جملة او جعل تفرد بها سند دون غيره ، ولى في ذلك اسوة فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه :

” انا نحمد الى جملة ما استد من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام ، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار ، الا ان ياتي موضع لا يستغني فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى او اسناد يقع الى جنب اسناد لملة تكون هناك لان المعنى الزائد نفس الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة ، او ان يفصل ذلك المعنى في جملة الحديث على اختصاره اذا امكن ، ولكن تفصيله ربما عسر من جملة فاعادته بهيئته اذا ضاق ذلك اسلم ^(١) .

واما ما يتعلق بتحقيق الاحاديث :

فقد ترجمت في الاحاديث الصحيحة لكل راو من اول السند الى آخره مستعينا في ذلك بالمراجع المهمة في هذا الموضوع من كتب ائمة الجرح والتعديل من المتقدمين والمتأخرين فذكرت لكل راو اسمه ونسبه وكنيته وما يستحقه من درجة العدالة والضبط ، فان كان الراوي من رجال الكتب الستة اهدأ في ترجمته بما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ويكون حكمه في الراوي هو المتمد في الغالب ، فان رأيت ان غيره ارجح ذكرت ما هو الراجح و ذكرت قول الحافظ ابن حجر فيه كما اسرد اقوال الائمة التفصيلية في امره .

وان كان الراوي من غير رجال الستة ذكرت فيه الراجح من اقوال

الائمة اولا ثم اتيمه بالا قول الاخرى .

فالحكم المذكور في أول ترجمته هو المعتمد ثم اتهمه ببعض اقوال ائمة الجرح والتمديد الواردة فيه لمزيد من التوضيح والتأكيد ولكن بدون استقصاء لان فيه ^{لا} لا طائل تحته .

اما اذا كان الراوى من الذين اختلفت فيهم انظار الائمة من اهل الجرح والتمديد وعليه مدار الحديث فحينذاك اذكر كل ما وجدت فيـه من الاقوال في الجرح او في التمديد ثم اقرن بينهما واذكر الراجح مع بيان ادلة الترجيح .

ويلاحظ القارىء الكريم ان بعض الاحاديث قد وردت من طرق مختلفة متعددة في اول الاسناد ثم تلتقى هذه الطرق كلها في موضع واحد في اثناء السند بحيث يكون آخر السند واحدا لكل هذه الطرق ففي مثل هذه الحالة اختار طريقا واحدا لترجمة رجاله وبيان درجاتهم وذلك لان ثبوت اسناد واحد يفنى عن البحث في الاسانيد الاخرى لاسيما وانها كلها تلتقى في الجزء الاخير من الاسناد ، وقد كنت في اول امرى ذكرت تراجم جميع الرجال في جميع الطرق ، فلما رأيت ان الرسالة تطول جدا حذفها واخذت طريقة الاختصار لاسيما وانه لا يغفل بالتحقيق ابدا .

فان كان الاسناد مختلفا من اوله الى آخره فحينذاك اترجم لجميع رجال الاسانيد وذلك لكي نعريف درجة كل اسناد بحاله .

وعلى سبيل المثال نرجع الى حديث رقم (١٦) فقد روى هذا الحديث من ثمانية طرق ، تلتقى السبعة منها في عاصم بن ابي النجود وعليه مدار الحديث - عن زر عن عبدالله ، فاخترت من هذه السبعة طريقا واحدا للبحث التفصيلي وهو المذكور في اول التخريجات ، واما الثالث فهو من غير طريق عاصم ، فذكرت تراجم رجاله من اوله الى آخره لكى نعريف هل المتابعة الموجودة فيه لعاصم صحيحة ام لا ؟ وهكذا الامر في جميع الاحاديث الصحيحة او الحسنه اى في الباب الاول والثانى .

واما الاحاديث الضعيفة والموضوعة فكنت في بداية الامر ترجمت لجميع رجالها في جميع طرقها من اول السند الى آخره ، ف رأيت ان الرسالة تطول جدا فحذفت تراجم الثقات منها واكتفيت بذكر تراجم الضعفاء

الذين ضعف الحديث لاجلهم وذلك لانه اذا ثبت الضعف في راو واحد او اكثر في الاسناد ولم يوجد ما يجبره المتابعات او الشواهد - ان كان الضعف خفيفا - فالحديث ضعيف ولو كان بقية رجاله من اوثق الناس واحفظهم خلافا لقسم الصحاح فان العدالة والضبط يجب ان تتوافرا في جميع روايتها من اول الاسناد الى آخره مع الاتصال والبرائة من الشذوذ والملة، فلذلك يجب هناك ان تذكر تراجم جميع الرواة، والله اعلم .

وهمد ذكر ترجمة رجال الاسناد في جميع الاحاديث - سواء كانت صحيحة او ضعيفة - ان وجدت في الحديث حكما من احد العلماء الممتدئين في التصحيح والتضعيف سواء كانوا من المتقدمين او المتأخرين ذكرته . فان كان حكمه مخالفا لما توصلت اليه بعد البحث في اسناد الحديث وملاحظة منتهى ناقشته بايجاز، وان كان موافقا لما وصلت اليه او قريبا منه سكت عليه . وذلك لان طالبا مبتدئا مثلى يستأنس باقوال هؤلاء العلماء فيجد في نفسه ثقة وطمأنينة ويتلذذ بتلك الريحية التي تعتره من سرور الوصول الى النتيجة الصحيحة بعد عناء البحث والتحقيق .

وهمد هذا كله اذكر النتيجة حسبا ترجح لدى بايجاز كقولى " اسناده صحيح " او " اسناده حسن " او " اسناده ضعيف " وما الى ذلك . وهناك عدة احاديث ذكرها العلماء في كتبهم محدوفة الاسانيد لم اجد اسانيدها فان وجدت فيها حكما من العلماء من حيث الصحة او الضعف الحققتها باسئالها من الابواب الاربعة . ومع ذلك بقيت احاديث لم اجد اسانيدها ولم اجد فيها حكما من احد العلماء فذكرتها في آخر الرسالة مع ذكر المواضع التي اخذت منها .

وفي الختام، اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عطنا خالصا لوجهه وينفصنا به في الدنيا والاخرة، وارجو من كل من يقرأ هذه الرسالة ان ينهني على اى خطأ او زلل يمشر عليه ان ليس من الغريب على طالب مبتدىء مثلى ان يقع في اخطاء كثيرة لقلته اطلاعه وقصر بابه . وليس الغرض من الخوض في هذا الموضوع هو التمسك لرأى دون رأى بل القصد هو معرفة الحق والصواب . والحق احق ان يتبع، والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها فهو احق بها .

(١) كان يصحح حديثا اراه حسنا فقط او ان يضعف حديثا اراه ضعيفا جدا وذلك لان كلمة "ضعيف" من حيث عمومها تشمل الضعيف جدا وحق الموضوع . والله اعلم .

المقدمة

- ✧ المهدي لغة واصطلاحاً .
- ✧ كثرة الاحاديث الواردة في المهدي .
- ✧ المنكرون لفكرة المهديّة او المترددون فيها .
- ✧ الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي .
- ✧ الائمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدي .
- ✧ اختلاف الفرق المختلفة في تصور المهدي وتمييزه .
- ✧ اهتمام العلماء بموضوع المهدي قديماً وحديثاً .
- ✧ سرد موجز لما الف في المهدي .
- ✧ الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية .



المهدى لغة واصطلاحاً .

المهدى في اللفظة اسم مفعول من هدى . والهدى هو الرشاد .
قال في الصحاح : " المهدى : الرشاد والدلالة - يؤنث ويذكر -
يقال : هداه الله للدين هدى . . وهديته الطريق والبيت هداية
أي عرفته ^(١) .

وفي لسان العرب : الهدى : ضد الضلال وهو الرشاد ، وفي
الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين . المهدى : الذي قد هداه
الله إلى الحق . قد استعمل في الاسماء حتى صار كالأسماء الغالبة .^(٢)

لم تستعمل كلمة " المهدى " في القرآن . وإن كانت المادة قد
وردت في مواضع كثيرة . " من يهد الله فهو المهتد " ^(٣) ، " ولكل قوم هاد " ^(٤) .
وأما في الحديث فقد وردت في عدة مواضع ، فقد جاءت صفة لعيسى
ابن مريم عليه السلام ، فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" يوشك من عاش منكم أن يلقي عيسى ابن مريم أماماً بهدياً وحكماً
عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها " ^(٥) .
وقد وردت وصفاً للخلفاء الراشدين أيضاً ، فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم :

" عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين " ^(٦) .

-
- (١) الصحاح للجوهري (٦ : ٢٥٣٣) .
(٢) لسان العرب (١٥ : ٣٥٣ ، ٣٥٤) .
(٣) سورة الكهف : ١٧ .
(٤) سورة الرعد : ٧ .
(٥) مسند أحمد (٢ : ٤١١) ، وأسناده صحيح ، رواه أحمد عن محمد بن
جعفر قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن جعفر هو غندر ، ثقة ، تقريب (٢ : ١٥١)
وهشام بن حسان هو الفردوسي من أثبت الناس في ابن سيرين
تقريب (٢ : ٣١٨) ومحمد هو ابن سيرين .
(٦) أخرجه أبو داود في سننه (٤ : ٢٠٠) رقم ٤٦٠٧ ، والترمذي في
جامعه (٥ : ٤٤) رقم ٢٦٧٦ ، وابن ماجه في سننه (١ : ١٦) رقم =

وروى في وصف علي رضي الله عنه ايضا ، فقد روى الامام احمد نسي
مسنده عن علي رضي الله عنه قال قيل ارسل الله من يؤمر بمدك قال :
ان تؤمروا ابا بكر رضي الله عنه تجدوه امينا زاهدا في الدنيا
راغبا في الآخرة . وان تؤمروا عمر رضي الله عنه تجدوه قويا امينا لا يخاف في
الله لومة لائم . وان تؤمروا عليا رضي الله عنه ولا اراكم فاعلين ، تجددوه
هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم .^(١)
وقد وردت هذه الكلمة في الشعر العربي كثيرا ، فقد وردت في
مدح الرسول صلى الله عليه وسلم . قال حسان بن ثابت :

ما بال عيني لا تنام كأنما

كحلت ما غيبتها بكحل الارمد

جزعا على المهدي اصبح ثاويا

يا خير من وطى الحصى لا تبعد^(٢)

وقال زهير بن القين يخاطب الحسين بن علي رضي الله عنه :

اقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا^(٣)

وقد اطلقت هذه الكلمة على بعض الخلفاء الامويين ايضا فقال

الفرزدق في سليمان بن عبد الملك :

والقيت من كفك جبل جماعة وطاعة مهدي شديد النقام^(٤)

وقال فيه جرير ايضا :

سليمان المبارك قد علمتم هو المهدي قد وضح السهيل^(٥)

ولا شك ان هذه الكلمة استعملت في كل هذه النصوص والروايات

بمعناها اللغوي اي الذي هداه الله الى الحق .

وقال ابن الاثير في النهاية :

" قد استعمل في الاسماء حتى صار كاسماء الغالية ، وبه سمي

(١) رواه احمد (٥ : ١٧٦) واسناده ضعيف لان فيه ابا اسحاق
السبيعي وهو مدلس وقد عنعن . واخرج نحوه ابو نعيم في الحلية
عن حذيفة (١ : ٦٤) وقال فيه الذهبي : منكر . الميزان (٢ : ٢١٣) .
(٢) المهدي في الاسلام (ص ٤٦) ، ضحى الاسلام (٣ : ٢٢٦) .
(٣) البداية والنهاية (٨ : ١٨٤) .
(٤) المعقيدة والشريعة في الاسلام (ص ٣٤١) نقل عن المهدي في الاسلام
(ص ٤٦) .
(٥) نفس المرجع .

المهدي الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجي " آخر الزمان " (١)
وقد اشتهر هذا الاصطلاح المتأخرين فاصبحت هذه الكلمة
يراد منها عند اطلاقها هو المهدي الذي بشرت به الاحاديث انه يخرج
آخر الزمان (٢) ، ولزيادة التوضيح يقال له " المهدي المنتظر " ايضا .

كثرة الاحاديث الواردة في المهدي .

لا شك ان من نظر في كتب السنة المختلفة يرى احاديث كثيرة
قد وردت في مهدي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة
وتختلف هذه الاحاديث من ناحية الصحة او الضعف . وسأفصل الكلام
فيها جمعا ونقدا في هذه الرسالة فيما بعد . ولكن ماذا كان وقع هذه
الاحاديث على الامة الاسلامية .

تلقى الامة احاديث المهدي بالقبول .

لقد كان من الطبيعي ان تبادر الامة الاسلامية بتصديق كل ما صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به والاعتقاد بسوجه ، وهكذا كان
الامر فيما يتعلق بخلافة المهدي ايضا .
قال العلامة ابن خلدون (٣) :

" اعلم ان المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على مر الاعصار
انه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين ويظهر
العدل ويتيمم المسلمون ويستولون على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي
ويكون خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح على
اثره ، وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال او ينزل معه فيساعده على
قتله ويأتى بالمهدي في صلاته " (٤) .

(١) النهاية (٥ : ٢٥٤) .

(٢) ابن حجر الهيتمي المكي . القول المختصر في علامات المهدي المنتظر
١٢٩ ألف .

(٣) هو المؤرخ الشهير ابو زيد ولي الدين عبدالرحمن بن محمد بن
خلدون الحضرمي الاشبيلي . ولد ٧٣٢ هـ ، وتوفي ٨٠٨ هـ ، وقد اشتهر
بسبب كتابه " المعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم =

ولكن في مقابل هذا المشهور بين الامة الاسلامية على مر العصور
 قد يما وحديثا نرى بعض الناس قد عرفوا لهم شبهات في تسليم هذه
 الفكرة . فمنهم من رأى ان المراد من المهدي هو عيسى ابن مريم عليه
 السلام وليس هناك مهديا غيره ومنهم من تردد في الاعتراف بهذه الفكرة
 ومنهم من صرح بانكارها ورأى انها موضوعة مختلقة من اساسها ، ولا سيما
 في الايام القريبة الماضية فقد ظهرت هذه النزعة في كثير من الكتاب
 والادباء* والمصنفين .

= والجبر* المعروف بتاريخ ابن خلدون ، ولا سيما بمقدمته المعروفة
 وله كتب اخرى ايضا . الاعلام (٤ : ١٠٦) .
 (٤) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٥) - المقدمة .

المنكرون لفكرة المهديّة او المترددون فيها

لم اعرف من المتقدمين من تعرضوا نكار هذه الفكرة، نعم لقد رويت بعض الروايات عن بعض التابعين انهم رأوا ان المهدي هو عيسى بن مريم وهذا القول وان كان اعترافا بفكرة المهدي في اصل الامر، ولكنه في الوقت نفسه يتضمن انكار مهدي آخر غير عيسى بن مريم عليهما السلام الا ان هذه الروايات لم تصح عنهم .

(١) روى ابن ابي شيبة^(١) عن مجاهد^(٢) انه قال :

" المهدي عيسى بن مريم " .

ولكنه لم يثبت عنه ففيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف كثير الاضطراب وكان قد اختلط ولم يتميز فترك حديثه^(٣) .

(٢) وروى نعمان بن حماد^(٤) عن الحسن البصري^(٥) انه قال :

" المهدي عيسى بن مريم عليه السلام " .

ولم يصح استناده ايضا كما سيأتي . ونعمان بن حماد نفسه لا يحتاج به وراوى كتابه عنه ضعيف ايضا .

(٣) وروى عنه ايضا انه قال^(٦) :

" ما ارى مهديا فان كان مهدي فهو عمر بن عبد العزيز " .

-
- (١) هو الامام الحافظ الكبير ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى، مولاهم الكوفي . صاحب المسند والتصانيف . توفي ٢٣٥ هـ . تذكرة الحفاظ (٢: ٤٣٢) .
- (٢) هو مجاهد بن جبر، ابو الحجاج المكي، امام في التفسير والعلم احد التابعين - توفي ١٠١ هـ او بعدها - تقريب التهذيب (٢: ٢٢٩) .
- (٣) انظر رقم ١٥٤ في هذه الرسالة .
- (٤) نعمان بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، ابو عبد الله المروزي صاحب كتاب الفتن . توفي ٢٢٨ هـ على الصحيح - تقريب (٢: ٣٠٥) وسيأتي الكلام فيه وفي كتابه مفصلا .
- (٥) الامام الحسن بن ابي الحسن يسار البصري . ابو سميد، احد ائمة التابعين . مات ١١٠ هـ وله ٨٨ سنة - تذكرة الحفاظ (١: ٧٢) .
- (٦) انظر رقم ١٤٥، ١٤٦ من الرسالة .

وهذا مع كونه معارضا لقوله الاول لم يصح اسناده عنه .^(١)

(٤) قال ابن حبان^(٢) في صحيحه : ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي
واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدي عيسى .^(٣)

وابن حبان وان لم يذكر لنا اسم صاحبه الا انه يشيران
هناك من يرى ان المراد من المهدي هو عيسى وليس هتاك
مهديا غيره . سواء كان هذا القائل في عصر ابن حبان او قبله .

(٥) ابو محمد بن الوليد البغدادي .^(٤)

وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية^(٥) عنه انه انكر احاديث المهدي
اعتمادا على ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :
" لا مهدي الا عيسى بن مريم " .^(٦)

(٦) وجاء بعد هؤلاء كلبهم ابن خلدون المؤرخ الشهير فقد حاول
انكار هذه الاحاديث على منهج النقد لدى المحدثين وان كان
قد اخطأ في تطبيق قواعدهم ، الا انه لم يجزم بالانكار ولكنه
متردد فيه ويدل عليه كلامه بعد مناقشة الاحاديث .

فهذه جملة الاحاديث التي خرجها الاثمة في شأن المهدي
وغروجه آخر الزمان - وهي كما رأيت لم يغفل منها من النقد
الا القليل او الاقل منه^(٧) وقال ايضا : فان صح ظهور هذا
المهدي فلا وجه لظهور دعوته الا بأن يكون منهم (اي من
الفاطميين القاطنين في الحجاز وغيرها ويؤلف الله بين قلوبهم

(١) انظر رقم ١٤٧ من الرسالة .

(٢) " الحافظ " الامام العلامة ، ابو حاتم محمد بن حبان التميمي
البيستي . صاحب المسند الصحيح المعروف وغيره من الكتب
كالثقات والمجروحين وروضة المقلد وغيرها . مات ٣٥٤ هـ وهو
في الثمانين - تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٢٢) .

(٣) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان . (٢٩٣ ب) .

(٤) لم اجد له ترجمة .

(٥) الامام العلامة الحافظ الناقد تقي الدين ابو العباس احمد بن
عبد الحلیم الحراني . احد الاعلام المجاهدين المجددين . .
صاحب المصنفات الكثيرة التي تبلغ الى المئات . ولد ٦٦١ هـ =

في اتباعه حتى تتم له شوكة وعصبية وافية باظهار كلمته وحمل
الناس عليها^(١) .

وابن خلدون وان كان مخطئا في نقده هذا^(٢) ولكن نظرا الى شهرته
لدى الكتاب والمؤلفين والمؤرخين كان كلامه ذا اثر كبير في
اوساط الكتاب والادباء الذين لم يعمنوا النظر في الاحاديث
فتبعوه بدون تحقيق وانكروا هذه الاحاديث كلها اعتمادا على
ما اشتهر عنه .

(٧) الحوت البيروتي^(٣) .

وقد ذكر في كتابه " اسنى المطالب " حديث المهدي من اهل
البيت يصلحه الله في ليلة فقال : فيه ياسين العجلي قال في
الميزان عن البخاري فيه نظر . ثم قال وفي المهدي احاديث
افردت في التأليف وكلها فيها مقال^(٤) .

(٨) السيد محمد رشيد رضا^(٥) .

وقد فصل الكلام في مسألة المهدي في تفسير المنار فقال :
" واما التعارض في احاديث المهدي فهو اقوى واظهر والجمع
بين الروايات فيه اعسر والمكرون لها اكثر والشبهة فيها اظهر
ولذلك لم يمتد الشيخان بشئ " في رواياتهما في صحيحهما^(٦) .

= ومات ٧٢٨ هـ - تذكرة الحفاظ (٤ : ١٤٩٦) .

(٦) منهاج السنة (٤ : ٢١١) .

(٧) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧٤، ٥٧٥) .

(١) المصدر السابق (١ : ٥٨٣) .

(٢) ستأتي مناقشة كلامه وكلام غيره من المكرون في الخاتمة، والمقصود
هنا عرض افكارهم فقط .

(٣) محمد بن درويش، الحوت، ابو عبد الرحمن فاضل حنفى من اهل بيروت

له " اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب " ١٢٠٩ - ١٢٧٦ هـ

الاعلام (٦ : ٣٥٦) .

(٤) اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب (ص ٢٤٢) .

(٥) محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني صاحب مجلة المنار وتفسير

المنار والكتب الشهيرة الاخرى - ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ - الاعلام

(٦) (٦ : ٣٦١) .

(٦) تفسير المنار (٩ : ٤٩٩) .

" ولا جل ذلك كثر الاختلاف في اسم المهدي ونسبه وصفاته واعماله
 وكان لكذب الاخبار جولة واسمة في تليق تلك الاخبار"^(١) .
 " وسبب هذا الاختلاف ان الشيعة كانوا يسمون لجمل الخلافة
 في آل الرسول صلى الله عليه وسلم من ذرية علي سلام الله
 ورضوانه عليهم ويصنعون الاحاديث تعبيدا لذلك"^(٢) .
 " ان احاديث الفتن والساعة عامة واحاديث المهدي خاصة وانها
 كانت مهب رياح الالهواء والبدع وسيدان فرسان الاحزاب والشيعة"^(٣) .
 " فهذا النموذج من تعارض الروايات وتهافتها في المهدي ولو
 ذكرنا ما في كتب الشيعة والمتصوفة في ذلك لجئنا بالمجيب
 والمجاب وتمحيص القول فيها لا يتم الا بسفر مستقل"^(٤) .

(٩) ومن بين هؤلاء المنكرين لاحاديث المهدي الاستاذ محمد فريد
 وجدى . فقد ذكر ملخصا ما جاء في المهدي في تذكرة القرطبي
 أخذنا من مختصره للشمراني ثم قال :

" هذا ماورد من الاحاديث في المهدي المنتظر، والناظرون فيها
 من اولى البصائر لا يجدون في صدورهم حرجا من تنزيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قولها . فان فيها القلو والخبث فسسى
 التواريخ والاغراق في المبالغة والجهل بامور الناس والحمد عن
 سنن الله المعروفة ما يشمر المطالع لاول وهلة انها احاديث موضوعة
 تعمد وضمها رجال من اهل الزيغ او المتشايخين لبعض اهل
 الدعوة من طلبية الخلافة في بلاد العرب والمغرب"^(٥) .
 الى ان قال :

" وقد ضعف كثير من ائمة المسلمين احاديث المهدي واعتبروها

-
- (١) المصدر السابق (٩ : ٥٠١) .
 (٢) المصدر السابق (٩ : ٥٠٢ ، ٥٠٣) .
 (٣) المصدر السابق (٩ : ٥٠٣) .
 (٤) المصدر السابق (٩ : ٥٠٤) .
 (٥) محمد فريد بن مصطفى وجدى . من الكتاب الفضلاء الباحثين
 له " دائرة معارف القرن العشرين " وغيره ١٢٩٥ - ١٣٧٣ هـ -
 الاعلام (٢ : ٢٢٠) .
 (٦) دائرة معارف القرن العشرين (١٠ : ٤٨٠) .

منه لا يجوز النظر فيه وانما لانما اوردهاها مجتمعة لتكون برأى من كل باحث في هذا الامر حتى لا حراً بعض الخلافة على التضييق بها على الناس^(١).

(١٥) ومن بينهم الاستاذ احمد امين صاحب كتاب ضحى الاسلام . فقد زعم بان فكرة المهدي مأخوذة من عقائد الشيعة والقائلين برجاسة الائمة . و اضاف الى ذلك :

" و زاد القول بالمهدي وانتشر خاصة بين الشيعة ووضعت فيه الاحاديث المختلفة ولم يرد البخارى ومسلم شيئاً من احاديث المهدي ما يدل على عدم صحتها عندهما . وانما ذكره سبباً الترمذى وابوداود وابن ماجه وغيرهم من مثل ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً منى او من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي . ومثل ان رسول الله قال : لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتى يطأها عند لا كما طئت جوراً . الخ^(٢) .

وقال ايضا :

وفكرة المهدي هذه لها اسباب سياسية واجتماعية ودينية ففسح نظري انها نبعث من الشيعة وكانوا هم البادئين باختراعها وذلك بعد خروج الخلافة من ايديهم وانتقالها الى معاوية وقتل علي وتسلم الحسن الامر معاوية^(٣) .

وقال ايضا :

" واستغل هؤلاء القادة المهرة افكار الجمهور الساذجة المتحمسة للدين والدعوة الاسلامية فأتوهم من هذه الناحية الطيبة الطاهرة ووضعوا الاحاديث يروونها عن رسول الله في ذلك واحكموا اسانيدها واذاعوها من طرق مختلفة ، فصدقها الجمهور الطيب

(١) دائرة معارف القرن العشرين (١٠ : ٤٨١) .

(٢) ضحى الاسلام (٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨) .

(٣) المصدر السابق (٣ : ٢٤١) .

لبساطته وسكت رجال الشيعة لانها في مصلحتهم وسكت الامويون لانهم قلدوها في سفانيهم وسكت العباسيون لانهم حولوها الى منفعتهم وهكذا كانت مؤامرة سنيمة افسدوا بها عقول الناس (١) ولم يكتف احمد امين بتكذيب احاديث المهدي فحسب بسبل تعدى الى كثير من الاحاديث التي توجد في دواوين السنة فيقول :

" فامتلات عقول الناس باحاديث تروى وقصص تقص ونشأ باب كبير في كتب المسلمين باسم الملاحم فيه اخبار الوقائع من كل لسان فاخبار العرب والروم واخبار في قتال الترك واخبار في البصرة وينداد والاسكندرية وماجا في فضل الشام وانه معقل للملاحم وجعلت هذه الاشياء كلها احاديث بعضها نسبوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها الى ائمة اهل البيت وبعضها الى كعب الاخبار ووهب بن منبه وهكذا (٢) .

(١١) ومن بينهم الاستاذ محمد محيى الدين عبدالحميد فقال فسيى آخر جزء العرف الوردى في اخبار المهدي في تعليقه :

" يرى بعض الباحثين ان كل ماورد عن المهدي وعن الدجال من الاسرائيليات (٣) .

(١٢) ومن الذين كذبوا احاديث المهدي كلها الاستاذ سعد محمد حسن صاحب كتاب " المهدي في الاسلام " . ويزعم هـذا الاستاذ ان هذه العقيدة دخلت في الاسلام من الوثنية والسيحية فيقول :

" لقد كانت عقيدة المخلص هذه - اكبر الظن - من اهم العوامل التي خلقت عقيدة المهدي في المجتمع الاسلامى فحيكت هذه على غرار تلك ، اما حاكتها فهم الشيعة على يد ابن السـودا (٤) اليهودى المتسلم الغالى في تشييعه الموهوم .

(١) المصدر السابق (٣ : ٢٤٣) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤) .

(٣) الحاوى للفتاوى (٢ : ١٦٦) .

(٤) المهدي في الاسلام (ص ٤٤) .

وقال ايضا :

" ونحن لانشك في ان عقيدة العامة من اهل السنة بل وكثير من الخاصة انما هي انر شيعى تسرب اليهم فعطت فيه العقليسة السنية بالصقل والتهذيب . اما القول بمودة المسيح فهسودون ريب من آثار المسيحية في الاسلام" (١) .

" وقد رأأت الشيعة في ميدان الحديث الواسع مستندا ومجالا فما كان هذا الميدان الفسيح يردذا حاجة قط او يوحد بابه دون - ملتجى طارق وسرعان ما اختلقت الشيعة الاحاديث الكثيرة ووضعتها مؤيدة لوجهة نظرها ورفعت الى النبي لتصبغ هذا الممتقد بصيغة اسلامية رسمية . من ذلك قولهم : لولم يبق من الدهر الا يوم لبصت الله رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا ، كما ملئت جورا . . . الخ" (٢) .

(١٣) ويرى الاستاذ محمد عبدالله عنان ان فكرة المهدي اسطورة فقد قال في كتابه " تراجم اسلامية" في صدر ذكره لابن تومرت ، وانه قد انتحل له نسبا غير نسبه البربري الحقيقي نسبة تنسبه الى اهل البيت فقال :

" ومع ذلك فانه نظرا لانتحاله صفة المهدي والامام المعصوم لسم يعدم رواية تنسبه لآل البيت ان لا بد ، وفقا لاسطورة المهدي المنتظر انه يكون المهدي منهم" (٣) .

(١٤) ومن بينهم الاستاذ عبدالرحمن محمد عثمان المشرف على طببع وتصحيح الطبعة الثانية من كتاب تحفة الاحوذى في شرح جامع الترمذى . فقد قال في تعليقه له في باب ماجاء في الخلفاء : " يرى الكثيرون من العلماء ان كل ماورد من احاديث في المهدي انما هي موضع شك ، وانها لا تصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم بل انها من وضع الشيعة" (٤) .

-
- (١) المصدر السابق (ص ١٧٤) .
 - (٢) المصدر السابق (ص ٦٩) .
 - (٣) تراجم اسلامية (ص ٢٣٧) .
 - (٤) تحفة الاحوذى (٦ : ٤٧٤) .

ثم عاد في باب ماجاء في تقارب الوثن وقصر الامل فقال في تعليق له :

" يرى الكثيرون من العلماء الثقات الاثبات ان ماورد من احاديث خاصة بالمهدي ليست الا من وضع الباطنية والشيعة واضرابهم وانها لا تصح نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم ^(١) .

(١٥) ومن بينهم الاستاذ محمد ابو عيبة رئيس بعثة الزهر في لبنان ولقد قطع هذا الاستاذ شوطا كبيرا جدا في الانكار والتحريف فقد قال في تعليق له على كتاب النهاية لابن كثير بما معناه : ان ماجاء من الاحاديث في شأن المهدي ونزول عيسى ابن مريم والدجال انما هو رجز لا انتصار الحق على الباطل ^(٢) . وقد تدغل بعض المستشرقين ايضا فيما ليس من ميدانهم فانكروا فكرة المهديّة من اساسها . ومن بينهم :

(١٦) د ونلد سن

فقد قال :

" ان من المحتمل جدا ان الاخفاق الظاهر الذي اصاب المملكة الاسلامية في توطيد اركان العدل والتساوي على زمن دولته الاموية كان من الاسباب لظهور فكرة المهدي آخر الزمان ^(٣) . ويرى هذا المسكين ان وضع احاديث المهدي قد تم في عصر قبل عصر التدوين للسنة النبوية فدخلت هذه الاحاديث في كتب السنة . ولم يصرف ان المحدثين كانت عندهم ادق ما عرفت من البشرية من قواعد التحقيق والنقد وان من روى منهم بعض الاحاديث الضعيفة او الموضوعة فانما رواها باسنادها امانة وتبليغا لما وصل اليه فقال :

" وما هو جدير بالملاحظة ان استعمال هذا المصطلح سيستق تدوين الحديث بنحو مائتي سنة وهي مدة كافية لتبلور فكرة

(١) المصدر السابق (٦ : ٦٢٥) .

(٢) عقيدة اهل السنة والاثار - مجلة لجامعة الاسلامية - عدد ذي القعدة

١٣٨٩ هـ (ص ١٢٢) .

(٣) عقيدة الشيعة (ص ٢٣١) نقلا عن المهديّة في الاسلام (ص ٥٣) .

المهدي، ولما كان القرآن نفسه لم يرد فيه ما يؤيد هذه الفكرة
 كان من الضروري الالتجاء الى الحديث لاثباتها .
 " ومع هذا فبالنظر الى عدم ذكر القرآن شيئاً عن المهدي
 وان الاحاديث الواردة بشأنه كلها ضعيفة او مشكوك فيها فان
 عقيدة المهدي لا تدخل في اعتقادات اهل السنة والجماعة^(١) .

(١٧) ومن بينهم جولد زيهر

فقال :

" على انه قد تبين ان الاحتكام الى الله او ترك الامر لله الذي
 كان يتمثل في اللعنات التي كان يصيبها الاقيا والمتمردون على
 الامويين ، كان من الاسلحة التي لا تجدي فتيلاً على انه مها يكن
 فقد كانوا يرون ان ما اذن الله به ان يكون لا يمكن ان يصترض عليه
 انسان واذا فلا يسع المرء الا ان يضع رجاؤه في الله الذي سيحكم
 يوماً ما العالم الطوي بالمظالم والاثام وتلك هي الآمال الصامتة
 التي خرجت منها فكرة المهدي التي وقعت بين الواقع والمشـئـل
 الاعلى وبدأ على اثرها الاعتقاد الراسخ في ظهور حاكم الهسي
 بوجهه الله توجيهها حسناً^(٢) .

وكان بمقابل هؤلاء النفر المعدودين جمهور الامة الاسلامية فقد
 قبلوا ما صح من احاديث المهدي فضعف من نص على تواترها ومنهم من
 احتج بها واعتقد بضمونها . ويظهر ذلك في مناسبات مختلفة .
 وفي الصفحات القادمة سنلاحظ نماذج منها .

(١) المصدر السابق (ص ٢٣١) (نقلاً عن المهدي في الاسلام - ص ٧٠) .
 (٢) المقيدة والشريعة في الاسلام (ص ٧٤) - نقلاً عن المهدي في
 في الاسلام (ص ٥٣) .

الاثمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي

- (١) الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الابرى السجزي (١) . قال في كتابه " مناقب الشافعي " :
 " وقد تواترت الاخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر المهدي وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وان عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه . في طول من قصته وامره " .
 وقد نقل كلامه هذا عدد من الاثمة والعلماء وارضوه ، ومنهم :
- ١ - الامام القرطبي (٢) في كتابه " التذكرة باحوال الموتى واحوال الاخرة " (٣) .
- ٢ - الامام ابو الحجاج المزني (٤) في كتابه " تهذيب الكمال " (٥) .
- ٣ - الامام ابن قيم الجوزية (٦) في كتابه " المنار المنيف " (٧) .
-
- (١) الحافظ الامام ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابرى (نسبة الى آبر قرية من قرى سجستان) السجستاني . مصنف كتاب مناقب الشافعي . توفي ٣٦٣ هـ وهو في الثمانين - تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٥٥) ، المشتبه (١ : ٣) ، تبصير المنتبه (١ : ٣٠) .
- (٢) محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي الاندلسي ابو عبد الله القرطبي ، صاحب كتاب الجامع لاحكام القرآن المصروف بتفسير القرطبي وغيره . توفي ٦٧١ هـ ، الاعلام (٦ : ٢١٨) .
- (٣) ذكره احمد بن محمد بن صديق في كتابه " ابراز الوهم المكشوف " (ص ٣) ، وهو في مختصر تذكرة القرطبي (ص ١٧٤) ويفهم من يقرأ هناك انه حديث ورد بهذا اللفظ وليس الامر كذلك .
- (٤) جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني الدمشقي - ولد ٦٥٤ هـ ، ومات ٧٤٢ هـ . من مؤلفاته : تهذيب الكمال وتحفة الاشراف . تذكرة الحفاظ (٤ : ١٤٩٩) .
- (٥) تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٦ ب) .
- (٦) شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي ٦٩١ - ٧٥١ هـ ، له مصنوعات تبلغ المائة منها زاد المعاد في هدى خير العباد واعلام الموقعين . ذيل طبقات الحنابلة (٢ : ٤٤٧) - (٤٥٢) .
- (٧) المنار المنيف (ص ١٤٢) .

- ٤ - الحافظ ابن حجر^(١) في " فتح الباري بشرح صحيح البخاري"
وفي " تهذيب التهذيب"^(٢) أيضا .
- ٥ - السخاوي^(٤) في كتابه " فتح المفيث بشرح الفية الحديث"^(٥) .
- ٦ - السيوطي^(٦) في آخر كتابه " المعرف الوردى في اخبار المهدي"^(٧) .
- ٧ - ابن حجر الهيثمي^(٨) المكي في كتابه " الصواعق المحرقة"^(٩)
وايضا في كتابه " القول المختصر في علامات المهدي
المنتظر" الا انه لم يصرح لنا باسمه بل قال : قال بمص
الائمة^(١٠) .
- ٨ - الملا علي القاري^(١١) في كتابه " رسالة المهدي من آل الرسول"^(١٢) .
- ٩ - مرعي بن يوسف^(١٣) الحنبلي في كتابه " فوائد الفكر في ظهور
المهدي المنتظر" وقد ذكره صديق حسن خان في الاذاعة

-
- (١) شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد الكنانسي
المستقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ من مؤلفاته فتح الباري في شرح صحيح
البخاري وتهذيب التهذيب وغيرهما ، الاعلام (١ : ١٧٣) .
- (٢) فتح الباري (٦ : ٤٩٤) .
- (٣) تهذيب التهذيب (٩ : ١٤٤) .
- (٤) شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٨٣١ - ٩٠٢ هـ ، من
اشهر مصنفاته الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع وفتح المفيث
شرح الفية الحديث وغيرهما ، الاعلام (٧ : ٦٧) .
- (٥) فتح المفيث (٣ : ٤١) .
- (٦) جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضير السيوطي
٨٤٩ - ٩١١ هـ له نحو ٦٠٠ مصنف منها الجامع الصغير وتدريب
الراوي والاتقان وغيرهما ، الاعلام (٤ : ٧١) .
- (٧) الحاوي في الفتاوى (٢ : ١٦٥) .
- (٨) شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي الهيثمي السدي
الانصاري المكي ٩٠٩ - ٩٧٤ هـ ، له مؤلفات كثيرة منها الصواعق
المحرقة والفتاوى الحديثية ، الاعلام (١ : ٢٢٣) .
- (٩) الصواعق المحرقة (ص ٩٩) .
- (١٠) القول المختصر (١١٨ ألف) .
- (١١) نور الدين علي بن محمد سلطان القاري النهروني المكي - ١٠١٤ هـ
من مؤلفاته شرح المشكاة وتذكرة الموضوعات ، الاعلام (٥ : ١٦٦) .
- (١٢) رسالة المهدي في آل الرسول (ص ٢٥) .
- (١٣) مرعي بن يوسف بن ابي بكر الكرمي المقدسي الحنبلي . له نحو =

لما كان وما يكون بين يدي الساعة (١)

١- محمد أنبرنجي في كتابه "الإشاعة في اشراط الساعة" (٢)

١١- الزرقاني في شرح المواهب (٤)

وزيادة على هؤلاء الذين اكتفوا بذكر كلام الأبري واستشهدوا به
هناك علماء آخرون قد نضوا على تواتر الاحاديث الواردة في
المهدي ومنهم :

(٢) محمد بن رسول الحسيني البرزنجي - توفي ١١٠٣ هـ، فقد قال
في كتابه الاشاعة في اشراط الساعة :

"الباب الثالث في الاشارات المظام والامارات القريبة التي تمقها

الساعة وهي ايضا كثيرة فمنها المهدي وهو اولها، واعلم

ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر (١)

وقال ايضا :

"قد علمت ان احاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وانسه

من عبدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة بلغت حد

التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها (٢)

وقال ايضا :

"وفاية ما ثبت بالاخبار الصحيحة الكثيرة الشهيرة التي بلغت حد

= سمين كتابها فيها "فرائد الفكر في الامام المهدي المنتظر"

مخطوط، وتوفي ١٠٣٣ هـ، الاعلام (٨: ٨٨) .

(١) الاذاعة (ص ١٤٧) .

(٢) محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسيني البرزنجي ١٠٤٠ -

١١٠٣ هـ، برزنجي الاصل، سكن المدينة وتوفي بها، له عدة كتب

فيها الاشاعة، الاعلام (٧: ٧٥) .

(٣) الاشاعة في اشراط الساعة (ص ٨٧) .

(٤) ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الازهرى

المالكي ١٠٥٥ - ١١٢٢ هـ له عدة كتب فيها شرح موطأ الامام

مالك، وشرح المواهب اللدنية - الاعلام (٧: ٥٥)، الرسائل

المستطرفة (ص ١٤٣) .

(٥) ذكره الكتاني في نظم المتناثر (ص ١٤٥) .

(٦) الاشاعة في اشراط السلعة (ص ٨٧) .

(٧) المصدر السابق (ص ١١٢) .

التواتر المعنوي وجود الآيات العظام التي منها بل اولها غسرج
المهدي وانه يأتي في آخر الزمان ولد فاطمة يملأ الارض عدلا
كما مائت ظلما^(١).

(٣) ومن العلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي الشيخ محمد
السفاري^(٢) فقد قال في كتابه لوائح الانوار البهية :
" والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي غير عيسى وانسه
يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه الروايات حتى
بلغت حد التواتر المعنوي ، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى
عد من معتقداتهم وقد روي عن ذكر من الصحابة وغير من
ذكر عنهم رضوا الله عنهم بروايات متعددة وعن التابعين من
يحدثهم ما يفيد مجمعة العلم القطعي . فالايان بخروج المهدي
واجبا كما هو مقرر عند اهل العلم ، ومدون في عقائد اهل السنة
والجماعة^(٣) .

(٤) ومن بينهم القاضي محمد بن علي الشوكاني^(٤) فقد قال في كتابه
" التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والرجال والسيح " :
" والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها منها
نعمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهي
متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما هو ونها
في جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول^(٥) .

-
- (١) الاشاعة (ص ١٨٩) .
(٢) شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني ١١١٤ -
١١٨٨ هـ ، عالم بالحديث والاصول والادب ، له عدة مؤلفات منها
الدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ، ولوائح الانوار البهية
وسواطع الاسرار الاثرية المعنوية في عقد اهل الفرقة المرضيية
الاعلام (٦ : ٢٤٠) .
(٣) لوائح الانوار البهية (٢ : ٨٠) وعنه مفترض لوائح الانوار (ص ٣٤٣) .
(٤) الامام المحدث والفقير المجتهد محمد بن علي بن محمد الشوكاني ،
من كبار علماء الحديث ، ١١٧٣ - ٢٥٠ هـ ، له مصنفات كثيرة وشهيرة
ومن اهمها نيل الاوطار وفتح القدير والفوائد المجموعة في الاحاديث
الموضوية . البدر الطالع (٢ : ٢١٤) ، ابجد الملهم (ص ٨٧٧) .
(٥) الانذعة (ص ١١٤) ، نظم المتناثر (ص ١٤٦) .

وقال ايضا : " فتقرر ان الاحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة والاحاديث الواردة في رجال متواترة، والاحاديث الواردة في نزول عيسى بن مريم متواترة" (١) .

(٥) ومنهم النواب صديق حسن خان القنوجي . فقال في كتابه الاذاعة (٢) لما كان ويكون بين يدي الساعة :

" الاحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جدا تبلغ حد التواتر الممنوي وهي في السنن وغيرها من رواوين الاسلام من المجامع والمسانيد" (٣) .

وقال ايضا :

" لا شك في ان المهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام لما تواتر من الاخبار في الباب واتفق عليه جمهور الامة سلفا عن خلف الا من لا يعتد بخلافه" (٤) .

وقال ايضا في معرض رده على ابن خلدون :

" فلا معنى للريب في امر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالادلة بل انكار ذلك جرأة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة البالغة حد التواتر" (٥) .

(٦) ومنهم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني (٦) فقد قال في كتابه " نظم المتناثر من الحديث المتواتر" :

(١) الاذاعة (ص ١٦٠) .

(٢) محمد صديق خان بن حسن علي الحسيني البخاري القنوجي ، من رجال النهضة الاسلامية المجددين . تزيد مؤلفاته على المائة منها فتح البيان في تفسير القرآن والدين الخالص وغيرها من الكتب المؤلفة في العربية والفارسية والاربية ٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ ، الاعلام (٧: ٣٧) .

(٣) الاذاعة (ص ١١٢) .

(٤) المصدر السابق (ص ١٤٥) .

(٥) المصدر السابق (ص ١٤٦) .

(٦) ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني الحسيني الفاسي ١٢٧٤ - ١٣٤٥ هـ ، مؤرخ محدث مكثر في التصنيف ، من مصنقاته الرسالة المستطرفة ، ونظم المتناثر في الحديث المتواتر - الاعلام

والحاصل أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة
وكذا الواردة في الدجال وفي نزول سيدنا عيسى بن مريم عليه
الصلاة والسلام^(١).

(١) عقيدة أهل السنة والآخر : مجلة الجامعة الإسلامية - عدد
ذي القعدة ١٣٨٩ هـ (ص ١٣٣) .

الإئمة والملما الذين احتجوا باحاديث المهدي

زيادة على اولئك الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي هناك علماء آخرون كثيرون صححوا احاديث المهدي وذكروها في مؤلفاتهم ونسبوا على الاحتجاج بها، وفي السطور القادمة اذكر بعض التصريحات التي وجدت بها في هذا الصدر .

- (١) الامام الحافظ ابو جعفر العقيلي^(١)، توفي ٣٢٣ هـ . قال في كتابه "الضعفاء" في ترجمة علي بن نفيل النهدي : " لا يتابع علي حديثه في المهدي ولا يعرف الا به ، وفي المهدي احاديث جبار من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ^(٢) . وقال ايضا في ترجمة زياد بن بيان الرقي :
- " وفي المهدي احاديث سالحة الاسانيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج مني رجل ويقال من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي^(٣) .
- (٢) وشبه الامام ابو الحسين ابن المنادي^(٤)، توفي ٣٣٦ هـ . قال في شرحه لهديث " اثنا عشر خليفة " :
- " يحتمل ان يكون هذا بمد المهدي الذي يخرج آخر الزمان^(٥) .

(٣) وشبه الامام ابو حاتم ابن حبان البستي ، توفي ٣٥٤ هـ . وقد عقد في صحيحه عدة ابواب في ذكر المهدي واستدل عليها

- (١) الحافظ الامام ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب كتاب "الضعفاء الكبير" ، توفي سنة ٣٢٣ هـ ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٣٤) .
- (٢) الضعفاء (ص ٣٠٠) .
- (٣) المرجع السابق (ص ١٣٩ - ١٤٠) .
- (٤) الصحاح الحافظ المقرئ ، ابو الحسين احمد بن جعفر ابن المنادي ٢٥٦ - ٣٣٦ هـ ، روى عن ابي داود السجستاني وغيره ، قال ابن النديم : له مائة ونيف وعشرون كتابا . تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٤٩) .
- (٥) الاعلام (١ : ١٠٣) .
- (٥) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣ : ٢١٣) .

بأحاديث عديدة منها :

ذكر البيان بان خروج المهدي (١) يكون بعد ظهور الظلم والجور في الدنيا وقلبيهما على الحق .

ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدي عيسى بن مريم (٢)

ذكر الاخبار عن وصف المدة التي يكون المهدي في آخر الزمان (٣) . ذكر الموضوع الذي يبائع فيه المهدي (٤)

ذكر الغير المصرح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم القاصدون الى المهدي في زوال الامر عنه (٥)

(٤) ومنهم الامام ابو سليمان الخطابي ، توفي ٣٨٨ هـ .

فقال في صدر كلامه على حديث انس بن مالك رضي الله عنه " لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة الحديث " .

قال : ويكون ذلك في زمن المهدي او عيسى عليهما الصلاة والسلام او كليهما (٧)

(٥) ومنهم الامام البيهقي (٨) ، توفي ٤٥٨ هـ ، فقد قال :

(١) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٨ : ٢٩٣ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٨ : ٢٩٣ ب) .

(٣) المصدر السابق (٨ : ٢٩٤ ألف) .

(٤) المصدر السابق (٨ : ٢٩٤ ب) .

(٥) المصدر السابق (٨ : ٢٦٦ ألف) .

(٦) الامام العلامة المفيد المحدث الرحال ابو سليمان حمد بن محمد ابن ابراهيم بن خطاب البستي الخطابي ، له كتاب " معالم السنن " وخصفات اخرى . توفي ببست ٣٨٨ هـ ، تذكرة الحفاظ (٣ : ١٠٢٠) .

(٧) ذكره الباركفوري في تحفة الاحوذى (٦ : ٦٢٥) .

(٨) الامام الحافظ العلامة ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي ، ولد في ٣٨٤ هـ وتوفي بنيسابور في ٤٥٨ هـ له السنن الكبرى وكتاب الاسماء والصفات وغيرهما . تذكرة الحفاظ

• والاحاديث في التنصيص على خروج المهدي اصح البينة اسنادا
وفيهما بيان كونه من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

(٦) ومنهم الحافظ ابو القاسم السهيلي (٢) ، توفي ٥٨١ هـ .
فقد قال :

• " ومن سوددها (فاطمة) ايضا ان المهدي المشرى آخر الزمان
من ذريتها فهي مخصوصة بهذا كله . والاحاديث الواردة في
المهدي كثيرة (٣) .

(٧) ومنهم الامام ابو عبد الله القرطبي ، توفي ٦٢١ هـ ، فقد قال في
كتابه " التذكرة في امور الآخرة " في كلامه على حديث لامير المؤمنين
الا عيسى ابن مريم :

• " اسناده ضعيف ، والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في
التنصيص على خروج المهدي من هجرة من ولد فاطمة ثابتة اصح من
هذا الحديث فالحكم بها دونه (٤) .

(٨) ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني ، توفي ٧٢٨ هـ .
فقد قال في كتابه منهاج السنة :

• " ان الاحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي احاديث
صحيحة رواها ابو داود والترمذي واحمد وغيرهم من حديث ابن
مسعود وغيره (٥) .

ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة في هذا الصدر .
وقال في موضع آخر في معرض رده على الذين يدعون مهديا ابن

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال (٦ : ٩٧ هـ ألف) ، وابن القيم في

النار الضيف (ص ١٤٣) .

(٢) الحافظ العلامة البارع ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

الخشمي - ٥٠٨ - ٥٨١ ، من كتبه الروض الانف في شرح السيرة
النبيه لابن هشام وغيرها . تذكرة الحفاظ (٤ : ١٣٤٨) ، الاعلام

(٤ : ٨٦) .

(٣) الروض الانف (١ : ١٦٠) .

(٤) ذكره السيوطي في الحاوي (٢ : ١٦٥) .

(٥) منهاج السنة (٤ : ٢١١) ، والمنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي (ص ٥٣) .

الحسن العسكري :

" ان لفظ المهدى حجة عليكم " لفظه يواطى اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي فالمهدى الذى اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
اسمه محمد بن عبد الله لا محمد بن الحسن . وقد روى عن علي
رضى الله عنه انه قال هو من ولد الحسن بن علي لا من ولد
الحسين بن علي .

واحاديث المهدى مصروفة رواها الامام احمد وابوداود والترمذى
وغيرهم كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يبحث فيه رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .
الى ان قال : ولهذا كان الحديث المصروف عند السلف والخلف
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى المهدى يواطى اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي صار يطمع كثير من الناس ان يكون هو المهدى
حتى سمي المنصور ابنه محمدا ولقبه بالمهدى اسمه باسمه واسم
ابيه باسم ابيه ولم يكن هو الموعود به .
(١)

(١٠) ومنهم الامام ابن قيم الجوزية، توفى ٧٥١ هـ .

وقد قال فى كتابه " اغاثة اللهفان عن موائد الشيطان " :
" والامم الثلاث تنتظر منتظرا يخرج فى آخر الزمان فانهم وعدوا به
فى كل ملة والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى بن مريم من
السماء لكسر الصليب وقتل الخنزير وقتل اعدائه من اليهود وعباده
من النصارى .

وينتظرون خروج المهدى من اهل بيت النبوة يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا .
(٢)

وقد عقد فى كتابه " المنار المنيف " فصلا خاصا بالمهدى وفصل
الكلام فيه وذكر عددا من احاديث المهدى مع تحقيقها ثم قال :

(١) منبج السنة (٢: ١٣٢) .

(٢) اغاثة اللهفان عن موائد الشيطان (٢: ٣٢٢) .

" وهذه الاعاديث اربعة اقسام ، صحاح وحسان وفرائب وموضوعة ^(١) .
ثم ذكر اقوال الناس في المهدي م قال : كل هذه الفرق تدعى
في مهديها الظلم الفشوم والمستحيل الممدوم انه الامام
المقصوم . والمهدي المعلوم الذي بشر به النبي صلى الله عليه
وسلم واخبر بخروجه ^(٢) .

(١١) ومنهم الامام الحافظ عماد الدين ابن كثير ^(٣) ، توفي ٧٧٤ هـ .
فقد قال في تفسيره لقول الله تعالى في سورة المائدة " ولقد
اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا " بعد
ذكر حديث : لا يزال امر الناس ماضيا ما ولهم اثنا عشر رجلا . الخ
" ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا
يقيم الحق ويمدل فيهم ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع ايامهم
بل قد وجد منهم اربعة على نسق وهم الخلفاء الربعة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك
عند الائمة وبعض بني العباس ، ولا تقوم الساعة حتى تكون ولا يتهم
ولا محالة . والظاهر ان منهم المهدي المبشر به في الاحاديث
الواردة بذكره . فذكر انه يواطى اسمه اسم النبي صلى الله عليه
وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما .

وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ، ثم ظهوره في
سرداب سامرا فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من
هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المسراد
بمهلل الخلفاء الاثني عشر الائمة الاثني عشر الذين يمتد فيهم
الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقولهم ^(٤) .

(١) المنار الضيف (ص ١٤٨) .

(٢) المصدر السابق (ص ١٥٤) .

(٣) هو الامام الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير
الدمشقي ، ولد ٧٠١ هـ ، وتوفي ٧٧٤ هـ . له مصنفات كثيرة شهيرة
ومن اهمها تفسير القرآن الكريم ، والبداية والنهاية وغيرها . نيل
تذكرة الحفاظ للحسين (ص ٥٧) و نيل طبقات الحفاظ للسيوطي

(ص ٣٦١) .
(٤) تفسير القرآن الكريم (٢ : ٢٥) .

وقال ابن كثير ايضا في البداية والنهاية يحد ما ذكر بعض الاحاديث .
 * وقد نطقت هذه الاحاديث التي ^{أوردناها} آنفا بالسفاح والمنصور
 والمهدى ولا شك ان المهدي الذي هو ابن المنصور ثالث خلفاء بني
 العباس ليس هو المهدي الذي وردت الاحاديث المستفيضة بتكثيره
 وانه يكون في آخر الزمان يملأ الارض عدلا وقسطا كما طشت جورا وظلما
 وقد افردنا للاحاديث الواردة فيه جزءا على حدة . كما افرد لسمه
 ابوداود كتابا في سننه وقد تقدم في بعض هذه الاحاديث آنفنا
 انه يسلم الخلافة الى عيسى بن مريم اذا نزل الى الارض . والله اعلم ^(١)

واما في كتابه الفتن والملاحم فقد خصص فصلا كاملا لهذا الموضوع
 وقال :

* فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان وهو واحد الخلفاء
 الراشدين والائمة المهديين فقد نطقت به الاحاديث المروية
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون في آخر الدهر واظلمت
 ظهوره يكون قبل نزول عيسى ابن مريم كما دلت على ذلك الاحاديث ^(٢)
 وقال ايضا : " وانه يكون من اهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم ولد الحسن لا الحسين كما تقدم النسخ
 على ذلك في الحديث المروي عن علي بن ابي طالب والله اعلم ^(٣) .
 وقال ايضا في معرض بيانه لاحاديث الرايات السود وانها ليست
 هي رايات بني العباس :

* بل رايات سود آخر تأتي صحبة المهدي وهو محمد بن عبد الله
 العلوي الفاطمي الحسيني رضي الله عنه يصلحه الله في ليلة واحدة
 اي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه ويرشده بعد ان لم يكن كذلك ويؤيده
 بناس من اهل المشرق ينصرونه ويقيمون سلطانه وتكون راياتهم
 سود ايضا والمقصود ان المهدي المدوح الموعود بوجوده فسوف

(١) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) .

(٢) الفتن والملاحم (١ : ٢٧) .

(٣) المصدر السابق (١ : ٣٠) .

آخر الزمان يكون اصل ظهوره وخروجه من ناحية المشرق ويباع له عند البيت كما دل على ذلك في الاحاديث، وقد افردت في ذكر المهدي جزءاً على حدة . والله الحمد ^(١) .

(١٢) ومنهم الامام الحافظ جلال الدين السيوطي . توفي ٩١١ هـ .

قال في كتابه الاعلام بحكم عيسى عليه السلام :

" وقد وردت الاحاديث بان المهدي يأتي قبل عيسى بن مريم عليه السلام فيملاً الارض عدلاً بعد ان ملئت جوراً ويأتي عيسى فيقر صنع المهدي ^(٢) " .

وقال في كتابه الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف . . في بيان رده على من زعم ان الدنيا لا تبقى بعد الالف فقال :

" . . . ولا ظهر المهدي الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراف التي قبل ظهور المهدي ^(٣) " .

وقد الف كتاباً خاصاً بالمهدي وهو الصرف الوردى في اخبار المهدي كما سيأتي ذكره .

(١٣) ومنهم ايضاً الشيخ ابوالحسن السهمودي ^(٤) ، توفي ٩١١ هـ .

فقد قال : " ويتحصل ما ثبت في الاخبار عنه (اي عن المهدي) انه من ولد فاطمة وفي ابى داود انه من ولد الحسن والسرفينه ترك الحسن الخلافة له شفقة على الامة فجعل القائم بالخلافة - الحق - عند شدة الحاجة واستلام الارض ظلماً من ولده وهذه سنة الله في عباده انه يعطى لمن ترك شيئاً من اجله افضل مما ترك او ذريته . . وما روى من كونه من ولد الحسين

(١) المصدر السابق (١ : ٣١) .

(٢) الاعلام بحكم عيسى عليه السلام - الحاوي (٢ : ٢٨٩) .

(٣) الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف - الحاوي (٢ : ١٦٧) .

(٤) هو نور الدين ابوالحسن علي بن عبدالله بن احمد الحسيني الشافعي . ولد في سمرقند بصر ٨٤٤ هـ ، وتوفي بالمدينة ٩١١ هـ من مؤلفاته وفاة الوفا ياخبار دار المصطفى وغيره . الاعلام (٥ : ١٢٣) .

فواه جندا^(١) .

(١٤) ومنهم الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي الحنفي ، توفى

٥٩٧٤ هـ .

قال في القول المختصر :

" والذي يتمين اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة فمضى
وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمنه وانه
المراد حيث اطلق المهدي والمذكور قبله لم يصح فيهم شيء
وبعد امره صالحون ايضا لكن ليسوا مثله فهو الاخير في الحقيقة^(٢) .

وقال في الصواعق المحرقة :

" لا يظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده " ، ثم ذكر
كلام الآبري المتقدم وقال : " وما ذكره من ان المهدي يصلح
بعيسى هو الذي دلت عليه الاحاديث كما علمت " .

وقال في رده على الرافضة :

" وما يرد عليهم ما صح انه اسم ابي المهدي يوافق اسم ابي النبي
صلى الله عليه وسلم واسم ابي محمد الحجة لا يوافق ذلك^(٣) .

(١٥) وقال الشيخ علي المتقي الهندي ، توفى ٩٧٥ هـ .^(٤)

في رسالته المسماة " الرد على من حكم وقضى ان المهدي الموعود
جا " ومضى :

" اعلم رحمك الله لا شك ان وجود المهدي الموعود ثبت بالاحاديث
والاثار نحو من ثلاثمائة فصاعدا^(٥) .

(١) ذكره الميرزا في مقاله " عقيدة اهل السنة والاشرف " (ص ١٤٤) .

(٢) القول المختصر في علامات المهدي المنتظر (١٢٩ ألف) .

(٣) الصواعق المحرقة (ص ١٠٠) ، وانظر الفتاوى الحديثية ايضا (ص ٢٧) .

(٤) هو الشيخ علاء الدين علي بن عبد الملك حسام الدين القادري الهندي

الشهير بالمتقي . ولد في الهند وتوفى بككة سنة ٩٧٥ هـ ولله

مؤلفات في الحديث وغيره منها كنز العمال في سنن الاقوال

والافعال . الاعلام (٥ : ١٢٤) .

(٥) الرد على من حكم وقضى ان المهدي قد جا " ومضى (١٣٤ ألف) .

وقال في كتابه " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " :
 " ولقد كثرت طائفة في بلاد الهند يعتقدون شخصا شريفا ولد في
 الهند . . انه هو المهدي الموعود في آخر الزمان وصفاته
 تخالف ماورد من الاحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين
 رضى الله عنهم في شأن المهدي الموعود به " (١)

(١٦) وقال الشيخ الملا علي القاري الهروي ، توفي ١٠١٤ هـ في كتابه
 شرح الفقه الاكبر :

" ترتيب القضية ان المهدي عليه السلام يظهر اولا في الحرمين
 الشريفين ثم يأتي بيت المقدس فيأتي الدجال ويحصره في ذلك
 الحال فينزل عيسى عليه السلام من المنارة الشرقية في دمشق
 الشام ويحيى " الى قتال الدجال فيقتله بضربة في الحال فانه
 يذوب كالطح في الماء عند نزول عيسى عليه السلام من السماء -
 فيجتمع عيسى عليه السلام بالمهدي رضى الله عنه وقد اقيمت
 الصلاة فيشير المهدي ليعصى بالتقدم فيمتنع معللا بان هذه
 الصلاة اقيمت لك فانت اولي بان تكون الامام في هذا المقام
 ويقتدى به ليظهر متابعتة لنبينا صلى الله عليه وسلم " (٢)
 وقد الف كتابا خاصا فيما يتعلق بالمهدي وسيأتي ذكره .

(١٧) ومنهم الشيخ عبدالرزاق المناوي ، توفي ١٠٣١ هـ .
 وقد تعرض لموضوع المهدي في عدة مواضع من كتابه فيض القدير
 شرح الجامع الصغير واذكر هنا بعضها . فقد قال في شرحه
 لحديث : اذا رأيت الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
 فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي .

(١) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (ص ٣) .
 (٢) شرح الفقه الاكبر (ص ١٠١) .
 (٣) هو الشيخ محمد عبدالرزاق بن تاج العارفين بن علي الحدادي
 المناوي القاهري . ولد ٩٥٢ هـ وتوفي ١٠٣١ هـ له نحو ثمانين
 مصنفا منها : فيض القدير شرح الجامع الصغير . الاعلام
 (٥٧: ٧) .

(فان فيها خليفة الله) محمد بن عبدالله (المهدي) الجائي
 قبل عيسى عليه الصلاة والسلام معه وقد ملئت الارض ظلما
 وجورا فيملؤها قسطا وعدلا وبمك في الخلافة خمسا او سبعا
 او تسعا .^(١)

وقال في شرح حديث " منا الذي يصلو عيسى بن مريم خلفه " :
 فانه (عيسى) ينزل عند صلاة الصبح على النار البيضاء شرقى
 دمشق فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتأخر ليتقدم
 فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلو خلفه فاعظم به فضلا وشرفا لهذه
 الامة .^(٢)

(١٨) وقال الشيخ محمد بشير السهواني^(٣) توفي ١٣٢٦ هـ .

" واما بعد قرن اتباع التابعين فقد تغيرت الاحوال تغيرا فاحشا
 وغلبت البدع وصارت السنة غريبة واتخذ الناس البدعة سنة والسنة
 بدعة ولا تزال السنة في المستقبل غريبة الا ما استثنى في زمان
 المهدي رضي الله عنه وعيسى عليه السلام الى ان تقوم الساعة على
 شرار الناس .^(٤)

(١٩) وقال العلامة شمس الحق العظيم آبادي^(٥) ، توفي ١٣٢٩ هـ ، في
 كتابه عون المعبود شرح ابي داود :

-
- (١) فيض القدير (١ : ٣٦٣) .
 (٢) المصدر السابق (٦ : ١٧) .
 (٣) العلامة المحدث محمد بشير بن محمد بد الدين السهواني . من
 كبار علماء الحديث في الهند . توفي ١٣٢٦ هـ ، ومن اشهر مؤلفاته
 صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان . الاعلام (٦ : ٢٧٨) ،
 ومقدمة صيانة الانسان (ص ١٣) ، وتراجم علماء حديث الهنيد
 (ص ٢١٩) .
 (٤) صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان (ص ٣٢٢) .
 (٥) العلامة المحدث الشيخ ابو الطيب محمد شمس الحق بن امير علي
 العظيم آبادي الهندي . ولد ١٢٧٣ هـ ، وتوفي ١٣٢٩ هـ ، من
 مؤلفاته غاية المقصود في شرح سنن ابي داود ولخصه اخوه في
 كتاب " عون المعبود بشرح سنن ابي داود " واعلام اهل العصر
 باحكام ركعتي الفجر . مقدمة اعلام اهل العصر ج - ط ، ومجلة
 صوت الجامعة .

” وخرجوا احاديث المهدي جماعة من الائمة منهم ابو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري والحاكم والبيهقي وابو يعلى الموصلي واسندوها الى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبيد الله بن مسعود وابي هريرة وانس وابي سعيد الخدري وام حبيسة وام سلمة وثوبان رقرة بن اياس وطلح الهلالي وعبدالله بن الحارث بن جزر رضي الله عنهم .

واسناد احاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضميف وقد بالغ الامام المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون المفسر في تاريخه في تضمين احاديث المهدي كلها فلم يصب بل اخطأ^(١) .

(٢٠) وقال العلامة الشيخ عبدالرحمن المباركفوري^(٢) ، توفي ١٣٥٣ هـ . في تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي :

” الاحاديث الواردة في خروج الامام المهدي كثيرة جدا ولكن اكثرها ضعاف ولا شك ان حديث عبدالله بن مسعود الذي رواه الترمذي في هذا الباب لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسن وضماف . فحديث عبدالله بن مسعود هذا مع شواهد وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مرية . فالقول بخروج الامام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب والله تعالى اعلم^(٣) .

(٢١) ومن الذين احتجوا باحاديث المهدي وردوا على من ضعفه الشيخ احمد شاکر .

- (١) عون المعبود (١١: ٣٦١ - ٣٦٢) .
 (٢) العلامة الحافظ الشيخ ابو العلي محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري . من ائمة السنة في القارة الهندية . ولد في ٢٨٣ هـ وتوفي ١٣٥٣ هـ ، من اهم مؤلفاته تحفة الاحوذى في شرح جامع الترمذي ، وابكار المسنن في الرد على آثار السنن . مقدمة تحفة الاحوذى (٢: ١٨٩ - ٢١٦) .
 (٣) تحفة الاحوذى (٦: ٤٨٥) .

فقال في تعليقاته على مسند الامام احمد في معرض رده على ابن خلدون في تصنيفه لحديث معاوية بن مسعود رضي الله عنه في المهدي لاجل عاصم بن ابي النجود . فذكر اقوال العمة فيه ثم قال :

" أفعل هذا بطرح حديثه وبجعل سبيلا لا نكار شي " ثبت بالسنة الصحيحة من طرق متعددة من حديث كثير من الصحابة حتى لا يكاد يشك في صحته احد^(١) .

(٢٢) ومن العلماء الموجودين ساحة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض .

فقال في تعليقه على محاضرة الشيخ عبدالمحسن العباد :
 " ... فأمر المهدي امر معلوم والاحاديث فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة وقد حكى غير واحد من اهل العلم تواترها كما حكاه الاستاذ في هذه المحاضرة . وهي متواترة تواترا معنويا لكثرة طرقها واختلاف مفارجها وصحابتها ورواتها والفاظها . فهي بحق تدل على ان هذا الشخص الموعود به امره ثابت وخروجه حق^(٢) .

(٢٣) وقال الاستاذ المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الالباني :
 " الاحاديث في ذلك (في خروج المهدي) كثيرة جدا ، واشهرها حديث عبدالله بن مسعود مرفوعا ... وقد اخطأ ابن خلدون خطأ واضحا حيث ضعف احاديث المهدي كلها ولاغرابة في ذلك فان الحديث ليس من صناعته . والحق ان الاحاديث الواردة في المهدي فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع ، وتميز ذلك ليس سهلا الا على المتطلع في علم السنة ومصطلح الحديث^(٣) .

(١) شرح مسند الامام احمد (٥ : ١٩٨) .
 (٢) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٦) ، الحديث رقم ١٨ .
 (٣) مجلة الجامعة الاسلامية - عدد ذي القعدة ١٣٨٩ هـ (ص ١٦٢) .

اهتمام العلماء بموضوع المهدي قد يما وحديثا

نظرا الى اهمية هذا الموضوع ولما له من آثار في المجتمع الاسلامي بل في المجتمع الانساني كله ونظرا الى حرص المسلمين على المحافظة على جمع كل ما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم من عقائد واعمال واخلاق ومعاملات واخبار الام الماضية او المستقبلية او المشييات التي تتعلّق بالدار الآخرة وغيرها . فقد اهتم العلماء والمحدثون بجمع الاحاديث الواردة في المهدي ايضا .

وطريقة المحدثين في جمع الاحاديث مختلفة فمنهم من يجمعها باعتبار الصحابة اي حديث كل صحابي في موضع واحد وهذه طريقة السانيد ومنهم من يجمعها باعتبار شيوخه اي حديث كل شيخ في موضع واحد وهي طريقة المجامع . ولكن اكثر الطرق رواجا لدى المحدثين هي جمع الاحاديث حسب المواضيع مرتبة في كتب ابواب وهي طريقة الجوامع والسنن . وفي هذه الطريقة تظهر انطباعات المؤلف وافكاره عن طريق تراجم ابوابه . وهنا سأذكر بعض المحدثين الذين عرفتهم انهم اهتموا بموضوع المهدي في كتبهم .

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري .

ابو بكر الصنعاني . توفي ١٩٠ هـ . صاحب المصنف المعروف . وقد عقد في مصنفه بابا باسم "باب المهدي" وذكر فيه احد عشر حديثا بعضها مرفوعة وبعضها موقوفة .^(١)

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي .

ابو عبد الله المروزي . توفي ٢٢٢ هـ .^(٢) وقد جمع كتابا سماه "كتاب الفتن" وقد اهتم في هذا الكتاب اهتماما بالغا باحاديث المهدي من المرفوعات والموقوفات والمقطوعات واقوال الناس

(١) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧١) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٥) .

وروايات اهل الكتاب ، جعلى اننى لا اكون مهالفا ان قلت انه اوسع مرجع من
التراجع القديمة التى عرفتها فى هذا الموضوع . وان اغلب روايات كتساب
المعرف الوردى للسيوطى مأخوذة منه .

وقد عقد فى كتابه عدة ابواب تتعلق بالمهدى فى اسمه ونسبته
وصفته ونعمته وسيرته وعدله وخصبة زمانه وعلاماته وبعثته وحروبه ومدته ملكيه
وما يكون بعده وغير ذلك . وذكر تحت كل باب احاديث آثار كتساب
بالاضافة الى انه ذكر احاديث وآثار اخرى تتعلق بالتهدى فى ابواب
اخرى .^(١)

ولكن بامدى الاعتماد على هذا الكتاب ؟

اما مؤلفه فقد روى عنه البخارى مقرونا وروى له الباقرن سوى النساءى
بواسطة ، وقال الخطيب يقال انه اول من جمع المسند وكان فقيها من اعلم
الناس بالفرائض متصليا فى السنة يهيم فى فتنة خلق القرآن حتى مات وهو
فى الحبس . وكان شديدا على اهل الراى .

ولكن اختلف الائمة فى روايته فقد وثقه احمد وابن معين والمجلس
غيرهم . ولكنه كان كثير الاوهام ومن هنا لينة عدة من الائمة مع الاعتراض
بفضله وعلمه وتمسكه بالسنة ومنهم ابن معين نفسه وابو داود والنسائسى
وصالح جزرة وقال الدارقطنى : " امام فى السنة كثير الوهم " . قال الذهبي
فى الميزان : احد الائمة الاعلام على لىون فى حديثه . وقال مسند
التذكرة : كان من اوعية العلم ولا يحتج به . وقال ابن حجر : " مسند
يخطى كثيرا " .^(٢)

ولقد بحثت كثيرا فى صهاى فى هذه الرسالة فوجدت ان اغلب
الاحاديث التى تفرد بها ضعيفة مع هو فوهه ، وانما افرد نعم فى الجمع

- (١) كتاب الفتن (٨٩ ب) - (١٠٥ الفم) .
(٢) التاريخ الكبير للبخارى (٤ : ٢ : ١٠٠) ، والجرح والتعديل
(٤ : ١ : ٤٦٣) ، الكامل لابن عدى (٣ : ٨٦٤) ، تهذيب الكمال
(٧٠٩ ب) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤١٨) ، المغنى (٢ : ٧٠٠) ميزان
الاعتدال (٤ : ٢٦٧) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠٥) ، تهذيب
التهذيب (١٠ : ٤٥٨) ، هدى السارى (ص ٤٤٧) .

بدون تحييص . قال مسلمة بن قاسم : " كان صدوقا وهو كثير الخطأ له
احاديث منكورة في الملاحم انفرد بها .
ولقد تتبع ابن عدى اوهامه فذكر بضعة عشر حديثا وقال " ارجو
ان باقى حديثه مستقيم " . ومن هنا يمكن ان يحتمل امره في غير هذه
التي احصاها ابن عدى .

الا ان في صحة نسبة الكتاب اليه نظر ولا نستطيع ان نحطبه
كل المسئولية . فقد وجدت منه نسختين صورتين على الميكروفلم احدهما
مصورة من نسخة المتحف البريطاني في لندن برقم ٩٤٤٩ ، وهى في مكتبة
جامعة الملك عبدالعزيز بمكة برقم ٨٥٥ مخطوطات في ٢٠٤ اوراق ٠٠٠
والاخرى مصورة من مكتبة طاطف افندى في تركيا برقم ٦٠٢ في ١٣٥ ورقة
وهى في مكتبة الجامعة برقم ٢١٦ ، وللكتاب مختصر في المكتبة الظاهرية
(ادب ٦٢) في ١٢٤ ورقة .^(١)

وراوى هذا الكتاب في كلتا النسختين هو ابو زيد عبدالرحمن بن
حاتم المرادى . وقد تكلم فيه ايضا . قال ابن يونس في تاريخ مصر : تكلموا
فيه ، وقال مسلمة بن القاسم : ليس عندهم بثقة . وقال ابن الجوزى :
متروك الحديث . وعلق عليه الذهبي فقال : هذا من شيوخ الطبرانى
ما علمت به بأسا يروى عن نعيم بن حماد وجماعة . انتهى . وقال نسفى
المفنى : ضعيف .^(٢)

ومن هذا الطريق يروى الطبرانى بعض احاديثه كما انه راوى
الكتاب كله ايضا وعنه ابو نعيم الاصبهاني في الحلية وغيرها وعنه الخطيب
البغدادي في تاريخ بغداد ، ولم ارنسخة اخرى بطريق اخرى . نعم
يذكر بعض مروياتها الحكم في المستدرک عن طريق ابن بكر محمد بسنن
المؤمل (ولم اجد له ترجمة) عن الفضل بن محمد بن المسيب الشمرانى
البيهقي عن نعيم . والشمرانى هذا قال ابو حاتم : تكلموا فيه . وقال
الحاكم : هو ثقة ولم يلمن فيه بحجة ورواه الحسين بن محمد القتبانى
بالكذب وسمعت ابا عبد الله الاخرم فقال : صدوق الا انه كان غالبا نسفى

(١) تاريخ التراث العربى لفؤاد سركين (ص ٢٨٨) .

(٢) المفنى في الضعفاء (٢ : ٣٧٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥٤) .

لسان الميزان (٣ : ٤٠٨) .

(١)

التشيع . مات ٢٨٢ هـ .

الا اننى لا اعلم وجدت نسخة من هذا الطريق فان وجدت
فستكون متابعة للمراوىي .
وهكذا فجميع الروايات التي تفرد بها هذا الكتاب لم احتج بسبب
وانما هي تصلح للاعتبار . والله اعلم .

(٣) ابوبكر بن ابي شيبة .

توفي ٢٣٥ هـ .

وهو صاحب المصنف الكبير المعروف " مصنف ابن ابي شيبة " وجمع
في كتابه احاديث المهدي في موضع واحد وذكر فيه ١٦ رواية سنن
الاحاديث والاثار^(٢) وقد وردت بكاملها في هذه الرسالة .

(٤) ابن ماجه .

محمد بن يزيد الرميقي القزويني . توفي ٢٧٣ هـ ، صاحب كتاب
السنن المعروف وقد عقد في كتاب الفتن من سننه بابا باسم " سبب
خروج المهدي " وذكر فيه سبعة احاديث^(٣) .

(٥) ابوداود .

سليمان بن الاشعث السجستاني . توفي ٢٧٥ هـ . صاحب السنن .
وقال في سننه : اول كتاب المهدي . ثم ذكر فيه ثلاثة عشر حديثا
قال : آخر كتاب المهدي^(٤) .

(١) الجرح والتعديل ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥٨) ، لسان الميزان

(٤٤٧ : ٤)

(٢) المصنف الجزء الثاني من المجلد الثاني (٣٢١ - ٣٢٢ ألف) .

(٣) سنن ابن ماجه (٢ : ١٢٦٦ = ١٣٦٨) .

(٤) سنن ابي داود (٤ : ١٥٦ - ١٥٩) .

(٦) الترمذى .

ابوعيسى محمد بن عيسى بن سودة الترمذى . توفى ٢٩٧ هـ .
صاحب الجامع . وقد قال فى كتاب الفتن فى جامعه " باب ماجيباً
فى المهدي " وذكر فيه ثلاثة احاديث . وقال بعد الحديث الاول : ولم يرد
الباب عن طى وابى سعيد وام سلمة وابى هريرة .^(١)

(٧) ابن خزيمة .

ابوبكر محمد بن اسحاق التلمى النيسابورى . توفى ٣١١ هـ .
ولم اطلع على ما كتبه فى هذا الموضوع ولكن نذكره للمناوى فيمسونه
اعتنوا بجمع احاديث المهدي . وقد ظهرت فى صحيح ابن خزيمة ثلاثينية
مجلدات حتى الآن وقد وصلت الى آخر كتاب الصوم . فلا ادري هل انبأه
جمع احاديث المهدي فى صحيحه هذا ام فى كتاب آخر . وذلك لان من
طلب كتاب يسمى " كتاب الفتن " .^(٢)

(٨) ابن حبان .

ابوحاتم محمد بن حبان التميمى البستى . توفى ٣٥٤ هـ .
وقد عقد فى صحيحه عدة ابواب فى المهدي .
منها : ذكر الخبر المصرح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم
القاصدون الى المهدي فى زوال الامر عنه .^(٤)
ذكر البيان بان خروج المهدي انما يكون بعد ظهور الظلم والجور
فى الدنيا وطلبهما طى الحق والجد .
ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي واسم ابيه ضد قول من زعموا
ان المهدي عيسى ابن مريم .

(١) سنن الترمذى (٤: ٥٠٦٠٥٠٥) .

(٢) فيض القدير (١: ٣٦٣) .

(٣) صحيح ابن خزيمة (١: ١٤٤) مقدمة الدكتور مصطفى الاعظمى .

(٤) الاحسان (٢٦٦ ألف) .

ذكر البيان بان المهدي يشبه خلقه خلق المصطفى صلى الله عليه

• م •

ذكر الاخبار من وصف المدة التي يكون المهدي في آخر الزمان •

ذكر الموضع الذي يبايع فيه المهدي ^(١) •

بالإضافة الى بعض الاحاديث الاخرى ذكرها في ابواب اخرى وهي

لها علاقة بالمهدي •

وقد جمعها الهيثمي ^(٢) في موارد الظمان في زوائد ابن حبان في

" باب ماجاء في المهدي " ^(٣) •

وهناك اصحاب كتب المسانيد والمعاجم وغيرها من كتب التاريخ والرجال قد رووا كثيرا من احاديث المهدي دون ان يفرقوا بينها بابا خاصا لاجل طريقتهم في جمع كل حديث باعتبار راويه من اول السند او آخر السند وقد رتبها بعضها المرتبون فيما بعد في ابواب المهدي • وسيأتي ذكر رواياتهم مع تحقيقها وبيان مواضعها في الرسالة ان شاء الله •

(١) المصدر السابق (٢٩٣ ألف - ٢٩٤ ب) •

(٢) الحفظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ) اهتم بجمع الزوائد في الكتب المختلفة، ومن

اهم مصنفاته " مجمع الزوائد " (ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي

ص ٣٧٢) •

(٣) موارد الظمان الى زوائد ابن حبان (ص ٤٦٣) •

سرد موجز لما ألف في المهدي

ما وماط...

بالإضافة إلى ما ذكرت من اعتناء الأئمة بجمع أحاديث المهدي في مصنفاتهم وكتبهم حفاظا على التراث النبوي وأدبا للواجب بالتبليغ إلى من بعدهم . أفرد كثير من العلماء قديما وحديثا هذا الموضوع بتأليفات مستقلة . وسأذكر في السطور الآتية بعض من وقت عليهم من أفردوا هذا الموضوع بالتأليف .

(١) عباد بن يعقوب الرواجني .

توفي ٢٥٠ هـ .

ذكر صاحب كتاب " المهدي المنتظر بين التصور والتصديق " أنه له كتاب " أخبار المهدي " ولكنه لم يذكر مصدره ومن ابن عرفه (١) .
أما الذي نسب إليه الكتاب فقد كان من الغلاة في التشيع ، أخرج له البخاري حديثا واحدا مقرونا وقال ابن حجر في التقریب : صدوق رافضی (٢) .

(٢) ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب .

توفي ٢٧٩ هـ .

قال السهيلي : " والأحاديث الواردة في أمر المهدي كثيرة وقد جمعها أبو بكر بن أبي خيثمة فاكتر (٣) .

(٣) أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المناوي .

توفي ٣٣٦ هـ .

قال ابن حجر في شرحه لحديث " اثنا عشر خليفة " نقلا عن ابن الجوزي في كشف المشكل : " قال أبو الحسين ابن المنادي في الجزء الذي جمعه في المهدي . . . الخ " (٤) .

(١) المهدي المنتظر (ص ٣٠) .

(٢) تقریب التهذیب (١ : ٣٩٥) ، وتهذیب التهذیب (٥ : ١٠٩) .

(٣) الروض الأنف للسهيلي (١ : ١٦٠) .

(٤) فتح الباري (١٣ : ٣١٢) .

(٤) ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني .

توفي ٤٣٠ هـ .

له مؤلف في المهدي سماه ابن القيم " كتاب المهدي " وكذلك
السيوطي في الجامع الصغير . ولكنه ذكره في العرف الوردى باسم
" الاربعين " وذكر احدى كلبها في كتابه بعدما حذف اسانيدها . وباليته
لم يفعل حتى يستطيع الباحث النظر فيها . ومن قبله ذكر ابن القيم بعض
رواياته باسانيدها وبعضها بعد حذف الاسانيد .

(٥) محمد بن يوسف المكجي الشافعي .

توفي ٦٥٨ هـ .

له كتاب " البيان باخبار صاحب الزمان " .
(١)
مطبوع في النجف ١٣٨٢ هـ .

(٦) يوسف بن يحيى السلمى الشافعي .

توفي ٦٨٥ هـ .

له كتاب " عقد الدرر في اخبار المهدي المنتظر " وقد اخذ منسبه
بعض الروايات على المتقى في كتابه " البرهان " .
(٢)

(٧) ابن قيم الجوزية .

توفي ٧٥١ هـ .

قال في " المهدي المنتظر " لم " كتاب المهدي " ولم اعرفه فلعله
ما اورده ابن القيم في آخر كتابه " المنار المنيف " .
(٣)

(١) المهدي المنتظر (ص ٣١) ، ولم ار هذا الكتاب اما مؤلفه فقد قال

الذهبي في التذكرة : المحدث المفيد فخر الدين محمد بن يوسف
الكنجي قتل بجامع دمشق لدبره وفضوله . التذكرة (٤ : ١٤٤١) .

(٢) ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقاته على كتاب " الاثمة

الاثنى عشر " (ص ١٣٨) ان له نسخة مخطوطة في سوهاج (تاريخ

١٦١) ونسخة صورة (ميكروفلم) بمعهد المخطوطات بجامعة

الدول العربية .

(٣) المهدي المنتظر (ص ٣١) .

(٨) ابن كثير .

• عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ) .
وقد ألف جزءاً في احاديث المهدي فقال في كتابه الفتن والملاحم
" وقد افردت في ذكر المهدي جزءاً على حدة ولله الحمد . " وقال في
الهداية والنهاية : " وقد افردنا للاحاديث الواردة فيه جزءاً على حدة ."^(١)

(٩) السخاوي .

• شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي . توفي ٩٠٢ هـ .
قال في كتابه " المقاصد الحسنة " :
" حديث المهدي : يروى ذكره في احاديث افردها بعض الحفاظ
بالتأليف بينتها في ارتقاء الصرف " .
وقال المجلوني : " المهدي من ولد فاطمة . ورد ذكره في
احاديث افردها بعض الحفاظ بالتأليف منهم الحافظ السخاوي في
كتاب سماه " ارتقاء الصرف " ."^(٢)

(١٠) السيوطي .

• جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر . توفي ٩١١ هـ .
له كتاب " الصرف الوردي في اخبار المهدي " وطبع في مجموعة فتاويه
المسماة " الحاوي في الفتاوى " ^(٣) وقد لخص فيه كتاب اخبار المهدي لابي
نعيم الاصبهاني وزاد عليه كثيرا من مصادر اخرى .
ومن مزايا هذا الكتاب انه جمع اكبر عدد وارد في هذا الباب مسج
بيان مصادرها ولكنه جمع هذه الاحاديث والاثار محذوفة الاسانيد ولا يبين
درجتها من الصحة او الضعف الا في موضع او موضعين . والحق ان في
هذا الكتاب كثير من الروايات الضعيفة والواهية وحتى الموضوعية .

(١) الهداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) ، الفتن والملاحم (١ : ٣٢) .

(٢) المقاصد الحسنة (ص ٤٣٥) ، كشف الخفا (ص ٢٨٨) .

(٣) الحاوي (٢ : ١٢٣ - ١٦٦) .

وهذه الطريقة للجمع وان كانت حسنة للطلما^١ والباحثين لانها تدلهم على المصادر وبامكانهم البحث عن احوالها ، ولكنها في الوقت نفسه تلتحق ضررا كبيرا بالعامه لانهم لا يجدون في انفسهم ملكة للبحث والتحقيق . وهكذا حدث فقد جرت عادة كل من الذين الفوا بعده ان ساقوا كل هذه الروايات واستدلوا بها وهكذا انتشرت كثير من الاخبار والقصص الواهية فصدقها الناس وآمنوا بها وكأنها لا تحتمل اى نقاش او تردد . والله اعلم .

وله نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي في المجاميع برقم ٥٩ ص ١٤٥
١٦٦ ، نسخت في ١٠٥٣ هـ .

(١١) ابن كمال باشا الحنفى .

توفى ٩٤٠ هـ .

له كتاب " تلخيص البيان في علامات مهدى آخر الزمان " (١) .

(١٢) محمد بن طولون دمشقى .

توفى ٩٥٣ هـ .

الف كتابا في المهدى سماه " المهدى الى ماورد في المهدى " .
ذكره مؤلفه في كتابه الائمة الاثنا عشر (٢) .

(١٣) احمد بن حجر الهيتمى المكى .

توفى ٩٧٤ هـ .

له كتاب " القول المختصر في علامات المهدى المنتظر " وله نسخة في مكتبة الحرم المكى (مجاميع رقم ٥٩ ورقة ١١٧ - ١٣٣) .

وقال فيها : " دعانى الى تأليفه ادعاء جماعة في زماننا وقبله انهم المهديون وما دروا انهم الضالون المضلون " .

(١) " المهدى المنتظر " (ص ٣٢) ، وينابيع المودة (ص ٩) ، وقال صاحب مقدمة ينابيع المودة " نسخة شائعة في مكتبات استانبول " منها نسخة ضمن مجموعة برقم ٤٤٦ مكتبة عاشر افندى سليمانية .
(٢) الائمة الاثنا عشر (ص ١١٨) .

رتبه على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة . ذكر في الباب الاولي ماجاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في علامات المهدي وخصوصياته . وذكر فيه
٦٣ علامة ، وفي الباب الثاني ماجاء عن الصحابة رضوان الله عليهم وهي
٣٩ علامة ، وفي الثالث ماجاء عن التابعين وتابعيهم وذكر فيه ٥٦ علامة .
ويظهر من مطالعة الكتاب انه ترتيب لكتاب السيوطي تماما وزاد عليه
انه حذف المصادر واسماء الرواة ايضا واصبحت كل رواياته علامات كأنها
حجج قاطعة ومع ان اكثرها ما انزل الله بها من سلطان .

(١٤) على بن حسام الدين المتقي الهندي .

توفي ٩٧٥ هـ .

وهو صاحب كتاب كنز العمال الشهير وله كتاب " البرهان في
علامات مهدي آخر الزمان " وقد صرح في مقدمته انه رتب فيه كتاب العرف
الوردى للسيوطي وزاد فيه قليلا عن عقد الدرر للسلمي ، ورتبه على مقدمة
وثلاثة عشر بابا وخاتمة ذكر في الكتاب كرامات المهدي ونسبه وحليته
ومولده وعلامات قبل خروجه وبيمته وفتوحه وغير ذلك .

وكان المؤلف قد رد بهذا الكتاب على من كان يدعي المهدي وبيته
في ذلك العصر فذكر هذه الروايات والعلامات لكي يبين انه ليس بمهدي . .
وذكر في آخر الكتاب فتاوى علماء مكة من المذاهب الاربعة في الرد على
تلك الطائفة .

والكتاب كسابقه يحتوي على كل غث وسمين ، ورطب ويابس ، وتوجد منه
نسخة في مكتبة الحرم المكي (حديث : ٣٥) وهي غير مرقمة الصفحات وله
نسخة اخرى في مكتبة جامعة الملك عبدالمزيب بمكة برقم ١٣٠ مخطوطات
وهي ناقصة قليلا من اولها وآخرها .

وله رسالة اخرى في هذا الموضوع سماها " الرد على من حكم وقضى
ان المهدي الموعود جاء ومضى " رد بها على طائفة المهديوية في بلده
وتوجد نسخة هذه الرسالة ضمن المجموعة المذكورة ايضا ١٣٤ - ١٤٠ .

(١٦) الدلا على بن سلطان القارى .

توفى ١٠١٤ هـ .

له رسالة سماها " المهدي من آل الرسول " وتعرف ايضا باسم
" المشرب الوردى فى مذهب المهدي " رأيت منها نسخة فى مكتبة الحرم
المكى مطبوعة طبعة حجرية قديمة فى . { صفحة لم يذكر فيها اسم الناشر
ولا تاريخ الطبع .

وقد الفها المؤلف للرد على بعض المتعصبين الذين ادعوا ان المهدي
يتبع المذهب الحنفى . ورأى انه ان اختار التقليد فلا شك انه يتبع
المذهب الحنفى " ولكن القول الا حق انه يكون المجتهد المطلق " (١)
اما مصدره فى الروايات والا حاديث فالغالب انه كتاب السيوطى
وقد اورد فيها الروايات بدون تحقيق ولا تمييز بين صحيح وضعيف .

(١٦) ابن بريدة .

قال المنادى " وافردت اخباره (اى المهدي) بتأليف عشرة او تزيد
وجاء ابن بريدة فجمع زبدها فى مجلد حافل سماه " المواصم من الفسطن
القواسم " .

(١٧) مرعى بن يوسف الكرمى ، المقدسى الحنبلى .

توفى ١٠٣٣ هـ .

له كتاب " فرائد الفكر فى الامام المهدي المنتظر " .
ذكره السفارنى فى لوامع الانوار البهية ، وصدىق حسن خان فى
الاذاعة والنزكلى فى الاطلاع (٢)
.

(١) المهدي من آل الرسول (ص ٣) .

(٢) فيض القدير (١: ٣٦٣) .

(٣) لوامع الانوار البهية (٢: ٧٣) ، الاذاعة (ص ١٤٨) ، الاعلام

(١: ٣٦٣) .

(١٨) محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني .

توفي ١١٨٢ هـ .

قال صديق حسن خان : " وقد جمع السيد العلامة بدر الملة النير محمد بن اسماعيل الامير اليماني الاحاديث القاضية بخروج المهدي وانسه من آل محمد صلى الله عليه وسلم وانه يظهر في آخر الزمان . " (١)

(١٩) القاضي محمد بن علي الشوكاني .

توفي ١٢٥٠ هـ .

وقد اضاف الي مسألة المهدي مسألة الدجال والمسيح فسمى كتابه " التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح " . نكو صديق حسن خان في الاذاعة . (٢)

(٢٠) شهاب الدين احمد بن احمد بن اسماعيل الحلواني الشافعي .

توفي ١٣٠٨ هـ .

له كتاب " القطر الشهدي في اوصاف المهدي " قال في مقدمة ينابيع المودة : " منظومة طبعت ملحقا بكتاب فتح رب الارباب بمصر سنة ١٣٤٥ بمطبعة المعاهد " . (٣)

(٢١) محمد بن محمد بن احمد الحسيني البليبي .

له " العطر الوردى في شرح القطر الشهدي في اوصاف المهدي " . شرحه سنة ١٣٠٨ هـ . (٤)

(٢٢) ابو الملا ادريس بن محمد بن ادريس الحسيني العراقي .

له " تأليف في المهدي " . (٥)

- (١) الاذاعة (ص ١١٣)
- (٢) الاذاعة (ص ١١٤)
- (٣) ينابيع المودة (ص ١٣)
- (٤) نفس المصدر (ص ١٥)
- (٥) نظم المتناثر (ص ١٤٥)

(٢٣) الشيخ مصطفى البكري .

له " الهداية الندية نلامة المهديية فيما جاء في فضل الذات المهديية " (١)

(٢٤) محمد بن عبدالمزيز بن مانع .

من علماء نجد في القرن الرابع عشر .

له " تحديق النظر في اخبار الامام المنتظر " (٢)

(٢٥) الاربعين في المهديين . للشيخ ولايت الله الصادق قهري الهندي .

اخبرني به الشيخ عطاء الله حنيف القوجياني صاحب التعليقات

السلفية على سنن النسائي .

(٢٦) حنيف الدين عبد الرحمن المرشدي .

له كتاب " تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان " .

وقد ورد اسم الكتاب في فهرس المجموعة رقم ٥٩ من مكتبة الحرم

المكي (من ١٤١ - ١٤٤) ولكن لم اجده ضمن الرسائل في داخل

المجموعة .

(٢٧) رشيد راشد التاذني الحلبي .

له كتاب " تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجال " مطبوع (٣)

(٢٨) رسالة في المهدي .

ضمن مجموعة رقم ٣٧٥٨ بمكتبة اسعد افندي سليمانية . تركيا (٤)

(٢٩) النجم الثاقب في بيان ان المهدي من اولاد علي بن ابي طالب .

في ٨٧ صفحة بمكتبة لاله لي سليمانية (٥)

(١) يتابع المودة (ص ١٩) .

(٢) المرجع السابق (ص ٩) وقال نسخة منه بدار الكتب كما في فهرسها

(١٢٧:١) .

(٣) المهدي المنتظر (ص ٣٣) .

(٤) يتابع المودة (ص ١١) .

(٥) نفس المصدر (ص ١٨) .

(٣٠) الدكتور احمد امين .

له كتاب " المهدي والمهدوية " مطبوع في القاهرة سنة ١٩٥١ م .
ولم اتكن من الحصول على هذا الكتاب ولكنه لخص افكاره في
كتاب آخر له وهو " ضحى الاسلام " .
والمؤلف يرى ان كحاورد من الاحاديث والاثار في المهدي موضوعه
مختلفة وان فكرة المهديوية من اساسها من وضع الشيعة نتيجة التقلبات
السياسية (١) .
ولا شك ان هذا الكلام غير سليم على اطلاقه كما يتبين من الرسالة .

(٣١) احمد بن محمد بن الصديق .

له كتاب " ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون " او " المرشد
المبدي لفساد طعن ابن خلدون في احاديث المهدي " .
وقد رد به المؤلف على ابن خلدون في تضعيفه لاحاديث المهدي
وهي ثمانية وعشرون حديثا . ووافق ابن خلدون في تضعيف بعض الاحاديث
ولكن لما كان الطابع الغالب على الكتاب هو الدفاع والرد على الانتقادات
فقد حاول الدفاع عن بعض الاحاديث التي ضعفها ابن خلدون وهو محق
في ذلك .
وبعد مناقشة طعن ابن خلدون في الاخبار التي ذكرها اضاف
اليها احاديث وآثار اخرى بلغ مجموعها الى المائة . الا انه لم يبين درجة
هذه الاحاديث .

(٣٢) سعد محمد حسن .

وله كتاب " المهدي في الاسلام منذ اقدم العصور حتى اليوم " .
طبع سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م في مطابع دار الكتاب العربي بمصر .
وهذا الكتاب هو اكبر مؤلف في هذا الموضوع قد عثرت عليه ، وقد
فصل المؤلف في دراسة الموضوع من الناحية التاريخية والناحية الادبية .

(١) انظر اقواله في قائمة المنكرين لفكرة المهدي من الرسالة .

ولكنه ادعى بطلان فكرة المهدوية بالحرف الواحد وذكر بعض الاحاديث الواردة في المهدي وادعى انها كلها سرسوعة مكذوبة بل قد تجاوز السوس انكار نزول المسيح^(١)، وغيره من الملاحم مع تواتر الاحاديث في ذلك . وكذلك يبادر الى تكذيب كل ما يخالف آرائه بدون اي دليل ، فحديث " ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " موضوع عنده وقد وضع في منتصف القرن الثاني الهجري^(٢) ، وحديث " المهدي من اهل البيت " اختلقه محمد ابن الحنفية او اختلق له فرواه^(٣) .

ولا شك ان هذا الاسلوب لرد الاحاديث لا يتفق مع الذوق العلمي القائم على البحث والتحقيق ، كما ان من اسلوبه المبالغة والتغخيم في كل كتابه .

(٣٣) عبد المحسن المبارك .

نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
له رسالة " عقيدة اهل السنة والاشرف في المهدي المنتظر " ،
طبعت في مجلة الجامعة الاسلامية عدد ذي القعدة ١٣٨٩ هـ . . .
(١٦٦ - ١٦٤) .
وهي محاضرة القاها المؤلف في احدى ندوات الجامعة الاسلامية .
والرسالة مع صفر حجمها وقلة صفحاتها كثيرة الفوائد غزيرة الملم ، حسنة الترتيب والتنسيق ، وبما كان المرء ان يطلع على اقوال جمهور اهل العلم وآرائهم في شأن المهدي في وقت قليل واسلوب واضح . والحقيقة ان هذه الرسالة - حسب طبعي - اول كتاب الف في موضوعه بالاعتماد على الصحيح وترك الضعيف والموضوع ، فكل من افرد موضوع المهدي بالتأليف لم يهتم بهذه الناحية مع انها هي الالهة .
واما الاحاديث فلم يذكر منها المؤلف الا القليل واكتفى في كثير منها بنقل اقوال بعض العلماء كالهيثمى وغيره . وقد وعد انه بصدور تأليف

- (١) المهدية في الاسلام (ص ١٤٧) .
- (٢) المصدر السابق (ص ٢٧١) .
- (٣) المصدر السابق (ص ١٠٥) .

رسالة في موضوع المهدي فلواتم هذه الرسالة بشكل جامع يكون احسن وانفع للناس جميعا ، وقد استفدت منه كثيرا في هذه الرسالة .

(٣٤) محمد حسن آل ياسين . الكاظمة المرق .

له كتاب " المهدي المنتظر بين التصور والتصديق " .

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ .

رسالة صغيرة تشتمل على ٦٤ صفحة ، ومؤلفها من الشيعة الامامية

الاثنا عشرية ولذلك فهدفه الاساسي هو محاولة اثبات مهدي ابن الحسن

العسكري المزعوم واثبات غيبته .

والكتاب مع صفر حجه نموذج قبيح من التمويه والتلبيس ، وانطباع

النصوص بما لا تنطق ، مع ان المؤلف يتشدد كثيرا بالتجرد والامانة العلمية

ولست الان في مجال مناقشته . ولكن اذكر مثالا واحدا ، يذكر المؤلف في

الفصل الثاني (او المرحلة الثانية) من كتابه : ان السنة والشيممة

ينتظران المهدي وليس بينهما خلاف سوى في تمييز الرجل ، فيرى الامامية

بانه محمد بن الحسن العسكري وقد ولد وغاب واختفى من الانظار ويزعم

ان ممتد الشيعة هذا جريا وراء النص وتمعبدا به واتباعا لمنطوقه الصريح

(ص ٤٣) وان هذا التصلم يكن خبرا واحدا او خبرين وانما هي مجموعة

اخبار نبوية متواترة تجاوزت العد بالعشرات الى الحساب بالمئات ورواها

عدد كبير من الصحابة واخرجها عدد كبير من الحفاظ والرواة وبهم هذه

الاستفاضة والتواتر لم يمد يصح النقاش في صحة هذه الاحاديث والقطع بما

دلت عليه (ص ٤٤) .

ويعد هذا الادعاء المريب حائل التسلل ان دون اثبات ذلك

خسر القتاد ، فزعم ان هذه الاحاديث تتجه نحو الهدف بمباراة شيتي

وتقصد التعمين بالفاظ مختلفة ككونه من قريش من اولاد عبد المطلب من آل -

محمد من العقرة من اهل البيت من اولاد علي من اولاد فاطمة .

والى هنا لا ارى خلافا بين المتمد لدى اهل السنة وبينه فلا فائدة

من هذا التطويل . ولكن محل الخلاف هو تمييز ولد الحسن العسكري

الموهوم وكان الواجب على المؤلف ان يورد الادلة المثبتة . ولكنه لم

يستطيع سوى ان يذكر بعض الروايات المكذوبة ويحيل الى ينابيع المودة، ولكن ما هو ينابيع المودة ؟ قد تقدمت في خطبة الرسالة، ويكفي ان اقول هنا انه كتاب الف في القرن الثاني عشر .

فهل من المقل فضلا عن التجرد والامانة العلمية ان يقول المرء ان هذه الاحاديث ثبتت في كتاب الف بعد الف سنة او اكثر فمن اين وجدت هذه الادلة بعد هذه القرون الطويلة واين اسانيدها . وهل كانت مخفية في سرداب ايضا، وان لم يكن كذلك فالواجبان يذكر ادلته من مراجعتها الاساسية ويبحث في اسانيدها وتوثيقها ويثبت للناس بان هذه النصوص هجوة صحيحة لاثبات دعواه، ولكن هيهات وهيهات،

ويحيل الى المؤلف انه اثبت ان المراد من المهدي هو ابن الحسن المسكري لا غير ثم يذكر في هذا الفصل الخاص بمهديته قائمة باسماء الصحابة الذين رويت عنهم احاديث المهدي واسماء الائمة الذين خرجوا هذه الاحاديث، ناقلا ذلك من مقالة الشيخ الميرزا مع بعض الزيادات المضحكة لكي يموه على اتباعه ان كل هذه الروايات تنص على ان المهدي هو ابن الحسن المسكري لا غير، وياله من خذلان .

ومن هنا يتضح ان هذه العقيدة المضحكة بمهديية ابن المسكري بتفاصيلها عقيدة زائفة ولو كانت سليمة وصحيحة لما احتاج المؤلف الى كل هذا التمويه والتلبيس، فان الحق ابلج والباطل لجلج .

وكتابه مليء من مثل هذا النوع من " التحقيق " واكتفيت بذكر نموذج

واحد . . . والله اعلم .

الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية

لقد لاحظنا في الصفحات الماضية اقوال الناس وآراءهم المتباينة في مسألة المهدي كما رأينا ادعاءات الفرق والطوائف المختلفة في تعيين المهدي المنتظر واستغلال بعض الناس هذه الفكرة للوصول الى المطامع الشخصية من السلطة والقيادة، وكيف قامت على اثرها الفتن والمشاكل والحروب التي اقلقت المسلمين في كثير من الاحيان، فماذا كان رد فعل علماء الامة ازاء هذه المشكلة .

لقد تناولها كثير من العلماء بالبحث والتنقيب وافت كتب كثيرة في هذا الموضوع .

ولكن اختلفت آراءهم ايضا ازاء هذه المشاكل فقسم منهم مال الى سد هذا التيار الجارف من الادعاءات بالاعتماد على كثير من الخرافات والاساطير المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او التابعين، وجعلوها من علامات المهدي المنتظر واصبح المهدي كأنه من نسيج الخيال واحيط بعلامات وخوارق وارهاسات حرم منها حتى الانبياء .

وقام اناس آخرون فحاولوا ابطال هذه الفكرة من اساسها وانها كلها موضوعة مختلقة ليست من الاسلام في شيء .

وازاء هذا الخضم من القيل والقال وقف المسلم العادي حيران وقد كثرت التساؤلات عن هذه الفكرة وهل هناك مهدي حقا ام هو من نسيج الخيال ؟ وان كان حقيقة فما مدى صحة هذه الاساطير التي تروى والقصص والحكايات التي تحكى وفيها ما هو مظلّف لصريح المعقول والمشاهد . فكيف يمكن ان تصدر من لسان النبوة ؟

فان قلنا انها كلها حق وصدق فكيف يتصور ان الاسلام اتى بهذه الخرافات وكيف يقرر الاسلام مبدأ يثير المشاكل ويطلق المسلمين ويضيع اوقاتهم وطاقتهم في هذه الحروب الطاحنة والفتن المردية .

وان قلنا انها كلها باطلة ومكذوبة فكيف يمكن ان نتصور ان المسلمين وائمتهم من المحدثين والفقهاء والمؤرخين وغيرهم على مر العصور والازمان يقررون هذه الفكرة الزائفة ويؤمنون بها ويصدقونها .

ومن هنا شعر كثير من كبار المفكرين والعلماء بالطبعة الى تمحيص القول في هذه المسألة، ومن بينهم السيد محمد رشيد رضا فقد تكلم في مسألة المهدي في تفسيره ثم قال في نهايته " وتمحيص القول فيها لا يتم الا بسفر مستقل " (١) .

ومنهم السيد محب الدين الخطيب، فقد قال في احدى تعليقاته على المنتقى من منهاج الاعتدال للحافظ الذهبي :

" وعلى كل حال فلاخبار عن المهدي تحتاج الى دراسة وتحقيق وتمحيص " (٢) .

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الالباني :

" وقد اخطأ ابن خلدون خطأ واضحا حيث ضعف احاديث المهدي كلها ولاغرابة في ذلك فان الحديث ليس من صناعته والحق ان الاحاديث الواردة في المهدي فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع، وتمييز ذلك ليس سهلا الا على المتضلع في علم السنة ومصطلح الحديث " (٣) .

وكانت هذه هي الامور التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع وتمييز الصحيح من السقيم حسب معرفتي كطالب مبتدى .

وفي الصفحات القادمة سأفضل الكلام في كل حديث باذن الله تعالى وانذكر الصحيح منها والضعيف .

-
- (١) تفسير المنار (٩ : ٥٠٤) .
 (٢) المنتقى من منهاج الاعتدال (ص ١٧٥) .
 (٣) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٥ : ١٦) .

الباب الاول

الاحاديث والآثار الثابتة المرحلة

في ذكر المهدى

تتبعه
مممممم

اذا كان الراوى من رجال الحديث من لهم ترجمة فى كتاب "تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر رحمه الله . بدأت ترجمته بما قاله هو، ومين عاداته انه يشير الى من اخرج له من الائمة الستة بالرموز . واليك بيان هذه الرموز .

م	ولصحيح مسلم	خ	للبخارى فى الصحيح
س	وللتسائى	د	ولسنن ابى داود
ق	ولسنن ابن ماجه	ت	ولسنن الترمذى
ع	وللسنن الاربع	ع	وللجماعة
بخ	وله فى الادب المفرد	خت	ولتعليقات البخارى فى الصحيح
ز	وفى جزء القراءة	عج	وله فى خلق افعال المباد
مد	ولا بن داود فى المراسيل	بى	وفى رفع اليدين
خد	وله فى الناسخ	صد	وفى فضائل الانصار له
ف	وفى التفرّد	قد	وفى القدر
كد	وفى مسند مالك	ل	وفى المسائل
عس	وللتسائى فى مسند على	ثم	وفى الشمائل للترمذى
فق	ولا بن ماجه فى التفسير	كف	وفى مسند مالك له

ومن ليس له رواية فى الامهات الست : تميز

الاحاديث المرفوعة

(١) عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
* المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ^(١) *

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) اخرجه ابن ماجة قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا ابو داود الحميري
ثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره ^(٢) .

(٢) واخرجه الامام احمد في مسنده : (ثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا فضل
ابن وكيع ثنا ياسين المجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه
عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ^(٣) .

(٣) واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال : الفضل بن وكيع وابو داود
ياسين المجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ^(٤) .

(٤) واخرجه ايضا عن وكيع عن ياسين به عن علي موقوفا بمثله ^(٥) .
واخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا القاسم بن مالك
المعزني عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية
قال حدثني ابي حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم * المهدي (منا اهل البيت) يصلحه
الله تعالى في ليلة ^(٦) *

(١) قال ابن كثير : اي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه ويرشده بعد ان لم يكسبه
كذلك . الفتن والملاحم (١ : ٣١) .

(٢) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٢) حديث رقم ٤٠٨٥ .

(٣) مسند احمد (١ : ٨٤) .

(٤) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٥) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٦) الفتن (١٠٠ ألف) وما بين القوسين في (٣ . ب) بالاسناد نفسه .

(٥) واخرجه البخارى فى التاريخ الكبير فقال : قال لى ابو نعيم قال
حدثنا ياسين المجلى عن ابراهيم بن محمد بن على ابن الحنفية عن
ابيه عن على رفعه قال : المهدي منا اهل البيت . وفى اسناده
نظر .^(١)

(٦) واخرجه ابو نعيم فى الحلية قال : حدثنا ابو احمد^(٢) ثنا فضيل بن
محمد الملقى ثنا ابراهيم بن ياسين المجلى عن ابراهيم بن محمد بن
الحنفية عن ابيه عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " المهدي منا اهل البيت يصلحه الله تعالى فى ليلة " او قال
فى يومين . قال ابو نعيم : هذا حديث غريب من حديث محمد .
رواه وكيع وابن نمير وابوداود الحفري عن ياسين ، ورواه محمد بن
فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن ابراهيم .^(٣)

(٧) واخرجه ابو نعيم ايضا فى اخبار اصبهان قال : حدثنا ابو عمرو بن
حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى ابن نجر ثنا ابي وابو نعيم
قالا ثنا ياسين المجلى عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه
عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهدي منا يصلحه الله فى ليلة .^(٤)

(ب)

(٨) واخرجه ابو نعيم ايضا فى اخبار اصبهان عن طريق آخر قال : حدثنا
ابوبكر الطلحى ثنا محمد بن على العلوى ثنا محمد بن على بن خلف
ثنا حسن بن صالح بن ابي الاسود عن محمد بن فضيل حدثنى سالم
ابن ابي حفصة عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه عن على
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا اهل
البيت يصلحه الله فى ليلة .^(٥)

(١) التاريخ الكبير (١ : ١ : ٣١٧) .

(٢) قال محقق الكتاب : فى فتح : سليمان بن احمد .

(٣) حلية الاوليا * (٣ : ١٧٧) .

(٤) اخبار اصبهان (١ : ١٧٠) .

(٥) المصدر السابق (١ : ١٧٠) .

رجال الحديث .

- (١) عثمان بن ابي شيبة ؛ هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان
الميمسي مولا هم ، اهو الحسن بن ابي شيبة الكوفي . ثقة حافظ شهير
وله اوهام (خ م د س ق) .^(١)
روى عنه البخارى ٥٣ ومسلم ١٣٥ حديثا .^(٢)
- (٢) ابو داود الحفرى ؛ هو عمر بن سعد بن عبيد . ثقة عابد . من
التاسعة . مات ٢٠٣ هـ . (م ٤) .^(٣)
- (٣) ياسين المجلى ؛ هو ياسين بن شيان ويقال ابن سنان المجلسى
الكوفى . لا بأس به من السابعة (ق) .
قال ابن معين : ليس به بأس . وقال ابو زرعة^(٥) : لا بأس به . وقال
اسحاق بن منصور عن ابن معين : صالح .^(٦)
- (٤) ابراهيم بن محمد ابن الحنفية ؛ هو ابراهيم بن محمد بن على بن
ابى طالب الهاشمى . صدوق من الخامسة (ت ع س ق) .
قال المجلى^(٧) : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وقد ذكر

- (١) تقريب التهذيب (٢ : ١٣) .
(٢) تهذيب التهذيب (٧ : ١٤٩) وترجمته فى : طبقات ابن سمسيد
(٦ : ٤١٢) ، الجرح والتمديد (٣ : ١١٦٧) ، تاريخ بغداد
(١١ : ٢٨٤) ، الكاشف (٢ : ٢٥٥) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٤٤) ،
ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥) .
- (٣) تقريب التهذيب (٢ : ٥٦) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٥٢) .
(٤) سيد الحفاظ امام الجرح والتمديد ابو زكريا يحيى بن معين
الهنداوى (١٥٨ - ٢٣٣ هـ) روى عنه احمد والبخارى ومسلم وابو
داود وغيرهم . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢٩) .
(٥) الامام حافظ المصرعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشى الرازى
مات فى آخر يوم من سنة ٢٦٤ هـ وله اربع وستون سنة . حدث عنه
مسلم والترمذى وابن ماجه والنسائى وغيرهم . تذكرة الحفاظ
(٢ : ٥٥٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٣٦) .
- (٦) التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٤٢٩) ، الجرح والتمديد (٤ : ٢ : ٣١٢) ،
الكاشف (٣ : ٢٤٨) ، المغنى (٢ : ٧٢٩) ، ميزان الاعتدال
(٤ : ٣٥٩) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٧٢) ، تقريب التهذيب
(٢ : ٣٤١) .
- (٧) الامام الحافظ ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح المجلى (١٨٢ -
٢٦١ هـ) الكوفى له مصنف فى الجرح والتمديد . قال الذهبى : وهو
كتاب مفيد يدل على سمة حفظه . تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٦١) .

البخارى^(١) هذا الحديث في ترجمته من تاريخه الكبير ثم قال : فسي
اسناده نظر .^(٢)

(٥) محمد ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي .
ابو القاسم ابن الحنفية المدني . ثقة عالم . من الثانية . مات
بعد ٨٠ (٤) .

قال المعلى : تابعي ثقة كان رجلا صالحا . وقال ابراهيم بن
الجنيد^(٣) لا نعلم احدا اسند عن علي ولا اصح ما اسند محمد .^(٤)

(٦) علي بن ابي طالب : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوج ابنته . توفي في رمضان سنة ٤ وله ثلاث وستون سنة .^(٥)

طريق : ب .

- (١) ابوبكر الطحلى (لم اجد له ترجمة) .
(٢) محمد بن علي العلوي (لم اجد له ترجمة) .
(٣) محمد بن علي بن خلف . ان كان هو محمد بن علي بن خلف ابو عبد
الله المطار . فقد قال فيه الخطيب كان ثقة مأمونا^(٦) . وان كان محمد
ابن علي بن خلف اخو داود بن علي الاصبهاني الفقيه فقد ذكره
الخطيب في تاريخ بغداد وقال روى عنه عمر بن الحسن بن
الاشفاني^(٧) . والله اعلم .

- (١) شيخ الاسلام امام الحفاظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي
البخارى . صاحب الجامع الصحيح وغيره . ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي
سنة ٢٥٦ هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٥٥) .
(٢) التاريخ الكبير (١ : ٣١٧) ، الجرح والتعديل (١ : ١٢٤) ،
المراسيل (ص ١٥) ، جامع التحصيل (١ : ٢٨٠) ، الكاشف (١ : ٩١)
تقريب التهذيب (١ : ٤٢) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٥٧) .
(٣) الحافظ العالم ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد نزيل سامرا
سأل يحيى بن معين عن الرجال وصف وجمع . توفي في حدود ٢٦٠ هـ
تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٨٦) .
(٤) التاريخ الكبير (١ : ١٨٢) ، الجرح والتعديل (٤ : ٢٦) ،
تقريب التهذيب (٢ : ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٣٥٤) .
(٥) تقريب التهذيب (٢ : ٣٩) ، وانظر : اسما الصحابة لابن منبده
(٢ : ٥١) ألف ، اسد الغابة (٤ : ١٦) ، تجريد اسما الصحابة (١ : ٣٩٣) .
(٦) تاريخ بغداد (٣ : ٥٧) .
(٧) المرجع السابق (٣ : ٦٧) .

(٤) سالم بن ابي حفصة . المجلد ، ابو يونس الكوفي . صدوق فـسـي الحديث الا انه شيمى غال . من الرايعة . مات في حدود الريمين .
(بخ ت) .

وثقه ابن معين والعجلي وقال احمد^(١) : ما اظن به بأسا .
وضمنه الفلاس^(٢) وابوحاتم^(٣) وابو احمد الحاكم^(٤) وغيرهم . ووهـاه
النسائي^(٥) فقال : ليس بثقة . واما تشييمه فقد كان الجميع ان يتفقوا
على غلوه فيه .^(٦)

وبقية رجاله هم رجال الطريق الاول .

ومدار الطرق السبعة الاولى على ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد
عن ابيه عن علي مرفوعا . وهؤلاء كلهم ممن يحتج بهم في تراجمهم ، وينا على
هذا فاسناد الحديث لا ينزل عن درجة الحسن لذاته .

(١) شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة ابو عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي . احد الائمة
الاربعة . توفي ٢٤١ هـ وله سبع وسبعون سنة . تذكرة الحفاظ

(٢ : ٤٣١) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٤) .

(٢) الامام الحافظ المشيت ابو حفص عمرو بن علي بن بھر الصيرفي الفلاس
البصري من كبار ائمة الجرح والتعديل . توفي سنة ٢٤٩ هـ ، تذكرة
الحفاظ (٢ : ٤٨٧) .

(٣) الامام الحافظ محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي والد ابن ابي
حاتم صاحب كتاب الجرح والتعديل وغيره (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) تذكرة
الحفاظ (٢ : ٥٦٧) ، مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٤٩) .

(٤) الامام الحافظ محدث خراسان محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق
النيسابوري الكرابيسي . وهو الحاكم الكبير . توفي سنة ٣٧٨ هـ وله
ثلاث وتسعون سنة . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٧٦) .

(٥) الامام احمد بن شعيب بن علي بن سنان ، ابو عبد الرحمن النسائي
الحافظ صاحب السنن . توفي ٣٠٣ هـ وله ثمان وثمانون سنة . تقريب
التهذيب (١ : ١٦) .

(٦) الضمخاء للنسائي (ص ٢٩٣) ، الكاشف (١ : ٣٤٣) ، ديوان
الضمخاء (ص ١١٥) ، المفني في الضمخاء (١ : ٢٥٠) ، ميزان
الاعتدال (٢ : ١١٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٧٩) ، تهذيب
التهذيب (٣ : ٤٣٣) .

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة ياسين المجلى ثم ذكر عن البخارى انه قال : " فيه نظر " ^(١) . ولكن لم اجد هذه الكلمة في ترجمة ياسين المجلى من التاريخ الكبير ولا ذكره البخارى في كتاب الضعفاء فالحق اعلم .

واعتمد عليه ابن خلدون فقال : " وياسين المجلى وان قال فيه ابن معين ليس به بأس فقد قال البخارى " فيه نظر " وهذه اللفظة فصيحة اصطلاحية قوية في التضعيف جدا . واورد له ابن عدى في الكامل والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستكثار له وقال هو معروف ^(٢) .

ولكن قد سبق ان البخارى انما قال " في اسناده نظر " وهذا لا يعنى تضعيف الراوى . وقد ذكره البخارى في ترجمة ابراهيم بن محمد ابن الحنفية لا في ترجمة ياسين المجلى . ومع ذلك فهو جرح غير مفسر ولم اجد من فسر وجهة نظره ، فلا يمكن تضعيف الحديث من اجله لا سيما قد تبين ان رجاله كلهم ممن يحتج بهم واسناده متصل .

واما ايراد ابن عدى والذهبي هذا الحديث في ترجمة ياسين المجلى فقد قال الفخارى : " انهما ما اورداه مستنكرين له كما زعمه بسبب لانه حديثه الوحيد الذى لم يرو غيره ، ولذا قال ابن عدى وقال البخارى لا اعلم له حديثا غير هذا " . وعادة الحفاظ اذا ترجموا الراوى مثل ذكره له ما رواه في ترجمته لانه به يعرف . وقد تابعه سالم بن ابى حفص ^(٣) (ب) ولكن في السند اليه من لم اعرفهم .

هذا وقد صحح هذا الحديث عدة من العلماء ، فقال ابن حجر : " وقع في سنن ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعد الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا ^(٤) وهذا يعنى انه يرى صحة هذا الحديث .

(١) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٩) .

(٢) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦٧) .

(٣) ابراز الوهم المكنون (ص ١٠٤) .

(٤) تهذيب التهذيب (١١ : ١٧٢) .

- (١) ورمز له السيوطي بالحسن .
(٢) وقال احمد شاكراً : اسناده صحيح .
(٣) وقال الالباني : صحيح .

النتيجة :

اسناده حسن .

-
- (١) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .
(٢) شرح مسند احمد (٢ : ٥٨) ، حديث رقم ٦٤٥ .
(٣) صحيح الجامع الصغير (٦ : ٢٢) ، حديث رقم ٦٦١١ ، وذكر انه
حقيقه في الروض النضير (٢ : ٥٣) ، وسلسلة الاحاديث الصحيحة
رقم ٢٣٧١ .

(٢) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " اذا اقبلت انرايات السود من خراسان فائتوها فان فيها
 خليفة الله المهدي " (١) .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو الفتح الازدي قال : حدثنا المباس بن ابراهيم حدثنا
 محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن عمرو بن قيس (٢) عن الحسن بن
 عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره (٣) .
 رجال الحديث .

- (١) المباس بن ابراهيم : ابو الفضل القراطيسي الابلج . روى عنه . . .
 سليمان بن احمد الطبراني وابو الفتح محمد بن الحسين الازدي .
 قال الخطيب : كان ثقة . توفي ٣٠٤ هـ . (٤)
 (٢) محمد بن ثواب : الهباري - بتشد يد الموحدة - الكوفي . صدوق
 ضعفه سلمة بلا حجة . من الحادية عشرة . مات ٢٦٠ هـ (ق) .
 قال ابن ابي حاتم : كتبت عنه مع ابي وهو صدوق . وذكره ابن
 حبان في الثقات . وقال سلمة في كتاب الصلة : ضعيف . (٥)
 (٣) حنان بن سدير : بن حكيم بن سهيل بن صهيب الكندي الصيرفي
 ترجم له ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عن : عمرو بن
 قيس الملائي وابيه سدير . . . وروى عنه محمد بن ثواب الهباري . ولم
 يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
 واورده الحافظ ابن حجر في اللسان وذكر حديثا من " مناكيره " شم

- (١) وقع في " الموضوعات المطبوعة " فان فيها خليفة المهدي ، وهو خطأ .
 (٢) وقع في الموضوعات عمر بن قيس ، وهو تصحيف والتصحيح من المميزان
 واللسان وتنزيه الشريعة وغيرها .
 (٣) ورد ذكره في الموضوعات (٢ : ٣٨) ، اللالكى " المصنوعة (١ : ٤٣٧) ،
 القول المسدد في الذب عند المسند للامام احمد (ص ٥٩ ، ٦٠) ،
 لسان الميزان (٢ : ١٦٦) ، تنزيه الشريعة (٢ : ١٨) .
 (٤) تاريخ بغداد (١٢ : ١٥٢) .
 (٥) الجرح والتعديل (٢ : ٢١٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٤٩) ،
 تهذيب التهذيب (٩ : ٨٧) .

قال : قال الدارقطني في المؤلف والمختلف وفي الملل : انه من شيوخ الشيعة .

وهناك ترجمة اخرى في لسان الميزان باسم " حبان بن مديسر الصيرفي " وفيه قال الازدي : ليس بالقوى عندهم روى عن عمرو بن قيس عن الحسن . الخ فذكر هذا الحديث . وقال ابن حجر في آخر ترجمته : " وانا اخشى ان يكون هذا هو حنان بن سدير " تصحيف اسمه واسم ابيه . انتهى .

ويتبين من اياد الازدي هذا الحديث في ترجمته انه يقصد صاحب هذه الرواية وهو " ليس بالقوى عنده " ايا كان اسمه . والله اعلم .^(١)

(٤) عمرو بن قيس : هو الملائى الكوفى . وهو الذى يروى عنه حنان بن

سدير كما صرح بذلك في الجرح والتمديد . وهو ثقة متقن ، عابد من السادسة مات سنة بضع واربعين ومائة (بخ م ٤) .

وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائى ويمقوب بن سفيان والترمذى وابن خراش وابن نمير والمجلى وغيرهم . قال ابو زرعة :

ثقة مأمون . وقال ابن عدى : كان من ثقات اهل العلم وافاضلهم توفى ١٤٦ هـ .^(٢)

(١) الجرح والتمديد (١ : ٢ : ٢٩٩) ، الملل للدارقطني (٢ : ٢ : ألف) ،

لسان الميزان (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الجرح والتمديد (٣ : ١ : ٢٥٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٧٧) تهذيب

التهذيب (٨ : ٩٢) ، قال ابن الجوزى في الموضوعات عقب هذا

الحديث " قال يحيى عمرو لاشى " وسكت عليه ابن حجر في القبول

المسند والسيوطى في اللالكى " وابن عراق في تنزيه الشريعة والالبانى

في الضميمة ، ولكن لم اجد هذا الكلام في ترجمة الملائى في المراجع

الموجودة عندي . ولكن هناك عمرو بن قيس آخر وهو الكندى الكوفى

وفي ترجمته في الميزان : قال ابن معين لاشى " وقد رأيت ، وقال

ابو داود وابو حاتم : ثقة وكذا وثقه ابن عقده ، فلعل ابن الجوزى

رحمه الله فهم انه هو المذكور في هذا المسند . ويتعين ذلك بما ذكره

الذهبي في ترجمة عمرو بن ابي قيس الرازى فقال : قال ابن الجوزى

عقب الاول (اى عمرو بن قيس الكندى) ويأتى في الحديث عمرو بن

قيس خمسة ليس فيهم من طمن فيه غير هذا (المصنفى في الضعفاء

٢ : ٤٨٨) . ولكن تبين لنا ان المراد في هذه الرواية هو الملائى =

- (٥) الحسن : بن ابي الحسن البصرى . اسم ابيه : يسار ، الانصارى
 مولا هم . ثقة فقيه فاضل مشهور . وكان يرسل كثيرا ويدلس . قال
 البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول : حدثنا
 وخطبنا يمتنى قوم الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . هو رأس اهل
 الطبقة الثالثة . مات . ١١٠ هـ . وقد قارب الستين (ع)^(١) .
- (٦) عبدة : هو ابن عمرو السلماني الكوفي كما صرح بذلك الحافظ ابن
 حجر في القول المسدد وهو ابو عمرو المرادى . توفي ٧٢ هـ (ع) .
 تابعى كبير مخضرم . ثقة ثبت . قال ابن معين لا يسأل عن مثله . وثقه
 المجلى وعثمان بن سعيد وابن المديني والفلاس وآخرون^(٢) .
- (٧) عبدالله : هو ابن مسعود الصحابي الجليل من السابقين الاولين
 مات ٣٢ هـ^(٣) .
- وبعد النظر في رجال الاسناد تبين ان رجاله كلهم رجال الصحيح
 ماعدا حنان بن سدير وهو ليس بالقوى كما قال الازدى .
 وقد اورد هذا الحديث ابن الجوزى في الموضوعات وقال : " هذا
 حديث لا اصل له ولا نعلم ان الحسن سمع من عبدة ولا عمرو سمع من الحسن
 قال يحيى عمرو لا شئ"^(٤) .
- وقد تعقبه ابن حجر في القول المسدد^(٥) والسيوطى في اللالكسى
 المصنوعة^(٦) بورود هذا المتن من طريق آخر عن ثوبان رضى الله عنه

= وليس الكندى كما سبق . والله اعلم . ترجمة الكندى في : الجرح
 والتعديل (٣ : ١ : ٢٥٥) ، الميزان (٣ : ٢٨٤) ، تهذيب
 التهذيب (٨ : ٩٢) ، لسان الميزان (٤ : ٣٧٤) .
 (١) تقريب التهذيب (١ : ١٦٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٩٣) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٨٢) ، الجرح
 والتعديل (٣ : ١ : ٩١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٥٠) ، تقريب
 التهذيب (١ : ٥٤٧) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٨٤) ، القول
 المسدد (ص ٥٩) .

وقد وقع في لسان الميزان في هذه الرواية " ابو عبدة " وهو لم يسمع
 من ابيه ابن مسعود . ولكن في الموضوعات " عبدة " وكذلك في القول
 المسدد وتزويه الشريعة واللاكى " المصنوعة والميزان ، وهو الصحيح
 والله اعلم ، فانه احد الرواة عن ابن مسعود .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٤٥٠) .

(٤) الموضوعات (٢ : ٣٨) .

(٥) القول المسدد (ص ٥٩) .

(٦) اللالكسى " المصنوعة (١ : ٤٣٧) .

وشواهد اخرى .

ولكن الذى يتبين لى ان هذا الاسناد يحد ذاته لا يمكن ان يذكر
فى الموضوعات اذ ليس فى رواه من يتهم بالوضع ، بل كلهم ثقات غير حنان
ابن سدير كما سبق . اما سماع عمرو بن قيس عن الحسن فهو وان لم يصرح
به هنا لكنه ليس من المدلسين ، ولا توجد بينهما مسافة كبيرة لازمنا ولا مكانا
واما سماع الحسن عن عبيدة فهو ايضا حكن الا ان الحسن البصرى مدلس
ولكن ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين وعلى هذا فتقبل
عنمنته . والله اعلم .

وهذا الاسناد وان كان ضعيفا لكن منته قد ورد من طريق آخر عن
ثوبان رضى الله عنه بسند حسن . وبذلك يصبح هذا الحديث حسنا
لغيره ، والله اعلم . (٢)

النتيجة :

الحديث حسن لشاهده .

(١) طبقات المدلسين (ص ٩) .

(٢) انظر حديث ثوبان برقم (٧) فى هذه الرسالة .

(٣) عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 " يخرج فى آخر امتى المهدي يسقيه الله الفيت وتخسرج
 الارض نباتها ويمطى المال صحاحاً^(١) وتكثر الماشية وتمظم
 الامة ، يعيش سبما او ثمانيا يعنى حججا " .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم فى المستدرک قال : اخبرنى ابو العباس محمد بن
 احمد المحبوس بمرورنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا سليمان
 ابن عبيد ثنا ابو الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره^(٢) .

رجال الحديث .

(١) ابو العباس محمد بن احمد المحبوس ، صاحب الترمذى واحمد
 رواة جامعه . توفى سنة ٣٤٦ هـ . قال فى الشذرات : محدث مرو
 وشيخها ورئيسها توفى فى رمضان وله سبع وتسعون سنة . روى جامع
 الترمذى عن مؤلفه وروى عن سعيد بن مسعود صاحب النضر بن
 شميل وامثاله^(٣) .

(٢) سعيد بن مسعود : كذا وقع فى المستدرک " سعيد بن مسعود"
 ولم اجد احدا بهذا الاسم فى كتب التراجم . ولكن قال الالبانى
 الصواب هو " سعد بن مسعود " وهو المروزي ، وقد ترجم له ابى
 حاتم فى الجرح والتعديل وقال فيه " صدوق"^(٤) .

(١) الصحاح بالفتح يعنى الصحيح . ويجوز ان يكون بالضم ايضا كطوال
 وطويل . وفيه " يقاسم ابن آدم اهل النار قسمة صحاحا اى انه يقاسمهم
 لقسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها " . قاله ابن الاثير فى النهاية
 . (١٢ : ٣)

(٢) المستدرک (٤ : ٥٥٧ ، ٥٥٨) ، وذكره فى كنز العمال (٧ : ١٨٨) ،
 عن ابن مسعود ، والظاهر انه وهم . والله اعلم .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٦٣) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٢ : ٩٥ : ١) ، سلسلة الاحاديث الصحيحة

(٢ : ٣٣٦) رقم ٧١١ .

- (٣) النضر بن شميل : ابو الحسن المازني ، النحوي . نزيل مرو . ثقة
 ثبت . من كبار التاسعة . ما . سنة ٢٠٤ هـ . (ع) .
 قال ابن المبارك ^(١) : ذاك احد الا حدين لم يكن احد من اصحاب
 الخليل يدانيه . وقال ابو حاتم : ثقة صاحب سنة . وثقه ابن
 المديني ^(٢) وابن ابي حاتم وآخرون ^(٣) .
- (٤) سليمان بن عبيد : السلمي البصري . ثقة . وثقه ابن معين وقال
 ابو حاتم صدوق ^(٤) .
- (٥) ابو الصديق الناجي : اسمه بكر بن عمرو وقيل ابن قيس . بصري
 ثقة من الثالثة (ع) . وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي وابو
 حبان ^(٥) .
- (٦) ابو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك بن سنان . صاحب
 جليل . مكثر في الحديث ^(٦) .
 ويعد النظر في رجال الاسناد تبين انهم كلهم من يحتج بهم .
 قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ^(٧) .
 ووافقه الذهبي ^(٨) .
 وقال الالباني : هذا سند صحيح رجاله ثقات ^(٩) .

النتيجة :

اسناده صحيح .

- (١) الامام الحافظ شيخ الاسلام عبد الله بن المبارك بن واضح ابو عبيد
 الرحمن الحنظلي المروزي (١١٨ - ١٨١ هـ) افنى عمره في الاسفار
 حاجا ومجاهدا وتاجرا . تذكرة الحفاظ (١ : ٢٢٤) .
- (٢) حافظ العصر . ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي
 المديني ثم البصري (١٦١ - ٢٣٤) وروى عنه الذهلي والبخاري
 وابو داود وغيرهم . كان علما في معرفة الحديث والمثل . تذكرة
 الحفاظ (٢ : ٤٢٨) .
- (٣) التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٩٠) ، الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٤٧٧) ،
 تذكرة الحفاظ (١ : ٣١٤) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٣٧) ، تقريب
 التهذيب (٢ : ٣٠١) .
- (٤) الجرح والتمديد (٢ : ١ : ١٢٩) .

-
- (٥) تقريب التهذيب (١٠٦٤١) ، تهذيب التهذيب (٤٨٦:١) .
 - (٦) الاستيعاب (١٦٧٢:٤) رقم ٢٩٩٧ . آمد الغاية (٢:٢٦٥)
 - رقم ٢٠٣٥ . الاصابة (٢:٣٥) .
 - (٧) المستدرك (٤:٥٥٨) .
 - (٨) تلخيص المستدرك (٤:٥٥٨) .
 - (٩) سلسلة الاحاديث الصحيحة (٢:٣٣٦) رقم ٧١١ .

(٤) عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« المهدي منى ، اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملا الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، ويملك سبع سنين ^(١) .

تخريج الحديث .

(أ ف)

(١) اخبره ابو داود في سننه قال : حدثنا سهل بن تمام بن يزيد اخبرنا عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره ^(٢) .

(٢) واخرجه الحاكم في المستدرک قال : حدثنا ابو المباسم محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا عمران القطان ثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « المهدي منا اهل البيت ، اشم الانف اقنى ، اجلى ، يملا الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما ، يمشى هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والا بهام وعقد ثلاثة ^(٣) .

(ب)

(٣) واخرجه نصيب بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن ابي نضرة واهي الصديق عن ابي سعيد الخدرى

(١) اجلى الجبهة : الاجلى : الخفيف ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته . النهاية (١ : ٢٩٠) ، ا قنى الانف : القنا في الانف : طوله ورقة ارنبته مع حدب في وسطه . (٤ : ١١٦) ، اشم الانف : الشم : ارتفاع قصبه الانف واستواء اعلاها واشراف الارنية قليلا (٢ : ٥٠٢) ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

(٢) سنن ابي داود (٤ : ١٠٦) .

(٣) المستدرک (٤ : ٥٥٢) .

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المهدي اجلى الحسين
اقتى الانف / يحتي الحان حثيا لا يسنده عدا يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا / يمشي سبما ثم يموت .^(١)

(ج)

(٤) واخرجه نعيم بن حماد ايضا من طريق آخر قال : حدثنا المصمري بن
سليمان عن القاسم بن الفضل عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي اقتنى
اجلى .^(٢)

(د)

(٥) واخرجه نعيم بن حماد ايضا عن طريق آخر فقال : قال الوليد عن
ابي رافع اسماعيل بن رافع عن حدث عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي اقتنى ، اجلى .^(٣)

(هـ)

(٦) واخرجه ايضا نعيم بن حماد بطريق آخر قال : حدثنا ابن وهب عن
الحارث بن نيهان عن عمرو بن دينار عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المهدي
اقتنى الاف ، اجلى الحسين ، يملأ الارض عدلا كما طئت قبله ظلما
وجورا يملك سبع سنين " .^(٤)

(١) كتاب الفتن . الفقرة الاولى في (١٠٠ ب) ، والثانية في (٩٩ ألف) ،
والثالثة في (١٠٤ ألف) بالاسناد المذكور غير انه لم يذكر ابا نضرة
في الثانية .

(٢) كتاب الفتن (١٠٠ ب) .

(٣) المرجع السابق (١٠٠ ب) .

(٤) المرجع السابق (٩٩ ب) ، (١٠١ ألف) واخرج اوله ايضا في
(١٠٣ ألف) بلفظ " هو رجل مني " واخرج آخره ايضا في (١٠٤ ألف)
بلفظ " يملك سبع سنين " .

(أ ل ف)

طريق ابي داود :

سهل بن تمام بن بزيع : السعدي ، البصري . ابو عمرو . صدوق
يخطى^(١) . من العاشرة (د) . قال ابو زرعة : لم يكن يكذب كان ربما
وهم في الشيء . وقال ابو حاتم : شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يخطى^(١) .

ولكنه تويج يعمر بن عاصم الكلابي عند الحاكم وهو ايضا صدوق فسي
حفظه شي^(٢) كما سيأتي . وقد روى كل منهما عن عمران القطان فاعتزدا .
طريق الحاكم :

(١) ابو العباس محمد بن يعقوب الاصب . توفي ٣٤٦ هـ . قال الحاكم :
كان محدث عصره بلا مدافعة . وثقه ابن خزيمة وابن ابي حاتم ايضا .
(٢) محمد بن اسحاق الصفاني ، ابو بكر . ثقة ثبت . من الحادي عشرة
عشر (م ٤) .
(٣)

وثقه النسائي والدارقطني وابن حبان وآخرون .
(٤)

(٣) عمرو بن عاصم الكلابي ، القيسي ابو عثمان البصري . صدوق فسي
حفظه شي^(٣) . من صغار التاسعة (ع) . وثقه ابن معين وابن
حبان . وقال ابن سعد : صالح . قال ابو داود لا انشط لحديثه .
وقال ابو حاتم : لا يحتج بعمرو .
(٥)

-
- (١) الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٩٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٢٣٧) ،
تهذيب التهذيب (٤ : ٢٤٨) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٣٥) .
(٢) المنتظم في تاريخ الطوك والامم (٦ : ٣٨٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٦٠)
شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) .
(٣) الجرح والتعديل (٢ : ٣ : ١٩٦) ، تاريخ بغداد (١ : ٢٤٠) ، المنتظم
(٥ : ٧٨) ، تقريب التهذيب (١ : ١٤٤) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٣٦)
(٤) الحافظ الناقد علي بن عمر بن احمد الدارقطني . صاحب السنن والعلل
وغيرهما . توفي سنة ٣٨٥ هـ . تاريخ بغداد (١٢ : ٣٤) .
(٥) ميزان الاعتدال (٣ : ٢٦٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٧٢) ، تهذيب
التهذيب (٨ : ٥٨ ، ٥٩) .

والتقى الطريقان في عمران القطان وهو :
(٤) عمران بن داود ، ابو العوام الدعان البصرى . وقد اختلفت اقوال
الائمة فيه واليك اقوالهم :
التعديل :

ذكره يحيى بن سعيد (١) : فاحسن الثناء عليه .
وقال احمد : ارجوان يكون صالح الحديث .
عنان (٢) : حدث عنه ووثقه .
قال ابن شاهين (٣) : كان من احق الناس بقتادة .
وقال الساجي (٤) : صدوق وثقه عفان .
قال المجلى : بصرى ثقة .
قال الحاكم : صدوق .
وقال ابو داود : هو من اصحاب الحسن وما سمعت الا خيرا .
قال عمرو بن على الفلاس : كان ابن مهدى يحدث عنه وكان يحيى
لا يحدث عنه وقد ذكره يحيى يومنا
فأحسن الثناء عليه .

الجرح :

قال ابن مميم : عمران القطان ليس بالقوى وهو دون ابي هلال
ولم يكن لابي هلال كتاب .
وقال مرة : ليس بشئ * لم يرو عنه يحيى بن سعيد .
وقال ايضا : كان يرى رأى الخوارج ولم يكن داعية .

-
- (١) سيد الحفاظ ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصرى (١٢٠) -
١٩٨ هـ) قال ابن المدينى : ما رأيت احدا اعلم بالرجال منه . تذكرة
الحفاظ (١ : ٢٩٨) .
(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى . ابو عثمان الصفار البصرى
الحافظ الثبت . توفى ٢٢٠ هـ . تذكرة الحفاظ (١ : ٣٨٠) .
(٣) الحافظ الامام المفيد المكثر ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان الواعظ
المعروف بابن شاهين . صاحب التصانيف (٢٩٧ - ٣٨٥) . تذكرة
الحفاظ (٣ : ٩٨٧) .
(٤) الامام الحافظ محدث البصرة ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي . توفى
سنة ٣٠٧ هـ . تذكرة الحفاظ (٣ : ٧٠٩) .

النسائي ؛ ضعفه .

قال ابو داود : ضعيف . افقئ في ايام ابراهيم بن عبدالله بن حسن
بفتوى شديدة فيها سفك الدماء .

قال ابن عدى : هو من يكتب حديثه .^(١)

قال يزيد بن زريع : كان حروريا يرى السيف .

قال البخارى : صدوق بهم .

قال الدارقطنى : كان كثير المخالفة والوهم .^(٢)

وهكذا نرى انه صدوق في دينه وان الذين ضعفوه فقد ضعفه بمضمهم
لكونه يرى رأى الخوارج والصواب في هذا انه كان افقئ بتأييد ابراهيم
ابن عبدالله بن حسن لما خرج على المنصور مع اخيه محمد بن عبدالله
النفيس الزكية . ولم يكن من الخوارج في شئ^(٣) . وآخرون ضعفوه من
قبل سوء حفظه ووهمه . ومثل هذا يمتد بععتبر على الاقل ان لم
نحتج به وحده . ولذلك قال الذهبي : " صدوق"^(٤) . وقال ابن حجر :
" صدوق بهم"^(٥) .

(٥) قتادة : بن دعامة السدوسي ، ابو الخطاب البصرى . ثقة ثبت . رأس
الطبقة الرابعة (ع) . قال الذهبي : حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس
وروى بالقدر . ومع هذا فاحتج به اصحاب الصحاح لاسيما اذا قال
حدثنا .^(٦)

-
- (١) الامام الكبير ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥) .
صاحب كتاب الكامل وغيره . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٤٠) .
- (٢) التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٣٢٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (ص ٤٠٠) ،
الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٩٦) ، المفنى في الضعفاء (٢ : ٤٧٨) ،
ميزان الاعتدال (٣ : ٢٣٦) ، خلاصة تذهيب بتهذيب الكمال
(٢ : ٣٠١) .
- (٣) تهذيب التهذيب (٨ : ١٣١) .
- (٤) المفنى في الضعفاء (٢ : ٤٧٨) .
- (٥) تقريب التهذيب (٢ : ٨٣) .
- (٦) الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٣٣) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٨٥) ،
الخلاصة (٢ : ٣٥٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٣) ، تهذيب
التهذيب (٨ : ٣٥١) .

- (٦) ابو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف وفتح المهلطة)
المبدي الصوقى (بفتح العين والواو) البصرى . ثقة من الثالثة
(ختم ٤) .
وثقه ابن مميم وابوزرعة والنسائي وابن حنبل وغيرهم . وقال ابن
حيان فى الثقات كان ممن يخطئ* واورده المعقلى فى الضعفاء* ولم
يذكر جرحا وابن عدى فى الكامل وقال : كان عريفا لقومه^(١) .
(٧) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

(ب)

- (١) الوليد : بن مسلم القرشى . مولا هم . ابو المباسد دمشقى ، ثقة
لكه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة (ع) . وستأتى ترجمته^(٢)
بتفصيل فى ٢٤٩ .
(٢) سميد : ان كان هو سميد بن بشير الازدى ، الشامى ، فهو
ضعيف . ضمفه ابن مميم والنسائي وابو احمد الحاكم وابو داود
وآخرون . وقواه شعبة وابن عيينة وغيرهما . قال البخارى : يتكلمون
فى حفظه وهو محتمل^(٣) .
وان كان سميد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى فهو ثقة جليل
قال احمد ليس بالشام رجل اصح حديثا من سميد بن عبد العزيز
هو والاوزاعى عندى سوا* . . وثقه ابن مميم والمعلى وابو حاتم^(٤)
والنسائي وآخرون .
وبقية رجاله رجال الطريق الاول .

-
- (١) الجرح والتعديل (٤: ١: ٢٤١) ، المفتى فى الضعفاء* (٢: ٢٧٦)
ميزان الاعتدال (٤: ١٨١) ، تقريب التهذيب (٢: ٢٧٥) ، تهذيب
التهذيب (١٠: ٣٠٣) ، الخلاصة (٣: ٥٦) ، المفتى فى الضبط
(ص ٥٨) .
(٢) تقريب التهذيب (٢: ٣٣٦) .
(٣) طبقات ابن سعد (٧: ٤٦٨) ، التاريخ الكبير (٢: ١: ٤٦٠) ، الجرح
والتعديل (٢: ١: ٦) ، الكاشف (١: ٣٥٦) ، ميزان الاعتدال (٢: ١٢٨)
ديوان الضعفاء* (١: ١١٨) ، تهذيب التهذيب (٤: ٩) .
(٤) طبقات ابن سعد (٧: ٤٦٨) ، التاريخ الكبير (٢: ١: ٤٩٧) =

(ج)

- (١) المصنف بن سليمان بن طرخان النخعي ، أبو محمد البصري . ثقة من كبار التاسعة . وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد^(١) والمجلسي وابن حبان وغيرهم .^(٢)
- (٢) القاسم بن فضل : بن مهدي بن قريط الخداني الأزدي أبو المغيرة البصري . ثقة روى بالارضا . وثقه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وأحمد وابن سعد والنسائي والترمذي وابن حبان وابن شاهين وابن معين وآخرون .^(٣)
- (٣) أبو الصديق الناجي : ثقة . تقدمت ترجمته .

(د)

- (١) الوليد بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم أنفا .
- (٢) أبو رافع اسماعيل بن رافع : متروك الحديث . وستأتي ترجمته بالتفصيل في ٢٤٩ .
- (٣) عن حديثه : غير معروف .

(هـ)

- (١) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه . ثقة حافظ عابد . من التاسعة . مات ١٩٧ هـ . وصفه ابن سعد بالتدليس ولكن ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين ولذلك فلا يضر تدليس ولا عننته .^(٤)

- = الجرح والتمديد (٢ : ١ : ٤٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢١٩) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٤٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٠) ، تهذيب طبقات (٤ : ٥٩) .
- (١) الحافظ العلامة محمد بن سعد البصري . كاتب الواقدي . مصنف الطبقات الكبير وغيره . توفي ٢٣٠ هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢٥) .
- (٢) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٩٠) ، الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٤٠٢) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٤٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٤٦٣) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٢٧) .
- (٣) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٨٣) ، الجرح والتمديد (٣ : ٢ : ١١٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٧٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٩) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٢٩) .
- (٤) الجرح والتمديد (٢ : ٢ : ١٨٩) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٧١) ، =

- (٢) الحارث بن نهبان : الجرمي (بفتح الجيم) ابو محمد البصري متروك . في الثالثة . مات بعد الستين (ت ق) .
قال الامام احمد : كان رجلا صالحا لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث وقال ايضا : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابو حاتم : متروك الحديث ضعيف الحديث منكر الحديث (١) .
- (٣) عمرو بن دينار : المكي ، ابو محمد الاثرم الجعفي . ثقة ثبت . من الرايعة (ع) .
وثقة النسائي وابوزرعة وابو حاتم وغيرهم (٢) .
- (٤) ابونضرة : ثقة . تقدم آتفا .
ومعد النظر في رجال الاسانيد تبين ان مدار الحديث في الاسناد الاول على عمران القطان وقد تكلم فيه ابن خلدون^(٣) لاجله ولكنه كان ممن اخص الناس بقتادة كما نص عليه ابن شاهين وقد تويع بالاسانيد الاخرى . فاما اسنيد (د) و(هـ) فهما ضعيفان جدا ولا يصلحان للاعتبار واما (ب) ففيه عنمنة الوليد بن مسلم وقتادة وعدم التصيين في سعيد . ومداره على نعيم وهو سى الحفظ ولكنه مع ذلك لا ينزل عن درجة الاعتبار وكذلك (ج) ورجاله ثقات ولكن مداره ايضا على نعيم ، فهو ايضا يصلح للاعتبار .
ثم ان متن هذا الحديث قد روى بطرق اخرى عن ابي سعيد ، قاما قوله " اجلى الجبهة اقنى الانف " فقد رواه مطر الوراق عن ابي الصديق

= تقريب التهذيب (١ : ٤٦٠) ، الخلاصة (١ : ١٨٦) .
(١) التاريخ الصغير (ص ١٨١) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٨٧) ، الجرح والتعديل (١ : ٩٢ : ٢) ، الكامل لابن عدي كتاب الضعفاء والكذابين للبرذمي (ص ٢١) ، المغني في الضعفاء (١ : ١٤٣) ، ميزان الاعتدال (١ : ٤٤٤) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ : ١٨٦) ، تقريب التهذيب (١ : ١٤٤) ، تهذيب التهذيب (٢ : ١٥٩) .
(٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٣١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٦٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦٩) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٠) .
(٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦١) .

عن ابي سعيد (حديث ٢٦) واما قوله : يملأ الارض قسطا وعدلا . . الخ
فقد رواه ايضا زيد العمى عن ابي الصدوق عن ابي سعيد الخدرى (حديث
رقم ٥) وهكذا يتبين انه عمران وان كان يهيم احيانا الا انه لم يهيم فسى
هذا الحديث بشهادة غيره له .

وهكذا فالحديث حسن ان شاء الله تعالى .

قال الحاكم عقب اخراج هذا الحديث : هذا حديث صحيح على
شرط مسلم ولم يخرجاه . وعلق عليه الذهبي فقال : عمران ضعيف ولم
يخرج له مسلم .^(١)

قال ابن القيم : رواه ابو داود باسناد جيد .^(٢) وذكره السيوطى
فى الجامع الصغير ورمزه بالصحة .^(٣)

وقد ذكر صديق حسن خان بعض ما سبق من الجرح فى عمران
القطان ثم قال : ولكن ذلك كله لا ينافى الضبط والصدق الذى عليهم
مدار الصحة والقوة .^(٤)

وقال الالبانى : اسناده حسن .^(٥)

النتيجة :

الحديث حسن لشواهده .

-
- (١) المستدرك (٥٥٧ : ٤) .
 - (٢) المنار الضيف (ص ١٤٤) .
 - (٣) الجامع الصغير (ص ١٨٧) .
 - (٤) الاذاعة (ص ١٢١) .
 - (٥) صحيح الجامع الصغير (٢٢ : ٦) رقم ٦٦١٢ وقد خرجه فسى
الروض النضير (٥٣ : ٢) .

(٥) عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " يكون في امتي المهدي ان طال عمره او قصر عاش سبعين
 سنين او ثمان سنين او تسع سنين ، يلا الارض قسطا
 وعدلا ، تخرج الارض نباتها وتطر السوا قطرها " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الامام احمد في مسنده (حدثنا عبدالله حدثنا ابي) ثنا
 ابن نمير ، ثنا موسى يعني الجهني قال سمعت زيد العمى قال ثنا
 ابو الصديق الناجي ، قال سمعت ابا سعيد الخدرى قال : قال
 النبي صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

(٢) واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه قال : ابو معاوية وابن نمير
 عن موسى الجهني عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن
 ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يكون في امتي المهدي ، ان طال عمره او قصر عمره يطك سبع سنين
 او ثمان سنين او تسع سنين ، فيطوها قسطا وعدلا كما ملئت جورا
 وتطر السوا مطرها وتخرج الارض بركتها . قال : وتميش امستي
 في زمانه عيشا لم تمسه قبل ذلك .^(٢)

(٣) واخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : ثنا معاوية عن موسى
 الجهني عن زيد العمى عن ابي الصديق عن ابي سعيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : يطك المهدي سبع ، ثمان ، تسع سنين .^(٣)

رجال الحديث .

(١) ابن نمير : هو عبدالله بن نمير (بضم النون مصفرا) الهمداني
 ابو هشام الكوفي . ثقة صاحب حديث من اهل السنة .
 كهار التاسعة (ع) .

(١) مسند احمد (٣ : ٢٦ ، ٢٧) .

(٢) مصنف ابن ابي شيبة . الجزء الثاني المجلد الثاني (٣٢١ ب) .

(٣) كتاب الفتن .

- وثقه يحيى بن معين وابو حاتم وابن حبان وابن سعد والمجلسي
(١) وغيرهم .
- (٢) موسى الجهني : هو موسى بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن
الجهني ابو سلمة الكوفي . ثقة عابد . من السادسة (م ت س ق) .
وثقه يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل وابن معين والنسائي
والمجلى وابن حبان وغيرهم .
(٢)
- (٣) زيد العمي : هو زيد الحواري ابو الحواري العمي البصري . قاضي
هراة . يقال اسم ابيه مرة . ضعيف (ع) .
وقد سمي العمي لانه كلما سئل عن شيء قال حتى اسأل عمي
واليك اقوال الائمة فيه :
قال الحسن بن سفيان (٣) : ثقة .
وقال احمد بن حنبل : صالح روى عنه سفيان وشعبة وهو فسوق
يزيد الرقاشي وفوق فضل بن عيسى .
وقال ابو بكر الجزار : صالح روى عنه الناس .
قال الدارقطني : صالح وضمفه النسائي .
وقال السعدي : متمسك .
وقال ابن معين : صالح . وقال ايضا : زيد لاشي . وقال : ضعيف
يكتب حديثه .
قال النسائي : ضعيف .
قال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث .
وقال ابن المديني : كان ضعيفا عندنا .
وقال المجلى : بصرى ضعيف الحديث وليس بشيء .
وقال ابو داود : حدث عنه شعبة وليس بذاك . وقال ايضا : ما سمعت
الا خيرا .

- (١) التاريخ الكبير (٣: ١: ٢١٦) ، الجرح والتعديل (٢: ٢: ١٨٦) ،
تقريب التهذيب (١: ٤٥٧) ، تهذيب التهذيب (٦: ٥٨) .
(٢) التاريخ الكبير (٤: ١: ٢٨٨) ، الجرح والتعديل (٤: ١: ١٤٩) ،
تقريب التهذيب (٢: ٢٨٥) ، تهذيب التهذيب (١٠: ٣٥٤) .
(٣) الحافظ الامام شيخ خراسان ابو العباس الحسن بن سفيان الشيباني
النسوي صاحب المسند الكبير والاربعين . توفي سنة ٣٠٣ هـ . تنكرة
الحفاظ . (٢: ٧٠٥) .

وقال ابو زرعة : زيد العمى ليس بقوى واهى الحديث ضعيف .
 وقال ابن عدى : هو فى جملة الضعفاء يكتب حديثه على ضعفه
 وقال ايضا : عامة ما يرويه ومن يروى عنه ضعفاً
 هو وهم ، على ان شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل
 شعبة لم يرو عن اضعف منه .

وقال ابن حبان : يروى عن انس اشياء موضوعة لا اصول لها حتى
 يسبق الى القلب انه المعتمد لها . وكان يحسب
 مرض القول فيه وهو عندى لا يجوز الاحتجاج
 بخبره ولا اكتبه الا للاعتبار .^(١)

(٤) ابو الصديق الناجى : بكر بن عمرو . ثقة . تقدم .

(٥) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

وبالنظر فى رجال الاسناد تبين انهم كلهم ثقات ما عدا زيد العمى
 وجمهور الائمة على تضعيفه ، الا ان زوليس شديد الضعف بحيث يترك حديثه
 بل هو صالح للاعتبار .

ولحديثه هذا شواهد كثيرة ، ومن شواهد ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة
 عن مجاهد قال حدثنى فلان رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
 (الحديث ٩) وفيه : " وهو يملأ الارض قسطاً وعدلاً ويخرج الارض من نباتها
 وتمطر السماء مطرها ، وتنعم امتى فى ولايته نعمة لم تنعمها قط " .

ومن شواهد ايضا الحديث السابق (الحديث ٣) .

وقد رواه زيد العمى نفسه بالفاظ اخر وفيها جمل لم يتابع عليها
 ولم اجد لها شواهد . ولذلك اوردتها فى باب الاحاديث الضعيفة
 (رقم ٥٩) . والله اعلم .

النتيجة :

الحديث حسن لشواهد .

(١) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٩٢) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥٦٠) ،
 الكامل لابن عدى . كتاب المجروحين (١ : ٣٠٦) ، ميزان الاعتدال
 (٢ : ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٠٨) ، تقريب التهذيب
 (١ : ٢٧٤) .

(٦) عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 "ينزل عيسى ابن مريم فذوق اميرهم المهدي : تعال صسل
 بنا . فيقول : لا ، ان بعضهم امير بعض . تكمة اللسنة
 لهذه الامة" .

تخريج الحديث .

- (١) اخبره الحارث بن ابي اسامة^(١) في مسنده قال : حدثنا اسماعيل بن
 عبد الكريم حدثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره^(٢) .
 (٢) واخرجه ابو نعيم في " اخبار المهدي " كما ذكره السيوطي في
 المعرف^(٣) الوردى .

رجال الحديث .

- (١) اسماعيل بن عبد الكريم : بن معقل بن منبه ، ابو هشام الصنعمانسي
 صدوق . من التاسعة (د فق) . توفي ٢١٠ هـ .
 قال ابن مميم : ثقة رجل صدق ، وقال النسائي : ليس به بأس
 وقال مسلمة بن قاسم جازئ الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) .
 (٢) ابراهيم بن عقيل : بن معقل الصنعمانسي . صدوق . من الثامنة
 (د) . قال ابن مميم : ابراهيم ثقة وابوه ثقة . وقال ايضا :
 لم يكن به بأس . وكذلك وثقة المعجلي وذكره ابن حبان في الثقات^(٥) .
 (٣) عقيل بن معقل بن منبه اليماني . ابن اخى وهب . صدوق . من
 السابعة (د) .

- (١) الامام الحافظ ابو محمد الحارث بن محمد بن ابي اسامة واهر التميمي
 اليفداری . صاحب المسند . ولد سنة ١٨٦ هـ وتوفي ٢٨٢ هـ .
 تذكرة الحفاظ (٢ : ٦١٩) .
 (٢) السارالمنيف (ص ١٤٧ : ١٤٨) .
 (٣) الحاوي (٢ : ١٣٤) .
 (٤) الجرح والتمديد (١ : ١٨٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٧٢) ،
 تهذيب التهذيب (١ : ٣١٥) .
 (٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٠) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٤٦) .

قال احمد : عقيل من ثقاتهم . وقال ايضا : قرأ عقيل بن معقل
التوراة والانجيل . ووثقه ايضا ابن مميم وغيره وذكره ابن حبان
في الثقات ^(١) .

(٤) وهب بن منه : بن كامل اليماني ، ابو عبدالله اليباوى . ثقة
من الثالثة (خ م ن ت س فق) مات سنة بضع عشرة ومائة .

وثقه المجلى وابوزرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وشذ
عمرو بن على الفلاس فقال : كان ضميما . قال الذهبي : من
اهبار علماء التابعين ولد في آخر خلافة عثمان وكان ثقة صادقا
كثير النقل من كتب الاسرائيليات . توفي سنة ١١٤ هـ ^(٢) .

(٥) جابر : بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصارى . صحابي جليل
غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة (ع) .

توفي جابر بعد السبعين ٧٣ او ٧٧ او ٧٨ او بعد ذلك ^(٣) .

وهكذا تبين ان هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . ولكن قال ابن
ميمم : لم يلق وهب بن منه جابر بن عبدالله ولكن ينبغي ان تكون
صحيفة وقمت اليه ^(٤) وقال ابن معين ايضا في اسماعيل بن عبدالكريم : ثقة
رجل صدق والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء انما
هو كتاب وقع اليهم ولم يسمع وهب عن جابر شيئا ^(٥) .

وعلى هذا فهذا الاسناد منقطع . ولكن يندفع هذا بشبه سماع
وهب عن جابر بن عبدالله . فقد قال المزى : وقد روى ابن خزيمة في
صحيفة عن الذهلي عنه (احمد اسماعيل بن عبدالكريم) عن ابراهيم بن
عقيل عن وهب قال : هذا ما سألت جابر بن عبدالله فذكر حديثا . قال
فهذا اسناد صحيح وفيه رد على من قال انه لم يسمع من جابر ^(٦) . وكذلك

(١) تقريب السبب التهذيب (٢ : ٢٩) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٥٥)

الكاشف (٢ : ٢٧٥) .

(٢) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٩) ، تهذيب

التهذيب (١١ : ١٦٨) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ١٢٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٢) .

(٤) المراسيل (ص ١٣٧) .

(٥) تهذيب التهذيب (١ : ٣١٦) .

(٦) تهذيب التهذيب (١ : ٣١٦) .

ذكر البخاري عن جابر تعليقا قال : كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها
في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل هي واحد . وقد رواه ابن
ابى حاتم موصولا عن وهب بن منه قال : سألت جابر بن عبد الله عن
الطواغيت فذكر مثلها ^(١) .

وبناء على هذا فالاسناد متصل ورجاله رجال الصحيح . والله اعلم .
قال ابن القيم " هذا اسناد جيد " ^(٢) .

النتيجة :

اسناده صحيح .

واسماعيل بن عبد الكريم و ابراهيم بن عقيل و عقيل بن معقل ، وان
كان ابن حجر قال فيهم كلهم " صدوق " الا انهم ثقات بتوثيق الائمة لهم
وحد يشهم لا ينزل عن درجة الصحيح . والله اعلم

(١) فتح الباري (٢٥٢ : ٨) تفسير سورة النساء . باب وان كنتم مرضى
او على سفر . الخ

(٢) السار المنيف (ص ١٤٨) .

(٧) عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد
منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم
قتلا لم يقتله قوم " .
ثم ذكر شيئا لا احفظه . فقال :
" فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانسه
خليفة الله المهدي " .

تخريج الحديث .

(أ ل ف)

- (١) اخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قالا : ثنا عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن خالد الحمذا عن ابي قلابة عن ابي اسما^(١) الرحبي عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .
- (٢) واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک قال : اخبرنا ابو عبد الله الصفار ثنا محمد بن ابراهيم بن ارومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن خالد الحمذا^(٢) عن ابي قلابة عن ابي اسما^(٣) عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى احد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاطه قوم ، ثم ذكر شيئا فقال : اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانسه خليفة الله المهدي^(٤) .
- (٣) واخرجه ابو نعيم ايضا في اخبار المهدي كما ذكره السيوطي^(٥) .
- (٤) قال ابن كثير ورواه البيهقي من طرق عن عبدالرزاق ثم قال تفسر به عبدالرزاق^(٦) .

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٧) حديث رقم ٤٠٨٤ .
(٢) المستدرک (٤ : ٤٦٣) .
(٣) الحاوي (٢ : ١٢٧) .
(٤) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٦) .

(٥) واخرج آخره الامام احمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني
ابن) ثنا وكيع عن شريك عن علي بن زيد عن ابي قلابة عن ثوبان
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رأيت الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فاثوها فان فيها خليفة الله
المهدى .^(١)

(٦) واخرجه البيهقي ايضا : فقد قال ابن كثير في البداية والنهاية
قال البيهقي : انا علي بن احمد بن عidan انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا كثير بن يحيى ثنا شريك عن علي بن
زيد عن ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اذا اقبلت الرايات السود من عقب خراسان
فاتوها ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدى .^(٢)

(٧) وعن طريق احمد اخرجه ابن الجوزي في الملل المتناهية .^(٣)

(٨) واخرجه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ : اذا رأيت الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله
المهدى . وهو في كنز العمال بلفظ " ستطلع عليكم رايات سود من
قبل خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله تعالى
المهدى " .^(٤)^(٥)

(٩) وعزاه السيوطي الى ابي نعيم في اخبار المهدى ونعيم بن حماد
في الفتن .^(٦)

(١) مسند احمد (٥ : ٢٧٧) .

(٢) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .

(٣) الملل المتناهية (١٤٧ ب) ، ومختصر الملل (٧٥ ب) .

(٤) مسند الفردوس (١٠٧ ألف) .

(٥) كنز العمال (٢ : ١٨٧) ونسبه الى ابي هريرة بهذا اللفظ وعزاه الى
احمد والترمذي . ولكني لم اجد هذا اللفظ عنه وانما روى بنحوه
كما سيأتي .

(٦) الحاوي (٢ : ١٣٣) ، ونسبه الى نعيم بن حماد ولكنه في كتابه
عن ثوبان موقوفا .

رجال الحديث .

(١) محمد بن يحيى : بن عبدالله بن خالد الذهلي النيسابورى . ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة (خ ٤) .

اتفق الائمة على توثيقه والثناء عليه . وروى عنه البخارى اربعة وثلاثين حديثا^(١) .

(٢) احمد بن يوسف : بن خالد الازدى ، ابو الحسن النيسابورى المعروف بحدان . حافظ ثقة من الحادية عشرة (س ق)^(٢) .

(٣) عبدالرزاق : بن همام بن نافع الحميرى ، مولا هم . ابو بكر الصنعمانسى ثقة حافظ شهير . عمى فى آخر عمره فتفكير . وكان يتشيع . مسن التاسعة (ع)^(٣) . وكان يدلس .

ثم التقى معه اسناد الحكم فى سفيان الثورى . الخ

(٤) سفيان : بن سعيد بن مسروق الثورى . ابو عبدالله الكوفى . ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة . من رؤوس الطبقة السابعة . توفى^(٤) ١٦١ هـ . كان ربما دلس .

(٥) خالد الحذاء : هو خالد بن مهران ابو المنازل الحذاء . ثقة يرسل . من الخامسة . توفى ١٤١ هـ . وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تفير لما قدم من الشام . وعاب عليه بعضهم دخولهم فى عمل السلطان (ع) . ولكن قال الذهبى : ما خالد فى الشيت بدون هشام بن عروه وامثاله . وقال فى الكاشف : ثقة امام^(٥) .

(١) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ١٢٥) ، تاريخ بغداد (٤١٥ : ٣) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٣٠) ، الكاشف (٣ : ١٠٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢١٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٥١١) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٩) .

(٣) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٩) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٩٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٦٠٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٠٥) ، تهذيب سبب التهذيب (٦ : ٣١٠) ، الاغتباط بمعرفة من روى بالاختلاط (ص ١٧)

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣١١) .

(٥) الكاشف (١ : ٢٧٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ٦٤٢) ، تقريب سبب التهذيب (١ : ٢١٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ١٢٠) .

- (٦) ابو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر الجرمي . البصري . ثقة . فاضل ، كثير الارسال . قال العجلي فيه نصب يسير . من الثالثة مات بالشام هاربا من القضا سنة ٤٠٤ هـ وقيل بعدها (ع) .
- قال الذهبي : ثقة في نفسه الا انه يدلس عن لحقهم وعن لـم يلحقهم وكان له صحف يحدث منها ويدلس . وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى من المدلسين .^(١)
- (٧) ابواسماء الرحبي : عمرو بن مرثد الدمشقي يقال اسمه عبد الله ثقة من الثالثة . مات في خلافة عبد الطك (بخ م ٤) .^(٢)
- (٨) ثوبان الهاشمي : مولى النبي صلى الله عليه وسلم . صحبه ولازمه ونزل بعده الشام . مات بحصن سنة ٥٥٤ هـ . (بخ م ٤) .^(٣)

(ب)

- (١) وكيع : بن الجراح بن طليح الرواسي . ثقة حافظ عابد . مسن كبار التاسعة . مات في آخر ١٩٦ او اول ١٩٧ . وله سبعةون سنة (ع) .^(٤)
- (٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي . القاضي بواسط ثم الكوفة صدوق يخطى كثيرا تفسير حفظه منذ ولي القضا بالكوفة . وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على اهل البدع . من الثانية . مات ١٧٧ او ١٧٨ هـ . (ختم ٤) . وصفه الدارقطني وعبد الحق الاشيلي بالتدليس وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية .^(٥)
- (٣) علي بن زيد : بن جدعان التيمي البصري . ضعيف من الرابعة مات ١٣١ هـ او قبلها (بخ م ٤) .^(٦)

-
- (١) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٢٦) ، تقريب التهذيب (١ : ٤١٧) ، طبقات المدلسين (ص ٦) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٢٢٦) .
- (٢) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) .
- (٣) تقريب التهذيب (١ : ١٢٠) ، تجريد اسما الصحابة (١ : ٧٠) .
- (٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣) .
- (٥) تقريب التهذيب (١ : ٣٥١) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٣٤) ، طبقات المدلسين (ص ١١) .
- (٦) تقريب التهذيب (٢ : ٢٧) .

وبقية رجاله هم رجال الطريق الاول .

وبالنظر في رجال الاسانيد تبين ان طريق احمد والبيهقي (قسم ب) فيه شريك بن عبدالله وعلى بن زيد بن جدهان وهما ضعيفان . وقد سقط ابواسماء بين ابى قلابة وثويان في اسناد احد ولكنه ذكر في اسناد البيهقي . وهذا الطريق اى طريق احمد : اورده ابن الجوزى في الملل المتناهية في الاحاديث الواهية وقال فيه على بن زيد بن جدهان قال احمد ويحيى : ليس بشئ* (١٤٧ ب) .

وابن القيم في المنار المنيف وقال فيه على بن زيد وقد روى له مسلم متابعة ولكن هو ضعيف وله مناكير تغرد بها فلا يحتج بها بتفرد به (١٤٩) . وذكره الذهبي في الميزان وقال : اراه منكرا . وقد رواه الثوري وعبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن ابى قلابة فقال : عن اسماء عن ثويان . انتهى (١٢٨ : ٣) .

ويظهر من كلامه انه يريد النكارة في هذا الاسناد لا المتن نفسه بقوله " فقال عن اسماء عن ثويان " وذلك لان ابا اسماء سقط من اسناد احمد . والله اعلم .

واورده في المشكاة فقال رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة

فقال الالباني في تعليقه : واسنادها ضعيف (٣ : ٢٦) رقم ٥٤٦١ . ورمز له السيوطي بالصحة (فيض القدير (١ : ٣٦٣) ولعله لشواهد . واما طريق ابن ماجه فرجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين ، ولكن فيه كما قال ابن خلدون " ابا قلابة الجرمي وذكر الذهبي وغيره انه مدلس وفيه سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس وكل واحد منهما قد عنعن ولم يصرح بالسماع فلا يقبل . وفيه عبدالرزاق بن همام وكان مشهورا بالتشيع وعى في آخر وقته فاختلف . قال ابن عدى حدث باحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها احد ونسبوه الى التشيع^(١) .

وقد ضعفه الالباني ايضا لاجل عنمة ابى قلابة^(٢) .

(١) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧١ ، ٥٧٢) .

(٢) الضعيفة (١ : ١٠١) .

فاما اختلاط عبد الرزاق فلا يضر في صحة هذا الاسناد . فقد كان
 اختلاطه بعد سنة مائتين^(١) والظاهر ان سماع الذهلي واحمد بن يوسف
 السلمي كان قبل الاختلاط . فقد قال ابن حجر : احتج به (عبد الرزاق)
 الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط^(٢) ولذلك اخرج
 البخاري لمحمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق واخرج مسلم لاحمد بن
 يوسف السلمي عن عبد الرزاق^(٣) وقد قال الذهلي في شيخه عبد الرزاق :
 " كان عبد الرزاق ايقظهم في الحديث وكان يحفظ^(٤) ويظهر من
 هذا واضحا ان الذهلي سمع منه قبل اختلاطه والا لم يشهد لحفظه
 بهذا الاسلوب . والله اعلم .

واما عنونة ابي قلابة وسفيان الثوري وهما من المدلسين ، فلا تضر
 في صحة الاسناد ايضا لان المدلسين ليس كلهم على حد سواء عنسند
 المحققين . وقد رتبهم الحافظ ابن حجر في كتاب طبقات المدلسين على
 خمس مراتب . الاولى : من لم يوصف بذلك الا نادرا . والثانية : من
 احتل الائمة تدليسه واخرجوا له في الصحيح لامته وقلة تدليسه في
 جنب ما روى كالثوري او كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة^(٥) .
 وذكر ابا قلابة في المرتبة الاولى^(٦) وسفيان الثوري في المرتبة
 الثانية^(٧) وذكر عن البخاري انه قال : ما اقل تدليسه . وهاهنا على هذا
 فعننتهما لا تضر .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه
 الذهبي ايضا^(٨) .

-
- (١) حلية الاوليا^٩ (١٨٤ : ٩) ، هدى الساري (ص ٤١٩) .
 (٢) هدى الساري (ص ٤١٩) .
 (٣) التقييد والايضاح (ص ٤٦٠) .
 (٤) تهذيب التهذيب (٦ : ٣١٤) .
 (٥) طبقات المدلسين (ص ٢) .
 (٦) المصدر السابق (ص ٦) .
 (٧) المصدر السابق (ص ١٠) .
 (٨) المستدرک (٤ : ٤٦٤) .

- (١) وقال ابن كثير : تفرد به ابن ماجه . وهذا اسناد قوى صحيح .
 وقال البوصيرى فى الزوائد : هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات .
 (٢)

النتيجة :

اسناده صحيح .

قال ابن كثير : وهذه الرايات ليست هى الرايات التى اقبل بها ابو مسلم الخراسانى فاستلج بها دولة بنى امية فى ١٣٢ هـ بل رايات سود اخر تأتى بصحبة المهدي وهو محمد بن عبدالله العلوى الفاطمى الحسنى رضى الله عنه .
 (٣)

ورأى بعض الفلما* ان هذا الحديث قد وضع للمباسبين اششارة الى شارتهم "السواد" وبدأ يطعن فى عبد الرزاق .
 (٤)

ولكن هذا الزعم ليس بصحيح ، فعبد الرزاق ثقة عند المحدثين ورواية من سمع منه قبل الاختلاط صحيحة . ثم ان مدار الحديث ليس على عبد الرزاق فقط بل لا يوجد عبد الرزاق اصلا فى رواية احمد والحاكـم والبيهقى .

وما يدل على بطلان هذا الزعم اننا قد وجدنا فى التاريخ من يدعى "انه صاحب الرايات السود" قبل عصر المباسبين . وهو الحارث بن سريح وقد تقدم ذكره فى مقدمة هذه الرسالة انه كان يدعى انه صاحب الرايات السود ، وكان قد قتل فى سنة ١٢٨ هـ فى عصر الخليفة الاموى مروان الحمار فهذا يدل على ان هذا الحديث كان معروفا قبل عصر المباسبين ولعلمهم قد اتخذوا السواد شارة لهم ليطبقوا هذا الحديث على انفسهم . والله اعلم .

-
- (١) الفتن والملاحم (١ : ٣١) .
 (٢) الزوائد (ق ٢٤٩ : ٢) كما ذكره الالبانى فى الضعيفة (١ : ١٠٢)
 ومحمد فؤاد عبد الباقي فى تحقيقه لابن ماجه (٢ : ١٣٦٧) .
 (٣) الفتن والملاحم (١ : ٣١) .
 (٤) تفسير المنار (٩ : ٥٠٣) .

(٨) عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم :

ان المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلت
النفس الزكية غضبت عليهم من في السماء ومن في الارض فأنتى
الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها
وهو يملأ الارض قسطا وعدلا ويخرج الارض من نهايتها
وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها
قط .

تخریج الحديث .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف .

عبدالله بن نمير قال ثنا موسى الجهني قال حدثني عمر بن قيس
الماحي^(١) قال حدثني مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(٢)

رجال الحديث .

عبدالله بن نمير : ثقة صاحب حديث من اهل السنة . تقدم في

الحديث ه .

موسى الجهني : ثقة عابد . تقدم في (الحديث ه) .

عمر بن قيس الماهر : ابو الصباح الكوفي . مولى ثقيف .

ثقة (بيغ د) .

وثقه ابن مميم وابو حاتم وابو داود واحمد بن صالح وذكره ابن

هبان في الثقات .

قال ابن حزم : عمرو بن قيس : مجهول وعلق عليه ابن حجر فقال

" فما ادري اراد هذا ام غيره " .

(١) كذا في الاصل " الماحي " ، ولعل الصواب " الماهر " كما هو في

التقريب والتهذيب وغيرهما .

(٢) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) و (٣٢٢) .

قال الذهبي : ثقة مرجى . وقال ابن حجر في التقریب : " صدوق
ربما وهم ^(١) .

سجاهد : بن جبر : ابو الحجاج المخزومي . مولا هم المكي . ثقة
امام في التفسير والعلم . من الثالثة . مات ١٠١ او بعده وله ٨٣ سنة
وهو ان كان قد ارسل عن بعض الصحابة ولكنه قد صرح بالتحديث هنا ^(٢) .
وهذا اسناد صحيح . رجاله كلهم ثقات ، وسجاهد وان كان لاسم
يصرح باسم الصحابي فجهالة الصحابي لا تضر فان الصحابة كلهم عدول .
والله اعلم .

قال البرزنجي :

النفس الزكية هذا غير النفس الزكية الذي قتل في زمن المنصور العباسي
قتله موسى بن عيسى عم المنصور ^(٣) .

ولعله قد لقب بهذا اللقب بسبب ورود هذه الكلمة في هذا
الحديث كما تلقب بالمهدي املا بان يكون هو المشر به . والله اعلم .

-
- (١) الكاشف (٣١٩ : ٢) ، تقریب التهذيب (٦٢ : ٢) ، تهذيب
التهذيب (٤٩٠ : ٧) .
(٢) تقریب التهذيب (٢٢٩ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٢ : ١٠) .
(٣) الاشاعة (ص ١١٤) .

(٩) عن أم سلمة رضی الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول :

” المهدي من عترتي من ولد فاطمة ” .

تفريغ الحديث .

(١) أخرجه أبو داود في السنن قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا

أبو الطيخ الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نفييل عن

سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

قال عبد الله بن جعفر وسمعت أبا الطيخ يثنى على علي بن نفييل

ويذكرنا صلاحاً^(١) .

(٢) وأخرجه أيضاً ابن ماجه في السنن قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا أبو الطيخ

الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفييل عن سعيد بن المسيب قال

كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول : ” المهدي من ولد فاطمة ”^(٢) .

(٣) وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک قال :

أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن

صالح أنبأ أبو الطيخ الرقي حدثني زياد بن بيان وذكر من فضله

قال سمعت علي بن نفييل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول

سمعت أم سلمة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر

المهدي فقال : نعم هو حق وهو من بني فاطمة^(٣) .

(٤) وأخرجه الحاكم أيضاً عن طريق آخر قال :

(١) سنن أبي داود طبعه عبد الحميد (٤ : ١٠٧) ، عون المصنوع (١١) :

• (٣٧٣ ، ٣٧٤)

(٢) سنن ابن ماجه (٢ : ١٣٦٨) حديث رقم ٤٠٨٦ .

(٣) المستدرک (٤ : ٥٥٧) .

وحدثناه ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بروتنا ابو الا حوص محمد بن
 الهيثم القاضى ثنا عمرو بن خالد الحرانى ثنا ابو الطيح عن زياد بن
 بيان عن على بن نفيلى عن سميد بن المسيب عن ام سلمة رضى الله عنها
 قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى فقال " هو من
 ولد فاطمة ^(١) .

(٥) واخرجه البخارى فى التاريخ الكبير قال :

قال عبد الغفار بن داود حدثنا ابو الطيح الرقى سمع زياد بن
 بيان وذكر من فضله سمع على بن نفيلى جد النفيلى سمع سميد بن
 المسيب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم : المهدى حق وهو من ولد فاطمة ^(٢) .

(٦) واخرجه العقيلي فى الضعفاء قال :

حدثنا هارون بن كامل قال حدثنا على بن سعيد بن شداد قال
 حدثنا ابو الطيح عن زياد بن بيان عن على بن نفيلى عن سعيد بن
 المسيب عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " المهدى من ولد فاطمة ^(٣) .

(٧) واخرجه الذهبى ايضا فى التذكرة بسنده عن الحسن بن احمد

الجزار قال :

انا احمد بن محمد القطان انا ابو جعفر محمد بن غالب حدثنى احمد
 ابن عبد الملك الحرانى انا ابو الطيح الرقى عن زياد بن بيان عن
 على بن نفيلى عن سميد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال : المهدى من ولد فاطمة عليها السلام ^(٤) .

(٨) واخرجه ابن الجوزى فى الملل المتناهية بسنده عن ابى احمد محمد

ابن عبد الله بن جامع قال :

نا ابو على محمد بن سعيد الحرانى قال نا عبد الملك الميمونى قال نا

(١) المصدر المذكور (٤: ٥٥٧) .

(٢) التاريخ الكبير (٢: ١: ٣٤٦) .

(٣) الضعفاء للعقيلي (ص ١٣٩ ، ١٤٠) ، وايضا (ص ٣٠٠) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٢: ٤٦٣) .

احمد بن عبد الملك بن واقد قال نا ابوالمليح الرقي عن زياد بن بيان شيخ من اهل الرقة عن ^(١) بن نغيل عن سميد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام .

ورواه ايضا عن طريق ابى داود والمقيلي ايضا ^(١) .

(٩) واخرجه الطبراني ايضا كما ذكر السيوطي ^(٢) .

(١٠) واخرجه ايضا ابو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن "

(٩٩ - ١٠٠) كما ذكره الالباني ^(٣) .

رجال الحديث .

(١) احمد بن ابراهيم : بن كثير بن زيد الدروقي . النكري . ابو عبد

الله البغدادي . ثقة حافظ . من العاشرة . توفي ٢٤٦ هـ .

(م د ت ق) .

وثقه صالح جزره والمقيلي والخليلي وابن حبان وقال ابو حاتم :

^(٤)
صدوق .

(٢) عبد الله بن جعفر الرقي : بن غيلان الرقي ، ابو عبد الرحمن

القرشي ، مولا هم . ثقة . لكنه تغير بآخره فلم يفحص اختلاطه

توفي ٢٢٠ هـ من العاشرة (ع) .

وثقه ابو حاتم وابن مميم والمجلى وقال النسائي ليس به بأس قيل

ان يتغير . قال هلال بن العلاء ذهب بصره سنة ١٦٦ وتغير سنة

١٨ ومات سنة ٢٢٠ هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يكن اختلاطه فاحشا ربما

خالف . قال الذهبي في الميزان احد العلماء الثقات ^(٥) .

(١) العلل المتناهية (١٤٧ ب) ، وتلخيص العلل المتناهية (٧٥ ب) .

(٢) الحاوي للفتاوى (٢ : ١٢٤) .

(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة (١ : ١٠٨) تحت حديث رقم ٨٠ ، ووقع في

كنز العمال عزوه الى "م" اي مسلم . وهذا تصحيف او وهم ان لا وجود

له في صحيح مسلم . والله اعلم .

(٤) التاريخ الكبير (١ : ٢ : ٦) ، الجرح والتعديل (١ : ٣٩) ، تاريخ

بفداد (٤ : ٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٥٥) ، الكاشف (١ : ٥٠) ،

تقريب التهذيب (١ : ٩) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٠٠) .

(٥) الجرح والتعديل (٢ : ٢٣) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٣) ، تقريب

التهذيب (١ : ٤٠٦) ، تهذيب التهذيب (٥ : ١٧٣) .

ومع كونه لم يكن اختلاطه فاحشا ولا يحتاج الى متابعة لم ينفرد بهذه الرواية بل قد رواه ابو بكر بن ابي شيبة ايضا وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف من احمد بن عبد الملك وهو ثقة عن ابي الطيخ وكما هو في اسناد ابن ماجه المذكور .

ويعد ماصح هذا الاسناد الى ابي الطيخ فلا حاجة الى الاطالة بذكر ترجمة رجال بقية الطرق لانها كلها تلتقى في ابي الطيخ الحسن بن عمر الرقي عن زياد بن بيان بن علي بن نفيل . الخ (٣) ابو الطيخ الرقي : هو الحسن بن عمرو وعمر بن يحيى الفسزاري مولا هم . ثقة . من الثالثة . مات ١٨١ هـ . وقد جاوز التسعين (خ د س ق) .

وثقه ابو زرعة وابن ميمون والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات قال احمد : ثقة ضابط الحديث صدوق . وهو عندي اضبط من جعفر بن برقان : قال ابو حاتم : يكتب حديثه . (١)

(٤) زياد بن بيان الرقي : صدوق عابد . من السادسة (د ق) . اثنى عليه ابو الطيخ الراوي عنه . وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان شيخا صالحا . زوى لسه ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا في المهدي . قال الذهبي في الكاشف : صدوق قانت لله . (٢)

(٥) علي بن نفيل : بن زارع النهدي ، ابو محمد الجزري . الحراني لا بأس به . من السادسة . مات ١٢٥ هـ (د ق) . قال عبد الله بن جعفر الرقي سمعت ابا الطيخ الرقي يثنى على علي ابن نفيل ويذكر منه صلاحا . قال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ذكره المعقلي في كتابه وقال لا يتابع علي حديثه في المهدي ولا يعرف الا به . قال وفـ

- (١) التاريخ الصغير (ص ١٩٩) ، التاريخ الكبير (١: ٢: ٢٩٩) ، الجرح والتمديد (١: ٢: ٢٤) ، الكاشف (١: ٢٢٥) ، تقريب التهذيب (١: ١٦٩) ، تهذيب التهذيب (٢: ٣٠٩) .
- (٢) التاريخ الكبير (١: ٢: ٣٤٦) ، الجرح والتمديد (١: ٢: ٥٢٥) ، الكاشف (١: ٣٢٨) ، المغني في الضعفاء (١: ٢٤٢) ، ميزان الاعتدال (٢: ٨٧) ، تقريب التهذيب (١: ٢٦٥) ، تهذيب التهذيب (٣: ٣٥٦) .

(١) المهدي احاديث جيايد من غير هذا الوجه .

(٦) سعيد بن المسيب : بن حزن القرشي المخزومي . احد العلماء
الاشياف الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مرسلاته
اصح المراسيل . قال ابن المديني : لا اعلم في التابعين اوسع علما
منه . مات بعد ٩٠ وقد ناهز الثمانين (ع) (٢)

(٧) ام سلمة : هند بنت ابي امية المخزومية . ام المؤمنين . من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم . ماتت ٧٢ على الصحيح (٣)

ولقد رأينا ان الحديث قد روى عن ابي الطيج الرقي بشانبة طرق
ورجالها كلهم ثقات ماعدا الثالثة ففيها عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو
ليس بحجة ان انفرد . ولكنه لم ينفرد هنا كما هو واضح . وقد فصلت
الكلام في رجال اسناد ابي داود وتبين من خلال بحثنا ان رجاله كلهم
رجال الصحيح .

ولكن قد ساق الامام البخاري هذا الحديث في كتابه التاريخ
الكبير في ترجمة زياد بن بيان وقال " في اسناده نظر " (٤)

وقال العقيلي في ترجمة علي بن نفيل : لا يتابع على حديثه فسي
المهدي ولا يعرف الا به (٥) . وتبصهما كثير من العلماء منهم ابن عسدي
والمندري وغيرهما (٦)

قال ابن الجوزي بعد ما ذكر كلام العقيلي : وهو كلام معروف من
كلام سعيد بن المسيب والظاهر ان زياد بن بيان وهم في رفته . قال ابن
عدي : زياد معروف بهذا الحديث وقد انكره عليه البخاري (٧) وذكر كلامه

(١) التاريخ الكبير (٣: ٢: ٢٩٩) ، الجرح والتمديد (٣: ١: ٢٠٦) ،

الكاشف (٢: ٢٩٧) ، تقريب التهذيب (٢: ٤٥) ، تهذيب

التهذيب (٧: ٣٩١) .

(٢) تقريب التهذيب (١: ٣٠٦) .

(٣) المرجع السابق (٢: ٦١٧) .

(٤) التاريخ الكبير (١: ٢: ٣٤٦) .

(٥) الضمما (ص ١٤٠) .

(٦) مختصر سنن ابي داود (٦: ١٦٠) .

(٧) الملل المتناهية (١٤٨ ب) .

هذا ضياء الدين الوصلى فى كتابه " الوقوف على الموقوف " ساكتا عليه ^(١) . وقال الذهبى فى ترجمة زياد بن بيان فى الميزان اشارة الى هذا الحديث " لم يصح حديثه ^(٢) . وذكر كلام المعقلى ايضا فى ترجمة على بن نفيل ساكتا عليه ^(٣) وقال ابن خلدون : قد ضعفه ابو جعفر المعقلى وقال : لا يتابع على بن نفيل عليه ولا يعرف الا به ^(٤) .

ومن هنا ترى انهم لم يجدوا علة قاطعة واضحة فى هذا الحديث ولذلك اختلفوا فمنهم من يرى ان زياد بن بيان واهم فى هذا استثناسا بقول البخارى . ومنهم من يرى ان النفيلى هو المتوهم تبعا للمعقلى . ولكن اذا نظرنا فى رجال الاسناد لا نرى فيهم مفعلا فكيف يمكن الذين يحتج بامثالهم لدى العلماء اما كلام المعقلى فى على بن نفيل بانه لا يتابع عليه فلا حاجة له الى التابعية . واما قول البخارى فى ترجمة زياد بن بيان " فى اسناده نظر " فليس جرحا فى الراوى ولكنه يرى النظر فى اسناد الرواية . ولم اجد من فسروا وجه النظر هذا . فاذا تبين لنا صدق الرواية وعدالتهم فلا يؤثر فيهم هذا الجرح غير المفسر .

وقد سكت عليه ابو داود . وقال فى رسالته الى اهل مكة : وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض ^(٥) .

واورده السيوطى فى الجامع الصغير ورمزه بالصحة ^(٦) . وقال العزيرى فى السراج النير بشرح الجامع الصغير " اسناده حسن " ^(٧) .

وقال الالهانى فى سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة : " هذا سند جيد رجاله كلهم ثقات ، وله شواهد كثيرة " . وكذلك فى تطبيقاته

-
- (١) الوقوف على الموقوف (ق ١٠ - ١١) .
 (٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٨٧) ، المغنى فى الضمما (١ : ٢٤٢) .
 (٣) ميزان الاعتدال (٣ : ١٦٠) .
 (٤) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦٠) .
 (٥) رسالة ابي داود الى اهل مكة (ص ٢٧) .
 (٦) الجامع الصغير (ص ١٨٧) ، فيض القدير (٦ : ٢٧٧) .
 (٧) السراج النير (٤ : ٥٣٠) .

على مشكاة المصابيح (١) .

وقال في صحيح الجامع الصغير : "صحيح" (٢) .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١:٩٣) ، مشكاة المصابيح

(٢:٢٢) .

(٢) صحيح الجامع الصغير (٦:٢٢) حديث رقم ٦٦١ ، واحال الى

الروض النضير (٢:٥٤) .

الآثار

(١٠) عن علي قال :

« المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ».

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : وكيع عن ياسين عن ابراهيم

ابن محمد عن ابيه عن علي مثله ولم يرفعه .

وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدمت ترجمته في رقم ١ .

ياسين بن شيان او سنان ويقال سيار المعلى : لا بأس به . تقدمت

ترجمته في رقم ١ .

ابراهيم بن محمد بن الحنفية : صدوق . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

ابوه : محمد بن الحنفية : ثقة . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

وهكذا نرى ان اسناده حسن ورجاله ثقات وقد روى مثله مرفوعا

ايضا عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١١) عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي رضي الله عنه فسأله

رجل عن المهدي فقال علي رضي الله عنه :

هيهات ثم عقد بيده سبما فقال :

ذاك يخرج في آخر الزمان اذا قال الرجل الله ، الله

قتل ، فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب يؤلف الله

بهم قلوبهم ، لا يستوحشون الى احد ولا يفرحون باحد

يدخل فيهم ، على عدة اصحاب بدر ، لم يسبقهم الا ولون

ولا يدركهم الا اخرون وعلى عدد اصحاب طالوت الذين

جازوا معه النهر .

قال ابو الطفيل قال ابن الحنفية : اتريده . قلت نعم ؛ قال

انه يخرج من بين هذين الخشبتين . قلت : لا جرم والله ، لا اريهما حتى

اموت فمات بها . يعني مكة حرسها الله تعالى .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم في المستدرک قال : حدثنا ابو العباس محمد بن

يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عمرو بن محمد المنقزي

ثنا يونس بن ابي اسحاق اخبرني عمار الدهني عن ابي الطفيل عن محمد بن

الحنفية قال : فذكره .^(١)

رجال الحديث .

ابو العباس محمد بن يعقوب : هو الاصل . ثقة . تقدم في ٤ .

الحسن بن علي بن عفان العامري : ابو محمد الكوفي .

صدوق . من الحادية عشرة . مات ٢٧٠ هـ . (د ق) .

وثقه الدارقطني ومسلمه بن قاسم وابن حبان وقال ابن ابي حاتم :

صدوق .^(٢)

عمرو بن محمد المنقزي : ابو سعيد الكوفي .

ثقة . من التاسعة . مات ٩٩ هـ . (خ ت م ٤) .

(١) المستدرک للحاكم (٤ : ٥٥٤) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٦٨) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠١) .

(١) وثقه النسائي واحمد والمجلى . وقال ابن مميم : ليس به بأس .
 يونس بن ابى اسحاق : السبعمى . ابو اسرائيل الكوفى .
 صدوق يهيم قليلا . من الخامسة . مات ١٥٢ هـ . (زم ٤) .
 وثقه ابن مميم وابن سعد وابن حبان . وقال ابن مهدي والنسائي
 لا بأس به . وقال المجلى : جازز الحديث .

ولينه ابو حاتم وابو احمد الحاكم وقال ابن المدينى عن يحيى :
 كانت فيه غفلة شديدة . وكان احمد يضيف حديثه عن ابيه وقال مسرة :
 حديثه مضطرب . ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين . قال
 الذهبى فى الكاشف : صدوق . وقال فى الميزان : صدوق ما به بأس
 ما هو فى قوة سمود ولا شمبة .

(٢) ومن هنا يتبين ان وهمه يسير ولا ينزل عن درجة الحسن والله اعلم .
 عمار الدهنى : عمار بن معاوية ، ابو معاوية البجلي ، الكوفى .
 صدوق يتشيع . من الخامسة (م ٤) .
 وثقه احمد وابن مميم وابو حاتم والنسائي وابن حبان . وقال سفيان
 قطع بشر بن مروان عرقوبه فى التشيع .

ابو الطفيل : عامر بن وائلة . آخر من مات من الصحابة . ولد عام
 احد ورهى النبى صلى الله عليه وسلم ورى عن ابى بكر فمن بعد . مات
 ١١٠ على الصحيح (ع) .
 محمد ابن الحنفية : ثقة عالم . تقدم فى ١ .

وبالنظر فى رجال الحديث تبين ان رجاله ثقات والضعف فى يونس
 ابن ابى اسحاق يسير لا يضر فى صحة الحديث .
 قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

-
- (١) تقريب التهذيب (٧٨ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٩٩ : ٨) .
 (٢) الكاشف (٣٠٣ : ٣) ، ميزان الاعتدال (٤٨٣ : ٤) ، تقريب التهذيب
 (٣٨٤ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٣٤ : ١١) ، طبقات المدلسين
 (ص ١٣) .
 (٣) تقريب التهذيب (٤٨ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٠٦ : ٧) .
 (٤) تقريب التهذيب (٣٨٩ : ١) وانظر الكاشف (٥٨ : ٢) ، تهذيب
 التهذيب (٨٢ : ٥) .

وسكت عليه الذهبي (١) . والحديث على شرط مسلم فقط . فان يونس وعمار لم

يخرج لهما البخاري .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) المستدرك (٤ : ٥٥٤) .

(١٢) عن ابن عباس قال :

منا ثلاثة : منا السفاح ، ومنا المنصور ، ومنا المهدي .

تخريج الحديث .

(أ ل ف)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف قال : وكيع عن فضيل بن مرزوق سمعه من ميسرة بن حبيب عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : فذكره ^(١) .

(٢) وأخرجه أيضا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال : أخبرني علي بن أحمد الرزاز أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا محمد بن عثمان الميموني حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا فضل بن مرزوق عن ميسرة - يعني ابن حبيب - عن المنهال - يعني ابن عمرو - عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : منا ثلاثة . منا المنصور ومنا السفاح ^(٢) . ومنا المهدي .

(ب)

(٣) وأخرجه الخطيب أيضا بطريق آخر قال : أخبرني علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أحمد بن سلمان القمي قال أنبأنا أبو غلابة الرقاشي قال أنبأنا علي بن أحمد بن الجعد قال أنبأنا زهير بن معاوية عن ميسرة - يعني ابن حبيب - عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة قال كنا عند ابن عباس فذكرنا المهدي وكان منزعجا فاستوى جالسا فقال : منا السفاح ^(٣) . ومنا المنصور ومنا المهدي .

رجال الحديث .

- (١) وكيع : بن الجراح الرؤاسي . ثقة حافظ عابد . تقدم في ٧ .
(٢) فضيل بن مرزوق : الاغر ، الرقاشي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن . صدوق بهم . روى بالتشيع . من السابعة . مات في حدود ١٦٠ (٤ م) .

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣٢١ ب) .
(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .
(٣) المصدر السابق (١ : ٦٤) .

وثقة الثوري وابن عبيدة وابن معين في رواية وقال في رواية اخرى
 صالح الحديث الا انه شديد التشيع وقال احمد : لا اعلم الا خيرا .
 وقال المجلى : جائز الحديث وكان فيه تشيع .
 وقال النسائي وابن معين في رواية : ضعيف وقال الحاكم : ليس
 هو من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه . قال ابن
 حبان في الثقات : يخطئ وقال في الضعفاء : منكر الحديث جدا
 كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات وعن الثقات
 المستقيمة فاشتبه امره .^(١)

(٣) مسرة بن حبيب : النهدي ، ابو خازم الكوفي . صدوق . مسن
 السابعة (بخ د ت س) .

وثقة احمد وابن معين والمجلى والنسائي وآخرون وقال ابو حاتم :
 لا بأس به .^(٢)

(٤) المنهال بن عمرو : الاسدي مولا هم ، الكوفي . صدوق ربما وهم . من
 الخامسة (خ ع) . وثقة ابن معين والنسائي والمجلى وابسن
 حبان وقال الدارقطني : صدوق .

قال شعبة : اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت
 قال الجوزجاني : سي المذهب والاولى ان يقال فيه : صدوق .^(٣)

(٥) سعيد بن جبير : الاسدي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه . قتل بسن
 يدى الحجاج سنة ٩٥ هـ .^(٤)

(٦) ابن عباس : الصحابي المعروف .

(١) كتاب المجروحين (٢ : ٢٠٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٣) ، تهذيب
 التهذيب (٨ : ٢٩٩) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩١) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٣٨٦) .

(٣) الكاشف (٣ : ١٧٧) ، المفني في الضعفاء (٢ : ٦٧٩) ، ميزان

الاعتدال (٤ : ١٩٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٨) ، تهذيب

التهذيب (١٠ : ٣١٩) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٢) .

(ب)

- (١) علي بن احمد الرزاز : ابو الحسن المعروف بابن طيب . توفي ٤١٩ هـ .
 كف بصره في آخر عمره . وقال : كان لي ابن يعيث بكنتي ويسمع
 لي فيما لم اسمعه . قال الخطيب : وقد شاهدت انا جزءا من
 اصول الرزاز بخط ابيه فيه امالي عن ابن السماك وفي بعضها سماعه
 بالخط المتيق ثم رأيت قد غير فيه بعد وقت وفيه الحاق بخط جديد
 وكان الرزاز مع هذا كثير السماع كثير الشيوخ . والى الصدوق ما هو .^(١)
- (٢) احمد بن سلمان الفقيه : ابو بكر النجاد . توفي ٣٤٨ هـ . صدوق .
 قال الخطيب كان صدوقا عارفا . صنف كتابا كبيرا في السنن . قال
 الدارقطني حدث النجاد عن كتاب غيره ما لم يكن في اصوله . فقال
 الخطيب : كان قد أهرق دما على طلبه الحديث قرأ عليه ما ذكره
 الدارقطني والله اعلم . قال الذهبي في الميزان : هو صدوق
 ورمزه " صح " وقال في المغني : صدوق امام .^(٢)
- (٣) ابو قلابة الرقاشي : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 عبد الملك الرقاشي . ابو قلابة البصري . يكنى ابا محمد وابوقلابة
 لقب . صدوق يخطي . تغير حفظه لما سكن بغداد . من
 الحادية عشرة . مات ٢٧٦ هـ . وله ست وثمانون سنة (ق) .^(٣)
- (٤) علي بن الجعد : بن عبيد الجوهري البغدادي . ثقة ثبت . رمى
 بالتشيع . من صفار التاسعة . توفي ٢٣٠ هـ (خ د) .^(٤)
- (٥) زهير بن معاوية بن خديج : ابو خيشمة الجعفي الكوفي . نزيل
 الجزيرة . ثقة ثبت الا ان سماه عن ابي اسحاق بآخره . من
 التاسعة . مات ١٧٢ هـ او بعد ذلك (ع) .^(٥)
- واقعية رجاله هم رجال الطريق الاول .

(١) تاريخ بغداد (١١ : ٣٣١) .
 (٢) تاريخ بغداد (٤ : ١٨٩) ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٦٨) ، المغني في
 الضعفاء (١ : ٤١) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٠١) ، لسان المميزان
 (١ : ١٨٠) .
 (٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٢٢) .
 (٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣) .
 (٥) المصدر السابق (١ : ٢٦٥) .

الاسناد الاول ضعيف لاجل فضيل بن مرزوق ولكنه اعتضد بالطريق
 الثانى وهو ايضا ضعيف . وهكذا اصبح حسنا لغيره .
 قال السيوطى : واخرج الخطيب وابن عساكر وغيرها من طريق
 سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي
 قال الذهبى : اسناده صالح ^(١) .
 وقد ورد مرفوعا ايضا ولكنه ضعيف كما سيأتى .

النتيجة :

حسن .

ولكن الظاهر ان المراد من المهدي هنا هو المهدي العباسى قال
 ابن كثير : وقد نطقت هذه الاحاديث التى اوردها آنفا بالسفاح والمنصور
 والمهدي . ولا شك ان المهدي الذى هو ابن المنصور ثالث خلفاء ~~بسنى~~
 العباس ليس هو المهدي الذى وردت الاحاديث المستفيضة بذكره وانه يكون
 فى آخر الزمان ^(٢) .

وقد ذكر ابن القيم بعض ادلة القائلين بمهدية " المهدي العباسى "
 وضعفها ثم قال : وهذا الذى قبله لوصح لم يكن فيه دليل على
 ان المهدي الذى تولى من بنى العباس هو المهدي الذى يخرج آخر الزمان
 بل هو مهدي من جملة المهديين ^(٣) .

(١) تاريخ الخلفاء (ص ٢٤٢) .
 (٢) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) .
 (٣) المنار المنيف (ص ١٥٠) .

(١٣) عن ابن سيرين قال :

المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم .
 اخبره ابن ابي شيبة في المصنف قال : ابو اسامة عن هشام عن ابن
 سيرين قال : فذكره ^(١) .
 واخرجه ايضا نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابو اسامة عن
 هشام عن محمد قال : المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى ابن
 مريم عليهما السلام ^(٢) .
 رجال الاسناد .

(١) ابو اسامة : حماد بن اسامة القرشي ، مولا هم . الكوفي . مشهور
 بكنيته . ثقة ثبت . ربما دلس . وكان بآخره يحدث من كتب غيره
 من كبار التاسعة . مات ٢٠١ هـ (ع) . ذكره الذهبي في
 الميزان فقال : احد الاثبات . وذكر عن الازدي انه نقل عن
 الثوري بلا اسناد طعننا فيه ثم قال : ابو اسامة لم اورد له شيئا فيه
 ولكن ليصرف ان هذا القول باطل .

قال احمد : كان ثنا ما كان اثبت لا يكاد يخطئ . ذكره ابن
 حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وقال : متفق على الاحتجاج به ^(٣) .

(٢) هشام بن حسان : الازدي ، القرطوسي . ابو عبد الله البصري . ثقة

من اثبت الناس في ابن سيرين . وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ^(٤)

لانه قيل كان يرسل عنهما . من السادسة . مات ١٤٧ او ١٤٨ (ع) .

(٣) ابن سيرين : محمد بن سيرين الانصاري . ابو بكر بن ابي عمرة

البصري . ثقة ثبت عابد كبير القدر . كان لا يرى الرواية بالمعنى . من ^(٥)

الثالثة . مات ١١٠ هـ (ع) .

النتيجة :

اسناده صحيح . رجاله كلهم ثقات .

- (١) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .
 (٢) الفتن (١٠٣ ألف) .
 (٣) ميزان الاعتدال (١ : ٥٨٨) ، تقريب التهذيب (١ : ١٩٥) ، طبقات
 المدلسين (ص ٩) .
 (٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣١٨) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٥) .
 (٥) تقريب التهذيب (٢ : ١٦٩) .

(١٤) عن علي بن عبد الله بن العباس قال :

لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : (أخبرنا عبد الرزاق) عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال : فذكره^(١) .

(٢) وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابن المبارك وابن شوير وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية^(٢) .

(٣) وأخرجه أبو الحسن الحريري في الأول من الحريات . كما ذكره^(٣) السيوطي .

رجال الاسناد .

(١) معمر بن راشد الأزدي : أبو عروة البصري . نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل . إلا أن روايته عن ثابت والاعش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة . من كبار السابعة . مات ١٥٤ (ع) . وثقه ابن معين والمجلى ويعقوب بن شيبة والنسائي وآخرون . وقال ابن معين : إذا حدثك معمر عن المراقبين فخالفه . إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم . فاما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الاعش شيئاً^(٤) . وروايته هنا عن ابن طاووس فهي صحيحة .

(٢) ابن طاووس : هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ثقة فاضل عابد . من السادسة . مات ١٣٢ هـ (ع)^(٥) .

- (١) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٣) رقم ٢٠٧٧٥ .
 (٢) الفتن (٩١ ب) .
 (٣) الحلوى (٢ : ١٣٦) .
 (٤) طبقات ابن سعد (٥ : ٥٤٦) ، المعارف لابن قتيبة (ص ٢٢١) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٢٥٥) ، تهذيب الاسماء واللفات (١ : ١٠٧) ، الكاشف (٣ : ١٦٤) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١٩٠) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٥٤) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٦٧١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٦٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٤٣) .
 (٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٢٤) .

(٣) علي بن عبدالله بن عباس: ابو محمد . ثقة عابد من الثالثة . مات

١١٨ هـ (بخ م ٤) .

تأبى روى عن ابيه وابي سعيد وابي هريرة وغيرهم رض الله عنهم .
(١)

النتيجة :

اسناده صحيح . رجاله كلهم ثقات .

(١) المصدر السابق (٢ : ٤٠) .

(١٤ م) عن ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاؤوس :
 عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ قال : كان مهديا وليس
 بذلك المهدي اذا كان زيد المحسن في احسانه وتيب عن
 المسمى * من اسائه . وهو يبذل المال ويشد على العمال
 ويرحم المساكين .

اخرجه ابن ابي شيبة قال : حميد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم
 عن ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاؤوس : فذكره .^(١)

واخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن
 محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤوس قال : قد كان عمر بن
 عبد العزيز مهديا وليس به . ان المهدي اذا كان زيد المحسن في احسانه
 وتيب على المسمى * من اسائه .^(٢)

واخرجه نعيم في موضع آخر قال : حدثنا حميد الرواسي عن محمد بن
 مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤوس قال : اذا كان المهدي زيد المحسن
 في احسانه وتيب على المسمى * من اسائه وهو يبذل المال ويشد على العمال
 ويرحم المساكين .^(٣)
 رجال الاسناد .

(١) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرواسي . ابو عوف

الكوفي . ثقة . من الثالثة . مات ١٨٩ وقيل ١٩٠ وقيل بعدها (ع) .
 وثقه ابن معين وابن سعد والمجلى وآخرون .^(٤)

(٢) محمد بن مسلم الطائفي . صدوق يخطئ * . من الثامنة (ختم ٤) .

ووثقه ابن معين والمجلى ويعقوب بن سفيان وغيرهم .

قال ابن معين : ثقة لا بأس به وابن عيينة اثبت وكان اذا حدث من

حفظه يخطئ * واذا حدث من كتابه فليس به بأس وابن عيينة اوثق

منه . قال ابو داود : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . قال

(١) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) كتاب الفتن (١٠٣ ألف) .

(٣) المصدر السابق (٩٩ ب) .

(٤)

ابن مهدي : كتبه صحاح .

قال احمد : ما اضعف حديثه . وقال السلجى : صدوق بهم فسى
الحديث . قال ابن عدى : له احاديث حسان وغرائب وهو صالح
الحديث لا بأس به لم ار له حديثا منكرا^(١) .

(٣) ابراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة . ثبت حافظ . —————
الخامسة (ع) .

وثقه احمد ويحيى والمجلى والنسائى وابن سعد وذكره ابن حبان
فى الثقات . قال ابو حاتم : صالح^(٢) .

(٤) طاوس : تابعى معروف .

فرجال هذا الاسناد كلهم ثقات ما عدا محمد بن مسلم الطائفي والذي
يظهر لى انه حسن الحديث الا عند المخالفة ولا سيما وقد وردت معظم
فقرات هذه الرواية من طرق اخرى اخرجها نعيم بن حمار فى الفستق^(٣)
ومرويات كتابه وان كانت لا تصلح للاحتجاج ولكنها لا بأس بها فى الاعتبار
والاستشهاد . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) ميزان الاعتدال (٤١ : ٤) ، تقريب التهذيب (٢٠٧ : ٢) ، تهذيب

التهذيب (٩ : ٤٤٤) .

(٢) تقريب التهذيب (٤٤ : ١) ، تهذيب التهذيب (١٧٢ : ١) .

(٣) انظر ارقام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ من هذه الرسالة .

الباب الثاني

الاحاديث والافكار الثابتة غير المرحسة

في ذكر المبادئ

الاحاديث المرفوعة

(١٥) عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل
 بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا " .

تخريج الحديث .

(١) اخبره ابو داود في سننه قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
 الفضل بن دكين اخبرنا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل
 عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(١) .

(٢) واخرجه احمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا
 حجاج وابو نعيم قالا : ثنا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي
 الطفيل (قال حجاج) سمعت عليا رضي الله عنه يقول : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله
 عز وجل رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا .

قال ابو نعيم : رجلا منا . قال وسمعت يذكرة عن حبيب بن ابي
 الطفيل عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . ^(٢)

(٣) واخرجه ابن ابي شيبة في الصنف قال : الفضل بن دكين قال
 ثنا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال : لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله
 رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا . ^(٣)

رجال الحديث .

(١) عثمان بن ابي شيبة : ثقة حافظ شهير . وله اوهام . تقدمت
 ترجمته في ١ .

وقد شاركه في هذه الرواية عن ابي نعيم اخوه ابو بكر بن ابي شيبة
 والامام احمد كما سبق .

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٧) .

(٢) مسند احمد (١ : ٩٩) ، وتحقيق احمد شاکر (٢ : ١١٧) .

(٣) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

- (٢) ابو نعيم : هو الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير بن درهم النيسابوري الملقب بالكوفي الاحول . توفي ٢١٨ او ٢١٩ هـ . من كبار شيوخ البخاري (ع) .
ثقة ثبت . اتفق الائمة على توثيقه حتى قال يحيى القطان : اذا وافقني هذا الاحول ما اهابي من خالفني . وصفه احمد بن صالح المصري بالتدليس . وذكره ابن حجر في المرتبة الاولى من المدلسين ومع ان عنمنه تقبل لقد صرح هنا بالتحديث .
قال الذهبي في الميزان : حافظ حجة الا انه يتشيع من غير غلو ولا سبه .
(١)
(٣) فطر : بن خليفة المخزومي . مولا هم . ابو بكر الحنات . صمدوق روى بالتشيع . من الخامسة (خ ع) . وقد وثقه اكثر الائمة وتكلم فيه بعضهم .
التعديل :

قال احمد : ثقة صالح الحديث . وقال ايضا : كان عند يحيى بن سعيد : ثقة .

قال ابن معين : ثقة .

قال المجلي : كوفي . ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل .

قال النسائي : لا بأس به . وقال ايضا : ثقة حافظ كيس .

وروى النسائي عن ابن نمير قال : فطر حافظ كيس .

قال ابو حاتم : صالح الحديث وكان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن

القول فيه ويحدث عنه .

قال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى . ومن الناس من

يضعفه .

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٤٠٠) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ١١٨) ، التاريخ الصغير (ص ٢٢٧) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٦١) ، تاريخ بغداد (١٢ : ٣٤٦) ، الكاشف (٢ : ٣٨١) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٠) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٧٢) ، طبقات المدلسين (ص ٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٠) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٢٧٠) .

قال ابو زرعة الدمشقي : سمعت ابا نعيم يرفع من فطر ويوثقه ويذكر انه
 كان ثبتا على الحديث .
 وذكره ابن حبان : في الثقات وقال : وقد قيل انه سمع من ابي
 الطفيل فان صح فهو من التابعين .
 قال ابن عدى : له احاديث صالحة عند الكوفيين ، وهو متمسك وارجو
 انه لا بأس به .

الجرح :

قال احمد بن يونس : كنا نمر على فطر وهو مطروح لانكتب عنه .
 قال الساجي : صدوق ليس بمتقن . كان احمد بن حنبل يقول : هو
 خشبي مفرط .

وقال الساجي ايضا : وكان يقدم عليا على عثمان .
 قال السمدى : زائف غير ثقة .

قال الدارقطني : فطر زائف ولم يحتج به البخاري .

قال ابو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه الا لسوء مذهبه .

قال قطب بن الملا : تركت فطره لانه يروي احاديث فيها ازراء على
 عثمان (١) .

(٤) القاسم بن ابي بزة : واسمه نافع . ابو عبد الله او ابو عاصم القساري
 المخزومي . ثقة . من الخاصة . مات ١١٤ او ١١٥ وقيس
 بمدها (ع) .

(٢) وثقه ابن معين والمجلى والنسائي وابن سعد وغيرهم .

(٥) ابو الطفيل : عامر بن واثة آخر من مات من الصحابة . تقدمت
 ترجمته في ١١ .

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٦٤) ، التاريخ الكبير (٤: ١: ١٣٩) ، الجرح
 والتمديد (٣: ٢: ٩٠) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٤٩) ، المفنى فنى
 الضعفاء (٢: ٥١٥) ، ميزان الاعتدال (٣: ٣٦٣) ، الكاشف (٢: ٣٨٧)
 تهذيب التهذيب (٨: ٣٠٠) ، تقريب التهذيب (٢: ١١٤) .
 (٢) الكاشف (٢: ٣٨٩) ، تقريب التهذيب (٢: ١١٥) ، تهذيب
 التهذيب (٧: ٣١٠) .

(٦) على : صحابي .

بعد النظر في رجال الحديث تبين انهم كلهم ثقات من رجال
الصحيحين غير فطر فقد روى له البخاري فقط مقرونا .

ولقد تكلم ابن خلدون في هذا الحديث لاجل فطر بن خليفة^(١) ولكن
قد رأينا ان جمهور الاثمة وكبارهم على توثيقه والذين تكلموا فيه انما تكلموا
لاجل تشييمه وبعد ثبوت عدالة لا تترك روايته بسبب بدعته كما سيأتى
بالتفصيل . ولذلك فالراجح انه يحتج به ولذلك قال الذهبي : ثقة شيعى
كما في ديوان الضعفاء .

قال العظيم ابادى : وثقة احمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان
ويحيى بن معين والنسائي والمجلى وابن سعد والساجى وقال ابو حاتم
صالح الحديث واخرج له البخاري . ويكفى توثيق هؤلاء الاثمة لعدالتهم
فلا يلتفت الى قول ابن يونس وابى بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه
بل هو قول مردود . والله اعلم . ووافقه احمد شاكرا ايضا^(٢) .

والحديث قد سكت عنه ابو داود والمنذرى وقال الذهبي : سنده
صالح^(٤) واورده السيوطى في الجامع الصغير ورمز له بالحسن .^(٥)
وقال العظيم ابادى : الحديث سنده حسن قوى .^(٦)
وقال احمد شاكرا : اسناداه صحيحان .^(٧)
وقال الالبانى : صحيح .^(٨)

النتيجة :

اسناده صحيح .

وقد ورد هذا المتن من طريق آخر عن ابن مسعود كما سيأتى .
والحديث ذكره ابو داود في كتاب المهدي في سننه . وابن ابي
شيبه في معرض ذكره لاحاديث المهدي في مصنفه . والله اعلم .

-
- (١) تاريخ ابن خلدون (١: ٥٥٨، ٥٥٩) .
(٢) عون المعبود (١١: ٣٧٣) ، وتحقيق احمد شاكرا لمسند احمد
(٢: ١١٧) .
(٣) مختصر سنن ابى داود (٦: ١٥٩) .
(٤) تلخيص العلل المتناهية (٧٥ ألف) . =

-
- (٥) الجامع الصغير (ص ١٣١) .
- (٦) عون المصنوع (١١: ٣٧٣) .
- (٧) سند احمد بتحقيقه (١١٧: ٢) رقم ٧٧٣ . ويقصد من الاسنادين :
احمد عن حجاج واهي نعيم عن فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي
الطفيل عن علي .
و احمد عن ابي نعيم عن فطر عن حبيب عن ابي الطفيل عن علي .
وحبيب في الاسناد الثاني : هو حبيب بن ابي ثابت الاسدي . ثقة
فقيه جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . ذكره ابن حجر في الوثبة
الثالثة من المدلسين ومعناه ان عنينته لا تقبل . ولكنه توبع بالقاسم
ابن ابي بزة . فهو سند صحيح . تذكرة الحفاظ (١: ١١٦) -
تهذيب التهذيب (٢: ١٧٨) ، تقريب التهذيب (١: ١٤٨) ، طبقات
المدلسين (ص ١٣) .
- (٨) صحيح الجامع الصغير (٥: ٧١) ، رقم ٥١٨١ . وذكر انه حقه
في الروض النضير (٢: ٥٢) .

(١٦) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

لا تذهب قولا تنقض الدنيا حتى يملك العرب رجل مسلم

اهل بيته يواطى اسمه اسمي .

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) أخرجه أبو داود قال : حدثنا سدر قال أخبرنا يحيى عن سفيان

عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

فذكره .^(١)

(٢) وأخرجه أبو داود أيضا من طريقين آخرين . حدثنا مسدد ان

عمر بن عبيد حدثهم ح وحدثنا محمد بن الحلاء أخبرنا أبو بكر

- يعني ابن عباس - عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم بمعنى سفيان .^(٢)

(٣) وأخرجه الترمذي قال : حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي

أخبرنا أبي وأخبرنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن

عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا

حتى يملك العرب رجل من اهل بيته يواطى اسمه اسمي .^(٣)

(٤) وأخرجه أحمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني أبي) ثنا

عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضني

الايام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من اهل بيته يواطى

اسمه اسمي .^(٤)

(١) سنن أبي داود (٤: ١٠٦) .

(٢) المرجع السابق أيضا .

(٣) جامع الترمذي (٤: ٥٠٥) .

(٤) مسند أحمد (١: ٤٤٨) و (١: ٣٧٦، ٣٧٧) .

(٥) واخرجه ايضا من طريق آخر في موضع آخر : (حدثنا عبدالله حدثني
ابن) : ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن
عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا
اولا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى
اسمه اسمي .^(١)

(٦) واخرجه الفطيم في تاريخ بغداد قال : اخبرنا عبدالغفار بن
محمد بن جعفر المزيب حدثنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي
حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الهيثمي - ابو بكر قدم بغفران
حدثنا احمد بن يحيى الصدفي حدثنا اسحاق بن منصور السلولي
حدثنا سليمان بن قرم عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب اولاً تنقضي الدنيا حتى يملك
العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي .^(٢)

(٧) ورواه ايضا الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ باسناده قال : اخبرنا
الابرقوهي انا ابن ابي الجود انا ابن الطالبة انا عبدالعزيز
الانطاقي انا المخلص : نا محمد بن هارون نا عمرو بن علي نا
يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الايام والليالي حتى
يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي .^(٣)

(ب)

(٨) واخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء فقال : حدثنا محمد بن عمرو بن
مسلم قال ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية وعلي بن اسحاق ومحمد بن
ابان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا ابو يزيد الاعور عن
مرة عن زر بن حبیش (كذا ؟ والصواب زر) عن عبدالله بن
مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب

(١) المرجع السابق (١ : ٣٧٧) و (١ : ٤٣٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٤ : ٣٨٨) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٨٨) .

الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي . قسمال
محمد بن عمر ؛ سألت العباس بن عقده عن ابي يزيد الاغور فقسال
هو خلف بن حوشب . قال ابونعيم : غريب من حديث يوسف بن
حوشب وخلف لم تكتبه الا من هذا الوجه .^(١)

رجال الحديث .

الطرق السبعة في قسم (الف) تلتقى في عاصم عن زر . الخ ولذلك
اختر اليه طريقا واحدا وهو طريق ابي داود .

(١) مسدد ؛ بن مسرهد بن مسرهل البصرى الاسدى . ابو الحسنين

توفى ٢٢٨ (خ ر ت س) . ثقة حافظ . وثقه ابن معين

والنسائي والمجلى وابو حاتم وابن قانع وابن حبان وغيرهم .^(٢)

(٢) يحيى ؛ بن سعيد القطان ، ابو سعيد البصرى . امام الجرح

والتعديل . ومثله لا يسأل عنه . قال الامام احمد ؛ ما رأيت عيناي

مثله . قال في التقريب ؛ ثقة متقن حافظ امام قدوة . ولد ١٢٠ هـ

وتوفى ١٩٨ هـ .^(٣)

(٣) سفيان ؛ هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري . ابو عبد الله

الكوفي . توفى ١٦١ هـ . ثقة حافظ فقيه ، عاهد امام حجة . مسن

رؤوس الطبقة السابعة . كان ربما دلس . وهو من المرتبة الثانية

من المدلسين^(٤) فلا تضر عنصنته بالاضافة الى ان عددا كبيرا اغسبته

روى هذا الحديث عن عاصم .

(٤) عاصم ؛ هو ابن ابي النجود واسمه بهدلة - وقيل ان بهدلة اسم

ام عاصم - الاسدى مولا هم . الكوفي . ابو بكر . احد القراء . توفى

١٢٨ هـ . اخرج له الشيخان مقرونا بغيره . وهو محل خلاف بين

(١) حليقالا وليا (٥ : ٧٥) .

(٢) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٤٣٨) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢١) ،

تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٠٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ١٥٠) ، تاريخ بغداد (١٤ : ١٣٥) ،

تذكرة الحفاظ (١ : ٢٩٨) ، الكاشف (٣ : ٢٥٦) ، الخلاصة (٣ : ١٤٩)

تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٨) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٢١٦) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣١١) ، طبقات المدلسين (ص ١٠) .

الائمة فوثقه اناس وتكلم فيه آخرون . وهذه هي اقوالهم .

التعديل :

قال احمد : كان رجلا صالحا قارئا للقرآن واهل الكوفة يختارون قراءته
وانا اختارها وكان خيرا ثقة . والاعمش احفظ منه وكان
شعبة يختار الاعمش عليه في ثبت الحديث .

وقال ايضا : عاصم صاحب قرآن وحماد صاحب فقه وعاصم احب اليانا .
قال ابن معين : لا بأس به .

قال المجلى : كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة راسا في القرآن
ويقال ان الاعمش قرأ عليه وهو حدث وكان يختلف في
زروابي وائل .

وقال ابو حاتم : صالح . وهو اكثر حديثا من ابي قيس الا ودي واشهر
واحب الي منه وهو اقل اختلافا عندي من عبد الملك
ابن عمير .

وقال ايضا : محله عندي محل الصدق . صالح الحديث وليس محله
ان يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ .

قال الحاكم : طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على
ما اصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج باخبار عاصم
ابن ابي النجود ان هو امام من ائمة المسلمين .

قال ابو زرعة : ثقة .

قال النسائي : ليس به بأس .

قال ابو بكر بن عياش : سمعت ابا اسحاق يقول ما رأيت اقرا من عاصم .
وذكره ابن حبان : في الثقات .

وقال ابن شاهين : في الثقات قال ابن معين : ثقة . لا بأس به
من نظراء الاعمش .

قال الاجرى : سألت ابا داود عن عاصم وعمرو بن مرة فقال : عمرو
فوقه . (وعمرو بن مرة : ثقة عابد كما في التقريب) .

الجرح :

- قال ابن سعد : كان ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه .
قال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب وهو ثقة .
قال ابن عليه : كل من اسمه عاصم سيء الحفظ .
قال ابن خراش : في حديثه نكرة .
قال المعقيلي : لم يكن فيه الا سوء الحفظ .
قال الدارقطني : في حفظه شيء .
قال الجوزي : لم يكن بالحافظ ولا نعلم احدا ترك حديثه على ذلك
وهو مشهور .
قال حماد بن سلمة : خلط عاصم في آخر عمره .
قال شعبة : حدثنا عاصم بن ابي النجود في النفس ما فيها .
قال يحيى القطان : ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته رديء الحفظ .
قال النسائي : ليس بحافظ (وقد سبق انه قال : ليس به بأس) .
وهكذا رأينا ان الائمة مجمعون على صدقه ولكن تكلم فيه بعضهم
لسوء حفظه . ولا شك ان كثيرا من كبار الائمة كأحمد وابي زرة وابي
معين والنسائي والمجلى والحاكم على توثيقه مطلقا . وهذا يعني
انهم كانوا يرون ان سوء حفظه يسير وليس بالفاحش ومثل هذا لا ينزل
عن درجة الحسن . الا اذا خولف بمن هو اقوى منه .
ولهذا قال الذهبي في الميزان : ثبت في القراءة وهو في الحديث
دون الثبت . صدوق بهم ، ثم قال : هو حسن الحديث .
وقال الحافظ ابن حجر في التقریب : صدوق له اوهام . حجة فسي
القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون .
(١)

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٢٠) ، التاريخ الكبير (٣: ٢: ٤٨٧) ، الجرح
والتعديل (٣: ١: ٣٤١) ، الضعفاء للمعقيلي (ص ٣٢٤) ، المستدرک
(٤: ٥٥٧) ، الكاشف (٢: ٤٩) ، المغني في الضعفاء (١: ٣٢٢)
ديوان الضعفاء (ص ١٥٧) ، ميزان الاعتدال (٢: ٣٥٧) ، معرفة
القراء الكبار (١: ٧٣) ، تقریب التهذيب (١: ٣٨٣) ، تهذيب
التهذيب (٥: ٣٨) .

- (٥) زبن حبيش : بن حياشة الاسدى الكوفى . ابومريم . مات ٨١ هـ .
 اوبمدها . ثقة جنيل مخضرم . وثقه ابن معين وابن سعد واحمد ،
 والمجلى وغيرهم .
 (١)
- (٦) عبدالله بن مسعود : الصحابى .

(ب)

- (١) محمد بن عمر بن سلم : المعروف بابى يكرابن الجمابى . توفى
 ٣٥٥ هـ . روى عن عبدالله بن ناجية (تاريخ بغداد ١٠٤ : ١٠٤) وروى
 عنه ابونعيم الاصبهانى (تذكرة ٣ : ٩٢٥) قال الذهبى فسى
 الميزان : " من ائمة هذا الشأن ببغداد على رأس الخمسين وثلاثمائة
 الا انه فاسق رقيق الدين . . وكان احد الحفاظ الموجودين . تخرج
 باهن عقده وله مصنفات كثيرة وله غرائب . شيمى . وقال فى المغنى
 مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف . قال الدارقطنى : شيمى
 وذكر انه خلط .
 (٢)
- (٢) عبدالله بن محمد بن ناجية : ابو محمد البرهري . روى عنه
 محمد بن عمر بن الجمابى وغيره . توفى ٣٠١ هـ . قال الخطيب :
 كان ثقة ثبتا . ووثقه البرقانى وابوبكر الاسماعيلى وابن المنادى
 وغيرهم .
 (٣)
- (٣) محمد بن ابان : الغالب انه محمد بن ابان بن عبدالله المدينى
 ابو مسلم الفقيه . توفى ٢٩٣ هـ . كثير الحديث ثقة .
 (٤)
- (٤) على بن اسحاق : الغالب انه على بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا
 ابو الحسن المخزومى . توفى ٣٠٦ هـ . قال الخطيب : كان صدوقا
 وكف بصره فى آخر عمره . قال ابن السنى : لا بأس به . وقال
-
- (١) التاريخ الكبير (١ : ٢ : ٤٤٧) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٦٢٢) ،
 تذكرة الحفاظ (١ : ٥٧) ، الكاشف (١ : ٣٢٠) ، تقريب التهذيب
 (١ : ٢٥٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٣٢١) .
- (٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢٨٧) ، تاريخ بغداد (٣ : ٢٦) ، تذكرة
 الحفاظ (٣ : ٩٢٥) ، ميزان (٢ : ٦٧٠) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٦٢) .
- (٣) تاريخ بغداد (١٠ : ١٠٤) .
- (٤) اخبار اصبهان (٢ : ٢٣٤) .

ابن الصنادى كُتِبَ عنه ولم يكن بالمحمود .^(١)

(٥) يوسف بن حوشب ؛ قال الذهبي فى الميزان : حدث عنه عبد الله ابن عمر مشكداً ،

لا يكاد يصرف ، و زاد عليه ابن حجر فى اللسان : وهذا ذكره ابن عدى وقال انه كوفى روى عن ابن يزيد الاعور فى المهدي . قال احاديثه مختلفة وليست بالكبيرة .^(٢)

(٦) ابو يزيد الاعور ؛ خلف بن حوشب ، الكوفى ، ويقال ابو مروق الاعور توفى . ١٤٠ هـ . ثقة . من السادسة (خت عس) اثنى عليه ابن عيينة وقال النسائى : ليس به بأس . ووثقه العجلي وذكره ابن حبان فى الثقات .^(٣)

(٧) عمرو بن مرة ؛ بن عبد الله بن طارق الجعلى المرادى . ابو عبد الله الكوفى الاحمسي . ثقة عابد . كان لا يدلس . روى بالارجاء (ع) . وثقه ابن معين وابو حاتم وابن نمير ويحقوق بن سفيان وغيرهم .^(٤) وبقية رجاله رجال الطريق الاول .

ولقد رأينا ان الاسناد الثانى وان كان ضعيفا لكن الاسناد الاول (قسم الف) رجاله كلهم ثقات ، سوى عاصم والراجح فيه انه حسن الحديث ،

(٥) قال الترمذى بعد اخراج الحديث : هذا حديث حسن صحيح . وقال ابن الجوزى : اسناد حسن وقد حكم له بالصحة^(٦) وقال الباركسورى :

(١) تاريخ بغداد (١١ : ٣٤٩) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٦٣) ، لسان الميزان (٦ : ٣٢٠) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٢٥) ، تهذيب التهذيب (٣ : ١٥٠) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٠٢) .

(٥) جامع الترمذى (٤ : ٥٠٥) .

(٦) الملل المتناهية (١٤٨ ألف) .

قال المظيم ابادى : والحاصل ان عاصم بن بهدلة ثقة على رأى احمد وابى زرعة وحسن الحديث صالح الاحتجاج على رأى غيرهما ولم يكن فيه الا سوء الحفظ فرد الحديث بعاصم ليس من رأب المنصفين على ان الحديث قد جاء فى غير طريق عاصم ايضا فارتفعت عن عاصم مظنة الوهم والله اعلم . عن المصمود (١١ : ٣٧٢) .

اخرجه ابوداود وسكت عنه والبخاري وابن القيم . وقال ايضا : لا شك
ان حديث عبدالله بن مسعود الذي رواه الترمذي في هذا الباب لا ينحط
عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وصادق . فحديث
عبدالله بن مسعود هذا مع شواهد وتواضعه صالح للاحتجاج بلا مرية .^(١)

وقال احمد شاکر : اسناده صحيح .^(٢)

وقال الالباني في تعليق المشكاة : اسناده حسن^(٣) وقال في

صحيح الجامع الصغير : صحيح .^(٤)

النتيجة :

اسناده حسن .

والحديث اخرجه ابوداود في كتاب المهدي . والترمذي في بساب
ماجاه في المهدي . وقد حمله جميع العلماء سلفا عن خلف علي المهدي
ولم يخالفهم فيه احد - فيما عمت - حتى المنكرون للمهدوية .

(١) تحفة الاحوزي (٦: ٤٨٦٤٨٥) .

(٢) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٥: ١٩٩) رقم ٣٥٧٢ و ٣٥٧٣

و (٦: ٧٤) رقم ٤٠٩٨ و (٦: ١٣٩) رقم ٤٢٧٩ .

(٣) مشكاة المصابيح بتحقيقه (٣: ٢٤) رقم ٥٤٥٢ .

(٤) صحيح الجامع الصغير (٦: ١٤٢) حديث ٧١٥٢ . وتخريج

احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٦) .

(١٧) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

” يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى ” .

اخرجه الترمذى فى باب ماجاء فى المهدي قال :

حدثنا عبد الجبار بن الملا المطار اخبرنا سفيان بن عيينة عن

عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(١) .

رجال الحديث .

(١) عبد الجبار بن الملا المطار . البصرى . ابوبكر . نزيل مكة

توفى ٢٤٨ هـ (م ت س) .

لابأس به . من صفار العاشرة .

قال النسائى : ثقة . وقال مرة : لابأس به . وقال العجلي : بصرى

ثقة . وقال ابو حاتم : صالح وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال

كان متقنا سمعت ابن خزيمة يقول : ما رأيت اسرع قراءة منه .

قال الذهبى فى الكاشف : ثقة سريع القراءة ^(٢) .

(٢) سفيان بن عيينة : بن ابي عمران ميمون الهلالى ابو محمد الكوفى . ثم

المكى (٧٠ - ١٩٨ هـ) (ع) .

ثقة حافظ فقيه حجة .

اتفق الائمة على توثيقه والثناء عليه فى الفقه والملم والورع والحفظ

حتى قال اللاكمائى : هو مستغن عن التزكية لتثبته واتقانه واجمع

الحفاظ انه اثبت الناس فى عمرو بن دينار . قال الشافعى : لولا مالك

وسفيان لذهب علم الحجاز . قال ابن عمار : سمعت يحيى بن سعيد

القطان يقول : اشهدوا ان سفيان بن عيينة اخطط سنة سبع وتسعين

ومائة ومن سمع منه فى هذه السنة ويعدّها فسماعه لاشى . ومن هنا

قال ابن حجر : ” الا انه تفسر بآخره ” . ولكن الذهبى قال : يفسر

على ظنى ان سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع . ثم

(١) جامع الترمذى (٤ : ٥٠٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥ : ٥٠١) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٢) ، الكاشف

(٢ : ١٤٨) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٦٦) ، تهذيب التهذيب (٦ : ١٠٤) .

استشهد هذه الحكاية وقال : مع ان يحيى متمنت جدا في الرجال
وسفيان فثقة مطلقا . وقد فصل القول فيه الشيخ عبد الرحمن
المعلمي في كتابه التنكيل ثم قال :
الحق ان ابن عيينة لم يخطئ ولكن كبر سنه فلم يبق حفظه على ما كان
عليه فصار ربما يخطئ في الاسانيد التي لم يكن قد بالغ في اتقانها
كحديثه عن ايوب ، والذي يظهر ان ذلك خطأ هون ولهذا لم يمسأ
به اكثر الائمة ووثقوا ابن عيينة مطلقا .^(١)

- (٣) عاصم . حسن الحديث ، تقدمت ترجمته في ١٦ .
(٤) زر . ثقة ، تقدمت ترجمته في ١٦ .
(٥) عبد الله بن مسعود : صحابي ، تقدمت ترجمته في ١٦ ،
وهذا الاسناد رجاله ثقات سوى عاصم وهو حسن الحديث .
قال الترمذى : حسن صحيح .^(٢)
قال الالبانى : حسن .^(٣)

النتيجة :

اسناده حسن .

- (١) طبقات ابن سعد (٤٩٧ : ٥) ، التاريخ الكبير (٢ : ٢ : ٩٤) ، الجرح
والتعديل (٢ : ١ : ٢٢٥) ، المعارف (ص ٢٢١) ، تاريخ بفسيدان
(١٧٤ : ٩) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٧٠)
الغنى في الضمما^٢ (١ : ٢٦٨) ، تهذيب الاسماء واللفات (١ : ٢٢٤)
تقريب التهذيب (١ : ٣١٢) ، تهذيب التهذيب (٤ : ١١٧) ، التنكيل
(٢٦٤٤١) .
(٢) جامع الترمذى (٤ : ٥٠٥) .
(٣) صحيح الجامع الصغير (٦ : ٣٥٩) حديث رقم ٨٠١٦ .

(١٨) عن ابن مسعود رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه

وسلم قال :

" لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه

اسمى " .

تخريج الحديث .

اخرجه الامام احمد فى مسنده :

(حدثنا عبدالله حدثنى ابيه) : ثنا سفيان بن عيينة ثنا عاصم عمن

ذر^(١) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره^(٢) .

قال ابيه : حدثنا فى بيته فى غرفته اراه سأل بهمض ولد جعفر بن

يحيى او يحيى بن خالد بن يحيى .

رجال الحديث .

(١) سفيان بن عيينة : ثقة امام . تقدمت ترجمته فى ١٧ -

(٢) عاصم : ابن بهدلة . حسن الحديث . تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٣) زر : بن حبيش . ثقة . تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٤) عبدالله بن مسعود : صحابى .

وهذا اسناد حسن ، ولقد تكلم ابن خلدون فى صحة هذا الحديث ،

وما فى معناه من احاديث عبدالله بن مسعود لاجل عاصم بن ابي النجود^(٣) .

وقد رد عليه احمد شاكر فقال : " ان عاصم بن ابي النجود من ائمة

القراء^(٤) المصروفين ثقة فى الحديث اخطأ فى بهمض حديثه ولم يقلب خطوه

على روايته حتى ترد " .

ثم ذكر اقوال ائمة الجرح والتمديد فى عاصم حتى قال : " وهذا

اكثر ما قيل فيه من الجرح امثل هذا يطرح حديثه ويجعل سهيلا لانكار

(١) كذا فى المسند والصواب " زر " .

(٢) مسند احمد (١ : ٣٧٦) .

(٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٧) .

شيء ثبت بالسنة الصحيحة من طرق متعددة من حديث كثير من الصحابة حتى لا يكاد يشك في صحته احد . لما في رواته من عدل وصدق لهجيسة ولا ارتفاع احتمال الخطأ ممن كان في حفظه شيء بما ثبت عن غيره ممن هو مثله في العدل والصدق وقد يكون احفظ منه . ما هكذا فعل الاحاديث^(١) .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٥ : ١٩٨) ، وقال اسناده صحيح
(٥ : ١٩٦) رقم ٣٥٧١ .

(١٩) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لولم يبق من الدنيا الا ليلة لملك رجل من اهل بيوتى
 يواطى اسمه اسمى " .

تخريج الحديث .

- (١) أخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : اخبرنا الفضل بن الحباب فى
 عقبه حدثنا مسدد حدثنا محمد بن ابراهيم ابو شهاب حدثنا
 عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : فذكره .^(١)
 (٢) وعزاه السيوطى الى الطبرانى ايضا .^(٢)
 رجال الحديث .

(١) الفضل بن الحباب : الجعفى ، المصرى ، ابو خليفة . توفى ٣٠٥ هـ .
 ثقة . قال الذهبى فى الميزان : كان ثقة عالما ما علمت فيه لينا
 الا ما قال السليمانى : انه من الرافضة . فهذا لم يصح عن
 خليفة . وقال فى التذكرة : كان محدثا صادقا كثيرا . ذكره ابن
 حبان فى الثقات . وقال الخليلى : الى التوثيق اقرب .^(٣) وقيل
 مسلمة بن قاسم كان ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف
 وهو الذى نقم عليه .

- (٢) مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ . تقدمت ترجمته فى ١٦ .
 (٣) محمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى . قال البخارى : لم ار احدا
 روى عنه غير مسدد روى عن عاصم بن بهدلة حديثا فى المهدي
 وقال ابو حاتم : ليس بالمشهور ، يكتب حديثه . وهذا يعنى
 انه يتقوى بمعتبر .^(٤)

- (١) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان (٧ : ٢٣٥) ، موارد الظمان
 (ص ٤٦٣) رقم ١٨٧٧ .
 (٢) الحاوى (٢ : ١٢٥) ، وكذا فى كنز العمال (٧ : ١٨٧) .
 (٣) اخبار اصبهان (٢ : ١٥١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥٠) ، تقريب
 التهذيب (٢ : ٢٤٢) ، لسان الميزان (٤ : ٤٣٩) ، شذرات الذهب
 (٢ : ٢٤٦) .
 (٤) التاريخ الكبير (١ : ٢٥) ، الجرح والتمديد (٣ : ١٨٥) ،
 لسان الميزان (٥ : ٢٥) .

(٤) عاصم بن بهدلة : حسن الحديث . تقدمت ترجمته في ١٦ .

(٥) زيد بن حبيش . ثقة .

ففي هذا الاسناد محمد بن ابراهيم الكنانى وهو يصلح للاعتبار
والحديث قد رواه عن عاصم غير واحد كما سبق وكما سأتى . ولم يفسر
ابو شهاب الا بكلمة " ليلة " بدلا من " يوم " في رواية الاخرين وهذا لا يؤثر
شيئا في المعنى . والله اعلم .

النتيجة :

الحديث حسن .

(٢٠) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" يلي امر هذه الامة في آخر زمانها رجل من اهل بيستي
يواطى اسمه اسمي " .

تخريج الحديث .

- (١) اخرجه ابو نعيم في اخبار اصبهان قال : حدثنا احمد بن بندار ثنا
عباس بن حمدان ثنا ابراهيم بن عامر ثنا ابو عن يعقوب عــــن
سميد بن الحسن ابن اخت ثعلبة عن ابي بكر بن عياش عن عاصم عن
زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره .^(١)
- (٢) وأشار اليه ابو داود دون ان يسوق لفظه فقال : حدثنا محمد بن
الملاء اخبرنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله عــــن
النبي صلى الله عليه وسلم . يعنى سفيان .^(٢)

رجال الحديث .

- (١) احمد بن بندار : بن اسحاق ، ابو عبدالله الشمار . توفي ٣٥٩ هـ .
قال ابو نعيم : ثقة .^(٣)
- (٢) عباس بن حمدان : بن محمد بن سلم الحنفي ، ابو الفضل . توفي
٢٩٤ هـ . قال ابو نعيم : ثقة ثبت كان من عباد الله الصالحين
صنف المسند . يروى عن العراقيين والاصبهانيين .^(٤)
- (٣) ابراهيم بن عامر : بن ابراهيم بن واقد ، ابو اسحاق المســــوذن
الاشعري الاصبهاني . قال ابو نعيم : كان خيرا فاضلا . قال
ابن ابي حاتم : قدمت اصبهان وكان قد توفي كتبت عن اخيه
احمد . وسأل احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل ابا مسعود احمد
ابن الفرات عن يكتبه فسي اربعة انفس احدهم ابراهيم بن عامر .^(٥)

- (١) اخبار اصبهان (١ : ٣٢٩) .
(٢) انظر رقم : ٢١ .
(٣) اخبار اصبهان (١ : ١٥١) .
(٤) المصدر السابق (٢ : ١٤١) .
(٥) الجرح والتمديد (١ : ١١٦) ، اخبار اصبهان (١ : ١٢٤) .

- (٤) عامر بن ابراهيم : بن واقد بن عبد الله الاشعري الاصبهاني . توفي
٢٤١ او ٢٠٢ هـ . من التاسعة (س) . ثقة . وثقه عمرو بن
علي الفلاس وابو داود الطيالسي .^(١)
- (٥) يعقوب بن عبد الله بن سمد الاشعري القسي ، ابو الحسن . توفي
١٧٤ هـ . من الثامنة (خت ٤) ، صدوق .
قال الطبراني ، كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي
ليس به بأس . قال ابو نعيم كان جريرا اذا رآه يقول : هذا مؤمن
آل فرعون .
قال الدارقطني : ليس بالقوي . ولكنه لم يفسر جرحه . ولهذا قال
الذهبي في الكاشف : صدوق . وهو الذي يترجح عندي واما ابن
حجر فقد قال : صدوق بهم . والله اعلم .^(٢)
- (٦) سعيد بن الحسن : بن سعيد الاسكافي . ترجم له ابو نعيم في
اخبار اصبهان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدى ولا ذكر هذه الرواية في
ترجمته .
روى عنه ثلاثة : يعقوب القسي ، واحمد بن جعفر وابو حامد .^(٣)
- (٧) ابو بكر بن عياش : بن سالم الاسدي الكوفي الحنابي . والراجح
ان كنيته هي اسمه .
ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح (فق ٤) . وثقه
ابن مميم وآخرون وتكلموا فيه لخطئه في حديثه . قال احمد : ثقة
وربما غلط . وقال سنا عن احمد : كثير الخطأ جدا ، قلت : كان
في كتبه خطأ ؟ قال : لا ، كان اذا حدث من حفظه .
وقد سير ابن عدي احاديثه ثم قال : هو في كل رواياته عن كل من

(١) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣١٩) ، اخبار اصبهان (٢ : ٣٦) ، تقريب
التهذيب (٥ : ٦١) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣٨٦) .
(٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢٥٣) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤٥) ، الكاشف
(٣ : ٢٩٢) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٧٥٨) ، ميزان الاعتدال
(٤ : ٤٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧٦) ، تهذيب التهذيب
(١١ : ٣٩٠) .
(٣) اخبار اصبهان (١ : ٣٢٩) .

روى عنه لا بأس به وذلك انى لم اجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة
الا ان يروى عن ضعيف .

وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقين وكان يحيى وطى ابى
المدينى سبيثان رأى فيه وذلك انه لما كبر سا^١ حفظه فكان يهيم
اذا روى والخطأ والوهم سبيثان لا ينفك عنهما البشرف من كان لا يكسر
ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بمد تقدم عدالته . . والصواب فى
امره مجانية ما علم انه اخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء^(١) وافسق
الثقات او خالفهم . ومقتضى هذا انه حسن الحديث على الأقل
الا اذا خولف او تبين خطؤه .

(٨) عاصم : حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .

(٩) زر بن حبیش : ثقة . تقدم فى ١٦ .

(١٠) عبدالله بن مسعود : صحابى .

ففى هذا الاسناد سميد بن الحسن وهو مستور ولكن رواه ابو داود

من محمد بن الملا^٢ عن ابى بكر بن عياش عن عاصم . . الخ

ومحمد بن الملا هو ابن كريب الهمداني ابو كريب الكوفى . توفى

٢٤٨ هـ . من الماشرة (ع) .

ثقة حافظ . وقد روى عن البخارى خمسة وسبعين حديثا وسلم

خمسةائة وخمسين حديثا^(٢) . وهكذا يصح الحديث عن ابى بكر بن عياش

وهو حسن الحديث كما بينت . ومع ذلك فقد تويع فى معنى هذا الحديث

بعدد من الثقات عن عاصم مثل : سفيان الثورى وعمر بن عبيد الطنافسى

ويحيى بن سميد القطان وغيرهم^(٣) .

ومدار الحديث على عاصم وهو حسن الحديث .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٨٦) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٥) ، الكاشف

(٣ : ٣١٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٩) ، تهذيب التهذيب

(١٢ : ٣٤) .

(٢) الكاشف (٣ : ٨٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٩٧) ، تهذيب

التهذيب (٩ : ٣٨٥) .

(٣) انظر رقم : ١٦ من هذه الرسالة .

(٢١) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
 يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى
 واسم ابيه اسم ابى " .

تخريج الحديث .

اخرجه ابوداود فى كتاب المهدي من سننه قال :
 حدثنا مسدد ان عمر بن عبيد حدثهم ح
 وحدثنا محمد بن الملاء اخبرنا ابو بكر - يعنى ابن عياش . ح :
 وحدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفيان . ح :
 وحدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا
 زائدة . ح :

وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبيد الله بن موسى عن
 فطر : المعنى واحد .

كلهم : عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " لو لم يبق من الدنيا الا يوم - قال زائدة فى حديثه - لطول الله
 ذلك اليوم - ثم اتفقوا - حتى يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطىء
 اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى " .

زاد فى حديث فطر : يبلأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .
 وقال فى حديث سفيان : لا تذهب اولاً وتتقضى الدنيا حتى يملك
 الصرب رجل من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى .

قال ابوداود : لفظ عمرو ابى بكر بمعنى سفيان .^(١)

وقد جمع الامام ابوداود هنا فى سياق واحد بين متون مختلفة
 واسانيد متعددة اشتركت فى بعض الفقرات وانفردت فى بعضها وقسود
 وردت منفصلة فى كتب اخرى . ولو اردنا ارجاع كل متن الى سنده تصير اربعة
 احاديث بخمسة طرق كالتالى :

(١) سنن ابى داود (٤ : ١٠٦) .

(١٩٨)

(أ)

حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفبان عن عاصم عن زر عن
عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا او لا تنقضى
الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي .

(ب)

حدثنا مسدد ان عمر بن عبيد حدثهم :
(عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى
سفيان) .

(ج)

حدثنا محمد بن الملا* اخبرنا ابو بكر يمينى ابن عياش :
(عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى
سفيان) .

(د)

حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبيد الله بن موسى عن فطر عن
عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من
الدنيا الا يوم (لطول الله ذلك اليوم) حتى بيعت فيه رجلا منى او من
اهل بيتي يواطى* اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي . يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وقد مضى الكلام فى الاول فى الحديث : ١٦ ، وفى الثانى فى
الحديث : ٢٠ وسأتى فى الثالث فى الحديث رقم : ٢٣ ، اما الرابع
فسأبحث فيه هنا ، وهو .

(هـ)

(١) حدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدالله بن موسى اخبرنا زائدة

عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي .

(٢) واخرجه ايضا ابو نعيم في اخبار اصبهان قال : حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر ابن الجارود ثنا محمد بن عيسى الزجاج ثنا ابو نعيم ثنا فطر عن ابي اسحاق وعاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولم يبق من الدنيا الا يوما^(١) واحدا يبعث الله عز وجل رجلا من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي .^(٢)

(٣) واخرجه ابن ابي شيبة قال : الفضل بن وكين قال ثنا فطر^(٣) عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي .^(٤)

(٤) وقد نسبه السيوطى الى الطبرانى ايضا .^(٥)

رجال الحديث .

(أ) طريق ابي داود

- (١) احمد بن ابراهيم : الدورى . ثقة حافظ . تقدم في ٩ .
 (٢) عبيد الله بن موسى : بن ابي المختار بازام العيسى الكوفى
 ابو محمد الحافظ . توفي ٢١٣ هـ (ع) .
 قال ابن حجر فى التقريب : ثقة كان يتشمع . قال ابو حاتم : كان اشتهر فى اسرائيل من ابي نعيم واستصفر فى سفيان الثورى . وقال

- (١) كذا فى اخبار اصبهان وفى رواية ابي داود وغيره " يوم " كما سبق .
 (٢) اخبار اصبهان (٢ : ١٩٥) .
 (٣) الظاهر ان " عاصم " سقط من هذا الاسناد فانى لم اجد لفطر رواية عن زر . وجميع رواة هذا الحديث مجمعون على روايته عن عاصم عن زر . والله اعلم .
 (٤) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ ب) .
 (٥) الحاوى (٢ : ١٢٥) .

الذهبي في الكاشف : احد الاعلام على تشييعه وبدعته . ثقة . وقال
في الميزان : شيخ البخاري ثقة في نفسه لكنه شيعي منحرف وكان
ذا زهد وعبادة واتقان .

وثقة ابن مميم وابو حاتم والمعجلى وابن عدى وابن سعد وآخرون
وتكلم فيه احمد ويمقوب بن سفيان وغيرهما . روى عنه البخاري
٢٧ حديثا .^(١)

(٣) زائدة بن قدامة : الثقفى ، ابو الصلت الكوفي . ثقة ثبت صاحب
سنة . من السابعة . توفي ١٦٠ وقيل بعدها (ع) . وثقه
الثوري وابن عيينة واحمد والذهلي وابو زرعة وابو حاتم والدارقطني
وآخرون .^(٢)

(٤) عاصم : بن ابي النجود . حسن الحديث . تقدم في ١٦٠ .

(٥) زرين حبيش . ثقة . تقدم في ١٦٠ .

(٦) عبدالله بن مسعود : الصحابي الجليل .

(ب) طريق ابي نعيم

(١) ابو محمد بن حيان : هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان
ابو محمد المعروف بابي الشيخ الاصبهاني . توفي ٢٦٩ هـ . قال
ابو نعيم : احد الثقات الاعلام صنف الاحكام والتفسير والشيخوخ
ووثقه ايضا ابن مردويه وابو بكر الخطيب .^(٣)

(٢) ابو بكر بن الجارود : هو محمد بن علي بن الجارود . قال ابو نعيم
كثير الحديث صاحب اصول ثقة . توفي ٣٢٥ هـ .^(٤)

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٤٠٠) ، التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٤ : ١) ، الجرح
والتعديل (٢ : ٢ : ٣٣٥) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٥٢) ، ديوان
الضعفاء* (ص ٢٠٦) ، الكاشف (٢ : ٢٣٤) ، المغني في الضعفاء*
(٢ : ٤١٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ١٦) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٢٩)
تهذيب التهذيب (٧ : ٥٠) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٥١) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٣٠٦) .

(٣) اخبار اصبهان (٢ : ٩٠) ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٤٥) .

(٤) اخبار اصبهان (٢ : ٢٤٩) .

(٣) محمد بن عيسى الزجاج : ابو عبدالله . ثقة مأمون . قاله ابو نعيم
ايضا^(١) .

(٤) ابو نعيم : الفضل بن وكين . ثقة ثبت . تقدم في ٥ .

(٥) فطر بن خليفة : ثقة شيعي كما قال الذهبي في ديوان الضعفاء^٥
تقدم في ١٥ .

(٦) ابواسحاق : هو السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني ، الكوفي
توفي ١٢٦ هـ او بعدها (ع) . مكر ثقة عابد . وثقه احمد وابن
مبين والنسائي والمجلى وابو حاتم وغيرهم .

ذكر ابن حجر انه اختلط بآخره ، ولكن الذهبي قد نفى اختلاطه
فقال في الميزان : من ائمة التابعين بالكوفة واثباتهم الا انسه
شاخ ونسي ولم يختلط وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا
وقال في الغنى : ثقة نبيل شاخ ونسي ولم يضعفه احد وسمع منسه
ابن عيينة وقد تغير شيئا ، وهكذا فاختلاطه لا يؤثر في صحة
الحديث الا عند المخالفة . نعم لقد كان من المدلسين ، وذكره
ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . وقد عنعن في هذه
الرواية^(٦) .

ولكن قد تابعه عاصم في هذه الرواية .

وبقية رجاله ورجال ابن ابي شيبة هم رجال ابي داود .

وهكذا رأينا ان رجال ابي داود كلهم ثقات سوى عاصم وهو حسن
الحديث . فالحديث حسن باسناد ابي داود ويزداد قوة باسناد ابي
نعيم وليس فيه عاصم ورجال كلهم ثقات ايضا الا ان ابواسحاق السبيعي
مدلس وقد عنعن ولكنه اعتضد ايضا برواية عاصم . فيرتقى الحديث السبيعي
صحيح لغيره . والله اعلم .

(١) المصدر السابق (٢ : ١٩٥) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٢٤٧) الجرح
(٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٣١٤) ، العلل لابن المديني (ص ٤٠ ، ٤٩) ،
والتعديل (٣ : ١ : ٢٤٣) ، الكاشف (٢ : ٣٣٤) ، الغنى في
تذكرة الحفاظ (١ : ١١٤) ، الكاشف (٢ : ٣٣٤) ، الغنى في
الضعفاء (٢ : ٤٨٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٧٠) ، تقریب
انتهذيب (٢ : ٧٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٦٣) ، طبقات المدلسين
(ص ١٦) ، الاغتباط (ص ٢١) .

- قال الحاكم : طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة ان عاصم
امام من ائمة المسلمين .^(١)
- وقال الالباني في تعليقاته على المشكاة : واسناده حسن .^(٢)
- وقال في صحيح الجامع الصغير : صحيح .^(٣)

النتيجة :

الحديث صحيح لغيره .

(١) المستدرك (٤: ٥٥٧)
(٢) مشكاة الصابح (٣: ٢٤) رقم ٥٤٥٢ .
(٣) صحيح الجامع الصغير (٥: ٧٠) رقم ٥١٨٠، وذكر انه حقه فـسـى
الروض النضير (ص ٦٤٧) .

(٢٢) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
 يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى
 واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
 وجورا " .

تخريج الحديث .

- (١) اخبره ابو داود فى كتاب المهدي فى سننه قال : حدثنا احمد بن
 ابراهيم قال حدثنى عبد الله بن موسى من فطر عن عاصم عن
 زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(١) .
- (٢) واخرجه ابن حبان فى ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي واسم ابيه
 ضد قول من زعم ان المهدي عيسى ابن مريم فقال :
 اخبرنا الحسين بن احمد بن بسطام بالابلة قال ثنا عمرو بن على بن
 بحر قال ثنا ابن مهدي عن سفیان عن عاصم عن زر عن عبدالله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك الناس
 رجل من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي فيملأها
 قسطا وعدلا ^(٢) .
- (٣) واخرجه الحاكم فى المستدرک معلقا : فذكر حديث " لا مهدي
 الا عيسى بن مريم " وذكره ثم قال : فذكرت ما انتهى الى من علة
 هذا الحديث تمجبا لامحتجا به فى المستدرک على الشيخين رضى
 الله عنهما فان اولى من هذا الحديث ذكره فى هذا الموضع حديث
 سفیان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم بن
 بهدلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :
 " لا تذهب الايام والليالى حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطىء
 اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٦) ، وانظر الحديث السابق رقم ٢١ .

(٢) الاحسان (٨ : ٢٩٣ ب) .

جورا وظلما^(١) .

(٤) واخرجه الطبراني في المعجم الصغير قال : حدثنا يحيى بن اسماعيل ابن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي . حدثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي ابو الاحوص سلام بن سليم عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن هبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يهلك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما .

وقال : لم يروه عن ابي الاحوص الا جعفر بن علي تفرد به يحيى بن اسماعيل^(٢) .

(٥) واخرجه الدارقطني في الافراد قال : نا البقوي نا عبد الله بن عمر بن ابان قال نا يوسف بن حوشب قال حدثنا ماسط (؟) بسنن الحارث عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدهر حتى يهلك رجل من اهل بيتي يوافق اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما^(٣) .

(٦) واخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال :

اخبرني ابو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن نصر السجستاني وابو الحسن علي بن احمد بن محمد الرزاز قالا : نبأنا محمد بن عبد الله بسنن ابراهيم الشافعي قال حدثني محمد بن احمد بن الهيثم الدوري قال حدثني احمد بن الهيثم قال حدثني سورة بن الحكم صاحب الرأي قال نبأنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة وحماد بن سلمة وقهيس ابن الربيع وابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يهلك الناس رجل من اهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا^(٤) .

(١) المستدرک (٤ : ٤٤٢) .

(٢) المعجم الصغير (٢ : ١٤٨) .

(٣) رواه عن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٦ ألف) .

(٤) تاريخ بغداد (١ : ٣٧٠) وعن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٦ ألف) .

(٧) واخرجه ابو نصيم ايضا كما ذكره السيوطي^(١) .
رجال الحديث .

اسناد ابن داود

- (١) احمد بن ابراهيم : ثقة حافظ . تقدم في ٩ .
- (٢) عبيد الله بن موسى : ثقة تشيع . تقدم في ٢١ .
- (٣) فطر بن خليفة : ثقة شيعي . تقدم في ١٥ .
- (٤) عاصم بن ابي النجود : حسن الحديث . تقدم في ١٦ .
- (٥) زيد بن حبيش : ثقة . تقدم في ١٦ .
- (٦) عبد الله بن مسعود : صحابي .

اسناد ابن حبان

- (١) الحسين بن احمد بن بسطام : لم اجد له ترجمة، ولكن ابن حبان يشترط الصحة في كتابه هذا^(٢)، وهو وان كان معروفا بتساهله فسي توثيق المجهولين لكن هذا شبهه فلا بد انه عرفه ووثقه . ولذلك يحل امره على العدالة . والله اعلم .
- (٢) عمرو بن علي بن بحر : بن كثر ، ابو حفص القلاس، الصيرفي ، الباهلي البصري . ثقة حافظ . من العاشرة . مات ٢٤٩ هـ (ع) .
قال ابو زرعة : كان من فرسان الحديث . روى عنه البخاري ٤٧ حديثا وسلم حديثين^(٣) .
- (٣) ابن مهدي : هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الفجيري . مولا هم ابو سعيد البصري . ثقة ثبت حافظ . عارف بالرجال والحديث^(٤) .
قال ابن المديني : ما رأيت اعلم منه . مات ١٩٨ (ع) .
- (٤) سفيان : ابن مهدي يروي عن السفينيين الثوري وابن عيينة وكل منهما روى عن عاصم . فلا ادري من المراد هنا . ولكن ابن مهدي يكثر عن الثوري . ولا خير فالكل ثقة . ترجمة سفيان الثوري في ٧ ، وابن عيينة في ١٧ .

(١) الحاوي (٢) :

- (٢) الاحسان (المطبوع) (١ : ٨١) .
- (٣) تقريب التهذيب (٢ : ٧٥) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٨٠) .
- (٤) تقريب التهذيب (١ : ٤٩٩) .

- وبقية رجاله هم رجال ابي داود .
واما الحاكم : فقد رواه معلقا فلا ادري اول اسناده .
واما الطبراني : ففيه :
يحيى بن اسماعيل : ولم اجد له ترجمة .
جعفر بن علي : لم اجد له ترجمة .
وابوالاحوص سلام بن سليم : الكوفي . ثقة متقن . مات ١٧٩ هـ (ع) .
وثقه ابن معين وابوزرعة والنسائي وابن نمير والمجلى وآخرون .
وبقية رجاله هم رجال ابي داود .

اسناد الدارقطني

- (١) البسوى : ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالمعز المرزبانسي
البسوى الاصلى . البغدادي . ولد ٢١٤ ، مات ٣١٧ هـ .
امام معروف . قال الدارقطني : ثقة جبل امام اقل المشايخ خطأ .
(٢) عبدالله بن عمر بن ابان : الاموي ، يقال له الجعفي : ابو عبد
الرحمن الكوفي . مشكدة . صدوق فيه تشيع . من العاشرة
مات ٢٣٩ هـ (م د س) .
(٣) يوسف بن هوشب : قال الذهبي في الميزان : حدث عنه عبدالله
ابن عمر مشكدة لا يكاد يصرف . زاد عليه ابن حجر في اللسان :
وهذا ذكره ابن عدى وقال انه كوفي روى عن ابن يزيد الا يعرف في
المهدي .
مختلفة وليست بالكبيرة .
(٤) ماسط بن الحارث : لم يتبين لي من هو .

- (١) الجرح والتمديد (٢: ١: ٢٦٠) ، تذكرة الحفاظ (١: ٢٥٠) ،
تقريب التهذيب (١: ٣٤٢) ، تهذيب التهذيب (٤: ٢٨٣) .
(٢) تذكرة الحفاظ (٢: ٧٣٧) ، ميزان الاعتدال (٢: ٤٩٢) ، لسان
الميزان (٣: ٣٣٨) ، التنكيل (١: ٣١٣) .
(٣) تقريب التهذيب (١: ٤٣٥) ، تهذيب التهذيب (٥: ٣٣٢) .
(٤) انظر الحديث المشار اليه في رقم ١٦ .
(٥) المفني في الضمما* (٢: ٧٦٢) ، ميزان الاعتدال (٤: ٤٦٣) ، لسان
الميزان (٦: ٣٢٠) .

اسناد الخطيب

- (١) ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الشتورى . قال الخطيب :
كتبنا عنه بانتخاب محمد بن ابي الفوارس وكان لا بأس به . توفى
(١)
٥٤٠٨ هـ .
- وابو الحسن علي بن احمد بن محمد الرزاز : كان له ولد يعيبت
بكتبه . وقد تقدمت ترجمته في ١٢ .
ولكنه توبع هنا بسالفة وهو لا بأس به .
- (٢) محمد بن عبدالله بن ابراهيم : ابو بكر الرزاز المعروف بالشافعى
توفى ٣٥٤ هـ . ثقة . قال الدارقطنى : كان ثقة مأمونا . وقال
الخطيب : كان ثقة ثباتا كثير الحديث حسن التصنيف جمع ابوابها
وشيوخا وكتبت عنه قديما وحديثا .
(٢)
- (٣) محمد بن احمد بن الهيثم بن منصور ، ابو جعفر الدورى . قال
الخطيب : كان ثقة . توفى ٣٠٤ هـ .
(٣)
- (٤) احمد بن الهيثم بن منصور الدورى . ترجم له الخطيب وقال :
حدث عن سورة بن الحكم وروى عنه ابنه محمد . ولم يذكر فيسسه
جرحا ولا تمديلا .
(٤)
- (٥) سورة بن الحكم : روى عنه غير واحد . ترجم له ابن ابي حاتم ولم
يذكر فيه جرحا ولا تمديلا وكذلك الخطيب . فالظاهر انه مستور .
(٥)
- وقد روى الحديث عن خمسة كلهم عن عاصم . فهم حماد بن سلمة
وهو ثقة والباقر بن كهم فهم لين . سليمان بن قيس الحنظلي
بتشيع (٦) ويحيى بن ثعلبة ضمنه الدارقطنى (٧) وقيس بن الربيع

(١) تاريخ بغداد (١٠ : ٤٦٧) .

(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٤٥٦) .

(٣) المصدر السابق (١ : ٣٧٠) .

(٤) المصدر السابق (٥ : ١٩٢) .

(٥) الجرح والتمديد (٢ : ١ : ٣٢٧) ، تاريخ بغداد (٩ : ٢٢٧) .

(٦) تقريب التهذيب (١ : ٣٢٩) .

(٧) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٦٧) ، لسان الميزان (٦ : ٢٤٤) .

- (١) تفسير لما كبر وادخل عليه ابنه مالميس من حديثه تحدث به .
- (٢) وابوبكر بن عياش : ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .
 وبقية رجاله هم رجال ابن داود .
- فاسناد الطبراني فيه : يحيى بن اسماعيل وشيخه جعفر لم اجسد
 لهما ترجمة . واما طريق الدارقطني فقيه : يوسف بن حوشب وهو مجهول
 وشيخه لم اعرف من هو . وقد اورده ابن الجوزي في الاحاديث الواهية^(٣) .
 واما طريق الخطيب : ففيه احمد بن الهيثم لم اعرف له راويا غير
 ابنه فهو مجهول حسب قواعد المصطلح . وشيخه سورة مستور لم اعرف ان وثقه
 احد . وقد اورده ابن الجوزي ايضا في الاحاديث الواهية وقال : " ما يخفى
 فيه تخليط سورة وسورة في مقام مجهول " .^(٤)
- فهذه الاسانيد كلها لا تصلح للاحتجاج ولكن ذلك لا يضر في صحة
 الحديث فقد اخرجه الحاكم معلقا وقال الذهبي في تلخيص المستدرک
 صحيح^(٥) .
- وابو داود وابن حبان فرجالهما كلهم ثقات ومدارهما على عاصم
 وهو حسن الحديث كما سبق .
- واما ماري بن عبيد الله بن موسى وفطر بن خليفة في اسناد ابى
 داود - من التشيع فلا يضر ايضا في صحة الحديث لثبوت عد التهما كما
 سيأتى . لا سيما وقد ورد الحديث من طريق ابن حبان وليس في رجاله
 من رمى بالتشيع ابدا . والله اعلم .
- قال الالباني في تخريج المشكاة : اسناده حسن . وقال في صحيح
 الجامع الصغير : صحيح^(٦) .
- النتيجة :

اسناده حسن .

- (١) ترجمته في رقم ٦٩ .
 (٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٠ .
 (٣) الملل المتناهية (١٤٦ ألف) .
 (٤) المصدر السابق (١٤٨ ألف) .
 (٥) تلخيص المستدرک (٤٤٢ : ٤) .
 (٦) مشكاة المصابيح بتعليقاته (٢٤ : ٣) ، حديث ٥٤٥٢ . صحيح
 الجامع الصغير (٧٠ : ٥) رقم ٥١٨٠ ، وذكر انه خرجه ايضا في الروض
 النضير (ص ٦٤٧) .

(٢٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

” كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ” .

تخريج الحديث .

(الف)

(١) اخرجه البخارى فى صحيحه قال : حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع مولى ابي قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .^(١)

(٢) واخرجه مسلم فى صحيحه قال : حدثنى حرطه بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع مولى ابي قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .^(٢)

(٣) واخرجه احمد فى مسنده : (حدثنا عبد الله حدثنى ابي) ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : كيف بكم اذا نزل فيكم عيسى ابن مريم وامامكم منكم .^(٣)

(٤) واخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : اخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الازاعي عن ابن شهاب ان نافع بن ابي نافع مولى ابي قتادة اخبره ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .^(٤)

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى (٦ : ٤٩١) .

(٢) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) رقم ١٥٥ .

(٣) مسند احمد (٢ : ٣٣٦) .

(٤) الاحسان (٧ : ٢٨٤) .

(٥) واخرجه البيهقي ايضا في كتاب الاسماء والصفات قال : اخبرنا
 ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن ابراهيم ثنا
 ابن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي
 قتادة الانصاري قال ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء
 فيكم وامامكم منكم ^(١)
 قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه
 مسلم من وجه آخر عن يونس

(ب)

وقد روى الحديث مع بعض الاختلاف في اللفظ .
 حدثنا
 (٦) اخرجه مسلم في صحيحه قال : وحدثني محمد بن حاتم يعقوب بن
 ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني نافع مولى
 ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم ^(٢)

(ج)

(٧) واخرجه مسلم ايضا من طريق آخر قال : وحدثنا زهير بن حرب
 حدثني الوليد بن مسلم حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن
 نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال : كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم فاممكم منكم .
 فقلت : لا بن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن
 ابي هريرة " وامامكم منكم " قال ابن ابي ذئب : تدري ما اممكم منكم ؟
 قلت : تخبرني قال : فامم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم
 صلى الله عليه وسلم ^(٣)

(١) الاسماء والصفات (ص ٤٢٤) .

(٢) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) حديث رقم ٢٤٥ (١٥٥) .

(٣) المصدر السابق (١ : ١٣٧) حديث رقم ٢٤٦ (١٥٥) .

وللحديث رواية ثالثة بالشك بين اللفظين .

(٨) اخرجها الامام احمد بن حنبل قال : ثنا عبد الرزاق انا ممر عن الزهري عن حنظلة الاسلمي انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فامكسـم او قال فاماكم منكم^(١) .

(٩) واخرجها نعيم بن حماد ايضا في الفتن : عبد الرزاق عن ممر عن الزهري اخبرني عمرو بن سفيان الثقفي - ثم ساق حديثا - ثم قال قال الزهري عن نافع مولى ابن قتادة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فامكم او قال اماكم منكم^(٢) .

رجال الحديث .

الاسناد الاول : اخرجه البخارى .

الاسناد الثانى : اخرجه مسلم .

الاسناد الثالث : عثمان بن عمر : بن فارس المهدى . بصرى . اصله من بخارى . ثقة . قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة . مات ٢٠٩ هـ (ع) .^(٣) وبقية رجاله هم رجال البخارى ومسلم .

الاسناد الرابع : عبد الله بن محمد بن مسلم : هو الحافظ ابو بكر الاسفرائينى . كان من الاثبات^(٤) .

عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى . لقبه رحيم . ثقة حافظ متقسن^(٥) (خ د س ق) .

وبقية رجاله هم رجال مسلم .

-
- (١) مسند احمد (٢ : ٢٧٢) .
 (٢) كتاب الفتن (١٦١ ألف) .
 (٣) تقريب التهذيب (٢ : ١٣) .
 (٤) تذكرة الحفاظ (٣ : ٧٩٢) .
 (٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٧١) .

الاسناد الخامس : ابو عبدالله الحافظ : هو الامام الحاكم صاحب
المستدرک .

ابو بكر بن اسحاق : احمد بن اسحاق بن ايوب الضمى . ثقة
سيأتى فى حديث ٣١ .

احمد بن ابراهيم الدورى : ثقة حافظ . تقدم فى ٩ .
وبقية رجاله هم رجال البخارى الا ان كلمة " من السماء " لا توجد
فى الصحيحين .

الاسناد السادس : اخرجه مسلم .

الاسناد السابع : اخرجه مسلم ايضا .

الاسناد الثامن والتاسع : عبدالرزاق هو الصنعمانى . صاحب
المصنف . ثقة حافظ مصنف شهير عسى فى آخر عمره فتغير وكان يتشيع ولكن
الامام احمد سمع منه قبل الاختلاف كما صرح بذلك الحافظ زين الدين
المراقى فى التقييد والايضاح (١) .

مصر بن راشد : ثقة ثبت . وفى روايته عن ثابت والاعشى وهشام
ابن عروة شىء وكذلك فيما حدث به بالبصرة . ولمست روايته هنا كذلك تقدم
فى ١٤ .

الزهري : الامام المعروف .

حنظلة الاسلمى : المدنى . ثقة . من الثامنة (بخ م د س ق) (٢) .
بامعان النظر فى الفاظ الحديث يتبين ان الحديث روى على

اربعة اوجه :

- | | | |
|-------|-----------------------------------|-------------|
| (١) | بلفظ : " واماكم منكم " | (قسم ألف) |
| (٢) | بلفظ : " اكم " | (قسم ب) |
| (٣) | بلفظ : " فاكم منكم " | (قسم ج) |
| (٤) | بالشك " فاكم او قال فاماكم منكم " | (قسم د) |

(١) تقريب التهذيب (١ : ٥٠٥) ، التقييد والايضاح (ص ٤٦٠) ، حلية

الاولياء (٩ : ١٨٤) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٠٦) .

اما الشك فيرجع الى اليقين بعد الترجيح . فبقى الكلام في الالفاظ الثلاثة الاولى وبينها بعض الاختلاف في المعنى . اما الثالث : فقد فسو ابن ابي ذئب فقال : فامكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم كما سبق . ولفظه يحتمل ايضا ان يفسر " فامكم منكم " اى فامكم منكم . وهذا يتفق مع بقية الالفاظ " فامامكم منكم " . اى ان الامام يكون غير عيسى . رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم .

بقى الكلام في لفظ " فامكم " والمتبادر منه ان عيسى هو الذى سيكون اماما ولكن هذه الكلمة تفرد بها ابن اخى الزهرى . وقال فيه ابن حجر فى التقريب " صدوق له اوهام " ولكن قد روى نحوه سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعاق فبينما هم يمدون للقتال ويسيرون الصفوف اذ اقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فاصم . (مسلم ٤ : ٢٢٢١ ، رقم ٢٨٩٧) ، (الحاكم ٤ : ٤٨٢) .

ولكن سهيل بن ابي صالح ايضا قد تكلم فيه ابن معين وغيره . قال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بآخره . (تقريب التهذيب ١ : ٣٣٨) . ويمكن ان يحمل على المجاز فاصم اى فامامهم بالصلاة . ومن هنا يتبين ان الراجح هو اللفظ الاول اى " فامامكم منكم " ولم يخرج البخارى الا بهذا اللفظ وهى رواية الاكثرين من تلاميذ الزهرى مثل يونس وابن ابي ذئب والاوزاعى . وقال البخارى بعد ذكر هذه الرواية عن طريق يونس عن الزهرى : تابعه عقيل والاوزاعى . وقال ابن حجر : فأما متابعة عقيل فوصلها ابن منده فى كتاب الايمان من طريق الليث عنه واما متابعة الاوزاعى فوصلها ابن منده ايضا وابن حبان والبيهقى فى البعث وابن اعرابى فى معجمه من طرق عنه ولفظه مشتمل رواية يونس .^(١)

هذا وقد وردت فى هذا المعنى احاديث عن غير ابي هريرة من

الصحابسة .

(١) فتح البارى (٦ : ٤٩٣) .

منهم جابر بن عبد الله رضى الله عنه . ففى حديثه عند مسلم : فينزل
عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل بنا . فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء . تكرمة الله لهذه الامة .^(١)

وعنه عند احمد فى حديث طويل فيه فاذا هم بعيسى ابن
مريم صلى الله عليه وسلم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله . فيقول
ليتقدم ما مكسب فيصل بكم .^(٢)

وفى حديث عثمان بن ابى العاص مرفوعا " وينزل عيسى ابن مريم
عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له اميرهم روح الله . . . تقدم صل
فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم فيصل . الخ .^(٣)

وفى حديث ابى امامة الباهلى مرفوعا . . . فقالت ام شريك بنت ابى
المكر : يا رسول الله فابن العرب يومئذ قال : هم يومئذ قليل وجلهم
بييت المقدس وامامهم رجل صالح . فبينما امامهم قد تقدم يصلى بهم
الصبح ان نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكس
ويمشى القهقرى ليتقدم عيسى يصلى بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم
يقول له : تقدم فصل فانها لك اقيمت . فيصلى بهم امامهم .^(٤)

(١) صحيح مسلم (١٩٣:٢) وسياىى برقم : ٣٥ .

(٢) سنن احمد (٣٦٨،٣٦٧:٣) .

(٣) اخرجه احمد (٢١٦،٢١٧) . والحاكم فى المستدرک (٤٧٨:٤)

بطريقين . وابن ابى شيبه فى المصنف (٣١٧ ألف) . والطبرانى
كما فى مجمع الزوائد (٣٤٢:٧) وابو يعلى فى مسنده كما فى تاريخ
دمشق لابن عساكر (٦١٤:١) ، واتحاف الخيره (٢١٧ ب) . ومداهم
جميما طلى على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وقد تابعه ايسوب
السختيانسى فى احدى طريقى الحاكم ولكن مدار هذه المتابعمة
على سعيد بن هبيرة . وقال فيه الذهبى " واه" . وقال ابن حبان
يروى الموضوعات من الثقات كان لان يضمنها او توضع له فيجيب فيها
تلخيص المستدرک (٤٧٨:٤) ، الجرح والتمديد (٧١:١:٢) ،
لسان الميزان (٤٨:٣) .

(٤) اخرجه ابن ماجه (١٣٥٩:٢) رقم ٤٠٧٧ وفيه اسماعيل بن رافع وهو

ضعيف جدا وهو منقطع ايضا ولكن رواه بطريق آخر حنبل بن اسحاق
فى كتاب الفتن (٥٢ ب) وذكر اسناده ايضا ابو داود (١١٧:٤) ،
والحاكم فى المستدرک (٥٣٦:٤) وليس فيه هذا الجزء . وابسن
عساكر فى تاريخ دمشق (٦١١:١) وعزاه السيوطى الى ابن هزيمة
الحاوى (١٣٥:٢) واسنادهم حسن .

وعن ابي سعيد الخدرى مرفوعا : منا الذى يصلو عيسى ابن مريم
خلفه . (١)

وعن حذيفة مرفوعا بلفظ : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم
كانما يقطر من شمره الماء فيقول المهدي : تقدم صل بالناس . فيقول
عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلو خلف رجل من ولدى . (٢)

وهذه الاحاديث تفيد ان عيسى عليه السلام ينزل فيصلو وراء رجل
من امة محمد صلى الله عليه وسلم يكون امير المسلمين يومذاك . ولكن
بقى السؤال من هو ذلك الرجل الصالح ؟

نجد جواب هذا السؤال في الحديث الذى اخرجه الحارث بسنن
ابى اسامة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا . ان
بعضكم امير على بعض تكرة الله لهذه الامة .

واسناده جيد . وقد سبق برقم ٦ .

وقد سبق عن الحافظ ابي الحسن الآبرى انه قال : تواترت الاخبار
بان المهدي من هذه الامة وان عيسى يصلو خلفه . وقال الحافظ ابن
حجر : وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الامة مع كونه في آخر الزمان
وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم
الله بحجة . والله اعلم . (٣)

(١) اسناده حسن وسياق .

(٢) اخرجه الوائلى كما في الحاوى (٢ : ١٥٨) ولم اطلع على اسناده .

(٣) فتح البارى (٦ : ٤٩٤) .

(٢٤) عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطق فيها رجل من اهل
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم " .

اخرجه ابن حبان في صحيحه قال :
 اخبرنا الفضل بن حباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا محمد
 ابن ابراهيم ابو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث .
 رجال الحديث .

- (١) الفضل بن حباب : ثقة . تقدم في ١٩ .
 (٢) مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ . تقدم في ١٦ .
 (٣) محمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى . قال البخارى في التاريخ
 الكبير : لم ار احدا روى عنه غير مسدد روى عن عاصم بن بهدلة
 حديثا في المهدي .
 وقال ابو حاتم : ليس بالمشهور يكتب حديثه . تقدم في ١٩ .
 وقال ابو نعيم في اخبار اصبهان : محمد بن ابراهيم الكنانسى
 الاصبهانى حدث بهرواة سنة ٢٨٩ . يروى عن يونس بن حبيب روى عنه
 على بن محمد الدفونى . ذكره المتأخر .
 (٤) عاصم بن بهدلة : حسن الحديث . تقدم في ١٦ .
 (٥) ابو صالح : ذكوان السمان الزيات المدنى . ثقة ثبت . من الثالثة
 توفى ١٠١ هـ (ع) .
 وثقة ابن ميمون وابو حاتم وابوزرعة وابن سعد والساجى والحريسى

- (١) الاحسان تقريب صحيح ابن حبان (٧ : ٢٣٥ ألف) ذكر الخبر المصح
 بان خبر انس بن مالك لم يروى بعموم خطابه على الاحوال كلها . موارد
 الظمان (ص ٤٦٣) حديث رقم ١٨٧٦ باب ماجاء في المهدي .
 (٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢١٢) .
 (٣) تذكرة الحفاظ (١ : ٨٩) ، الكاشف (١ : ٢٩٧) ، تقريب التهذيب
 (١ : ٢٣٨) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٢٠) .

واحمد بن حنبل والمجلى وآخرون . قال احمد : ثقة من اجل
الناس واوثقهم .

(٦) ابو هريرة : الصحابي الجليل . اختلف في اسمه كثيرا . توفى
٥٧ او ٥٨ او ٥٩ هـ .

الخلاصة :

رجال الحديث كلهم وثقوا . ماعدا محمد بن ابراهيم ابو شهاب
الكناني ولم يرو عنه غير مسدد كما قال البخارى وهذا يقتضى انه مجهول
المين ولكن ابا حاتم رفع مرتبته قليلا فقال " يكتب حديثه " وهذا يعنى انه
يصلح للاعتبار لاسيما وقد وجدنا له راويا آخر كما ذكره ابو نمير ، فان توسع
بمعتبر او وجدت له شواهد فيصبح حديثه حسنا . وهو هكذا هنا . فأسا
الشواهد لحديثه فكثيرة كأحاديث ابن مسعود المتقدمة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،
١٩ وغيرها وكأحاديث ابى سعيد الخدرى الآتية ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ وغيرها من
طرق عدة واما هذا اللفظ فلم اجد احدا ذكره غير ابن حبان . ولكن
الظاهر انه قد توسع فيه ايضا . ورد في الملل للدارقطنى :
انه سئل عن حديث " ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك
الليلة " .

فقال : يرويه عاصم بن ابى النجود واختلف عنه فرواه ابو شيبة يزيد بن
معاوية وابن عيينة وحماد بن سلمة ومحمد بن ابراهيم ابو شهاب الكناني عن
عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا .

ورواه محمد بن عاصم عن ابىه عن الثورى موقوفا .

ورواه ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا وزاد الفاظا
لم يذكرها عاصم . ورفعها محفوظ .^(١)

فيتبين من كلام الدارقطنى المذكور ان هذا الحديث رواه عاصم
طريق عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا اربعة وهم :

(١) الملل للدارقطنى . المجلد الثالث القسم الثانى (١٥٤ ب) .

- (١)
 ابو شيبة يزيد بن معاوية : لا بأس به . من الثامنة (تمييز) .
 وابن عيينة : ثقة حافظ امام حجة فقيه .
 حماد بن سلمه : ثقة عابد .

ومحمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى : وهو صاحب هذه الرواية .
 ولكنى لم اجد من هذه الروايات غير رواية ابى شهاب الكنانى . واما
 رواية سفيان بن عيينة فقد اوردها الترمذى موقوفا على ابى هريرة عن طريق
 حدثنا عبد الجبار بن العلاء* بن عبد الجبار المطار حدثنا سفيان بن
 عيينة عن عاصم انا ابو صالح عن ابى هريرة قال : لولم يبق من الدنيا
 الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى (رجل من اهل بيتى يواطى* اسمه
 اسمى) وسيأتى الكلام عليها فى الموقوفات (رقم ٤٠) .

فاما روايته مرفوعا فلم اعرفها . وكذلك رواية الثورى موقوفا كما ذكرها
 الدارقطنى لم اعرفها واما رواية ابى حصين فقد اخرجها ابن ماجه بلفظ :
 لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله عز وجل حتى يطك رجل من اهل
 بيتى يطك جبل الديلم والقسطنطينية . واسناده ضعيف لاجل قيس بن
 الربيع الراوى عن ابى حصين وهو صدوق تفير بآخره وادخل عليه ابنه ماليس
 من حديثه . وسيأتى برقم ٢٣٨ .

واما رواية حماد فذكرها نعيم فى الفتن موقوفا على ابى هريرة، وسيأتى

برقم ٤٠ .

وعلى كل حال فهذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن لشواهده
 الكثيرة وان لم نعرف المتابعات التى اشار اليها الدارقطنى . والله اعلم .
 النتيجة :

اسناده حسن .

(٢٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله
فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجىء الحبيشة
فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا . هم الذين
يستخرجون كنزه . "

تفريغ الحديث .

(١) اخرجه احمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا زيد بن
الحباب ثنا ابن ابي ذئب حدثني سعيد بن سمعان سمعت ابا
هريرة يحدث ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره .^(١)

(٢) واخرجه ايضا في موضع آخر : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) : ثنا
يزيد انا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا
هريرة يخبر ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا
استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبيشة فيخربونه خرابا
لا يعمر بعده ابدا . وهم الذين يستخرجون كنزه .^(٢)

(٣) واخرجه ايضا بطريق ثالث : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا
ابو النضر عن ابن ابي ذئب واسحاق بن سليمان قال حدثنا ابن
ابي ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة يحدث ابا
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبايع لرجل بين الركن
والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن
هلكة العرب ثم تأتي الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا
وهم الذين يستخرجون كنزه .^(٣)

(١) مسند احمد (٢ : ٢٩١) .

(٢) المصدر السابق (٢ : ٣١٢) .

(٣) المصدر السابق (٢ : ٣٢٨) .

- (٤) واخرجه ايضا من طريق رابع : حدثنا عبدالله حدثني ابي : حدثنا حسن بن محمد انا ابن ابي زئب عن سميد بن سمان انه سمع ابا هريرة يخبر ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبائع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا . وهم الذين يستخرجون كنزه ^(١) .
- (٥) واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود) : قال حدثنا ابن ابي زئب قال اخبرني سميد بن سمان مولى المشمعل ^(٢) قال سمعت ابا هريرة يحدث ابا قتادة وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبائع لرجل بين الركن والمقام واول من يستحل هذا البيت اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجي الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده . وهم الذين يستخرجون كنزه ^(٣) .
- (٦) واخرجه ابن حبان في صحيحه قال : اخبرنا ابو يعلى قال ثنا ابو خبيشة قال ثنا اسحاق بن سلمان ^(٤) الرازي قال سمعت ابا سميد بن زئب يذكر عن سميد بن سمان انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبائع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يظهر الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه ^(٥) .

(١) المصدر السابق (٢ : ٣٥١) .

(٢) كذا في نسخة المعبود "سميد بن سمان مولى المشمعل" ولكن لم نجد احدا نص في ترجمته على كونه مولى المشمعل . ولكن هناك راو آخر يروي عن ابي هريرة ويروي عنه ابن ابي زئب وهو عجلان المدني مولى المشمعل . والله اعلم . وعجلان هذا قال فيه ابن حجر في التقریب " لا بأس به " (٢ : ١٦) .

(٣) نسخة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود (٢ : ٢١٦) .

(٤) كذا في الاصل والصواب اسحاق بن سليمان الرازي . تقریب

التهدیب (١ : ٥٨) ، تهذیب التهذیب (١ : ٢٣٤) .

(٥) الاحسان (٨ : ٢٩٤ ب) .

(٧) واخرجه العاظم في المستدرک قال : حدثنا ابوالمعالي محمد بن

يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا ابن ابي ذئب .

وحدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ واللفظ له . ثنا

حامد بن ابي حامد المقرئ ثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال

سمعت ابن ابي ذئب يحدث عن سميد بن سمان قال سمعت ابا

هريرة رضي الله عنه يحدث ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال : يبائع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا امله

فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجي * الحبيشة فتخرسه

غرابا لا يصر بعمده اهدا وهم الذين يستخرجون كنزه^(١) .

(٨) واخرجه ابن ابي شيبة ايضا كما في كنز العمال^(٢) .

رجال الحديث .

(١) زيد بن الحباب : بن الريان ويقال رومان التميمي . ابو الحسين

المعالي (٤٣) .

قال الذهبي في التذكرة : ثقة . وغيره اقوى منه .

وثقة ابن المديني والمعالي وابو جعفر السبتي واحمد بن صالح

والدارقطني وابن ماكولا وعثمان بن ابي شيبة وابن معين وغيرهم

وقال ابن معين في رواية : كان يقلب حديث الثوري . قال ابن

حجر في التقریب : صدوق يخطئ * في حديث الثوري^(٣) وقد شاركه

في هذه الرواية عن ابن ابي ذئب ابو النضر - ثقة ثبت - واسحاق

ابن سليمان الرازي - ثقة فاضل . وآخرون كما سبق كلهم عن ابن

ابن ذئب .

(٢) ابن ابي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المفيرة بن الحارث

(١) المستدرک (٤ : ٤٥٢) .

(٢) كنز العمال (٧ : ١٨٨) .

(٣) الجرح والتمديد (١ : ٢ : ٥٩٢) ، تاريخ بغداد (٨ : ٤٤٢) ، تذكرة

الحفاظ (١ : ٣٥٠) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٠٠) ، الخلاصة (١ : ٣٥٠)

تقریب التهذيب (١ : ٢٧٣) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٠٣) .

ابن ابي نئب . القرشي العامري ابو الحارث المدني . ثقة .
 فقيه فاضل . من السايمة . مات ١٥٨ وقيل ١٥٩ (ع) .
 وثقه يعقوب بن شيبه والنسائي وابن سمد والخليلي وابن مسين
 وقال ابن مسين : ابن ابي نئب ثقة وكل من روى عنه ابن ابي نئب
 ثقة الا ابا جابر الهياضي . وقال احمد : ابن ابي نئب يعد صدوقا
 افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه وكان ابن ابي
 نئب لا يبالي عن يحدث .^(١)

(٣) سعيد بن سمان الانصاري الزرقى ، مولا هم المدني . ثقة . من
 الثالثة (د ت س) .

وثقه النسائي وابن حبان والدارقطني وقال الحاكم : تابعي مصروف .
 قال الازدي : ضعيف . وقال ابن حجر في التقريب : لم يصيب
 الازدي في تضمينه . وقال الذهبي في الميزان : فيه جهالة
 ضعفه الازدي وقواه غيره وقال النسائي : ثقة . انتهى . ولكن
 روى عنه اكثر من واحد وثقه اكثر من واحد كما في التهذيب فلم تبق
 فيه جهالة بل هو ثقة مصروف . والله اعلم .^(٢)

رجال الحديث كلهم ثقات .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه^(٣)

وعلق عليه الذهبي فقال : ما خرجه لابن سمان شيئا ولا روى عنه غير ابن
 ابي نئب^(٤) وقد تكلم فيه^(٥) . ولكن قال احمد شاكر : " فاما ان الشيخين

-
- (١) تذكرة الحفاظ ١ : ١٩١ ، تقريب التهذيب (٢ : ١٨٤) ، تهذيب
 التهذيب (٩ : ٣٠٣) .
 (٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٤٣٩) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٣٠) ،
 الكاشف (١ : ٣٦٣) ، المفني (١ : ٢٩١) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٤٣)
 تقريب التهذيب (١ : ٢٩٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٤٥) .
 (٣) المستدرک (٤ : ٤٥٢) .
 (٤) في المستدرک " ولا روى عنه ابن ابي نئب " وقد صححه احمد شاكر
 والمسند بتحقيقه (١٥ : ٣٦) .
 (٥) تلخيص المستدرک للذهبي (٤ : ٤٥٢) .

لم يرويا لابن سمان شيئا فهذا حق . واما انه لم يروعه غير ابن ابي
 ذئب ففى التهذيب راويان آخران روي عنه . واما انه تكلم فيه فانه لا قيمة
 له لان الذى تكلم فيه هو الازدى وحده . وهو ينفرد بتضعيف الكثير من
 الرواة دون حجة ولا نقل صحيح . ويكفى ما ذكرنا من وثق ابن سمان
 وان البخارى وابن ابي حاتم لم يذكرا فيه جرحا^(١) .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه احمد ورجاله ثقات .^(٢)

قال احمد شاکر : اسناده صحيح .^(٣)

قال الالبانى : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير
 سعيد بن سمان وهوثقه . ولذلك سكت الحافظ فى الفتح عليه بمسند
 معزاه ل احمد^(٤) وهو فى الفتح (٣ : ٤٦١) فى باب هدم الكعبة .

النتيجة :

اسناده صحيح .

والحديث ليس صريحا فى ذكر المهدي ولكن ذكره ابن حبان فى :
 ذكر الموضوع الذى يبايع فيه المهدي . وذكره الهيثمى فى " باب المهدي " ،
 والساعاتى فى ترتيب الطيالسى : باب ماجاء فى بيعة المهدي وخبراب
 الكعبة آخر الزمان . والله اعلم .

(١) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٣٥ : ١٥) رقم ٧٨٩٧ .

(٢) مجمع الزوائد (٣ : ٢٩٨) .

(٣) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٣٥ : ١٥) رقم ٧٨٩٧ و (٢٤٥ : ١٥)

رقم ٨٠٩٩ .

(٤) سلسلة الاحاديث الصحيحة (٢ : ١١٩) رقم ٥٢٩ .

(٢٦) عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
* لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى . اجلسى
اقتنى ، يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما . يكون سبع سنين * .

تخريج الحديث .

(١) أخرجه احمد فى مسنده : حدثنا عبدالله حدثنى ابي : ثنا ابوالنضر
ثنا ابو معاوية شيبان عن مسطر بن طهمان عن ابي الصديق الناجى
عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره .^(١)

(٢) وأخرجه ابو يعلى فى مسنده قال : حدثنا قطنى بن نسيرنا عدى
ابن عمارة نا مطر الوراق عن ابي الصديق عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : ليقومن على امتى من اهل بيتى
اقتنى اجلى يوسع الارض عدلا كما وسمت ظلما وجورا ، يملك سبع سنين .^(٢)

(٣) وأخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : أخبرنا محمد بن على بسنن
المباسب المروزى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هاشم بن
القاسم قال ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن مطر الوراق عن ابي الصديق
الناجى عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى اقتنى يملأ الارض عدلا
كما ملئت قبله ظلما يملك سبع سنين .^(٣)

قال ابن حبان : ابو الصديق اسمه بكر بن قيس الناجى .

(٤) وأخرجه ابو نعيم فى اخبار اصبهان قال : حدثنا محمد بسنن
جعفر ثنا احمد بن الحسين الانصارى ثنا احمد بن محمد بسنن
الحسين بن حفص ثنا جدى الحسين ثنا عكرمة بن ابراهيم بسنن

(١) مسند احمد (٣ : ١٧) .

(٢) مسند ابي يعلى (٦٦ ألف) ، والمقصد الاعلى فى زوائد مسند ابي يعلى

يعلى (ق : ١٦٩) ومجمع الزوائد (٧ : ٣١٤) .

(٣) الاحسان (٨ : ٢٩٤ ألف) .

مطر الوراق عن ابي الصديق الناجي عن ابي سميد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لاتقوم الساعة حتى يستخلف
رجل من اهل بيتي اجناً اقني ^(١) يملأ الارض عدلاً كما ملئت قبيل
ذلك ظلماً يكون سبع سنين " .

رجال الحديث .

تلتقى الطرق الاربعة كلها في مطر الوراق واما قبله فاليك تراجم

رجالاه عن طريق احمد .

(١) ابو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم اللبني ، مولا هم . البغدادي
مشهور بكنيته ولقبه قيصر . ثقة ثبت . من التاسعة (ع) . مات
٢٠٥ او ٢٠٧ هـ .

وثقه احمد وابن معين وابن سعد وابو حاتم وابن قانع وآخرون
قال العجلي : بغدادى صاحب سنة وكان اهل بغداد يفتخرون
به ^(٢) .

(٢) ابو معاوية شيان : بن عبد الرحمن التميمي مولا هم ، النحوي
البصري . ثقة صاحب كتاب . يقال انه منسوب الى نحوه بطن من
الازد لا الى علم النحو . من السابعة (ع) .

وثقه احمد ويحيى وابن معين والمجلى والنسائي وابن سعد وغيرهم
قال الساجي : صدوق وعنده مناكير واحاديث من الاعمش تفرد بها
واثني عليه احمد . وفي كتاب الجرح والتمديد قال ابو حاتم : حسن
الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . ولكن كالمسنة
" لا يحتج به " محل خلاف في ثبوتها . حتى قال ابن حجر : " هو
وهم في النقل " وقد وجدت في بعض النسخ دون بعض . قال محقق
الكتاب وهو الشيخ عبد الرحمن العملي : يوشك ان تكون مسن

(١) اخبار اصبهان (١ : ٨٤) .

(٢) التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٢٣٥) ، الجرح والتمديد (٤ : ٢ : ١٠٥) ،
تاريخ بغداد (١٤ : ٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٥٩) ، تقريب
التهذيب (١ : ٣٥٦) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٨) .

زيادة بعض النساخ لان ابا حاتم يكثر ان يقول يكتب حديثه ولا يحتج به فلما قال في هذه الترجمة يكتب حديثه جرى قلم الناسخ على المادة بزيادة ولا يحتج به وهي كالنافية لما قبلها ولما عليه جمهور الاثمة . والله اعلم .

واما قول الساجي فقد قال ابن حجر في مقدمة الفتح . هو ممرض بقول احمد بن حنبل : ثبت في كل المشايخ . قال الذهبي في الميزان : ثقة مشهور . وقال في المفضي : ثقة حجة ^(١) .

(٣) مطهر الوراق : - بفتحيتين - بن طهمان الوراق . ابو رجا السلمى مولا هم . الخراساني صدوق كثير الخطأ . وحديثه عن عطية ضعيف . من السادسة (ختم ٤) .
واليك اقوال الامة الجرح والتمديد فيه .
التعديل :

قال يحيى بن معين : مطر الوراق صالح .
قال الحجلي : بصرى صدوق . وقال مرة : لا بأس به .
قال ابو حاتم : هو صالح الحديث احب الى من عقبه الا ص ومن سليمان بن موسى الا شدق .
وقال ابو زرعة : صالح كأنه لين امره .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ .
الجرح :

قال احمد : كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق باين ابي يعلى في سوء الحفظ واين ابي يعلى مضطرب الحديث .
وكان يحيى بن سعيد القطان : يضمف حديث مطر عن عطية .

(١) التاريخ الكبير (٢: ٢: ٢٥٤) ، الجرح والتمديد (٢: ١: ٣٥٥) ، تاريخ بغداد (٩: ٢٧١) ، تذكرة الحفاظ (١: ٢١٨) ، المفضي في الضعفاء* (١: ٣٠١) ، ميزان الاعتدال (٢: ٢٨٥) ، تقریب التهذيب (١: ٣٥٦) ، تهذيب التهذيب (٤: ٣٧٣) ، هدى السارى مقدمة فتح الهارى (ص ٤١٠) .

قال ابن سمد : فيه ضعف في الحديث .

قال الساجي : صدوق بهم .

قال ابو داود : ليس هو عندي بحجة . ولا يقطع به في حديثه
اذا اختلف .

قال عثمان بن حمية : لا يساوي ستجة بقل اي حزمة .

ولكن قال الذهبي : هذا غلو من عثمان

فمطر من رجال سلم حسن الحديث .

قال ابن عدى : ولمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه احاديث

صالحة . وكان بصريا يكتب المصاحف بالبصرة فلنا

سوى الهراق وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب .

ويعد دراسة هذه الاقوال قال الذهبي : حسن الحديث كما سبق

آثقا وقال في المغني : ثقة تابعي . وقال في ديوان الضعفاء : تابعي

(١)

صدوق قد لين .

(٤) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمر . ثقة . تقدم في ٣ .

(٥) ابو سعيد الخدري : صحابي .

ولقد رأينا ان رجال الحديث كلهم ثقاة من رجال الشيخين غير

مطر الهراق . وقد اخرج له سلم وهو على رأى الذهبي حسن الحديث

وعلى رأى ابن حجر صدوق كثير الخطأ . فيصلح للاعتبار . فان وجدنا

ان غيره ايضا يروى مثله او نحوه تبين انه لم يخطئ في هذا الحديث .

وهكذا الامر هنا فقد روى نحوه عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة

عن ابي سعيد مرفوعا : المهدي منى اجلى الجبهة ، اقنى الانف يملا

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملك سبع سنين . (راجع رقم

٤ من هذه الرسالة) .

(١) التاريخ الصغير (ص ١٤٤) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٤٠٠) ، الضعفاء

للنسائي (ص ٣٠٤) ، الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٢٨٨) ، الكامل

(ج ٧) ، الضعفاء للمقبلي (ص ٤٠١) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٠٠)

المغني في الضعفاء (٢ : ٦٦٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٢٦) -

تقريب التهذيب (٢ : ٢٥٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٦٩) ، المغني

في الضبط (ص ٧٢) .

(٢٧) عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" تملأ الارض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتى يملك سبهما
او تسما فيملأ الارض قسطاً وعدلاً " .

تخريج الحديث .

(١) اخبره احمد فى مسنده . حدثنا عبد الله حدثنى ابي : قال الحسن ابن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي هارون العميدى ومطهر الوراق عن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

(٢) واخبره ايضا من طريق آخر قال : (حدثنا عبد الله حدثنا ابي) ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة انا مطرف المولى عن ابي الصديق عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تملأ الارض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتى يملك سبهما او تسما فيملأ الارض قسطاً وعدلاً .^(٢)

(٣) واخبره الحاكم فى المستدرک قال : حدثنا ابو الصباس محمد بن يعقوب ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن مطروا بنى هارون عن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تملأ الارض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتى . الحديث .^(٣)

رجال الحديث .

اخبره الامام احمد عن اثنين من مشائخه اولهما :

(١) الحسن بن موسى : الاشيب . ابو على البغدادى . قاضى الموصل وغيرها . ثقة من التاسعة . مات ٢٠٩ او ٢١٠ (ع) . وثقه احمد وابن معين وابن حبان وابن المدينى وغيرهم . وقسال ابو حاتم وصالح بن محمد وابن خراش : صدوق وروى عبد الله بن

(١) سند احمد (٣ : ٧٠) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٨) .

(٣) المستدرک (٤ : ٥٥٨) .

على بن المديني عن ابيه انه قال : كان يفتاد كأنه ضعفه . ولكن
قال الخطيب : لا اعلم علة تضعيفه اياه . وقال الذهبي : الاولى
اثبت . اى رواية توثيق ابن المديني له . وهى الموافق مع جمهور
الائمة .

(١)
قال الذهبي : ثقة مشهور .

(٢) والثانى هو : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد الصنبري . مولا هم
التنورى . ابو سهل البصرى . صدوق ثبت فى شعبة . مسن
التاسعة . مات ٢٠٧ هـ (ع) .

وثقة الحاكم وابن نمير وابن حبان وابن سعد وآخرون . وقال ابن
قانع : ثقة يخطى * . قال الذهبي : حجة .^(٢)

(٣) حماد بن سلمة بن دينار ، ابو سلمة البصرى . ثقة عابد له اوهام .
مات ١٦٧ هـ .

وثقة ابن ميمى واحمد ويحيى القطان وغيرهم . وقال ابن المديني
من سمعتموه يتكلم فى حماد فاتهموه . وهو مع كونه من اثبت الناس
فى ثابت وحيد الطويل يخطى * احيانا فى حديث غيرهما . قال
ابن ميمى : من سمع من حماد بن سلمة الاصناف ففيها الاختلاف
ومن سمع منه نسخا فهو صحيح . وقال ابن سعد : ثقة كـ
الحديث ربما حدث بالحديث المنكر . ولذلك قال الذهبي فى
الميزان : كان ثقة له اوهام . وقال فى ديوان الضعفاء : امام ثقة
بهم كثيره . وقال فى الكاشف : ثقة صدوق يغلط وليس فى قسوة
مالك . واما ما قاله ابن حجر فى التقريب : تغير حفظه بآخـ

(١) طبقات ابن سعد (٣٣٨:٧) ، التاريخ الكبير (١:٢:٣٠٦) ، الجرح
والتعديل (١:٢:٣٧) ، تاريخ بغداد (٧:٤٢٦) ، تذكرة الحفاظ
(١:٣٦٩) ، الكاشف (١:٢٢٧) ، المغنى فى الضعفاء* (١:١٦٨)
موزان الاعتدال (١:٥٢٤) ، الخلاصة (١:٢٢١) ، تقريب التهذيب
(١:١٧١) ، تهذيب التهذيب (٢:٣٢٣) .

(٢) طبقات ابن سعد (٧:٣٠٠) ، التاريخ الكبير (٣:٢:١٠٥) ، تذكرة
الحفاظ (١:٣٣٤) ، الكاشف (٢:١٩٦) ، الخلاصة (٢:١٦٣) ،
تقريب التهذيب (١:٥٠٧) ، تهذيب التهذيب (٦:٣٢٧) .

فلم يذكره من سبق الا البيهقي . قال المصنف : اما التفسير - اي في حماد - فلا مستند له . ونصوص الاثمة تبين ان حماد اثبت الناس في ثابت وحميد مطلقا وكأنه كان قد اتقن حفظ حديثهما . فأما حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه فكان يقع له فيه الخطأ اذا حدث من حفظه او حين يحول الى الاصناف التي جمعها .^(١)

(٤) مطر الوراق : صدوق بهم . تقدم في حديث ٢٧ .

وقد تابعه هنا ابو هارون العبدى . ولكنه متروك الحديث فسيلا فائدة في متابعتة . وقد وقع في الرواية الثانية لاحد " مطسرف المصلى " ولم اجد رجلا بهذا الوصف في كتب التراجم الميسرة لى والظاهر انه تصحيف من " مطر السلى " وهو الوراق هذا . والله اعلم .

(٥) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمرو . ثقة . تقدم في ٣ .

(٦) ابو سميد الخدرى : صحابى .

ورجال الحديث كلهم ثقات من رجال الشيخين سوى مطر الوراق وهو من رجال مسلم وقد سبق انه يخطى في بعض رواياته . ولكن نظيرا للشواهد الكثيرة الواردة في هذا المعنى عن ابي سميد وغيره (انظر الحديث ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ وغيرها) نعرف انه لم يخطى في هذه الرواية والله اعلم . وقد تابعه ابو هارون العبدى في هذا الاسناد ولكنه متروك فلا فائدة من متابعتة .

ولذلك قال الحاكم بمد رواية هذا الحديث : هذا حديث صحيح

على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبى ايضا .^(٢)

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٢٨٢) ، التاريخ الكبير (٢: ١: ٢٣) ، الجرح والتعديل (١: ٢: ١٤٠) ، تاريخ بغداد (١٣: ٣٩٠) ، تذكرة -

(١: ٢٠٢) ، الكاشف (١: ٢٥١) ، المصنف في الضعفاء (١: ١٨٩) ،

ميزان الاعتدال (١: ٥٩٠) ، الخلاصة (١: ٢٥٢) ، تقريب التهذيب

(١: ١٩٧) ، تهذيب التهذيب (٣: ١١) ، التتكيل (١: ٢٤٢) .

(٢) المستدرک (٤: ٥٥٨) .

(٢٨) عن ابي سعيد رضى الله عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لتتلأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن من اهل بيئتي
- او قال عترتي - من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وعدوانا " .

تخريج الحديث .

اخرجه : الحارث بن ابي اسامة في مسنده واهو نعيم في الاربعةين
(في اخبار المهدي)^(١) ولم اطلع على الكتابين المذكورين ولكن اخرجهم
ابو نعيم نفسه في الحلية^(٢) عن طريق الحارث بن ابي اسامة . فقال :
حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا
هوذة قال ثنا عوف الاعرابي عن ابي الصديق عن ابي سعيد رضى الله
تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ
وقال ابو نعيم عقب اخراج الحديث : مشهور من حديث ابي الصديق
عن ابي سعيد رضى الله عنه .

^(٣) ورواه من التابعين عن ابي الصديق مطر الوراق عنه حماد بن زيد .

رجال الحديث .

(١) ابو بكر بن خلاد : هو احمد بن يوسف بن احمد بن خلاد . ابو بكر
المطارء النصيبى . اصله من نصيبين . لم يكن من المعروفين في علم
الحديث ولكنه كان ثقة وكان سماعه صحيحا . توفي ٣٥٩ هـ . ترجم
له الخطيب في تاريخ بغداد^(٤) وقال :

كان احد الشيوخ المعدلين عند الحكام . وقال ايضا : كان ابا
خلاد لا يعرف من العلم شيئا غير ان سماعه كان صحيحا . سمعت

(١) المعروف الوردى في اخبار المهدي (الحاوى ٢ : ١٣٢) ونسبه في

كنز العمال الى الحارث بن ابي اسامة فقط . كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

(٢) حلية الاولياء (٣ : ١٠١) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تاريخ بغداد (٥ : ٢٢٠) .

ابا نصيم الحافظ بقول : حدثنا ابو بكر بن خلاد وكان ثقة . وقال محمد بن ابي القوارس : وكان ثقة معنى امره على جميل . ولم يكن يعرف الحديث .

(٢) الحارث بن ابي اسامة : هو الحارث بن محمد بن ابي اسامة داهر التميمي البغدادي . ولد ١٨٦ هـ ، وتوفي ٢٨٢ هـ . ثقة حافظ صاحب السند .

وثقه ابراهيم الحري ، وابو حاتم بن حبان وابو العباس النباتي واحمد بن كامل . وقال الدارقطني : صدوق . وقد امر الدارقطني ابا بكر البرقاني بان يخرج له في صحيحه . وقال ابن الجوزي : كان صدوقا ثقة .

وضممه ابو الفتح الازدي وابن حزم^(١) ولينه بعض البغداديين لكونه يأخذ على الرواية^(٢) .

وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : الحارث بن ابي اسامة " ليس بمحمده " (١٥٨ : ١) . ولكنه بنفسه قال في الميزان : وكان حافظا عارفا عالي الاسناد بالمره ، تكلم فيه بلا حجة . وقال نسي ترجمته في التذكرة : " وثقه ابراهيم الحري مع طبه بأنه يأخذ الدراهم وابو حاتم بن حبان وقال الدارقطني : صدوق . وامسا اخذ الدراهم على الرواية فكان فقيرا كثير البنات . وقال ابو الفتح الازدي وابن حزم : ضعيف " .

وقال الالباني بعد ذكر الكلام السابق : ومن عرف حال ابي الفتح الازدي وما فيه من الضعف المذكور في ترجمته في الميزان وغيره وسرف شدوذ ابن حزم في علم الجرح من الجماعة كمثل خروجه عنهم نسي الفقه لم يعتمد بخلافهما من مائة الاثمة الموثوق بهم في هذا العلم

-
- (١) وذكر في لسان الميزان : ان ابن حزم قال : متروك الحديث . وقال في موضع آخر : مجهول . لسان الميزان (١٥٩ : ٢) .
- (٢) ترجمته : تاريخ بغداد (٢١٩ : ٨) ، المنتظم (١٥٥ : ٥) ، وتذكرة الحفاظ (٦١٩ : ٢) ، ميزان (٤٤٢ : ١) ، المعنى (١٤٣ : ١) ، لسان الميزان (١٥٧ : ٢) .

ولذلك قال الذهبي في ترجمة الحارث هذا في الميزان : وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الاسناد بالمره تكلم فيه بلا حجة . فقد اشار بهذا الى رد تضعيف ابي الفتح الازدي وابن حزم اياه . . . ولما نقل الحافظ في اللسان قول الذهبي المتقدم " ليس بعمده " تعقبه بقوله : " مع انه في الميزان كتب مقابله صحيح واصطلاحه ان العمل على توثيقه " .

وجملة القول : ان الحارث بن ابي اسامة ثقة حافظ وان من تكلم فيه لا يمتد بكلامه وان الذهبي تناقض قوله فيه وان قوله في التلخيص " ليس بعمده " هو الذي ليس بعمده لانه قاله من ذاكرته والذاكرة قد تخون ، وما ذكره في المصدرين المشار اليهما انما ذكره بعمد دراسته لترجمته وتمحيص لما جاء فيها كما هو ظاهر لا يخفى على طالب العلم ان شاء الله تعالى (١) .

(٣) هوذة : هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكره الثقفي ، البكراني . ابو الاشهب البصري . الاصم . البصري . سكن بغداد . صدوق . توفي ٢١٠ هـ وقيل ٢١٥ هـ (ق) . قال ابو داود عن احمد : ما كان اصلح حديثه .

وقال الاشم سمعت احمد ذكر عوفا الاعرابي فقال : ادرك شريحا ما اضبط هذا لاصم يعني هوذة - عنه ارجوان يكون صدوقا ان شاء الله .

وقال ابو حاتم قال لي احمد : الى من تختلف ببغداد . قلت : الى هوذة . وفان فسكت كالراضي بذلك .

قال ابو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن معين : ضعيف . وقال ايضا : لم يكن بالمحمود . قيل له لم ؟ قال : لم يأت احد بهذه الاحاديث كما جاء بها وكان اطروشا ايضا .

والذي اعتمده عليه العلماء هو قول الجمهور فقد قال الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق . وقال الذهبي : صدوق ضعيفه

يحيى بن معين . ولا سيما في روايته عن عوف الاعرابي كما هو الامر
هنا . فقد قال احمد : ما اضبط هذا لاصم - هوذه - عنـــــــــــــــــه
اي عوف الاعرابي .^(١)

(٤) عوف الاعرابي : هو عوف بن ابي جميلة - بفتح الجيم - الاعرابي
المبدي والبصري . ابو سهل . واسم ابي جميلة - بندوية وقبيل
بندوية اسم امه وابوه رزينة . مات ١٤٦ او ١٤٧ وله ست وثمانون
سنة (ع) .

ثقة لكنه روى بالقدر والتشيع .

واتفق الاثمة على توثيقه . فقد قال احمد : ثقة صالح الحديث وقال
النسائي : ثقة ثبت . قال ابن معين : ثقة . قال ابو حاتم :
صدوق صالح . قال مروان بن معاوية : كان يسمى الصدوق . وقال
محمد بن عبد الله الانصاري : كان يقال عوف الصدوق . وقال ابن
سعد : كان ثقة كثير الحديث . ووثقه آخرون وذكره ابن حبان
في الثقات . وقال الذهبي : ثقة مشهور . واخرج له البخاري
وغيره من الستة .

وحكى المقيلي عن ابن المبارك قال : ماضى عوف بهدعة حسني
كانت فيه بدهان . كان قدريا وكان شيميا . وقال الانصاري (محمد
ابن عبد الله الانصاري كما قال ابن سعد) رأيت داود ابن ابي
هند يضرب عوفا ويقول له : ويلك يا قدرى . وقال بندار وهو يقرأ
حديث عوف : لقد كان قدريا رافضيا شيطانا .

وقد قارن الامام مسلم في مقدمته بين ابن عوف وابوب السختيانسي
من جهة وعوف بن ابي جميلة واشممت الحراني من جهة اخرى - وكلهم
من اصحاب الحسن وابن سيرين . فقال : البون بينهما وبين
هذين حميد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشممت

(١) التاريخ الصغير (ص ٢٢٦) ، الجرح والتعديل (٤: ٢: ١١٩) ،
تاريخ بغداد (١٤: ٩٤) ، ميزان الاعتدال (٤: ٣١١) ، المفني
(٢: ٧١٣) ، ديوان الضمما (ص ٣٢٥) ، تهذيب التهذيب
(١١: ٧٤) ، تقريب التهذيب (٢: ٣٢٢) .

(١) غير مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم .

(٥) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمرو . ثقة . تقدمت ترجمته في ٣ .

(٦) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

وهكذا تبين ان رجال الحديث كلهم ثقات وتشيع عوف الاعرابى لا يضر في صحة الحديث بمد ما ثبتت ثقته وعدالته بشهادة الائمة له . كما سيأتى الكلام في رواية اهل البدع . وقد اخرج له البخارى وسلم وغيرهما . وهو ذه مع كونه صدوقا قد رواه عدة آخرون غيره عن عوف الاعرابى ومنهم محمد بن جعفر غندره ويحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن ابراهيم ابن عدى . انظر الحديث ٢٩ .

(٢) وقد ذكره السيوطى في الجامع الصغير وسكت عليه وكذلك المناوى .

(٣) وقال الالبانى : صحيح .

النتيجة :

اسناده صحيح .

-
- (١) طبقات ابن سعد (٢٥٨:٧) ، التاريخ الكبير (٥٨:١:٤) ، التاريخ الصغير (ص ١٦٨) ، الجرح والتعديل (١٥:٢:٣) ، صحيح مسلم المقدمة (٦:١) ، ميزان الاعتدال (٣٠٥:٣) ، المعنى (٤٩٥:٢) ديوان الضعفاء (ص ٢٤٠) ، الخلاصة (٣٠٨:٢) ، تهذيب التهذيب (١٦٦:٨) ، تقريب التهذيب (٨٩:٢) .
- (٢) فيض القدير (٢٦٢:٥) .
- (٣) صحيح الجامع الصغير (١٥:٥) رقم ٤٩٥٠ . وقد حققته في السروض النصير (ص ٦٤٧) والصحيحة : ١٥٢٩ كما ذكر .

(٢٩) عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا - قال - ثم يخرج رجل من عترتى او من اهل بيتى يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الامام احمد فى مسنده .

حدثنا عبد الله حدثنى ابي : ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عمن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ باللفظ المذكور .

(٢) واخرجه ايضا الامام ابو يعلى فى مسنده :

اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن الشئبى : نا زهير نا يحيى بن سعيد عن عوف نا ابو الصديق عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من اهل بيتى او قال من عترتى فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا . واخرجه ايضا ابن حبان فى صحيحه فى ذكر البيان بان خروج المهدي انما يكون بعد ظهور الظلم والجور فى الدنيا وغلبيهما على الحق والجد وقال : اخبرنا احمد بن على بن الشئبى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف قال ثنا ابو الصديق عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من اهل بيتى او عترتى فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا^(٣) .

واخرجه ايضا الحاكم فى المستدرک قال : حدثنا الشيخ ابو بكر

(١) مسند الامام احمد (٣ : ٣٦) .

(٢) مسند ابو يعلى (٦١ ب) .

(٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسى (٨ : ٢٩٣) .

وموارد الظمان (ص ٤٦٤) .

ابن اسحاق وعلی بن حمشان المعدل وابوبكر محمد بن احمد بن بالويه قالوا ثنا بشر بن موسى الاسدي ثنا هونذ بن خليفة ثنا عوف بن ابي جميلة : وحدثنی الحسين عن علی الدارمی ثنا محمد بن اسحاق الامام ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن عوف ثنا ابوالصديق الناجي عن ابن سميد الخدری رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وجورا وعدا وانا ثم يخرج من اهل بيتي من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا^(١) .

رجال الحديث .

محمد بن جعفر : الهذلي ، مولاهم ، ابو عبد الله البصري . المعروف بغندر - بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهلطة وقد تضم - توفي ١٩٣ هـ او ١٩٤ هـ (ع) .

قال الذهبي : احد الاثبات المتقين لاسيما في شعبة . وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد والعجلي وغيرهم . قال ابن المديني : غندر اثبت في شعبة مني . وقال ابن معين : كان من اصح الناس كتابا واراد بمضهم ان يخطئه فلم يقدر . قال ابن المديني : كنت اذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد عوج فيه كآبه يصفه . ويحيى مصروف بتشده في الرجال ومع ذلك فهو جرح غير مفسر مقابل توثيق كثير من الائمة .

قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة . ولكن غفلته هذه ليست في رواية الحديث بل انها منية على قصة : انه اشترى سمكا وقال لاهله اصلحوه ونام فاكلوا السمك ولطخوا يده . فلما انتبه قال هاتوا السمك قالوا قد اكلت . قال : لا . قالوا : بشم يدك . ففعل فقال : صدقتم ولكني ماشيتم . ولكنه نفى هذه القصة فقد قال الذهبي في الميزان ذكر غندر حكاية السمك وانكرها وقال : اما كان يدلني بطني^(٢) .

(١) المستدرک (٤: ٥٥٧) .

(٢) التاريخ الصغير (ص ٢١١) ، التاريخ الكبير (١: ١: ٥٦) ، الجرح والتمديد (٣: ٢: ٢٢١) ، تذكرة الحفاظ (١: ٣٠٠) ، ميزان الاعتدال (٣: ٥٠٢) ، تقريب التهذيب (٢: ١٥١) ، تهذيب سبب التهذيب (٩: ٩٦) ، الغنى في الضبط (ص ٥٩) .

وبقية الطريق تلتقى معه في الرواية عن عوف وبعد صحة هذا السند اليه
فلا حاجة الى ذكر تراجم رجال بقية الطرق . فانهم كلهم يروون عن عوف وهو
عوف بن ابي جميلة الاعرابي . ثقة ومن رجال الشيخين . روى
بالتشيع والقدر . وتقدمت ترجمته في ٢٨ .

وابو الصديق الناجي . بكر بن عمرو . ثقة . تقدمت ترجمته في ٣ .
وهكذا تبين ان رجال الحديث كلهم ثقات من رجال الصحيحين .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

ووافقه الذهبي^(١)

النتيجة :

اسناده صحيح .

(١) المستدرك (٤: ٥٥٧) .

(٣٠) عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" منا الذي يصلى عيسى ابن مريم خلفه " .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو نعيم في " اخبار المهدي " . قال ابن القيم : وقال
ابو نعيم : حدثنا ابو الفرج الاصبهاني حدثنا احمد بن الحسين حدثنا
ابو جعفر بن طارق ، عن الجيد بن نظيف عن ابي نصره عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .^(١)

رجال الحديث .

(١) ابو الفرج الاصبهاني : علي بن الحسين الاموي . صاحب كتاب

الاجاني . صدوق .

قال الذهبي في الميزان : كان اليه المنتهى في معرفة الاخبار
وايام الناس فكتب ما لا يوصف كثرة حتى لقد اتهم والظاهر
انه صدوق . وقال ابن حجر في اللسان : وقد روى الدارقطني
في غرائب مالك عدة احاديث عن ابي الفرج الاصبهاني ولم يتعرض
له . وقال الذهبي في المغني : شيعي يأتي بمجائب يحتسب
لسمة اطلاقه . والله اعلم .^(٢)

(٢) احمد بن الحسين .

(٣) ابو جعفر بن طارق .

(٤) الجيد بن نظيف . هؤلاء الثلاثة لم اجد لهم ترجمة .

(٥) ابو نصره : ثقة . تقدمت ترجمته

(٦) ابو سعيد الخدري : صحابي معروف .

قال ابن القيم بحد ذكر هذا الحديث بسنده : وهذا اسناد لا تقوم

(١) المنار المنيف (ص ١٤٧) ، وذكره بدون سند : الحاوي (٢ : ٦٤) كثر

العمال (٧ : ١٨٧) ، التصريح (ص ٢١٤) .

(٢) تاريخ بغداد (١١ : ٣٩٩) ، اخبار اصبهان (٢ : ٢٢) ، ديسان

الضمفان (ص ٢١٩) ، المغني (٢ : ٤٤٦) ، ميزان الاعتدال

(٣ : ١٢٣) ، لسان الميزان (٤ : ٢٢١) .

به حجة لكن في صحيح ابن حبان في حديث عطية بن عامر نحوه ^(١) .
ولم اجد حديث عطية بن عامر في صحيح ابن حبان في مظانه حتى
انظر فيه فالفه اعلم .

ونذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمزه بالضعف ^(٢) وقال المناوي
في فيض القدير : فيه ضعف ^(٣) .

وقال الالباني : صحيح . وأشار انه فصل الكلام فيه في سلسلة
الاحاديث الصحيحة رقم : ٢٢٩٣ . ولم يطبع هذا الجزء بعد حتى يتم النظر
فيه . ولا ادري هل وجد تراجم هؤلاء وانهم ثقات ام شرطي سند آخر
للحديث ^(٤) .

وابا كان الامر فلو فرضنا ضعف هذا الاسناد فان الحديث لشواهده
لا ينزل عن درجة الحسن . لان احاديث اقتداء ابن مريم برجل من اممة
محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد سبق الكلام في بعضها . والله
اعلم . (انظر حديث : ٢٣) .

النتيجة :

اسناده حسن .

-
- (١) المنار المنيف (ص ١٤٧) .
 - (٢) فيض القدير (٦ : ١٧) .
 - (٣) المصدر نفسه (٦ : ١٨) .
 - (٤) صحيح الجامع الصغير (٥ : ٢١٩) حديث رقم ٥٧٩٦ .

(٣١) عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد " .

اخرجه ابن ابي شيبة قال :

ابو معاوية عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال : . . الخ باللفظ المذكور .^(١)

واخرجه ايضا نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا ابو معاوية
 عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى المال بغير عدد .^(٢)
 رجال الحديث .

(١) ابو معاوية : هو الضير محمد بن خازم . قال ابن حجر في التقريب :
 ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد بهم في حديث غيره . وقال
 الذهبي : ثقة ثبت ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا . وقال ايضا :
 احد الائمة الا ملام الثقات لم يتعرض اليه احد . وقال الحاكم :
 احتج به الشيخان وقد اشتهر عنه الغلو اى غلو التشيع . وهو من
 العتبة الثانية من المدلسين .^(٣)

(٢) داود : هو ابن ابي هند . القشيري . البصرى . يكنى بابي بكسر
 واين محمد . توفي سنة . ١٤٠ هـ . اخرجه له البخارى تعليقا وسلم
 والاربعة . قال الذهبي في الميزان : حجة . ما ادري لم لم يخرج
 له البخارى . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن . كان بهم
 بأخسره .

وثقة احمد والثوري وابن سعد والنسائي ويعقوب بن شيبة وابو حاتم
 وابن خراش وابن معين والمجلى وابن حبان وغيرهم . قال الثوري :

(١) المصنف لابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) كتاب الفتن (٩٨ ب) .

(٣) التاريخ الكبير (١ : ٤٧) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٢٤٩) ، تاريخ

بفداد (٥ : ٢٤٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٥٧٥) ، تهذيب التهذيب

(٩ : ١٣٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٥٧) ، طبقات المدلسين (ص ٢) .

وهو من حفاظ البصريين . وقال احمد : ثقة ثقة وسئل مرة اخرى فقال مثل داود بسأل عنه . وهذا يدفع ما رواه الاثرم عنه انه قال كان كثير الاضطراب والخلاف . وقوله الاول هو الذى يتفق مع قول الجمهور ولعل ابن هبان بنى عليه اذ قال : كان من خيار اهل البصرة من المتقين فى الروايات الا انه كان بهم اذا حدث من حفظه (١) .

(٣) ابو نضرة : العنذري بن مالك . ثقة . تقدم فى ٤ .

(٤) ابو سعيد : صحابى .

وهكذا نرى ان رجال الحديث كلهم ثقات وتدل على معاوية لا يضر

لانه من الطبقة الثانية الذين احتل الاثمة تدليسهم .

وقد روى نحو هذا الحديث من طرق اخرى ايضا كثيرة .

النتيجة :

اسناده صحيح .

الحديث ليس فيه ذكر المهدي ولكن ذكره نعيم بن حماد فى "سيرة

المهدي وعدله وخصبة زمانه" (٢) وكذلك ابن ابي شيبة فى معرض ذكره

لاحديث المهدي (٣) وذكره السيوطى فى "الصرف الوردى فى اخبار المهدي" (٤)

(١) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٥٥) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٤١١) ،

تذكرة الحفاظ (١ : ١٤٦) ، ميزان الاعدال (٢ : ١١) ، الخلاصة

(١ : ٣٠٧) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٠٤) ، تقريب التهذيب

(١ : ٢٣٥) .

(٢) كتاب الفتن (٩٨ ب) .

(٣) المصنف لابن ابي شيبة (٢ : ٣٢١ ب) .

(٤) الحاوى (٢ : ١٣٤) .

(٣٢) عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" من خلفاكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعمده عدا " .

اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - :

ح - وحدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا اسماعيل - يعني ابن طه - :

كلاهما : عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم باللفظ المذكور .

وفي رواية ابن حجر : يحثي المال ^(١) .

وهذا سند واضح كالشمس .

نصر بن علي : بن نصر بن علي بن صبهان الجهضمي البصري . ثبت

طلب للقضاء فامتنع . قال ابو حاتم : هو احب الي من الفلاس واحفظ منه

^(٢)

واوثق . توفي ٢٥٠ هـ .

بشر بن المفضل : بن لاحق الرقاشي ، ابو اسماعيل البصري . ثقة

^(٣)

ثبت فابعد . توفي ١٨٦ او ١٨٢ هـ .

علي بن حجر : بن اياس السعدي المروزي . نزيل بغداد ثم مسرو .

^(٤)

ثقة حافظ . توفي ١٤٤ هـ .

اسماعيل بن طه : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي . ابو بشر

^(٥)

البصري ، المعروف بابن طه . ثقة حافظ . توفي ٩٣ هـ .

سعيد بن يزيد : بن مسلمة الازدي ، ثم الطاحي ، ابو مسلمة البصري

^(٦)

القصير . ثقة .

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٠) ، الخلاصة (٣ : ٩١) ، تهذيب

التهذيب (١٠ : ٤٣٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥١٩) ، الجرح

والتمديد (٤ : ١ : ٤٧١) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ١٠١) ، الخلاصة (١ : ١٢٨) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٣) .

(٥) تقريب التهذيب (١ : ٦٦) .

(٦) تقريب التهذيب (١ : ٣٠٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ١٠٠) .

ابونضرة : المنذر بن مالك . ثقة . تقدم في ٤ .

ابوسعيد : صحابي .

قال صديق حسن خان بعد ذكر رواية ابي سعيد وجابر :

" ولكن لم يقع في هذين الحديثين ايضاً ذكر المهدي ولا دليل

يقوم على انه المراد منها " . والله اعلم .^(١)

وقد ذكره الشيخ الالباني في صحيح الجامع الصغير . ثم علق

عليه بقوله :

" هو المهدي المبشر بخروجه بين يدي نزول عيسى عليه الصلاة

والسلام ويصلو عيسى عليه الصلاة والسلام خلفه^(٢) .

(١) الاذاعة (ص ١٢٢) .

(٢) صحيح الجامع الصغير (٥: ٢١٧) رقم ٥٧٨٩ .

(٢٢) عن ابي سعيد وجابر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده " .

اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال حدثني زهير بن حرب حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي
سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحدث (١) .

واخرجه ايضا من طريق آخر قال : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبسة
حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله (٢) .

واخرجه الامام احمد ايضا في عدة مواضع في مسنده :

(١) حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن
ابي نضرة عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يعطى المال ولا يعده عدا (٣) .

(٢) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني
ابي ثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر قالا : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده . وهذا هو مند مسلم الاول (٤) .

(٣) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي
ابن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : ليعمثن الله عز وجل في هذه الامة خليفة
يحشى المال حثيا ولا يعده عدا . وفيه علي بن زيد بن جدعان
وهو ضعيف (٥) .

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مسند احمد (٣ : ٥) .

(٤) المصدر السابق (٣ : ٣٨) .

(٥) المصدر السابق (٣ : ٩٦ هـ) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧) .

- (٤) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عبد الصمد ثنا ابان ثنا سميد بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سميد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون في امتي خليفة يحشى المال ولا يعمده عدا .
وفيه سميد بن زيد ولم اعرف من هو . ولعل الصواب " سميد بن يزيد " وهو ابو سلمه الطاحي البصرى . ثقة .^(١)
- (٥) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا اسماعيل انا سميد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سميد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" من خلفائكم خليفة يحشى المال حشيا لا يعمده عدا " .^(٢)
ورجاله كلهم ثقات .
- (٦) واخرجه ايضا ابو يعلى في مسنده عن ابي سميد وجابر رضى الله عنهما من طريق مسلم الاوّل .^(٣)
- (٧) واخرجه ايضا في موضع آخر قال حدثنا ابو عبيدة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث نا محمد بن دينار عن ابي سلمه عن سميد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سميد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يكون خليفة يحشى المال ولا يعمده عدا .^(٤)
هكذا وقع في المخطوطة " عن ابي سلمه عن سميد بن يزيد " ولعل الصواب : ابي سلمه . وفيه ايضا : محمد بن دينار الازدى وهو ابو بكر بن ابي الفرات قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق سي . الحفظ روى بالقدر وتفسير قبل موته .^(٥)

ذكره السيوطى في المعرف الوردى في اخبار المهدي (الحاوي : ١٢١) .

-
- (١) مسند احمد (٣ : ٤٩٠٤٨) .
(٢) المصدر السابق (٣ : ٦٠) .
(٣) مسند ابي يعلى (٦٦ ألف) .
(٤) المصدر السابق (٧٦ ب) .
(٥) تقريب التهذيب (٢ : ٦٠ هـ) .

(٣٤) عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

" يكون في آخر امتي خليفة يحشى المال حشيا لا يعده عدا " .

تخریج الحديث ،

(١) اخرجہ الامام مسلم في صحيحه قال :

حدثنا زهير بن حرب وطلح بن حجر (واللفظ لزهير) قالا : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم من الجريري عن ابي نضرة قال : كنا عند جابرس ابن عبد الله فقال :

يوشك اهل المراق ان لا يجيى اليهم قميص ولا درهم . قلنا حسن ابن ذاك قال : من قبل المعجم ينعمون ذاك . ثم قال : يوشك اهل القمام ان لا يجيى اليهم دينار ولا عدى . قلت من اين ذاك ؟ قال من قبل الروم . ثم سكت هنية ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يكون في آخر امتي خليفة يحشى المال حشيا لا يعده عدا^(١) .

قال قلت : لابي نضرة وابي العلاء : اتريان انه عمر بن عبد العزيز فقالا : لا .

(٢) وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد (بمسئني

الجريري) بهذا الاسناد نحوه^(٢) .

(٣) واخرجه ايضا بطريق آخر قال :

وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قسالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده^(٣) .

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٤) رقم الحديث ٢٩١٣ .

(٢) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٣) المصدر السابق .

- (٤) واخرجه ايضا من طريق آخر قال : وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^(١) .
- (٥) واخرجه الامام احمد ايضا في مسنده :
حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا اسماعيل هو ابن عليه عن الجريري
عن ابي نضرة قال كما عند جابر بن عبد الله قال :
يوشك اهل العراق ان لا يجي اليهم تفيز ولا درهم قلنا من اين
ذاك قال من قبل المعجم ينمون ذلك . ثم قال : يوشك اهل
الشام ان لا يجي اليهم دينار ولا مد قلنا من اين ذلك ؟ قال : من
قبل الروم ينمون ذلك . قال : ثم امسك هنيهة ثم قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر امتي خليفة يحشو المال
حشا لا يمهده عدا .
- قال الجريري : فقلت لابي نضرة وابي الملا : اترى انه عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه . فقالا : لا ^(٢) .
- (٦) واخرجه الحاكم في المستدرک :
اخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن ابي
طالب ثنا عبد الوهاب عن عطاء انها سعيد بن اياس الجريري عن
ابي نضرة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : يوشك اهل
العراق ان لا يجي اليهم درهم ولا تفيز قالوا م ذاك يا ابا عبد الله
قال من قبل المعجم ينمون ذلك ثم سكت هنيهة ثم قال : يوشك
اهل الشام ان لا يجي اليهم دينار ولا مد قالوا م ذاك قال من قبل
الروم ينمون ذلك . ثم قال : قال رسول الله :
يكون في امتي خليفة يحشى المال حشا ولا يمهده عدا .
ثم قال : والذي نفسي بيده ليمودن الامركا بدأ ، ليمودن كل
ايمان الى المدينة كما بدأ منها . حتى كل ايمان بالمدينة ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرج رجل من المدينة رغبة
عنها الا اهدلها الله خيرا منه وليسمن ناس برخص من اسفار وريف

(١) المصدر السابق .

(٢) مسند احمد (٣ : ٣١٧) .

فيتيمونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ،
 هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة . انما
 اخرج مسلم حديث داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يعطس
 المال ولا يعمده عدا . وهذا له طة .

فقد حدثناه على بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا ابو موسى
 ومحمد بن بشار قالا ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد ثنا داود بن
 ابي هند عن ابي نضرة عن جابر او ابي سعيد ان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم قال : يكون في آخر هذه الامة خليفة يقسم المال لا يعمده
 عدا .^(١)

(٧) واخرجه الامام احمد في مسنده :

حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عبد الصمد ثنا ابي داود عمن
 ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم :

(٢)

يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعمده .

(٨) واخرجه ايضا البزار في مسنده : عن جابر : قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : يكون في امتي خليفة يحثو المال حثيا
 ولا يعمده عدا .

(٣)

ثم قال : والذي نفسي بيده ليعمدان .

(٩) واخرجه ايضا نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا عبد الوهاب

الثقفي عن الجريري عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(٤)

يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعمده عدا .

(١) المستدرك للحاكم (٤ : ٢٥٤) .

(٢) سند احمد (٣ : ٣٣٣) .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٣١٦) في ابواب المهدي وقال
 رجاله رجال الصحيح .

(٤) كتاب الفتن (١٠٠ ألف) .

ويحمد هذه الطرق الكثيرة فلا حاجة الى دراسة اسانيدها لاسيما
وقد اخرجها الامام مسلم من طرق عدة وليس فيها مطنن .
وبالنظر في متن هذه الاحاديث لانجد دليلا صريحا على انها
وردت في حق المهدي الا ان العلماء حملوها على المهدي نظرا
للاحاديث الاخرى . فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في باب ماجاء
في المهدي ^(١) وكذلك ذكره السيوطي في المعرف الوردى في اخبار
المهدي ^(٢) .

(١) مجمع الزوائد (٢: ٣١٦) .

(٢) الحاوي (٢: ١٣١) ، احمد ومسلم عن جابر . وكذلك (٢: ١٢٨)

البيزار عن جابر .

(٣٥) عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول :
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم
القيامة . قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
فيقول اميرهم تعال صل لنا . فيقول : لا . ان بعضكم
على بعض امراء تكرمه الله هذه الامة .

تخريج الحديث .

(١) اخبره الامام مسلم قال :

حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا :
حدثنا حجاج (وهو بن محمد) عن ابن جريج قال : اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول : الحديث (١) .

(٢) واخرجه احمد : حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثني حجاج قال
ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من
امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . قال : فينزل
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء ، تكرمه الله عز وجل هذه الامة (٢) .

(٣) واخرجه احمد ايضا في موضع آخر :

حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن
ابن الزبير عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال
طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل
عيسى بن مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعال صل بنا . فيقول
لا ان بعضكم على بعض امير ليكرم الله هذه الامة (٣) .

(١) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) حديث رقم ١٥٦ .

(٢) مسند احمد (٣ : ٣٨٤) .

(٣) مسند احمد (٣ : ٣٤٥) .

(٤) واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه : ذكر البيان بان امام هذه الامة عند نزول عيسى ابن مريم يكون منهم دون ان يكون عيسى امامهم فسي ذلك الزمان :

اخبرنا محمد بن المنذر بن سميد قال ثنا يوسف بن سعيد بسنن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة " فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا . فيقول : لا ان بعضكم على بعض امرا^(١) لتكرمة الله هذه الامة .

(٥) واخرجه ابو يعلى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول امامهم تقدم فيقول انت احق بعضكم امرا^(٢) على بعض . امر اكرم به هذه الامة .
والاحاديث في نزول عيسى عليه السلام واقتدائه بامام من المسلمين كثيرة عن عدد من الصحابة رضى الله عنهم . وقد سبق ان ذكرت بعضها في حديث ٤٢ .

قال صديق حسن خان :

" ليس فيه ذكر المهدي ولكن لا محمل له ولا مثاله من الاحاديث الا المهدي المنتظر لما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة والآثار الكبيرة^(٣) .
واقول : ومن بين هذه الاحاديث : " حديث جابر رضى الله عنه مرفوعا " : فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا . فيقول لا ان بعضكم امير على بعض . تكرمة الله لهذه الامة . واسناده جيد . انظر حديث ٦ .

وهذا يتعين ان المراد من الامير في هذا الحديث وما في معناه هو المهدي . والله اعلم . قال الالباني تعليقا على هذا الحديث : هو المهدي محمد بن عبد الله عليه السلام كما تظاهرت بذلك الاحاديث باسانيد بعضها صحيح وبعضها حسن وقد خرجت منها في الاحاديث الضعيفة^(٤) .

(١) الاحسان (٨ : ٢٩١ ألف - ب) .

(٢)

(٣) الاذاعة (ص ١٤٤) .

(٤) مختصر صحيح مسلم للمنذرى (ص ٣٠٩) حديث رقم ٢٠٦١ .

(٣٦) عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 " لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا " .
 ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت على فسألت
 ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كلهم
 من قريش " .

اخرجه الامام البخارى فى كتاب الاحكام من صحيحه عن جابر بن سمرة^(١) . واخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الامارة بطرق كثيرة^(٢) واخرجه ابوداود فى سننه فى كتاب المهدي بلفظ :
 " لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه
 الامة " . فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لا يسى :
 ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش . وقد اخرج ابوداود بثلاثة طرق^(٣) واخرجه الترمذى فى الجامع عن طريقين فى باب ما جاء فى الخلفاء^(٤) . واخرجه
 الامام احمد فى مواضع كثيرة من مسنده بطرق كثيرة^(٥) .
 واخرجه ايضا الطبرانى والبخارى كما ذكره الهيثمى^(٦) .
 واخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى موضعين^(٧) .
 واخرجه ايضا ابونعيم فى الحلية^(٨) .

-
- (١) صحيح البخارى مع الفتح (٣١١:١٣) .
 (٢) صحيح مسلم (١٤٥٢:٣) ، (١٤٥٣:١٤٥٤) ، (١٤٥٤:١٤٥٤) .
 (٣) سنن ابى داود (١٠٦:٤) .
 (٤) جامع الترمذى (٥٠١:٥) .
 (٥) مسند الامام احمد (٨٦:٥) ، (٨٧:٥) مرتين ، (٨٨:٥) مرتين ،
 (٨٩:٥) ، (٩٠:٥) ثلاث مرات ، (٩٢:٥) مرتين ، (٩٣:٥) ثلاث
 مرات ، (٩٤:٥) ، (٩٥:٥) ، (٩٦:٥) ، (٩٧:٥) ، (٩٨:٥) ،
 اربع مرات ، (٩٩:٥) ثلاث مرات ، (١٠٠:٥) ، (١٠١:٥) مرتين ،
 (١٠٦:٥) مرتين ، (١٠٧:٥) مرتين ، (١٠٨:٥) .
 (٦) مجمع الزوائد (١٩١:٥) .
 (٧) تاريخ بغداد (١٢٦:٢) ، (٣٥٣:١٤) .
 (٨) حلية الاولياء (٢٣٣:٤) .

(١) واخرجه ابو عوانة في مسنده بطرق كثيرة تزيد على العشرين .
ورواه ايضا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اخرجه الامام احمد في
موضعين في المسند .^(٢)

(٣) وكذلك اخرجه ابو يعلى والبخاري كما ذكره الهيثمي .
واخرجه ايضا الطبراني في الاوسط والكبير والبخاري في جحيفة
كما ذكره الهيثمي .^(٤)

واخرجه ايضا الطبراني والبخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما
ذكره الهيثمي .^(٥)

وهذا الحديث لا علاقة له في بادىء الرأى بما نحن في صدره . ولكن
اخرجه امام ابو داود في " باب المهدي " ولما رجعت الى الاثمة والعلماء
في تفسير هذا الحديث وجدتهم مختلفين اختلافا كثيرا . حتى قال ابن
بطلال عن السهلب " لم الق احدا يقطع في هذا الحديث " - يعني بشىء
مبين .^(٦)

وقد فصل الكلام في معنى هذا الحديث الحافظ ابن حجر في
فتح الباري . والملاحة شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود بشرح
ابن داود والامام عبد الرحمن المباركفوري في تحفة الاحوذى بشرح جامع
الترمذى . والمنذرى في مختصر سنن ابن داود^(٧) . ونكتفي هنا بذكر بعض
الاقوال أخذنا من المصادر المذكورة .

فمنهم من قال : ان الحديث يبين مدة الخلفاء الذين يظل
الاسلام في عصرهم عزيزا منيعا . ويحسبون المدة من الخلفاء الراشدين

-
- (١) سند ابن عوانة (٤ : ٣٩٤ - ٤٠١) .
(٢) سند احمد (١ : ٤٩٨ ، ٤٠٦) .
(٣) مجمع الزوائد (٥ : ١٩٠) .
(٤) المصدر السابق (٥ : ١٩٠) .
(٥) المصدر السابق (٥ : ١٩٠) .
(٦) فتح الباري (١٣ : ٢١١) .
(٧) فتح الباري (١٣ : ٢١١ - ٢١٥) ، عون المعبود (١١ : ٣٦٢ - ٣٦٦) ،
تحفة الاحوذى (٦ : ٤٧١ - ٤٧٦) ، مختصر سنن ابن داود (٦ : ١٥٧) ،
(١٥٨) .

الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك باستثناء معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم لانهما لم تصح ولا يتهما ولا وقع الاتفاق عليهما . وقال الحافظ ابن حجر انه ارجح الاقوال .

ومنهم من قال : انه بيان لمدة خلافة بني امية .

ومنهم من قال : انه بيان لافتراق الامة قبل القيامة حتى يكون لهم

اثنا عشر خليفة في وقت واحد . وهكذا .

الا ان هناك اقوال تفسر هذا الحديث بحيث ان المهدي يدخل

فيه ولعل الامام ابا داود يفسر الحديث بهذه الاقوال ايضا ولذلك

اورد هذا الحديث في باب المهدي . ومن جملة هذه الاقوال :

ان الحديث يبشر بوجود اثني عشر خليفة من امراء الاسلام يعملون

بسنة النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يلزم ان يكونوا متوالين بل في مدة

الاسلام كله الى يوم القيامة . وقد ذكر العظيم آبادي عن بعض العلماء

انهم قالوا : قد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا يد من تمام هذا العدد قبل

قيام الساعة . وذكر نقلا عن المرتاة : قال التوربشتي : السبيل في هذا

الحديث وما يتعقبه في هذا المعنى ان يحمل على المقسطين منهم فانهم

هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة . ولا يلزم ان يكونوا على

الاولاء . الخ . (١)

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره ما يؤيد هذا المعنى فقال في صدر

تفسيره لآية " واذ اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبمئنا منهم اثني عشر

نقيا " (المائدة : ١٢) واورد حديث الصحيحين بلفظ مسلم : لا يزال

امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا . الخ . ثم قال :

" ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود الخلفاء الاربعة ابي بكر

وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الائمة

وبعض بنى العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولا يتهم لا محالة . والظاهر ان

منهم المهدي المبشر به في الاحاديث الواردة بذكره فذكر انه يواطى اسمه

اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملا الارض قسطا كما

(١) عون المعبود (١: ٣٦٣) .

ملئت جورا وظلما^(١) .

وقال المنذرى : وقيل اراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الخلافة الى يوم القيامة يحملون بالصواب وان لم تتوالى ايامهم . فقد يكون الرجل منصفا ويأتي بعده من يجور^(٢) .

وقال ابن الجوزي في كتابه " كشف المشكل " كما نقل عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري الوجه الثالث : ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يحملون بالحق وان لم تتوالى ايامهم ويؤيده ما اخرج مسدد في مسنده الكبير من طريق ابي يحران ابا الجلد حدثه انه لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمسل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد يعيش احد هـسـا اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة^(٣) .

(١) تفسير ابن كثير (٢ : ٣٢) .

(٢) مختصر سنن ابي داود (٦ : ١٥٧) .

(٣) فتح الباري (١٣ : ٢١٣) .

وقد يقول قائل ان هذا يؤيد ما زعمه الشيعة في الائمة الاثني عشر عندهم واخرهم هو المهدي في زعمهم وقد اختلف في سرداب سامرا ولكن هذا الزعم ليس بصحيح . وقد رد عليهم الامام ابن كثير في تفسيره فقال :

" وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهمه الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامرا فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثني عشر الائمة الاثني عشر الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم " . تفسير ابن كثير (٢ : ٣٢) .

ورد عليهم الشيخ ولي الله الدهلوي في كتابه " قرة العينين في تفضيل الشيخين " باربعة اوجه ذكرها صاحب عون المعبود وهي :

الاول : ان المذكور هنا الخلافة لا الامة ولم يكن اكثر هؤلاء الاثني عشر خليفة بالاتفاق بين الفريقين .

الثاني : ان نسبتهم الى قريش تدل على ان كلهم ليس من بني هاشم فان المادة جرت على ان الجماعة لما يعتقدوا امرا وكلهم من بطن واحد يسمونهم بذلك البطن ولما كانوا من بطون شتى يسمونهم بالقبيلة الفوقانية التي تجمعهم .

الثالث : ان القائلين باثني عشر ائمة لم يقولوا بظهور الدين بهم =

وهناك قول غريب في تفسير هذا الحديث قاله ابن المنادي في الجزء
الذي جمعه في المهدي . وقد اورد كلامه ابن الجوزي في كشف المشكل
وعنه ابن حجر في الفتح . قال ابن المنادي :

" يحتل في معنى حديث " يكون اثنا عشر خليفة " ان يكون هذا
بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان . فقد وجدت في كتاب دانيال
" اذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الاكبر ثم خمسة من
ولد السبط الاصغر ثم يوهي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر ثم
يملك بعده ولد " فيتم بذلك اثنا عشر ملكا . كل واحد منهم امام مهدي .

قال ابن المنادي في رواية ابي صالح عن ابن عباس : " المهدي اسمه
محمد بن عبدالله وهو رجل ربة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة
كل كرب ويصرف بعده كل جور ثم يلي الامر بعده اثنا عشر رجلا ستة من
ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان " .
وعن كعب الاحبار : يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل
الرجال .

وقد علق ابن حجر على هذا بقوله : والوجه الذي ذكره ابن المنادي
ليس بواضح ويمكر عليه ما لخرجه الطبراني من طريق قيس بن جابر الصوفي
عن ابيه عن جده رفعه .

سيكون من مهدي خلفاء ثم من بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء
ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا . ثم يدمر القهطاني فوالذي بمثنى بالحق ما هو دونه . هذا
يرد علمنا نقله ابن المنادي من كتاب دانيال . واما ما ذكره عن ابي صالح
فواه جدا وكذا عن كعب . انتهى ما قاله ابن حجر .
(١)

= بل يزعمون ان الدين قد اختفى بحد وفاته صلى الله عليه وسلم والائمة
كانوا يحلمون بالتقية وما استطاعوا ان يظهروه حتى ان عليا رضي
الله عنه لم يقدر على اظهار مذهبه ومشربه .
الرابع : ان المفهوم من حرف " الي " ان تقع قرعة بحد ما ينقض عصر
اثني عشر خليفة . وهم قائلون بظهور عيسى علي نبينا وعليه
الصلاة والسلام وكمال الدين بحد هم . فلا يستقيم معني
الغاية والمنيا كما لا يخفى . انتهى . عن المعبرون

الخلاصة :

ان الحديث لا شك في صحته . وان بعض العلماء يعد المهدي
المبشر من هؤلاء الاثنى عشر . وعلى هذا ذكره الامام ابوداود في باب
المهدي من سننه . ولكن الراجح كما سبق ان الاثنا عشر خليفة قد انتهوا
بنهاية خلافة هشام بن عبد الملك الاموي ولا شك انه الدين كان قائما
ظاهرا في ايامهم مع وجود بعض الخلافات الداخلية في فترات مختلفة
والله اعلم .

(٣٧) عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصة جيش الخسف :

قلت : يا رسول الله كيف بمن كان كارها ؟ قال : يخسف

بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نبيك .

اخرجه ابو داود في كتاب المهدي في سننه قال :

حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن

(١)

عبيد الله بن القبطية عن ام سلمة . الحديث .

واخرجه الامام مسلم في صحيحه بكامله فقال : حدثنا قتيبة بن

سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق

اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن

القبطية قال : دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما

على ام سلمة ام المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في

ايام ابن الزبير . فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعسرون

عائد بالبيت فيبعث اليه بعت فاذا كانوا بببدا^١ من الارض خسف بهم فقلت

يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة

على نبيته .

وقال ابو جعفر هو ببدا^٢ المدينة . واخرجه ايضا من طريق آخر عن

عبد العزيز بن رفيع وفي حديثه : قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت

(٣)

بببدا^٣ من الارض . فقال ابو جعفر كلا والله انها لببدا^٤ المدينة .

واخرج مثله من عائشة رضی الله عنها الامام البخاري في صحيحه

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يفترون جيش الكعبة فاذا كانوا

(٤)

بببدا^٤ من الارض يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم .

ولقد وردت احاديث في ذكر جيش يفترون الكعبة فيخسف عن طريق

عدة من الصحابة منهم :

(١) سنن ابي داود مع المصنف (١١ : ٣٨٠ ، ٣٨١) تحقيق عبد الحميد .

(٢) صحيح مسلم مع النووي (٤ : ١٨) .

(٣) المرجع السابق (٥ : ١٨) .

(٤) صحيح البخاري مع الفتح (٤ : ٣٣٨) وايضا اشار اليه في كتاب

الحجة في باب هدم الكعبة (٣ : ٤٦٠) .

ابو هريرة (١) وام سلمة (٢) وعائشة (٣) وحفصة (٤) وصفية (٥) وام المؤمنين بدون ذكر اسمها (٦) وبقيته امرأة القمقاع بن ابي حدر (٧) وانس (٨).
وبعد ما اتفق على اخراجه الشيخان واخرجه الاثمة بطرق كثيرة سلا
حاجة الى البحث في رجاله والنظر فيهم ان لم يبق شك في صحة الحديث
ولكن ماصلته باحاديث المهدي .

اننا نظرنا في متن الحديث فلا صلة له بالمهدي في بادىء السراى
ولكن الامام ابا داود اخراجه في ابواب المهدي . واخرج ابن حبان فى
صحيحه حديثا عن ام سلمة يشتمل على قصة جيش الخسف وهو بقره : ذكر
الخبر المصرح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم القاصدون الى المهدي
في زوال الامر عنه (٩) . وسأتى برقم (٢٦٢) وبالنظر في متنه يقوى الظن
على ما قاله الامام ابن حبان ان انه يشتمل على بعض القرائن والاصاف التى
تتصل بالمهدي كيميته بين الركن والمقام وبقائه سبع سنين واحيائه لشريعة

-
- (١) اخراجه : النسائى (٢٠٦ : ٥) وايضا بطريق آخر (٢٠٧ : ٥) ، وابو
نعيم في الحلية (٢٤٤ : ٧) ، والحاكم في المستدرک (٣٢ : ٤ - ٤٣١) .
(٢) اخراجه مسلم (٤ : ١٨) ، وبطريق آخر (٥ : ١٨) ، وابن ماجه (٢ : ٣٥١)
وابو يعلى (٣٢٣ ألف) وعنه مجمع الزوائد (٣١٦ : ٧) ، واحمد
٠ (٣١٨ ، ٣١٦ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٥٩ : ٦)
(٣) اخراجه البخارى (٣٣٨ : ٤) ، و اشار اليه في (٤٦٠ : ٣) ، كما سبق
ومسلم (٧٤٦ : ١٨) ، وابو نعيم في الحلية (١١ : ٥) ، واحمد
٠ (٢٥٩ : ٦) وايضا بطريق آخر (٢٥٩ : ٦)
(٤) اخراجه الترمذى (٤١٧ : ٦) ، والنسائى (٢٠٧ : ٥) ، وبطريق آخر
ايضا في الصفحة نفسها ، وابن ماجه (٢ : ٥١ - ١٣٥٠) ، واحمد
٠ (٢٨٧ ، ٢٨٦ : ٦)
(٥) اخراجه ابن ماجه (٢ : ٣٥١) ، واحمد (٣٣٦ : ٦) ، وايضا (٣٣٧ : ٦)
(٦) اخراجه مسلم (٦ : ١٨)
(٧) اخراجه احمد (٣٧٩ : ٦) وبطريق آخر (٣٧٩ : ٦)
(٨) اخراجه البزار كما في مجمع الزوائد (٣١٦ : ٧) قال الهيثمى وفيه هشام
ابن الحكم ولم اعرفه الا ان ابن ابي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه
وبقية رجاله ثقات .
(٩) الاحسان في تقريب ابن حبان (٨ : ٢٦٦ الف)

الاسلام وغير ذلك . ولكن كما سنرى ان ذلك الحديث اسناده ضعيف فلا نستطيع الاعتماد عليه . ولذلك لم نرا الاثمة الآخرين انهم حملوا هذا الحديث على المهدي ولا اخرجوه في ابوابه .
وهناك اقوال اخرى في تمييز ذلك الجيش : فقال الحافظ ابن

هجر في فتح الباري :

" وقال ابن القين : يحتمل انه يكون هذا الجيش الذي يخسف بهم هم الذين يهدمون الكعبة فينتقم منهم فيخسف بهم . وتعقب بان في بعض طرقه عند مسلم (ان ناسا من امتي) والذين يهدمونها من كفار الحبشة وايضا فمقتضى كلامه انهم يخسف بهم بعد ان يهدموها ويرجعوا وظاهر الخبر انه يخسف بهم قبل ان يصلوا اليها" (١) .

وقال الامام البخاري في باب هدم الكعبة قالت عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : " يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم " ، واخرج فيه حديث يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة . وقال ابن حجر في الشرح اشارة الى حديث عائشة . فيه اشارة الى ان غزو الكعبة سيقع فمرة يهلكهم الله قبل الوصول اليها واخرى يمكنهم والظهران غزو الذي يخربونه متأخر عن الاولين (٢) .

وبناء على اننا لم نجد دليلا صحيحا صريحا على ان الجيش الذي يخسف هو الجيش الذي يخرج لمحاربة المهدي . ولكننا في نفس الوقت لانستطيع ان ننفيه ايضا . وبهذا امكن اخراج هذا الحديث في ابواب المهدي ولعله هو الذي ترجح لدى الامام ابن داود . والله تعالى اعلم .

(١) فتح الباري (٤ : ٣٤١) .

(٢) المرجع السابق (٣ : ٤٦١) .

الآثار

(٢٨) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال :
 " ستكون فتنة يحصل الناس منها ^(١) كما يحصل الذهب فسي
 الممدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم
 الابدال وسيرسل الله اليهم سيبا ^(٢) من السماء فيفرقهم
 حتى لو قاتلهم الثعالب قلبهم ثم يميت الله عند ذلك رجلا
 من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الفا
 ان قتلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم او علامتهم امت
 امت علي ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ^(٣) ليس مسن
 صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتلون ويهزمون ثم
 يظهر الهاشي فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم
 فيكونون علي ذلك حتى يخرج الدجال " .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم في المستدرک قال : اخبرني احمد بن محمد بن سلمة
 العنزي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن ابي مريم انبا نافع
 ابن يزيد حدثني عياض بن عباس ان الحارث بن يزيد حدثه انه سمع عبد الله
 ابن زبير الخافقي يقول سمعت علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول : فذكره ^(٤) .
 رجال الحديث .

احمد بن محمد بن سلمة الفيزي . لم اجد له ترجمة .
 عثمان بن سعيد الدارمي : السجستاني . محدث هراة . ثقة امام
 توفي ٢٨٠ هـ له سؤالات عن الرجال ليحيى بن معين وله سند كبير . قال

- (١) قال في النهاية : حصلت الامر : حقيقته واشته . ذهبة لم تحصل
 ترايبها* اى لم تخلص (١ : ٣٩٦) .
 (٢) السيب هو العطاء* جمعه سيوب . النهاية (٢ : ٤٣٢) .
 (٣) في بعض النسخ " تسع رايات" كذا في هامش المستدرک .
 (٤) المستدرک (٤ : ٥٥٣) .

- (١) يعقوب القراب : مارأينا مثل عثمان بن سميد ولا رأى هو مثل نفسه .
سميد بن ابي مريم : ابو محمد المصرى . ثقة ثبت فقيه . —
كبار الماشرة . مات ٢٢٤ هـ (ع) (٢)
نافع بن يزيد الكلاعى : ابو يزيد المصرى . يقال انه مولى شرحبيل
ابن حسنة . ثقة عابد . من السابعة . مات ١٦٨ هـ (ختم د س ق) (٣)
عياش بن عباس : القتبانى . المصرى . ثقة من السادسة . قال
ابن يونس يقال مات سنة ١٣٣ هـ (زم ع) (٤)
الحارث بن يزيد : الحضرمى . ابو عبد الكريم المصرى . ثقة ثبت
عابد . من الرابعة . مات سنة ١٣٠ هـ (م د س ق) (٥)
عبد الله بن زهير الخافقى : ثقة روى بالتشيع (د س ق) وسياتى
فى ٤٦ .

فرجال الحديث كلهم ثقات ما عدا شيخ الحاكم ولم اجد له ترجمة .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبى .

النتيجة :

اسناده صحيح . بناءً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبى . والله
اعلم .

-
- (١) تذكرة الحفاظ (٢ : ٦٢١) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٣) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٣) .
(٤) تقريب التهذيب (١ : ٤١٥) .
(٥) تقريب التهذيب (١ : ١٤٥) ، تهذيب التهذيب (٢ : ١٦٣) .
(٦) المستدرک (٤ : ٥٥٣) .

(٣٩) عن ابي هريرة قال :
" لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك حتى يلى
(رجل من آل محمد صلى الله عليه وسلم) ."

تخريج الحديث .

(١) اخبره الترمذى قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار
حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسى .
قال عاصم : وانا ابو صالح عن ابي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى ^(١) .
واذا اردنا ان نفرّد اسناد هذا الاثر يكون كالتالى : الترمذى
حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم قال
انا ابو صالح عن ابي هريرة قال : الخ .

(٢) واخرج آخره نعيم بن حماد فى الفتن قال قال حماد عن عاصم عن
ابى صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : هو من آل محمد صلى
الله عليه وسلم ^(٢) .

رجال الاسناد .

- عبد الجبار بن العلاء : لا بأس به . تقدم فى ١٧ .
 - سفيان بن عيينة : ثقة حجة . تقدم فى ١٧ .
 - عاصم : بن ابي النجود . حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .
 - ابو صالح : ذكوان السمان . ثقة ثبت . تقدم فى ٢٥ .
 - ورواه نعيم عن حماد بن سلمة وهو ثقة . تقدم فى ٢٨ .
- ورجال الاسناد كلهم رجال الصحيح وعاصم تكلم فيه ولكنه حسن

الحديث كما سبق .

(١) جامع الترمذى مع التحفة (٦ : ٤٨٧) .

(٢) الفتن (١٠٣ ألف) .

ونعيم بن حماد وان كان سيء الحفظ له اوهام ولكن معنى روايته

يستنبط من رواية الترمذى نفسه .

قال الالبانى : حسن (١)

النتيجة :

اسناده حسن .

وقد رواه ابو هريرة مرفوعا ايضا كما سبق (رقم : ٢٥) . ولا منافاة

بينهما فابو هريرة رضى الله عنه اذا سمع الحديث من النبي صلى الله عليه

وسلم يصح له ان يقول بمقتضاه من عنده اعتمادا على الحديث الذى عنده .

(١) صحيح الجامع الصغير (٦: ٣٥٩) رقم ٨٠١٦ .

(٤٠) عن ابن معبد عن ابن عباس قال :
لا يمضى الايام والليالى حتى يلى منا اهل البيت فقى لسم
تلبسه الفتن . ولم يلبسها .
قال : قلنا يا عباس يمجز عنها مشيختكم وينا لها شبانكم
قال هو امر الله يؤتبه من يشاء .

تخريج الحديث .

اخرجه ابن ابي شيبه فى المصنف قال : ابن عيينة عن عمرو عن ابي
معبد عن ابن عباس قال : فذكره .^(١)
واخرجه نعيم فى الفتن ايضا قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن
ابن معبد عن ابن عباس قال : المهدي شاب منا اهل البيت .
قال : قلت : عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم . قال : ليفعل
الله ما يشاء .^(٢)

واخرج جزءا منه نعيم ايضا فى موضع آخر قال : حدثنا ابن عيينة عن
عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس قال : هو شاب .^(٣)
رجال الحديث .

ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة الهلالى .
ثقة حافظ فقيه امام حجة . ربما يدلس . فى المرتبة الثانية مسن
المدلسين . تقدم فى ١٧ .

عمرو : هو دينار المكى . ثقة ثبت . تقدم فى ٤ .
ابو معبد : نافذ - يفا - ومصحة - مولى ابن عباس المكى .
ثقة . من الرابعة . مات ٤٠٤ هـ (ع) .^(٤)

-
- (١) مصنف ابن ابي شيبه (٣٢١ ب) .
(٢) الفتن (١٠٢ ألف) .
(٣) ايضا (١٠١ ألف) .
(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٠٤) .

ابن عباس : صحابي معروف .
وختلاصة القول : هذا اسناد صحيح . موقوف على ابن عباس .
وتصريحه هنا " منا اهل البيت " واضح في انه لا يقصد ان المهدي يكون
من بني الحباس . بل من اهل البيت بالعموم . ولذلك فلا يتعارض هذا
الاشرا مع بقية الابعاد الواردة في ان المهدي من ولد فاطمة .

(٤١) عن محمد بن سيرين قال :

” يكون في هذه الامة خليفة لا يفضل عليه ابو بكر ولا عمر ” .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال :

ابو اسامة عن عوف عن محمد قال : فذكره ^(١) .

رجال الاسناد .

ابو اسامة : حماد بن اسامة . ثقة . تقدم في ١٢ .

عوف : بن ابي جميلة الاعرابي . ثقة . روى بالقد روالتشيع . تقدم

في ٢٨ .

محمد : هو ابن سيرين : تابعي معروف . تقدمت ترجمته في ١٣ .

وهو لا رجال كلهم ثقات . قال السيوطي : هذا اسناد صحيح ^(٢) .

النتيجة :

استاده صحيح .

ويرى السيوطي ان الالوجه تأويله : ” على ما اول عليه حديث بسائل
اجر خمسين منكم لشدة الفتن في زمان المهدي وتعالوا الروم بأسرها عليه
ومحاصرة الدجال له وليس المراد بهذا التفضيل الراجع الى زيادة الثواب
والرفقة عند الله فالاحاديث الصحيحة والالجماع على ان ابا بكر وعمر افضل
الخلق بعد النبيين والمرسلين ” ^(٣) .

(١) مصنف بن ابي شيبة (٢٢١ب) .

(٢) الحاوي (١٥٣:٢) .

(٣) المصدر السابق (١٥٣:٢) .

(٤٢) عن ابي الجلد قال :

" تأتبه امارته هنيئا وهو في بيته " .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن

ايوب عن ابن سيرين عن ابي الجلد قال : فذكره ^(١) .

واخرجه عبد الرزاق في المصنف : عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين

عن ابي الجلد قال : تكون فتنة ثم تتبصها اخرى . لا تكن الاولى في الاخرة

الا كشمرة السوط يتبعه ذهاب السيف ثم تكون فتنة فلا يبقى لله محرم الاستحل

ثم يجتمع الناس على خيرهم . رجلا تأتبه امارته هنيئا وهو في بيته ^(٢) .

رجال الاسناد .

(١) عبد الوهاب : بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، ابو محمد البصرى

ثقة تميز قبل موته بثلاث سنين . من الثامنة . مات ٩٤ هـ (ع) ^(٣) .

ولكنه قد تويع في الرواية الثانية عن معمر .

(٢) ايوب بن ابي تميم : كيسان السخثياني . ابو بكر البصرى . ثقة

ثبت حجة من كبار الفقهاء المباد . من الخامسة . مات ١٣١ هـ (ع) ^(٤) .

(٣) ابن سيرين : محمد . ثقة تابعي . تقدمت ترجمته في ١٢ .

(٤) ابو الجلد : جيلان بن فروة . البصرى . تابعي روى عنه قتادة

وابو عمران الجوني .

وثقه احمد بن حنبل وقال ابو حاتم : صاحب كتب التوراة ونحوها ^(٥) .

رجال الاسناد ثقات ولكن معمر وهوان كان ثقة لكن في روايته عن

المراقبين كلام كما سبق في (١٤) . ولذلك فالذي ثبت اسناده الى ابي

الجلد هو الجزء الذي تويع فيه معمر باسناد نعيم وهو ايضا كثير الا وهام

ورأيه ضعيف ولكن مع ذلك فالاسناد صالح للاعتبار . وابو الجلد صاحب

(١) الفتن (٩٤ ب) .

(٢) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٢٨) .

(٤)

(٥) الجرح والتمديد (١ : ٥٤٧) .

كتب التوراة ونحوها ، كما وصفه به ابو حاتم فلا يبعد ان تكون الرواية مسن
الاسرائيليات . وفتح ذلك فليس فيها تصريحاً بالمهدى . انما ذكره
نصيم في باب " اجتماع الناس بحكمة وبعثهم للمهدى " وكذلك عبد الرزاق في
باب المهدى في مصنفه . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده حسن .

الباب الثالث

الإحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة للصرحة

في ذكر المهدى

الاحاديث

(٤٣) عن عثمان بن عفان قال : سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول :

" المهدي من ولد المباسم " .

تخريج الحديث .

اخرجه الدارقطني في الافراد . وعن طريقه ابن الجوزي في العطل
المتاهية قال : انا محمد بن عمر الارموي ومحمد بن عبد الملك بن
خير بن عبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا انا عبد الصمد بن المأمون قال
انا الدارقطني :

قال نا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال نا محمد بن الوليد
القرشي ، قال نا اسباط بن محمد عن سليمان التيمي عن قتادة عن سعيد بن
المسيب عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : فذكره ^(١) .

وقال الالهاني : اخرجه الدارقطني في الافراد من طريق محمد بن
الوليد القرشي ثنا اسباط بن محمد وصلة بن سليمان الواسطي عن سليمان
التيمي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعا فذكره ^(٢) .

وعزاه المناوي الى الديلمي في مسنده ^(٣) .

وعزاه السيوطي الى ابن عساكر في تاريخه ^(٤) .

رجال الحديث .

(١) محمد بن الوليد القرشي : وهو محمد بن الوليد بن ابان القلانسي

(١) المثل المتاهية (١٤٥ ألف) .

(٢) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) رقم ٨٠ .

(٣) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .

(٤) الحاوي (٢ : ١٦٥) ، وهو في كثر العمال (٢ : ١٨٦) .

البخداوى مولى بنى هاشم . توفى ٣٦٢ هـ . وهو كذاب .
قال ابن عدى : كان يضع الحديث ويصله ويسرقه ويقلب الاسانيد
والمصنفين وقال سمعت الحسين بن ابى معشر يقول : كذاب . وقال
ابو عروبة : كذاب .

وترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد فلم يذكر فيه جرحا ولا تمديلا^(١) .

(٢) صلة بن سليمان الواسطى . المطار ابو زيد . كذبه ابو داود وابن
معيين فى رواية وفى اخرى : ليس بثقة وقال فى رواية : ضعيف . وقال
النسائى وابو حاتم : متروك الحديث . وقال البخارى : ليس بذلك
القوى^(٢) .

ولكنه مع كونه كذابا لم يتفرد بهذه الرواية عن سليمان التيمي بسبل
رواه ايضا اسباط بن محمد وهو ثقة ضعف فى الثورى^(٣) .

(٣) قتادة : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدمت ترجمته فى ٤ .

قال الدارقطنى بعد ذكره : غريب . تفرد به محمد بن الوليد سولى
بنى هاشم بهذا الاسناد^(٤) . وقد اورده ابن الجوزى فى الاحاديث
الواهية كما سبق وقال : تفرد به محمد بن الوليد وقال ابن عدى
كان يضع الحديث^(٥) .

وقال السهردى : اما هذا ففيه محمد بن الوليد وخاع^(٦) .

(١) تاريخ بغداد (٣ : ٣٣٠) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٩١) ، المغنى فى
الضعفاء (٢ : ٦٤١) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٥٩) ، لسان الميزان
(٥ : ٤١٧) .

وهناك ترجمة اخرى فى تاريخ بغداد : محمد بن الوليد بن ابيان
ابو جعفر القلانسي المخرص . وقال فيه ابو حاتم : لم يكن بمصدق ،
وقال الدارقطنى : ضعيف . ولكن يرى الذهبي (الميزان والمغنى)
انهما واحد .

(٢) الضعفاء للبخارى (ص ٢٦٤) ، الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٤) ، لسان
الميزان (٣ : ١٩٩) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٣) .

(٤) الطوى (٢ : ١٦٥) ، سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) .

(٥) العلل المتناهية (١٤٨ ألف) .

(٦) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .

وقال الذهبي : وضعه محمد بن الوليد على اسباط^(١) .
ورمز له السيوطي بالضعف^(٢) .

وقال الالباني : موضوع . . . ونظا يدل على كذب هذا الحديث انه
مغالف لقوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة . واسنانه
جيد^(٣) .

النتيجة :

الحديث موضوع وآفته محمد بن الوليد القرشي .
وبعد ما ثبت ان الحديث موضوع فلا حاجة الى محاولة الجمع بين
هذا الحديث وبين الاحاديث الاخرى التي تبين ان المهدي من
اولاد فاطمة . كما فعل ذلك غير واحد من المؤلفين^(٤) .

-
- (١) تلخيص الملل المتناهية (٧٤ ب) .
 - (٢) الجامع الصغير مع شرح فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .
 - (٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) رقم ٨٠ .
 - (٤) منهم البرزنجي في الاشاعة لا شرطا الساعة (ص ٨٨) ، وابن حجر
الهيثمي في القول المختصر (ص ١٨ ألف) وغيرهما .

(٤٤) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه : انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم :

" انا المهدي ام من غيرنا يارسول الله ؟ قال : بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك " .

قال علي : المؤمنين ام كافرون . قال : مختون وكافر .

تخريج الحديث .

(١) اخبره الطبراني في الاوسط قال : ثنا احمد بن محمد بن خالد بن حبان ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر عن عمر بن علي بن ابي طالب^(١) انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : فذكره^(٢) .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد عن الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عن ابن زرعة عن عمرو بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وقال احمد هـ من الضلالة وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وقسم^(٣) احد هما الضلالة والفتنة .

(٣) واخرجه ابو نعيم في اخبار المهدي^(٤) كما ذكره السيوطي .

رجال الحديث .

(١) احمد بن محمد بن خالد بن حبان : شيخ الطبراني لم اجده ترجمته .

(٢) محمد بن سفيان الحضرمي : لم اجده له ترجمة .

(١) هكذا في مخطوطة مجمع البحرين . والظاهر ان الصواب " عن عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب " لان عمر هذا تابعي ، فلا يمكن انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) ، مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) .

(٣) الفتن (١٠٢ ب) .

(٤) الحاوي (٢ : ١٢٩) .

(٣) ابن لهيعة : هو عبدالله بن لهيعة : ابن عقبة الحضرمي ، ابو عبد الرحمن المصري . القاضي . صدوق ، غلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما . وله في مسلم بعض شمس^٤ مقرون . مات ١٧٤ هـ (م د ت ق) .

وقد اختلف العلماء في شأنه فمنهم من قبل روايته قبل احتراق كتبه ويردها بعده كعبد الرحمن بن مهدي والفلاس وغيرهما ، ومنهم من ردها مطلقا كابن معين والنسائي وابوزرعة وابو حاتم وغيرهم . وقال احمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه . ولكنسه قال ايضا : ما حديث ابن لهيعة بحجة وانى لا كتب كثيرا مما اكتب لا اعتبر به ويقوى بعضه بعضا . اما سماع عبدالله بن المبارك وعبد الله بن ابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ^(١) عنه فهو اجود واقوى . اما لانهم سمعوا قبل اختلاطه كما قال الفلاس . اولانهم كانوا يتبنون اصوله كما قال ابوزرعة .

قال الذهبي في المصنف : ضعيف . وقال في الديوان : المصنف على تضيف حديثه . والله اعلم .

(٤) عمرو بن جابر الحضرمي ، ابوزرعة المصري . من الرابعة . توفي بعد ١٢٠ هـ (ت ق) .

متروك الحديث .

قال سميد بن ابي مريم سمعت ابن لهيعة يقول : عمرو بن جابر كان ضعيف العقل . كان يقول على في السحاب وكان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول : هذا على قد مر في السحاب . كان شيخا احمق . قال احمد : روى عن جابر مناكير ولفني انه كان يكذب . قال النسائي : ليس بثقة . قال الجوزجاني : غير ثقة على جهل وحمق . قال ابن حبان : لا يحتج بخبره . قال الازدي : كذاب . قال الذهبي : هالك وقال ابن حجر : ضعيف شيعي .

(١) المصنف في الضعفاء (١ : ٣٥٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٧٥) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٤٤) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٣٧٣) .

قال ابو حاتم : صالح الحديث له نحو عشرين حديثا وذكره البرقي
 فيمن ضعف بسبب التشيع وهو ثقة وذكره يعقوب بن سفيان فسي
 جملة الثقات وصحح الترمذى حديثه . قال ابن عدى : فيما يرويه
 مناكير وبعضها مشاهير الا انه في جملة الضعفاء ومن جملة
 الشيعة وكان الناس يذمونهم من الوجهين بن قوله في علي ^(١) وهي ضعفه
 في رواياته .

(٥) عمر بن علي بن ابي طالب الهاشمي : ثقة من الثالثة . مات فسي
 زمن الوليد وقيل قبل ذلك (ع) . وثقه العجلي وذكره ابن
 هبان في الثقات ^(٢) .

فقى هذا الاسناد عمرو بن جابر الحضرمي وهو متروك وابن لهيعة
 ضعيف وشيخ الطبراني وشيخه لم اعرفهما . بالاضافة الى ان عمر بن علي
 ابن ابي طالب لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادرى هل انه ارسله
 كما يظهر في رواية نعيم بن حماد ام سقط اسم علي بن ابي طالب من
 احد الرواة او النساخ كما يظهر من رواية الطبراني . والله اعلم . وقد
 ذكره الهيثمي والسيوطي عن علي بن ابي طالب مرفوعا ^(٣) .
 قال الهيثمي : فيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب ^(٤) .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

-
- (١) الضعفاء للنسائي (ص ٢٩٩) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ١٢٤) ،
 الضعفاء للمعالي (ص ٣٠٢) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٣٤) ، المغني
 في الضعفاء (٢ : ٤٨٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦٦) ، تهذيب
 التهذيب (٨ : ١١) .
 (٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ١٢٤) ، الكاشف (٢ : ٣١٩) ، تقريب
 التهذيب (٢ : ٦١) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٨٥) .
 (٣) الحاوي للسيوطي (٢ : ١٢٩) ، مجمع الزوائد للهيثمى (٧ : ٣١٦) .
 (٤) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .

(٤٥) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال : قلت
 يا رسول الله : الصهدى منا ايمة الهدى ام من غيرنا ؟
 قل : بل منا ، بنا يختم الدين كما بنا فتح وينا يستنقذون
 من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك وينا يؤلف
 الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما الـ
 الله بين قلوبهم ود بينهم بعد عداوة الشرك .

تخريج الحديث .

- (١) اخبره نعيم بن حماد في الفتن قال :
 حدثنا الوليد عن علي بن هوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن
 ابي طالب رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله فذكره^(١) .
 (٢) واخرجه ايضا من طريق آخر قال :
 حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن
 ميمون القداح عن ابي الطفيل رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم .
 وقال احدهما عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .
 (٣) وعزاه السيوطى الى ابي نعيم في اخبار المهدي^(٣) .
رجال الحديث .

(الطريق الاول)

- (١) الوليد بن مسلم القرشى . ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية . ستأتى
 ترجمته بتفصيل في ٢٤٩ .
 (٢) مكحول : ابو عبد الله الشامي . ثقة فقيه كثير الارسال . من الخامسة
 مات بضع عشرة ومائة (م ٤) . ولكنه لم يسمع من علي بن ابي طالب
 قال ابو حاتم : سألت ابا مسهر هل سمع مكحول من احد من

(١) الفتن (١٠٢ ألف) .
 (٢) ايضا (١٠٢ ألف) .
 (٣) الحاوى (٢ : ١٢٩) .

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ماصح عندنا الا انس
ابن مالك ^(١) .
وبقية رجاله من يحتج بهم .

(الطريق الثاني)

- (١) الوليد بن مسلم . ثقة لكنه مدلس وقد عنعن . تقدم آنفا .
وقد توجه برشد بن وهو :
رشد بن بن سعد : بن مفلح المهري . ابو الحجاج المصري
ضعيف . من السابعة . توفي ٨٨ هـ (ت ق) .
ضعفه احمد وابن معين والفلاس وابوزرعة وابن سعد وابن قانع
ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم . وقال ابن معين : مرة :
لا يكتب حديثه وكذلك قال ابن نمير والنسائي في رواية . وقال
النسائي ايضا متروك الحديث . قال ابو حاتم : منكر الحديث
وفيه غفلة يحدث بالمناكير عن الثقات . ضعيف الحديث ما اقربه
من داود بن المغيرة وابن لهيعة اسير ورشد بن اضعف .
(٢) ابن لهيعة : عبدالله . ضعيف . تقدم في ٤٤ .
(٣) اسراييل بن عباد ، المكي ، ابو معاذ . قال ابن حجر : وذكره
الطوسي في رجال الشيعة وكان ثقة . من الرواة عن ابي جعفر
الباقر رضي الله عنه .
(٤) صيمون القداح : لم اجد له ترجمة .
(٥) ابو الطفيل : عامر بن وائلة . آخر من مات من الصحابة .
فالا سناد الا اول منقطع مكحول لم يسمع من علي والوليد مدلس وعنعن .
وفي الثاني ابن لهيعة : وهو ضعيف . وصيمون القداح : لم اعرفه
ومدارهما علي نعميم وهو كثير الوهم ، وراوى الكتاب عنه : ضعيف . والله اعلم .
النتيجة :

اسناده ضعيف .

- (١) التاريخ الصغير (ص ٢٠٤) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٣٧) ، الضعفاء
الصغير (ص ٢٦٠) ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٩٢) ،
الجرح والتمديد (١ : ٢ : ٥١٣) ، ديوان الضعفاء (ص ١٠٢) ، المصنف
في الضعفاء (١ : ٢٣٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٩) ، تقريب التهذيب
(١ : ٢٥١) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٧٩) .

(٤٦) من على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" هو (المهدى) رجل من اهل بيتى "

اخرجه نعيم بن حمار فى الفتن فى باب "نسبة المهدي" قال
حدثنا الوليد عن ابن لهيعة واخبرنى عياش بن عباس عن ابن زبير عن
على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(١)
رجال الحديث .

- (١) الوليد بن مسلم ثقة يدل على التسوية . وقد ضمن . تقدم فى ٤٥ .
(٢) ابن لهيعة : عبدالله . ضعيف . تقدم فى ٤٤ .
(٣) عياش بن عباس : القشبانى ، الحميرى . ابو عبد الرحيم ويقال : ابو
عبد الرحمن المصرى . ثقة . من السادسة . مات ٣٣ هـ (زم ٤) .
وثقه ابن معين وابو داود وابن حبان . وقال النسائى : ليس
به بأس . وقال ابو حاتم : صالح ^(٢) .
(٤) ابن زبير : عبدالله بن زبير ، القافى . ثقة روى بالتشيع . مات
١٨٠ او بعدها (د س ق) .
وثقه المجلى وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن
يونس : كان من شيعة على والوافدين اليه من مصر ^(٣) .
(٥) على : صحابى معروف .

النتيجة :

اسناده ضعيف :

لمنمنة الوليد بن مسلم وضعف شيخه ابن لهيعة .

ولكن الممنى قد ورد من طريق آخر عن على (رقم ١) .

(١) الفتن (١٠٢) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٩٥) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٩٧) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٤١٥) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٢١٦) .

(٤٧) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " المهدي من ولد فاطمة " .

اخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة سويد بن سعيد قال : ثنا
 اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا سويد بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة
 عن عاصم بن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره (١)
 رجال الحديث .

(١) سويد بن سعيد : بن سهل الهروى الاصل . ثم الحد ثانى
 الانبارى ابو محمد . توفى . ٢٤٠ هـ . صدوق فى نفسه . الا انه عسى
 فصار يتلقن ماليس من حديثه . من قدام العاشرة (م ق) .
 وثقه احمد والدارقطنى ومسلمه بن قاسم وقال ابو حاتم : كان صدوقا
 وكان يدلس ويكثر ذلك يعنى التدليس .
 وقال يعقوب بن شيبة : صدوق مضطرب الحديث ولا سيما بعد ما عسى
 وقال صالح جزرة : صدوق الا انه كان اعسى فكان يلحق احاديث
 ليست من حديثه . وكان ابو زرعة : سى " القول فيه ولكنه قال
 اما كتبه فصحيح وكنت اتبع اصوله فاكتب منها فاما اذا حدث من
 حفظه فلا .

قال البخارى : فيه نظر عسى فتلحق ماليس من حديثه . وقال
 ضعيف جدا . وقال مرة : ضعيف وقال مرة : حديثه منكر . وضعفه
 النسائى ايضا وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون . وفى الضعفاء له
 ليس بثقة . وقال ابن المدينى : ليس بشئ . وقد انكر عليه
 حديث (من عشق فصف وكم ومات فهو شهيد) حتى قال ابن
 معين : هو حلال الدم . وقال : لو كان لى فرس ورمح غزوت سويدا .
 قال الذهبى : كان صاحب حديث وحفظ لكنه عمر وعسى فربما لقن
 ماليس من حديثه . (٢)

(١) الكامل لابن عدى ترجمة سويد بن سعيد . وعنه ميزان الاعتدال
 . (٢ : ٢٤٩) .

(٢) التاريخ الصغير (ص ٢٣٤) ، الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٢) ، الجرح
 والتعديل (١ : ٢٤٠) ، الكاشف (١ : ٤١١) ، ديوان الضعفاء =

ورجال الحديث كلهم ثقات غير سويد بن سعيد وهو ضعيف .
قال ابن عدى : هكذا ثنا عن سويد فقال " المهدي من ولد فاطمة"
وانما يروى الناس هذا الحديث عن ابن عيينة " لا تذهب الايام والليالي
حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي " . فجا" سويد بلفظه
ليست منها وما اظن وافقه عليه احد .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

وقد روى المتن بسند آخر عن ام سلمة رضى الله عنها واسناده

حسن وهو رقم ٩ .

= (ص ١٣٩) ، المفني في الضمما" (٢٩٠ : ١) ، تقريب التهذيب
(٣٤٠ : ١) ، تهذيب التهذيب (٢٧٢ : ٤) .

(٤٨) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم :

"المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي".

تخريج الحديث .

- (١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال :
- أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا يحيى بن يعان حدثنا سفيان وزائدة عن عاصم بن أبي وائل^(١) عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره^(٢) .
- (٢) وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم بن أبي وائل عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي^(٣) .
- (٣) وأخرجه نعيم أيضا في موضع آخر فقال : حدثنا ابن عيينة عن عاصم بن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي^(٤) .
- (٤) وأخرجه ابن عساكر أيضا كما في كنز العمال^(٥) .
- رجال الحديث .

- (١) أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي : ضعيف .
- قال ابن الجوزي : متروك الحديث . وعقب عليه الذهبي فقال هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأسا . يروى عن نعيم بن حماد

- (١) يظهر من سياق الاسناد ان "أبي وائل" كنية عاصم ولكنه ليس بصحيح بل أبو وائل هذا من شيوخ عاصم . فالظاهر ان الصواب عاصم بن أبي وائل كما هو في كتاب الفتن .
- (٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .
- (٣) كتاب الفتن (١٠١ ب) .
- (٤) المصدر السابق (١٠١ ب) .
- (٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

وجماعة . ونقل ابن حجر في لسان الميزان عن ابن يونس في
تاريخ مصرانه قال : تكلموا فيه . توفي سنة ٢٩٤ هـ . حدث عن
ابن صالح كاتب الليث وقال سلعة بن القاسم : ليس عندهم بثقة ^(١) .
قال الذهبي في الديوان والمفني : ضعيف .

(٢) نعيم بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا . كما تقدم في مقدمة
الرسالة بتفصيل .

(٣) يحيى بن اليان : المجلي ، ابو زكريا الكوفي . صدوق عابد ، يخطئ

كثيرا وقد تنهى . من كبار التاسعة . توفي ١٨٩ هـ (بخ ٤٢) .

وثقة ابن معين في رواية . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ايضا

ارجوان يكون صدوقا وقال ايضا : ليس بثبت لا يبالى اى شئ

حدث كان يتوهم الحديث . قال احمد : ليس بحجة . وقال

علي ابن المديني : كان فليح فتفسير حفظه . وقال يعقوب بن شيبة

كان صدوقا كثير الحديث وانما نكروا عليه اصحابنا كثرة الغلط وليس

بحجة اذا خولف . وقال ابو داود يخطئ في الاحاديث ويقلبها

وقال النسائي : ليس بالقوى . قال المجلي : كان من كسار

اصحاب الثوري وكان ثقة جازز الحديث متعبدا معروف بالحدِيث

صدوقا الا انه فليح بآخره فتفسير حفظه .

قال ابو حاتم : مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الضعة ومحل

الصدق . وقال ابو زرعة : يحيى بن اليان لم يكن عندي ممن

يكذب ولكن كان يحمل اليه الشئ .

قال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في نفسه لا يعتمد الكذب

الا انه يخطئ ويشتبه عليه ^(٢) .

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (ص ١٤٧) ، كتاب الضعفاء

والكذابين للبرذعي (ص ٢١) ، ديوان الضعفاء (ص ١٨٧) ، المفني

في الضعفاء (٢: ٣٧٧) ، ميزان الاعتدال (٢: ٥٥٤) ، لسان

الميزان (٣: ٤٠٨) .

(٢) طبقات ابن سعد (٦: ٣٩١) ، التاريخ الكبير (٤: ٢: ٣١٣) ، الضعفاء

للنسائي (ص ٣٠٦) ، الجرح والتعديل (٤: ٢: ١٩٩) ، ديوان

الضعفاء (ص ٣٤١) ، المفني في الضعفاء (٢: ٧٤٦) ، ميزان

الاعتدال (٤: ٤١٦) ، تقريب التهذيب (٢: ٣٦١) ، تهذيب

التهذيب (١١: ٣٠٦) .

(٤) ابو وائل : هو شقيق بن سلمة الاسدى . ثقة مخضرم . مات فسى
 خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة (ع) .^(١)
 ولكن الظاهر ان زيادة " ابي وائل " في هذا الاسناد وهم من
 بعض الرواة . وهي زيادة منكرة . فقد روى الثقات نحو هـ
 الحديث عن عاصم عن زر مباشرة بدون هذه الزيادة . ولذلك قال
 الطبراني كما هو في نسخة كتاب الفتن - والطبراني احد رواة -
 الصواب عن زر بلا ابي وائل عن كعب قال اسم المهدي محمد او قال
 اسم نبي . والله اعلم .^(٢)
 وبقي رجاله ثقات .

فمدار الحديث عن جميع طرقه على نعيم وهو لا يحتج به لانه يخطئ
 كثيرا وروى عنه المرادى وهو ضعيف . ولذلك فهذا الاسناد ضعيف . وقد
 روى المصنف من طرق اخرى صحيحة عن سفيان الثوري وزائدة وابن عيينة
 من حديث ابن سمود بدون لفظ " المهدي " بالتصريح . فلعل نصيبا
 رواه بالمصنف . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) تقريب التهذيب (٢٥٤ : ١) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٦٢) .
 (٢) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٤٩) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل
 بيتي سيلقون بمدى بلا* وتشريدا وتطريدا حتى يأتي
 قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا
 يمحطونه فيقاتلون فينصرون فيمطون ماشا* وا . فلا
 يقبلونه حتى يدفموها الى رجل من اهل بيتي فيملؤها
 قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
 ولو حبوا على الثلج . زاد نعيم (فانه المهدي) .

تخريج الحديث .

(أ ل ف)

(١) اخرجه ابن ماجه في باب خروج المهدي^(١) قال :

حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ثنا علي بن
 صالح عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
 بينما نحن عند رسول الله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم
 النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه تغير لونه قال : فقلت
 ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله
 لنا الآخرة الحديث باللفظ المذكور ، ماعدا الزيادة .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد ايضا في الفتن^(٢) قال :

حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن ادريس وجريير عن يزيد بن
 ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال : بينما
 نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء فتية من بني هاشم
 فتغير لونه فقلنا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه
 فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل
 بيتي هولاء* سيقتلون (كذا والصواب سيلقون) بمدى بلا* وتطريدا
 وتشريدا حتى يأتي قوم من هاهنا من نحو المشرق اصحاب رايات

(١) سنن ابن ماجه (٢ : ١٣٦٦) حديث رقم ٤٠٨٢ .

(٢) كتاب الفتن (٨٤ ب) .

سود يستلون الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون ،
فيعطون ماسألوا فلا يقبلوها حتى يدفعوها الى رجل من اهل
بيتي فيملؤها عدلا كما ملؤها ظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
ولو حبوا على الثلج فانه السدى .

(٣) وأخرجه المذيلي ايضا قال :

حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا عمرو بن موف اخبرنا خالد بن
عبدالله عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن طلقة عن عبد الله قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان جاءه فتية من قريش
فتخبر فقلنا يا رسول الله انا لانزال نرى في وجهك شيء تكرهه
فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
بيتي سيلقون بمدى تطريدا وشريدا حتى يجيء قوم من هاهنا
واوما بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا
يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فيعطون ماسألوا فلا يقبلون حتى
يدفعوها الى رجل من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما
وجورا فمن ادرك ذلك منهم فليأتها ولو حبوا على الثلج .^(١)

(٤) وذكره الذهبي في الميزان عن :

صناد بن يعقوب واسماعيل بن بنت السدى قالا : اخبرنا عمرو بن
القاسم التمار عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن طلقة عن
عبد الله مرفوعا :

(٢) اذا رأيتم الرايات السود قد خرجت فاتوها ولو حبوا على الثلج .

(٥) وأخرج جزءا منه ابو نعيم في اخبار اصبهان قال :

حدثنا احمد بن اسحاق ثنا علي بن الوزير ثنا اسماعيل بن موسى
السدى ثنا عمرو بن القاسم عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن
طلقة عن عبد الله قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فرأينا في وجهه شيئا كرهناه فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤ : ٤٢٢) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ٢٨٤) في ترجمة عمرو بن القاسم التمار .

وجبهك شئ^١ نكرهه فيما ذاك ؟ قال : انا اهل بيت اختار الله لنا
الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى اثره تطريدا
وتشريدا^(١) .

وليس فيه محل الشاهد الذي نحن بصدده .

(٦) واخرجه ايضا الديلمي في مسند الفردوس بلفظ ابن ماجه ومزاه اليه
والى الطبراني^(٢) .

(ب)

(٧) واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک قال :

اخبرني ابو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن
سميد القرشي ثنا يزيد بن محمد الشقي ثنا حبان بن سيرين
عرو بن قيس الملائي عن الحكم عن ابراهيم عن طلحة بن قيس وعبيدة
السلاماني عن عبد الله بن سمود رض الله عنه قال : اتينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج الينا مستبشرا يعرف السرور في
وجهه فما سألناه عن شئ^٣ نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله
لنا الاخرة على الدنيا وانه سيلقى اهل بيتي من بعدى تطريدا
وتشريدا في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون
الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن
ادرك منكم او من اعقابكم فليأت امام اهل بيتي ولو حبوا على
الطخ فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي يواطى
اسمه اسى واسم ابيه اسم ابي فيملك الارض فيملأها قسطا وعسلا
كما ملئت جورا وظلما^(٣) .

(٨) واخرجه الجزار ايضا ولم اطلع عليه ولكن قال الحافظ ابن كثير في
الهداية والنهاية^(٤) .

(١) اخبار اصبهان (٢: ١٢) .

(٢) مسند الفردوس (٢٢٥ ب) .

(٣) المستدرک للحاكم (٤: ٤٦٤) .

(٤) الهداية والنهاية (نقلا عن الجزار) (٦: ٢٤٥) .

قال الحافظ ابو بكر البزار : حدثنا الفضل بن سهل ثنا عبد الله
ابن داهر الرازي ثنا ابي عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن ابراهيم
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتية
من بنى هاشم فاغرورقت عيناه وذكر الرايات قال : فمن ادركها
فليأتها ولو حبوا على الثلج .

ثم قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم الا ابن ابي ليلى
ولا نعلم يروى الا من حديث داهر بن يحيى وهو من اهل السراى
صالح الحديث . وانا يعرف من حديث يزيد بن ابي زياد عن
ابراهيم .

(٩) واخرجه ايضا ابن عدى فى الكامل قال :

حدثنا علي بن سعيد بن بشير حدثنا ابن داهر ثنا ابي عمن
ابن ابي ليلى عن الحكم عن ابراهيم عن طقمة والا سود عن ابي
مسعود رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبل نفر من بنى هاشم او فتية فلما رأهم تغير فقلت
مانزال نرى فى وجهك ماكره . قال : انا اهل بيت اختار الله لنا
الاخرة على الدنيا واهل بيتى هؤلاء سملقون همدي بلا حتى
يجى قوم من هاهنا من قبل المشرق اصحاب رايات سود يسألون
الحق فلا يعطونه قال فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا
يقبلون ثم يعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفموها الى رجل
من اهل بيتى يملأها قسطا كما ملئت جورا وظلما فمن ادرك منكم
ذلك الزمان فليجيئهم ولو حبوا على الثلج .^(١)

(١٠) وعزاه السيوطى فى الحاوى الى ابن ابي شيبة ايضا وكذلك عزاه
الى ابن نمير فى " اخبار المهدي " ولم اطلع عليه ولكن اخرج هو
نفسه فى اخبار اصبهان اول الحديث . قال غالبان سنده فى
الكتابين واحد ، ونسبه الديلمى الى الطبرانى ايضا ولم اراه .

(١) ميزان الاعتدال (نظرا عن الكامل لابن عدى) (٢: ٤١٦) ، اللسان

رجال الحديث .

تلتقى جميع الطرق في قسم (ألف) على يزيد بن ابي زياد عن
ابراهيم عن طلحة عن عبدالله بن مسعود . ويزيد هو : يزيد بن ابي
زياد القرشي الهاشمي ومولاهم ، ابو عبدالله الكوفي . توفي ١٣٧ هـ . اخرج
له مسلم مقرونا بخيره واخرج له الاربعة . قال ابن الفضيل : " كان من
ائمة الشيعة الكبار " واختلف العلماء في شأنه واليك اقوالهم :

التمديد :

قال يعقوب بن سفيان : ويزيد وان كانوا يتكلمون فيه لتفيره فهو
على المدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم والمنصور .

قال احمد بن صالح المصري : يزيد بن زياد ثقة لا يمجني قول

من تكلم فيه .

قال علي بن عاصم قال لي شعبة : ما أهالي اذا كتبت عن يزيد بن

ابي زياد الا اكتب عن احد .

قال المجلي : جاز الحد يشوكان بآخره يلحق .

قال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا انه اختلف في آخر عمره

فجاء بالمجانب .

قال مسلم في مقدمته : فان اسم الستر والصدق وتعاطى العلم

يشطهم كعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليت بن ابي سليم ونظرائهم

من حال الاثار ونقال الاخبار .

قال عثمان بن ابي شيبة عن جرير : كان يزيد بن ابي زياد احسن

حفظا في عطاء بن السائب .

الجرح :

قال ابن المبارك : ارم به .

قال شعبة : كان رفاعا .

قال عبدالله بن احمد عن ابيه : ليس حديثه بذاك . وقال مسرة

ليس بالحافظ .

قال ابن معين : ليس بالقوى . وقال مرة : ضعيف . وقال مسرة

لا يحتج بحديثه .

قال ابو داود : لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الى منه .

قال ابن عدى : هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه .

قال النسائي : ليس بالقوى .

قال الحاكم : يزيد بن ابي زياد ليس بالقوى عندهم .

قال البردنجي : روى عن مجاهد وفيه نظر وليس هو بالقوى .

قال ابو حاتم : ليس بالقوى .

قال ابو زرعة : كوفى لين يكتب حديثه ولا يحتج به .

قال ابن خزيمة : في القلب منه .

قال الدارقطني : لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيرا .

قال الجوزجاني : سمعتهم يضعفون حديثه .

قال ابن حبان : كان صدوقا الا انه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان

يلقن ما لقن فوقت المناكير في حديثه فسمع من سمع منه قبل التفسير صحيح .

هذه هي اقوال ائمة الجرح والتمديد في يزيد بن ابي زياد . ومن

امعن النظر فيها يتبين له انهم يكادون يجمعون وان كانت تعبيراتهم

مختلفة فلم يتهمه احد في صدقه او دينه بل هو صدوق في نفسه ولكن

ضعف بسبب اخطائه الكثيرة . ومن هذه الاخطاء ما قاله شعبة " وكان

رفعا " اى يرفع الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما ليس من كلامه كقول

الصحابه او غيرهم خطأ ووهما . ولعل هذا الخطأ قد نشأ فيه بسبب

اختلاطه في آخر عمره كما قال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا انه اختلط

في آخر عمره فجاء بالمجائب . ولهذا نرى الحافظ ابن حجر قد جمع

بين هذه الاقوال فقال في التقريب :

" ضعيف وكبر فتفسير وصار يلقن وكان شيعيا " (١)

(١) ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ : ٢٤٠) ، التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٢٣٤)

مقدمة صحيح مسلم (ص ٥) ، الضعفاء للنسائي (ص ٣٠٧) ، الجرح

والتمديد (٤ : ٢ : ٢٦٥) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤٢) ، الضعفاء في

الضعفاء (٢ : ٧٤٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٦٥) ، تهذيب

التهذيب (١١ : ٣٢٩) .

وقد رأينا ان مدار الحديث على يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف فلا
يحتج به الا اذا توبع بمعتبر . قال البوصيري في الزوائد كما نقله عنه
محمد فؤاد عبد الباقي في الحديث المذكور : " اسناد ضعيف لضعف يزيد
ابن ابي زياد الكوفي لكن لم ينفرد يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم فقد رواه
الحاكم في المستدرک بن طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن ابراهيم ^(١) .
والحكم هذا ثقة في رجال الشيخين ^(٢) ولكن ما مدى صحة روايته
المتابعة اليه ؟ لقد رواها الحاكم والبخاري وابن عدي .

فاما طريق الحاكم ففيه :

ابوبكر بن ابي دارم ^(٣) وهو احمد بن محمد بن السري بن يحيى بن
السري التميمي الكوفي . توفي ٣٥١ او ٣٥٢ هـ . وقال فيه الذهبي في
المغني : شيخ رافض لا يوثق به . وقال في الميزان : ابوبكر الرافض
الكذاب . وقال في التذكرة : جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض
وقد اتهم في الحديث . . وكان موصوفا بالحفظ . . روى عنه الحاكم
وقال : رافض غير ثقة . وقال الدلايبي : كان مستقيما لامرعاة دهره .
ثم في آخر ايامه كان اكثر ما يقرأ عليه المثالب . ثم ذكر بعض موضوعاته
وقال : تركته ولم احضر جنازته ^(٤) .

ومحمد بن عثمان بن سعيد القرشي : لم اجد له ترجمة .

وبيزيد بن محمد الثقفي : لم اجد له ترجمة .

واما طريق البخاري وابن عدي ففيهما :

عبد الله بن داهر . وابو سليمان الرازي المعروف بالاحمرى . وهو
متروك الحديث . قال احمد ويحيى : ليس بشيء . وقال : ما يكتب حديثه

(١) سنن ابن ماجه (٢ : ١٣٦٦) .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦ : ٣٣١) ، الجرح والتعديل - سبل
(١ : ٢٣ : ١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١١٧) ، الكاشف (١ : ٢٤٦) ،
تقريب التهذيب (١ : ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٣٢) ، طبقات
المدلسين (ص ٩) .

(٣) في المستدرک ٣ ابوبكر بن دارم ^(٣) والتصحيح في تذكرة الحفاظ
(ص ٨٨٤) وغيره .

(٤) تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٨٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٣٩) ، المغني
(١ : ٥٤) ، لسان الميزان (١ : ٢٦٨) ، شذرات الذهب (٣ : ١١) .

انسان فيه خير . وقال العقيلي : رافضى خبيث .
 وقال ابن عدى : عامة ما يرويه في فضائل علي وهو متهم في ذلك .
 وقال الذهبي في المفضي والديوان : رافضى ضعفه ^(١) .
 وابو داهر بن يحيى الرازي : وقد قال فيه الذهبي في الميزان
 رافضى بفيض لا يتابع على بلاياه ثم ذكر بعض بلاياه عن العقيلي وقال
 " فهذا باطل " ولم ار احدا ذكر داهرا حتى ولا ابن ابي حاتم بلديه .
 وقال ابن حجر في اللسان : انما لم يذكره لان البلاء كله ممن
 ابنه عبدالله وقد ذكره واكتفوا به ^(٢) .
 بالاضافة الى ان طريق البزار منقطع ايضا لان ابراهيم لا يرويه عن
 عبدالله بن مسعود بل بينهما علقمة بن قيس كما وقع في الطرق الاخرى .
 وهكذا فكل هذه الاسانيد التي تروى متابعة الحكم بن عتيبة
 ليزيد بن ابي زياد اسانيد ضعيفة جدا ، ولا تصلح للمتابعة . وعاد الامر
 الى يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف ، كما تقدم .
 قال وكيع : يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله
 يعني حديث الرايات : ليس بشئ " . وقال احمد : حديثه عن ابراهيم
 يعني في الرايات : ليس بشئ " .
 قال العقيلي : ليس بصحيح ، وما احسن ما روى ابو قدامة سمعت
 ابا اسامة يقول في حديث يزيد عن ابراهيم لو حلف عندي خمسون يمينا
 قسامة مصادقة . اهذا مذهب ابراهيم اهذا مذهب علقمة اهذا مذهب
 عبدالله ^(٣) .

(١) ديوان الضعفاء (ص ١٦٦) ، المفضي في الضعفاء (١: ٣٣٧) ،
 ميزان الاعتدال (٢: ٤١٦) ، لسان الميزان (٣: ٢٨٢) .
 (٢) ديوان الضعفاء (ص ٩١) ، المفضي في الضعفاء (١: ٢١٧) ،
 ميزان الاعتدال (٣: ٢) ، لسان الميزان (٢: ٤١٤) .
 (٣) ذكر هذه الاقوال الذهبي في الميزان (٤: ٤٢٣) .

قال الذهبي في تلخيص المستدرک : هذا موضوع لعل ذلك لان في
(١)
اسناد الحاكم من هو متهم .

قال ابن القيم بعد ذكره عن طريق ابن ماجه : وفي اسناده يزيد بن
(٢)
ابن زياد وهو سفيان الحنظلي اختلط في آخر عمره وكان يقلد الفلوسى .
النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) تلخيص المستدرک (٤: ٤٦٤) .
(٢) المنار الضيف (ص ١٥٠) .

(٥٠) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" يكون في امتي المهدي ان قصر فتسع ^(١) والا فثمان والا فتسع
تنص امتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها ، يرسل الله
عليهم مدارارا ^(٢) ولا تدخر الارض شي * من النبات . والمال
كدوس يقوم الرجل يقول يا مهدي اعطني فيقول خذه " .

تخریج الحديث .

- (١) اخبره الطبراني في الاوسط قال :
حدثنا محمد بن احمد بن ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحديث ^(٣) .
هكذا وردت الرواية في مجمع البحرين . ولكن من الواضح ان هناك
سقطا في الاسناد ان ليس من السكن ان يكون بين الطبراني واهي
هريرة رجل واحد فقط . وبدل عليه ايضا كلامه بعد رواية الحديث :
لم يروه عن هشام بن سعيد ^(٤) الا مروان تفرد به ابو مزه ^(٥) وروايفه
عن ابي الصديق عن ابي سعيد .
(٢) واخرجه ايضا الدارقطني في الافراد ^(٦) وعن طريقه ابن الجوزي في
الملل المتناهية ^(٧) .
قال الدارقطني : نا يوسف بن يعقوب النيسابوري قال نا ابو يزيد
عمرو بن يزيد قال حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن حسان عن
محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله : يكون المهدي في امتي
ان قصر فتسع والا فثمان والا فتسع تنص في امتي نعمة لم ينعموا

- (١) كذا في الاصل وفي مجمع الزوائد " فسبع " وهو الصواب .
(٢) في مجمع الزوائد " يرسل السما " عليهم " وهو كذلك في رواية
الدارقطني . واما السيوطي فقد ذكر " يرسل الله عليهم السما " .
(٣) مجمع البحرين (ص ٤٢٦) ، وعنه في مجمع الزوائد (٣١٧ : ٢) .
(٤) كذا في الاصل . والصواب " هشام بن حسان " كما هو في رواية
الدارقطني .
(٥) كذا في الاصل . ووقع في الدارقطني " ابو يزيد " والصواب ابو يزيد
كما في التقريب .
(٦) عزاه اليه السيوطي في الحاوي (١٣١ : ٢) ، وكذا الصال (١٨٩ : ٢) .
(٧) الملل المتناهية (١٤٧ ألف) وعنه تلخيص الملل المتناهية (٢٥ ب) .

مثلها يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخولارض شيئا من النبات ويكون
العمال كد وسا يقوم الرجل فيقول يا صهدي اعطني فيقول خذ^(١) .
(٣) وذكر صديق حسن خان انه رواه الجزار ايضا^(٢) .
رجال الحديث .

في اسناد الدارقطني :

يوسف بن يعقوب النيسابوري . ابو عمرو ، توفي ٣٢١ او ٣٢٢ هـ .
وهو منهم . قال الخطيب : كان ضعيفا وكذبه ابو علي الحافظ وقال
البرقاني : لا يسوي شيئا . وقد سقط لاجل ادعائه رواية تاريخ ابي بكر بن
ابي شيبة عنه . قال الحاكم في التاريخ : حدث عن كل من شاء^(٣) .
ولكن تبرأ منه برواية محمد بن احمد بن ابي خيثمة عند الطبراني^(٤)
وهو الحافظ الامام الناقد ابو عبد الله النسائي . ولد الحافظ ابن ابي
خيثمة صاحب التاريخ . قال القاضي احمد بن كامل : اريمة كتبت احسب
بقا^(٥) هم فذكر منهم ابو عبد الله هذا وقال مارأيت افهم منه ولا احفظ .
ولكن مدارها علي محمد بن مروان العقيلي وهو :
محمد بن مروان بن قدامة العقيلي . ابو بكر البصري . ويقال المجلي
صدوق له اوهام . من الثامنة (مدق) .

- (١) زاد في الحاوي وكنز العمال بعد قوله " لم ينصوا مثلها : البر منهم
والفاجر " وعزا الرواية الى الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط
كما سبق . ولكن لم اجد هذا اللفظ في الاصول المذكورة ولا هوفى
مجمع الزوائد .
- (٢) الاذاعة (ص ١٢٥) .
- (٣) تاريخ بغداد (١٤ : ٣٢٠) ، المفضي في الضمما* (٢ : ٧٦٤) ، ميزان
الاعتدال (٤ : ٤٧٥) ، لسان الميزان (٦ : ٣٢٩) .
- (٤) وقع في مجمع البحرين " محمد بن احمد بن ابي " بدون تعيين . ولكن
بعد تتبع النظر في شيوخ الطبراني تبين لي ان المراد هو محمد بن
احمد بن ابي خيثمة المذكور . ولكن يمكن ان يكون " محمد بن احمد
ابن ابي عون النسائي " وهو ثقة ايضا . تاريخ بغداد (١ : ٣١١) ، الا
ان الطبراني نسه في المعجم الصغير (٢ : ٩٠) الى جده . فقال
محمد بن عبد الله بن ابي عون النسائي . وكذلك اورد الخطيب في
ترجمته رواية للطبراني عنه فنسبه الى جده ايضا . فالظاهر ان من
عادته انه ينسبه الى جده . وبهذا يغلب الظن ان المراد هنا
هو الاول . ولا ضير فكلاهما ثقتان ويؤيد هذا ما قاله الهيثمي " رجاله
ثقات " والله اعلم .
- (٥) تاريخ بغداد (١ : ٢٠٣) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٤٢) .

وثقة بعض الاثمة ولينه آخرون وهذه اقوالهم :

التمديد :

قال ابن معين : ليس به بأس وكتبت عنه احاديث .

وقال ايضا : صالح .

قال ابو داود : ثقة .

وقال مرة : صدوق .

وذكره ابن حبان : في الثقات .

الجرح :

قال عبد الله بن احمد بن حنبل : رأيت محمد بن مروان العقيلي يحدث بأحاديث وأنا شاهد لم اكتبها وتركتها على عمد وكتب بعض اصحابنا عنه كأنه ضعفه .

قال ابو زرعة : ليس عندي بذاك .

وحكى العقيلي : عن ابن معين انه قال : ليس به بأس قيل لسه انه يروى عن هشام بن الحسن يجزى من الصوم السلام . فكانه استضعفه .
وأورد له عن يونس بن عبيد عن الحسن بن ابن مفضل في صفة الدجال وقال : لا يتابع عليه .^(١)
وبقية رجاله ثقات .

فمدار هذا الحديث على " محمد بن مروان العقيلي " وفيه لسين كما تقدم ومثله لا يحتاج به اذا انفرد . ولكنه مع ذلك لا ينزل من درجة الاعتبار فان وجدت له شواهد او متابعات يصبح حديثه حسنا لغيره .^(٢)

(١) الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٨٦) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٨٨) ،
المعنى في الضعفاء (٢ : ٦٣١) ، الخلاصة (٢ : ٤٥٥) ، تقريب
التهذيب (٢ : ٢٠٦) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٦) .
(٢) لقد فهم الامام ابن الجوزي ان المراد هنا هو " السدي " وقد كذبه
ابن تيمر وغيره . الملل المتناهية (٤٨ ألف) ، وتبعه الذهبي
فقال : " فيه محمد بن مروان السدي متهم " . تلخيص الملل
المتناهية (٧٥ ب) ، ولكن الذي يترجح لدى ان المراد هنا هو
العقيلي المجلي . وقد صرح بذلك الطبراني والجزار فقد قال =

وقد روى هذا الحديث بمثله تماما محمد بن مروان العقيلي نفسه
عن عمارة بن ابي حفصة عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابي
سميد . (انظر رقم ٥٩) . ولكنه روى الحديث نفسه هنا عن هشام بن
حسان عن محمد عن ابي هريرة .

ومحمد بن مروان له اوهام كما سبق فالذى يميل اليه القلب ان هذا
من اوهامه والصواب ان الحديث من مسانيد ابي سعيد الخدري فقد روى
نحوه عن طرق كثيرة عن ابي سعيد الخدري . والى هذا يوصي " كلام
الطبراني بعد اخراج الحديث حيث قال :

" لم يروه عن هشام الا مروان تفرد به ابو يزيد ورواه غيره عن ابي
الصديق عن ابي سميد ^(١) .

وكذلك ما قاله البزار :

" تفرد به محمد بن مروان العجلي ولا نعلم انه تابعه عليه احد ^(٢) .

والله تعالى اعلم .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ^(٣) ، ولكن

قد تقدم ان محمد بن مروان العقيلي له اوهام ولا يحتج به وحده ولم اجد
له متابعة . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

= صديق حسن خان : " قال الطبراني والبزار : تفرد به محمد بن
مروان العجلي . زاد البزار : ولا نعلم انه تابعه عليه احد " . الاذاعة
(ص ١٢٥) . والسدى لا تعرف له رواية عن هشام بن حسان .
ويؤيد ما ذكرنا ايضا ان الهيثمي قال : رجاله ثقات . كما سيأتى
ومن المستبعد جدا انه يرى السدى من الثقات ، مهما كان متساهلا
والله اعلم .

(١) مجمع البحرين (ص ٤٢٦) .

(٢) الاذاعة (ص ١٢٥) .

(٣) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .

(٥١) عن ابي هريرة قال :

ذكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال :

" ان قصر فسيح والا فثمان وثمانون الارض عدلا وقسطا كما

ملكتم جورا وظلما " .

رواه البزار كما قال في مجمع الزوائد (١) .

لم اطلع على اسناده . ولكن قال الهيثمي : رجاله ثقات وفي بعضهم

(٢) يمض ضميفا .

النتيجة :

اسناده ضعيف على ما قال الهيثمي .

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) .

(٢) المصدر السابق (٧ : ٣١٦) .

(٥٢) عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بئفلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عني فقالوا : تقدم الى قريش ليرد قريشا عن حريك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ردوا علي اي . لا تقتلوه قريش كما قتلت ثقيف عروه بن مسعود " .

فخرجت فوارس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تلقوني فردوني معهم . فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم جهش واعتنقني باكيا . فقلت يا رسول الله اني ذهبت لانصرك فقال :

" نصرك الله . اللهم انصر العباس وولد العباس " . قالها ثلاثا . ثم قال : " يا عم ان المهدي من ولدك راضيا مرضيا " .

تخريج الحديث .

- (١) ذكره في كنز العمال عن ابن عساكر وقال : فيه الكذب (١) .
 (٢) واخرج جزءا منه السيوطي في تاريخ الخلفاء وسند ابن عساكر فقال قال ابن عساكر في تاريخ دمشق انبأنا ابو القاسم بن بنان ، واخبرنا ابو علي بن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطي حدثنا محمد بن يونس الكندي حدثنا عبد الله بن سوار المنبري حدثنا ابو الاشهب جعفر بن حيان عن ابي رجاء المطاربي عن عبد الله ابن عباس عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : " اللهم انصر العباس وولد العباس " ، قالها ثلاثا ثم قال : " يا عم اما شعرت ان المهدي من ولدك موفقا راضيا مرضيا (٢) .

رجال الحديث .

مدار الحديث علي الكندي .

وهو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي . ابو العباس

- (١) كنز العمال (٢ : ٢٥٩) .
 (٢) تاريخ الخلفاء (ص ١٨) .

السامى . احد المتروكين كما قال الذهبى .

قال فيه الامام احمد : ابن يونس الكوفي حسن المعرفة ما وجد عنده الا لصحبه للشاذكونى ولكن قد كذبه غير واحد . قال ابو عبيد الاجرى : رأيت ابا داود يطلق فى الكوفى الكذب . وكذلك كذبه موسى بن هارون والقاسم بن مطرز وقال : انا اجائيه بين يدي الله تعالى يوم القيامة واقول ان هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء . وقال الدارقطنى : كان الكوفى يتهم بوضع الحد يثور الحسن القول فيه الا من لم يخبر حاله وقال ابن حبان : كان يضع الحديث لعله قد وضع على الثقات اكثر من الف حديث .

قال ابن عدى اتهم بالوضع وادعى الرواية عن لم يردم . ترك عامة مشائخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبه الى جده لثلا يحرف .
وقال ابو احمد الحاكم : الكوفى زاهب الحديث . تركه ابن ساعد وابن عقده وسمع منه ابن خزيمة ولم يحدث عنه وقد حفظ فيه سنن القول عن غير واحد من ائمة الحديث . وقال الخليلي : ليس بذلك القوي ومنهم من يقويه .

ولقد تسامح منه الحافظ ابن حجر فقال : " ضعيف ^(١) .

وقد روى فى هذا الباب الكوفى ايضا من حديث على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمباين : " ان الله فتح هذا الامر بين ويختمه بولدك " .

اخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما ذكره السيوطى وقال : وفى سنده محمد بن يونس الكوفى وهو وضع .

النتيجة :

الحديث موضوع .

(١) كتاب المجروحين (٢ : ٣٠٥) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٧٤) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٥٣٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٢٢) .

(٥٣) عن عبد الله بن العباس عن العباس بن عبد المطلب :
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه مقبلا فقال :
 هذا عمي ابو الغلفاء الازهيمين من اجود قريش كفا واحماها
 من ولده السفاح والمنصور والمهدي . ياعم ، هي فتح الله
 ابتداء هذا الامر ويخته برجل من ولدك .
 اخرجته ابن الجوزي في الموضوعات قال : انبأنا محمد بن ناصر قال
 انبأنا ابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي قال انبأنا ابو محمد عبيد
 المزيز بن احمد الكتاني :
 حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي القاضي . حدثنا محمد بن حسن
 احمد بن يعقوب المفيد حدثنا هلال بن محمد بن اخي هلال الرازي
 حدثنا محمد بن زكريا الخلافي حدثنا ابن عائشة حدثنا ابي حدثنا عمرو بن
 عبيد عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن عبد الله بن العباس : فذكره .
 رجال الحديث .

في هذا الاسناد :

- (١) محمد بن احمد بن يعقوب المفيد : متهم . كما قال ابن حجر
 وقال الذهبي : روى مناكير عن مجاهيل . حدث عنه البرقاني مع
 اعترافه بانه ليس بحجة . وقال ابو الوليد الهاجي : انكرت علمي
 ابي بكر المفيد اسانيد ادعاه .^(٢)
 (٢) محمد بن زكريا الخلافي : قال الذهبي : وهو ضعيف وقد ذكره
 ابن خبان في الثقات . وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة وفي
 روايته عن المجاهيل بعض المناكير . قال ابن منده : تكلم فيه .
 وقال الدارقطني : يفتح الحديث . وذكر ابن حجر في اللسان
 بعض رواياته ثم قال : ورجاله ثقات الا محمد بن زكريا وهو الخلافي
 المذكور فهو آفته .^(٣)

(١) كتاب الموضوعات (٢ : ١٣٦) ، اللآلئ المصنوعة (١ : ٤٣٥) .
 (٢) لسان الميزان (٥ : ٤٥) .
 (٣) المشفي في الضعفاء (٢ : ٥٨١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥٥٠) ،
 لسان الميزان (٥ : ١٦٨) .

قال الحافظ برفان الدين الحلبي : الظاهر قولهم ان آفته فلان كناية
عن الوضع . ويحتمل ان يكون المراد آفته في رده ونكارت او غير ذلك .^(١)
(٣) ابواين عائشة : وهو محمد بن حفص . روى عنه ابنه . ذكره ابوسن
ابن حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرهما ولا تعد يلا .^(٢)
(٤) عمرو بن عبيد : ان كان شوالتيبي المحتزلي المشهور فقد قال فيه
ابن حجر : كان داعية الى بدعة اتهمه جماعة مع انه كان عابدا
(قد فق) .^(٣)

وان كان غيره فلا ادري .

ففي اسناد هذا الحديث اكثر من عثم .

وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : هذا حديث موضوع
والمتهم به الثلابي فانه كذاب .^(٤)

وذكره السيوطي في اللالكى * المصنوعة وسكت على ما قاله ابن الجوزي .^(٥)

النتيجة :

الحديث موضوع .

-
- (١) تنزيه الشريعة (١ : ٣٤) .
(٢) الجن والتعديل (٣ : ٢ : ٢٣٦) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٧٤) .
(٤) الموضوعات (٢ : ٣٦) .
(٥) اللالكى * المصنوعة (١ : ٤٣٥) .

(٥٤) عن الحسين : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ابشروا يا فاطمة المهدي منك .

اخرجه ابن عساكر كما قال السيوطي في الحاوي (١) .

لم اطلع على اسناده ولكن قال صاحب كنز العمال : وفيه : موسى

ابن محمد البلقاوي عن الموليد بن محمد الموقري وهما كذابان (٢) .

وموسى بن محمد البلقاوي هذا :

كذبه ابو زرعة وابو حاتم . وقال النسائي : ليس بثقة وقيل

الدارقطني : متروك . وقال الصنعيني : يحدث عن الثقات بالبواطيل

والموضوعات وقال منكر الحديث . وقال ابو نعيم : لا شيء . وقيل

عبد الخفي بن سعيد : ضعيف .

وقال ابن حبان : كان يدور الشام ويضع الحديث على الثقات

ملا اصل له في الاثبات لا يحل الرواية عنه ولا كتبه عديدة الا على سبيل

الاعتبار للخواص (٣) .

والوليد بن محمد الموقري : ابو بشير البلقاوي . متروك . من

الثامنة (ت ق) . كذبه ابن معين . وقال احمد : ليس بشيء . قال

النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : متروك الحديث . واجمع الجميع على

تضعيفه (٤) .

النتيجة :

الحديث موضوع .

(١) الحاوي (٢ : ١٣٧) .

(٢) كنز العمال (٧ : ٢٥٩) .

(٣) لسان الميزان (٦ : ١٢٨) ، كتاب المجروحين (٢ : ٢٤١) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٥) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٤٨) .

ميزان الاعتدال (٤ : ٣٤٦) .

(٥٥) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

” منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي ” .

تخریج الحديث .

(١) أخرجه العنطیب فی تاریخ بغداد قال : أخبرنا القاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد البهاسمی . قال نبأنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن محمد بن البختری المادرائی قال نبأنا أبو قلابة الرقاشی .

(٢) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال نبأنا أحمد بن سلمان النجاد قال نبأنا أبو قلابة الرقاشی قراءة عليه .

قال نبأنا أبو ربيعة قال نبأنا أبو عوانة من الأعمش عن الضحاک عن ابن عباس : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قال النجاد هكذا قرأه علينا أبو قلابة مرفوعاً^(١) .

(٣) وأخرجه أيضاً بسند آخر قال : أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد التتبان قال نبأنا محمد بن الفرج الأزرق . قال نبأنا يحيى بن غيلان قال نبأنا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاک بن مزاحم عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : منا السفاح والمنصور والمهدي^(٢) .

وأخرجه البيهقي أيضاً : قال ابن كثير في البداية والنهاية : وقد رواه البيهقي من طريق الأعمش عن الضحاک عن ابن عباس مرفوعاً^(٣) منا السفاح والمنصور والمهدي .

رجال الحديث .

لقد روى الحديث عن أبي عوانة بثلاثة طرق :

-
- (١) تاريخ بغداد (١ : ٦٢٤٦٢) .
 - (٢) المصدر السابق (١ : ٦٣) .
 - (٣) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .

الاولى : فيها ابو الحسن علي بن اسحاق الماراشي . ولم اجد له ترجمة .

وابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي . البصري . صدوق يخطي*
تغير حذاه لما سكن بغداد^(١) .

والثانية فيها : ابو الحسن علي الرزاز . وكان له ولد يحمي بكنيته
ويدخل فيها ما ليس منها . تقدم في ١٢ .

وابو قلابة الرقاشي : صدوق يخطي* .

وابو ربيعة : لم اجد له ترجمة .

والثالثة فيها : الحسن بن ابي بكر : لم اعرفه .

وتلتقى الطرق الثلاثة كلها في : ابي عوانة عن الاعمش . الخ .

والاعمش هو سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي . ابو محمد الكوفي

ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع . لكنه يدلس . قال الذهبي : ثقة جليل

لكنه يدلس . وقال ايضا : هو يدلس وربما يدلس عن ضعيف ولا يدري به

فمضى قال حدثنا فلا كلام . ومضى قال هذا تطرق اليه احتمال التديس

الا في شيوخ له اكثر عنهم كابراهيم وابن ابي وائل واهي صالح السمان

فان روايته عن هذا الضنف محمولة على الاتصال .

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ولكن

نفسه وضعه في الثالثة في النكت الطراف كما نقل عنه الصنعاني فليس

توضيح الافكار . وهذا هو الاولي لانه ربما دلس عن ضعيف كما سبق ، الا في

الشيوخ الذين ذكرهم الذهبي . والله اعلم .^(٢)

الضحانك بن مزاحم : الهلالي . ابو القاسم او ابو محمد الخراساني

صدوق كثير الارسال . من الخامسة . مات . . . (ع) . وثقه احمد وابن

معين وابو زرعة والمجلى والدارقطني وابن هبان وغيرهم . ولكنه كان يرسل

عن ابن عباس ولم يلقه . ولا جل هذا ضممه يحيى بن سعيد القطان

(١) تقريب التهذيب (٢٢ : ١) .

(٢) الجرح والتمديد (١ : ٤ : ١٤٦) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١٥٤) ،

المعنى في الضعفاء* (١ : ٢٨٣) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٢٢٤) ،

الخلاصة (١ : ٤١٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٣) ، تهذيب

التهذيب (٤ : ٢٢٢) .

قال ابن حبان : لقي جماعة من التابعين . ولم يشافه احد من الصحابة
ومن زعم انه لقي ابن عباس فقد وهم .^(١)
ففي هذا الاسناد عنمة الاعمش والانقطاع بين الضحاك وابي
عباس . ولذلك قال الذهبي : منكر منقطع .^(٢)
وقال ابن كثير : هذا اسناد ضعيف . والضحاك لم يسمع من ابن
عباس شيئا على الصحيح فهو منقطع .^(٣) والله اعلم .
النتيجة :

اسناده ضعيف .
وقد روى موقوفا على ابن عباس وسيأتي .

(١) المراسيل (ص ٦٣) ، الكاشف (٣٧ : ٢) ، ميزان الاعتدال
(٣٢٦ : ٢) ، تقريب التهذيب (٣٧٣ : ١) ، تهذيب التهذيب
• (٤٥٤ : ٤)
(٢) ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٢٤٢) .
(٣) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .

(٥٦) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لن تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها والمهدي

في وسطها " .

ذكره السيوطي في الحاوي ^(١) ، وفي الجامع الصغير وقال : اخرجته

ابونعيم في اخبار المهدي ^(٢) .

وقال المناوي : نبأه انه ليس في احد الستة التي هي داوود

الاسلام والا لما اهدى النجمة والا مر بخلافه فقد رواه منهم النساء ^(٣) .

ولقد بحثته كثيرا في المجتبى ولم اجده فلقه في الكبرى . ولكنني

بحثته في تحفة الاشراف في مسند ابن عباس وهو يذكر احاديث الكسيري

ايضا فلم اجده هذا الحديث في احاديث ابن عباس . وكذلك بحثته في

مجمع البحرين وهو ايضا يذكر كثيرا من احاديث الكبرى فلم اجده . فلا

ادري هل ان السيوطي اهدى النجمة ام ان المناوي هو الذي اخطأ

النجمة . والله اعلم .

وقد رمز له السيوطي بالضعف ^(٤) .

وهو في كنز العمال : عن ابن عباس بلفظ : كيف تهلك امة انا في

اولها وعيسى ابن مريم في آخرها والمهدي من اهل بيتي في وسطها .

وقال : اخرجته الحاكم في تاريخه وابن عساكر ^(٥) .

النتيجة :

اسناده ضعيف كما رمز له السيوطي .

(١) الحاوي ، (٢ : ١٣٤) .

(٢) الجامع الصغير مع فيض القدير (٥ : ٣٠١) .

(٣) فيض القدير (٥ : ٣٠١) .

(٤) الجامع الصغير (٥ : ٣٠١) .

(٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

(٥٧) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :

اذا مات المسلم من اهل بيته فالهجر الهجر ، يموت
السابع ، ثم كذلك حتى يقوم المهدي .

اشجوه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابن ابي هريرة عن
ابيه عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال : فذكره ^(١)
رجال الحديث .

ابن ابي هريرة : لم اجد له ترجمة .

ابو هريرة : لم اجد له ترجمة .

علي بن ابي طلحة : سالم مولى بن المصعب .

ارسل عن ابن عباس ولم يره . صدوق ، قد يخطئ* .

١٤٣ هـ (م د س ق) .

وثقه المجلي وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابو داود : هو ان شاء

الله مستقيم الحديث ولكن له رأى سوء وكان يرى السيف .

قال احمد : له اشياء منكرات . وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف

الحديث ، منكر ، ليس محمود المذهب . وقال ايضا : ليس هو متروك ولا شو
حجة .

روي عن ابن عباس ولم يسمع منه : بينهما مجاهد ^(٢) .

فيه : ابن ابي هريرة وابوه : لم اجد لهما ترجمة .

وعلي بن ابي طلحة : صدوق يخطئ* ولا يمكن الاعتماد عليه الا اذا

توسع .

النتيجة :

^(٣)
اسناده ضعيف .

(١) الفتن (٥٧ ألف) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ١٣٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩) ، تهذيب

التهذيب (٧ : ٣٣٩) .

(٥٨) عن ابن عمر قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر مسن
المهاجرين والانصار . على ابن ابي طالب عن يساره
والعباس عن يمينه . ان تلامى العباس ورجل مسن
الانصارى للعباس فأغذ النبي صلى الله عليه وسلم بمسند
العباس ويد على فقال سيخرج من صلب هذا فتى ^(١) يملا
الارض جورا وظلما ^(٢) وسيخرج من صلب هذا فتى ^(٣) يملا
الارض تسطا وعدلا .

فاذا رأيتم ذلك فمليكم بالفتى التمسى فانه مقبل مسن
قبيل المشرق وهو صاحب راية المهدي .

تخريج الحديث .

اخرجه الطبراني في الاوسط قال : حدثنا علي بن سعيد ثنا محمد
ابن منصور الطوسي ثنا كثير بن جعفر ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر قال : فذكره ^(٤) .

ثم قال : لم يروه عن عبد الله عن نافع الا ابن لهيعة تفرد به كثير .

رجال الحديث .

في هذا الاسناد :

(١) علي بن سعيد : بن بشير الرازي . وقال الدارقطني فيه : ليس
بذاك تفرد باشيا . ولكن قال سلعة بن قاسم : كان ثقة عالميا
بالحديث . وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ ^(٥) فالظاهر انه حسن
الحديث الا اذا خولف . قال الذهبي : حافظ رجال جوال .

-
- (١) في مجمع البحرين " حتى " وهو تصعيف والتصويب في مجمع الزوائد .
(٢) في مجمع البحرين " جورا وعدلا وظلما " وهو خطأ واضح . والتصحيح
في مجمع الزوائد .
(٣) في مجمع البحرين " حتى " وهو تصعيف .
(٤) مجمع البحرين بزوائد المعجمين (ص ٤٢٥) ، مجمع الزوائد
٠ (٣١٧ : ٧)
(٥) ميزان الاعتدال (١٣١ : ٣) ، لسان العيزان (٤١٤ : ٤) .

(٢) كثير بن جعفر بن ابي كثير : روى عنه ابراهيم بن المنذر وابو ثابت
محمد بن عبدالله . ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تمديلا^(١) .

(٣) ابن لهيعة : عبدالله . ضعيف . تقدم في ٤٤ .

(٤) عبدالله بن عمر : بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المصري .
ضعيف عابد . من السابعة . مات ١٧٦ او بعدها (م ٤)^(٢) .

فهذا اسناد ضعيف . كثير بن جعفر لم يوثق . وابن لهيعة
وعبدالله بن عمر المصري ضعيفان .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه
لين ولكن الحديث منكر . فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستقبل
احدا في وجهه بشيء يكرهه وخاصة عمه العباس الذي قال فيه انه صنو
ابيه . والله اعلم^(٣) .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

واما المتن فيشبه ان يكون موضوعا .

(١) العجن والتمديل (٣ : ٢ : ١٥٠) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٤٣٥) .

(٣) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٨) .

(٥٤) " يكون في امتي المهدي ، ان قصر فسيح والا فتسع ، فتتعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، وتوتى اكلها ولا تدخر منهم شيئا ، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا صهدي اعطني ، فيقول خذ . "

تخريج الحديث .

(١) اخرج ابن ماجة قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي . ثنا محمد ابن مروان العقيلي ثنا عمار بن ابي حفصة عن زيد الصمي وعن ابي صديق الناجي ، عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : واللفظ المذكور له .^(١)

(٢) واخرجه ايضا الحاكم قال : حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ . ثنا ابراهيم بن ابي طالب وابراهيم بن اسحاق وجعفر بن محمد بن احمد الحافظ قالوا حدثنا نصر بن علي ثنا محمد بن مروان ثنا عمار بن ابي حفصة عن زيد الصمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

يكون في امتي المهدي ان قصر فسيح والا فتسع تنعم امتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط توتى الارض اكلها لا تدخر عنهم شيئا والمال يومئذ كدوس . يقوم الرجل فيقول يا صهدي اعطني فيقول خذ .^(٢)

(٣) واخرجه ايضا ابن عدي قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا يحيى بن خلف نا محمد بن مروان نا عمار بن ابي حفصة عن زيد الصمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في امتي المهدي ، ان قصر فسيح والا فثمان والا فتسع تنعم فيها امتي نعمة لم ينعموا مثلها قال يرسل عليهم السماء مدرارا لا تدخر الارض شيئا من النبات والمال كدوس يقوم الرجل فيقول : يا صهدي اعطني فيقول

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٦ ، ١٣٦٧) .

(٢) المستدرک (٤ : ٥٥٨) .

(١)

خذ . وقال : وهذا الحديث مداره على زيد الصمى وبه يصرف .
(٤) وذكره ابن الجوزى فى الملل المتناهية عن طريق المعامل فسال
اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا عاصم بن الحسن قال نا ابو عمير
ابن مهدي قال نا الحسين بن اسماعيل :

قال : نا محمد بن العثنى قال نا محمد بن مروان قال اخبرنا . . .
عن زيد الصمى عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يكون فى امتى المهدي ان قصر
فسبح والا فثمان ينعم فيها امتى نعمة لم ينعموا مثلها قط برسسل
السماء عليهم مدارا ولا تدخر الارض شيئا من النبات والمال كدوس
يتوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ .^(٢)

(٥) واخرجه اينما نعيم بن حماد قال : حدثنا محمد بن مروان عن
عمارة بن ابى حفصة عن زيد الصمى عن ابى الصديق عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يكون
المهدي فى امتى ان قصر فسبها ولا فثمان والا فتسما ، تنعم
امتى فى زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء
عليهم مدارا ولا تزرع الارض شيئا من النبات الا اخرجته والمال
كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني ، فيقول خذ .^(٤)

وقال بعد ذكر الجزء الاخير من الحديث فى موضع : حدثنا
ابو صاوية عن موسى عن زيد عن ابى الصديق عن ابى سعيد عن
النبى صلى الله عليه وسلم نحوه . الا انه لم يذكر المال .^(٥)

رجال الحديث .

مدار جميع هذه الطرق على محمد بن مروان العقيلي عن عمارة

- (١) الكامل . ترجمة زيد الصمى .
- (٢) كذا فى الاصل والظاهر ان فيه سقطا فقد اخرجه ابن ماجه والحاكم
وابن عدى وغيرهم كلهم عن محمد بن مروان عن عمارة بن ابى حفصة
عن زيد الصمى . والله اعلم .
- (٣) الملل المتناهية (١٤٧ ألف) .
- (٤) كتاب الفتن (١٤٣ ألف) ، (٠٣ ب) .
- (٥) المصدر السابق (٠٣ ب) .

ابن ابي حفصة عن زيد العمى عن ابي الصديق .
ومحمد بن مروان العقيلي : صدوق له اوهام . وقد تقدم في ه .
وزيد العمى : ضعيف . وتقدم في ه .
ولذلك فالحديث ضعيف صالح للاعتبار .
وقد ذكره ابن الجوزي في " الملل المتناهية في الاحاديث
الواهية " كما سبق وقال :

" فيه محمد بن مروان . قال ابن نمير هو كذاب وقال النسائي
والرازي متروك الحديث وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه الا اعتبارا^(١) .
ولكن هذا الكلام المذكور في " محمد بن مروان السدي^(٢) والسدي
في هذه الرواية هو محمد بن مروان العقيلي . كما هو صرح به في
اسناد ابن ماجه . والله اعلم .

ومحمد بن مروان العقيلي ليس متهما نعم له اوهام فلا يحتج به
وحده . فالحديث لا ينزل عن درجة الاعتبار لان زيد العمى ايضا
ليس شديد الضعف .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) الملل المتناهية (١٤٨ ألف) .

(٢) انوار ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٣٦ : ٩) .

(٦٠) عن ابي سعيد الخدرى قال :
خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبى الله صلى الله
عليه وسلم فقال : ان فى امتى المهدي يخرج يعيش خمسا
اوسمعا او تسعا - زيد الشاك - قال :
قلنا : وماذاك ؟
قال : سنين .
قال : فيجىء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني
قال : فيحشى له فى ثوبه ما استطاع ان يعمله .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الترمذى قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن
جعفر اشجونا شعبة قال سمعت زيد العمى قال سمعت ابي
الصديق الناجى يحدث عن ابي سعيد الخدرى قال : فذكره .^(١)
وقال الترمذى بعد اخراج هذا الحديث : هذا حديث حسن
وقد روى من غير وجه عن ابي سعيد عن النهى صلى الله عليه وسلم
وابو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمر ويقال بكر بن قيس .
(٢) واخرجه ايضا الامام احمد فى مسنده :

حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال
سمعت زيدا ابا الحواري قال سمعت ابا الصديق يحدث عن ابي
سعيد الخدرى قال : خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخرج المهدي فى امتى خمسا
اوسمعا او تسعا - زيد الشاك - قال : قلت اى شىء ؟ قال :
سنين . قال : ثم يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من
نباتها شيئا ويكون المال كدوسا قال : يجىء الرجل اليه فيقول
يا مهدي اعطني اعطني قال فيحشى له ثوبا ما استطاع ان يحمل .^(٢)

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى (٦ : ٤٨٧) .

(٢) مسند احمد (٣ : ٢٢٠٢١) .

(٣) وذكره ابن الجوزي في الملل المتناهية عن طريق الترمذي .
رجال الحديث .

الحديث رجاله كلهم ثقات ما عدا زيد العمى وهو ضعيف . وقسده
تقدمت ترجمته في . . .
قال الترمذي : هذا حديث حسن . ولكن قال الماركرقوري : نفس
اسناده زيد العمى وهو ضعيف .^(٢)

وقد انتقد ابن خلدون هذا الحديث بسبب زيد العمى .^(٣)
فرد عليه عبدالله بن محمد الصديق الفخاري فقال : " لم ينفرد به
بل تابعه عليه عن ابي الصديق الناجي جماعة كما وية بن قرة وعوف بن
ابي جميلة وسليمان بن عبيد ومطرب بن طهمان الوراق وابي هارون العبيدي
ومطرف بن طريف والعلاء بن بشير العزني وعبد الحميد بن واصل " .^(٤)
واكن متابعه هؤلاء في بعض اجزاء الحديث وليس في كله فيبقى
الحديث بهذا السياق ضعيفا مداره على زيد العمى .

وقد اورد ابن الجوزي في " الاحاديث الواهية " ثم قال : زييد
العمى فقال يحيى : ليس بشئ .^(٥)
وقال الالباني : ضعيف .^(٦)

النتيجة :

اسناده ضعيف .

-
- (١) الملل المتناهية (٤٦ ب) .
 - (٢) سنن الترمذي مع تحفة الاحوذى (٦ : ٤٨٨) .
 - (٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦٣) .
 - (٤) ابراز الوهم المكنون (ص ٨٢) .
 - (٥) الملل المتناهية (١٤٨ ألف) .
 - (٦) ضعيف الجامع الصغير (٢ : ١٦٧) رقم ١٩٠٣ .

(٦١) عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض . يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا ؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملا الله قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم غنى وبسبهم عدله حتى يأمر ناديا فينادى فيقول : من له فى مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس الا رجل . فيقول : ائت السدان - يعنى الخازن - فقل له : ان المهدى يأمر ان تعطينى مالا فيقول لى احث حتى اذا جعله فى حجره واهرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عنى ماوسمهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال انا لاناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير فى العيش بعده - او قال ثم لا خير فى الحياة بعده " .

تخريج الحديث .

(١) اخبره الامام احمد فى مسنده :

حدثنا عبدالله حدثنى ابي : ثنا عبدالرزاق ثنا جعفر عن المعلى بن زياد ثنا الملا بن بشير عن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باللفظ المذكور اعلاه .^(١)

(٢) واخرجه ايضا فى موضع آخر : حدثنا عبدالله حدثنى ابي : ثنا زيد بن الحباب حدثنى حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد المعولى عن الملا بن بشير المزنى عن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد

(١) مسند احمد (٣ : ٣٧) .

الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشركم بالمهدى
يبحث فى امتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطاً
وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض ويملا الله قلوب امة محمد عنى فلا يحتاج احد الى احده .
فينادى ساد من له فى المال حاجة قال فيقوم رجل فيقول اننا
فيقال له ائت السادن يعنى الغازن فقل له قال لك المهدى اعطنى
قال فيأتى السادن فيقول له . فيقال له : احتشني فيحتشني ، فانا
احرزه قال : كنت اجشع امة محمد نفساً او عجز عنى ماوسمهم
قال فيمكث سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير فى
الحياة او فى الميئى بعده .^(١)

(٣) واخرجه ايضاً احمد من طريق ثالث :

(حدثنا عبد الله حدثني ابى) ثنا زيد بن العباب حدثني جعفر
ابن سليمان ثنا المولى بن زياد عن الملا^١ بن بشير المزنى وكان
بكا^٢ عند الذكر شجاعاً عند اللقاء^٣ عن ابى الصديق الناجى عن
ابى سعيد الخدرى . مظه وزاد فيه فيندم فيأتى به السادن
فيقول : لانقبل شيئاً اعطيناه .^(٢)

(٤) واخرجه الباوردى فى المصرفة . كما هو فى كنز العمال .^(٢)

(٥) واخرجه مسند فى مسنده كما ذكره البوصيرى .^(٤)

رجال الحديث .

مدار جميع هذه الطرق فى رواية الحديث على المولى بن زياد عن

الملا^١ بن بشير المزنى عن ابى الصديق . . الخ .

الملا^١ بن بشير المزنى . البصرى . مجهول . من السادسة (د) .

قال ابن المدينى : مجهول . لم يرو عنه غير المولى .

(١) مسند احمد (٣: ٥٢) .

(٢) المصدر السابق (٣: ٥٢) .

(٣) كنز العمال (٧: ١٨٦) .

(٤) اتحاف الخيرة (٢١٢ ب) .

وذكره ابن حبان في الثقات ^(١) .

ولكن توثيق ابن حبان لا يخرجُه عن الجهالة فهو معروف بتوثيقه

المجاهيل .

قال الهيثمي بعد ذكر الحديث : رواه احمد باسناد واهو يعلو

باختصار ورجالهما ثقات ^(٢) .

وقال السيوطي : اخرجه احمد في مسنده واهو يعلو " بسند

جيد ^(٣) .

فأما رواية ابن يعلو المختصرة فلا ادري اى الروايات يتصدانها

واما اسناد احمد فهو بين ايدينا . ولا يمكن ان يكون اسنادا جيدا

رجاله ثقات . لان فيه من هو مجهول العين لم يرو عنه غير واحد . والمجهول

لا يحتج به ولا يعتبر به .

قال الالباني : فيه الملاء بن بشير وهو مجهول ^(٤) .

النتيجة :

اسناد الحديث ضعيف .

(١) التاريخ الكبير (٣: ٢: ٥١٠) ، الجرح والتعديل (٣: ١: ٣٥٣) ،

ميزان الاعتدال (٣: ٩٧) ، الخلاصة (٢: ٣١٠) ، تقريب

التهديب (١: ٩١) ، تهذيب التهذيب (٨: ١٧٧) .

(٢) مجمع الزوائد (٧: ٣١٤) .

(٣) الاعلام بحكم عيسى عليه السلام . الحاوي (٢: ٢٩٠) .

(٤) مشكاة المصابيح بتحقيقه (٣: ٢٥) حديث رقم ٥٤٥٧ .

(٦٢) عن ابي سميد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

يكون فى امتى المهدي . يكون سبع سنين او ثمان سنين

او تسعا يملأ الارض عدلا كما ملئت قبل ذلك ظلما وجورا .

تخريج الحديث .

اخرجه الدارقطنى . وافته ابن الجوزى فى الملل المتناهية

قال : انبأنا الجريري قال انبأنا العشارى قالنا الدارقطنى قال :

نا يوسف بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبده قال حدثنا

المعتمر بن سليمان قال نا شبيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان عن

ابى الصديق الناجى عن ابي سميد الخدرى قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : فذكره ^(١) .

رجال الحديث .

(١) يوسف بن يعقوب النيسابورى . متهم . قد كذبه ابو على النيسابورى

الحافظ . تقدم فى ٥٥ .

(٢) احمد بن عبده : لم اجد له ترجمة .

(٣) شبيب بن عبد الملك : التميمى . البصرى . نزيل خراسان

صدوق . من التاسعة . مات قديما قبل المائتين . روى عنه

معتمر بن سليمان وهو اكبر منه . قال ابو حاتم : ليس به بأس

صالح الحديث . لا اعلم احدا حدث عنه غير معتمر . وقال ابو زرعة

صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : لا يصرف

معتمر بن سليمان اكبر منه ^(٢) .

وبقية رجاله ممن يحتج بهم .

(١) الملل المتناهية (١٤٧ ألف) ، تلخيص الملل (٧٥ ب) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٦٣ ب) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٤٦) ، تهذيب

التهذيب (٤ : ٣٠٨) .

ففى هذا الاسناد : يوسف بن يعقوب النيسابورى وقد اتهم . واحمد
ابن عبده لم اعرفه . وقد اورده ابن الجوزى فى " الاحاديث الواهية"
وقال : " تفرد به شبيب " .
ولكن تفرد شبيب لا يضر فى صحة الحديث ، فهو وان كان الضعيف
قال فيه " لا يعرف " ثقة . برواية مقاتل عنه وتمديد ابي حنبل و ابي زرارة
له . وذلك لان المجهول اذا روى عنه ولو ثقة واحد وثقه احد خرج من
الجهالة . قال ابن حجر : " التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ولا اسم
يوثق ، واليه الاشارة بلفظ مجهول " (١) .
وهذا يعنى انه ان وثق خرج من الجهالة ولو لم يرو عنه الا واحد
والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

واما المتن فقد ورد عن طرق اخرى صحيحة عن ابي سعيد وغيره
بالفاظ متتارية وفيها الغنية والكفاية . والله تعالى اعلم .

(١) تقريب التهذيب (١ : ٥) (المقدمة) .

(٦٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال :

” اسم المهدي اسي ” .

اخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا الوليد عن

ابي رافع عن حدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى

(١)

الله عليه وسلم قال : فذكره .

الوليد بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم في ٤ .

ابو رافع : اسماعيل بن رافع : متروك الحديث . انظر رقم ٢٤٩ .

عن حدث : غير معروف .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

(١) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٦٤) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال :

" هو رجل من امتي "

اخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن في باب " نسبة المهسدي "

قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن ابي الصديق عن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(١) .

وهذا الاسناد قد سهقت دراسته في الحديث رقم ٤ .

وفيه : عنونة الوليد بن مسلم و قتادة .

وعدم تعيين سعيد . بالاضافة الى ضعف نعيم وراويه .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) المصدر السابق (١٠٢ ب) .

(٦٥) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" هو رجل من عترتي او قال من امتي / يعميش سبعا
او تسعا " .

تفريغ الحديث .

اخرج الجزء الاول منه نعيم بن حماد في كتاب الفتن في " نسبه المهدي " قال : حدثنا المعتمر عن رجل عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " هو رجل من عترتي او قال من اهل بيتي " (١)

واخرج الجزء الثاني هو نفسه باسناد آخر في " قدر ما يعلمك المهدي " فقال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضيل المراغي عن رجل من اهل هجر عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يعميش سبعا او تسعا " (٢)
رجال الحديث .

في الاسناد الاول شيخ المحترم مهيم غير معروف .
وفي الاسناد الثاني :

القاسم بن الفضل المراغي . لم اعرفه الا ان كان مصحفا
القاسم بن الفضل الحراني . فهو ثقة . تقدم في ٤ .
ولكن شيخه : رجل من اهل هجر لا يعلمه الا الله .
ففي كلا الاسنادين رجل مهيم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) كتاب الفتن (٢٠٢) (الفد) .
(٢) المصدر السابق (١٠٣) (ب) .

(٦٦) عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول :

" منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي .

فأما القائم فتأتيه الخلافة لم يهرق فيها محجمة من دم

وأما المنصور فلا ترد له راية . وأما السفاح فهو يسفح

المال والدم . وأما المهدي فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت

ظلماً .

تخریج الحديث .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقال : أخبرنا

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله التمار حدثنا محمد بن العظفر حدثني محمد

ابن جعفر بن أحمد بن عمر الناقد .

وأخبرني الحسن بن علي الجوهري أخبرنا علي بن محمد بن

أحمد الوراق حدثنا الحسن بن أحمد المطاردي :

قالا : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا محمد بن جابر

عن الأعمش عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول : فذكره^(١) .

رجال الحديث .

أخرجه الخطيب من طريقين عن إسحاق بن أبي إسرائيل .

في الأول : محمد بن جعفر بن أحمد الناقد . روى عنه محمد بن

العظفر وابن شاهين وغيرهما . ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً

وتعمد يلاً^(٢) .

وفي الثاني : الحسين بن أحمد المطاردي ، أبو علي الكوفي ، روى

عنه محمد بن العظفر ومحمد بن عبد الله الأبهري . ذكره الخطيب أيضاً

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعمد يلاً^(٣) .

(١) تاريخ بغداد (٩: ٣٩٩) .

(٢) المصدر السابق (١٠: ٣٨٦) .

(٣) تاريخ بغداد (٧: ٢٦٨) .

وقد روى الاثنان عن اسحاق بن ابي اسرائيل عن محمد بن جابر . . . الخ .

(١) وهو محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي ، ابو عبد الله اليمامي السحبي . اصله كوفي وكان اعمى . ضعيف .

وقد عدله بعضهم ولكن الجمهور على تضعيفه . فقال الذهلي : لا بأس به . وقال ابو الوليد الطيالسي : نحن نظلم محمد بن جابر بامتناعنا من التحديث عنه . وقال ابو زرعة وابو حاتم : من كتب عنه باليامة وحكمة فهو صدوق ، الا ان في احاديثه تغاليط واما اصوله فهي صحاح . وقال ابو حاتم ايضا : هو اوجب الي من ابن لهيعة . وقال الفلاس : صدوق كثير الوهم متروك الحديث . وقال ابو حاتم ذهب كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلحق وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه . وقال احمد : ربما الحق او يلحق في كتابه الحديث .

وضمفه النسائي وابن مهدي ويعقوب بن سفيان والصلبي والدارقطني وابن عنبيل وابن معين وغيرهم . قال البخاري : ليس بالقوي يتكلمون فيه . قال ابو داود : ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان اعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذكره فيحدث به وقال ابن عدي : روى عنه الكبار ، ايوب وعوف ، ولولا انه في ذلك المحل لم يرو عنه وقد خالف في احاديث ومع ما تكلم فيه يكتب حديثه . قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ . وقال الذهبي : ضعيف .^(١)

(٢) ابو الوداك : جابر بن نوف البكالي . صدوق بهم . يأتي في ٢٤٥ .

(٣) الاعمش : سليمان بن مهران . ثقة يدلس وقد عنعن . تقدم في ٥٥ .

ففي هذا الاسناد : محمد بن جابر ضعيف وابو الوداك بهم .

(١) الضعفاء للبخاري (ص ٢٧٤) ، والضعفاء للنسائي (ص ٣٠٣) ، الجرح

والتحذير (٢ : ٣ : ٢١٩) ، ديوان الضعفاء (٢ : ٥٦١) ، الكاشف

(٣ : ٢٧) ، المعنى (٢ : ٥٦١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤٩٦) ، تقريب

التهذيب (٢ : ٤٩) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٨٨) .

والاعمش عنصن ولم يصرح بالسماع . وقد اوردته الذهبي في ترجمة محمد بن
جابر وقال : خير منكر جدا ^(١) .
النتيجة ؛

اسناده ضعيف . واما المتن فلا يبعد ان يكون موضوعا ادخله
بعض الوضاعين في كتب محمد بن جابر فرواه دون ان يدري .

(١) ميزان الاعتدال (٣ : ٤٩٨) .

(١٢) عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

* من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن

انكر نزول عيسى فقد كفر بما انزل على محمد ومن لم يؤمن

بالتقدر خيره وشره فقد كفر بما انزل على محمد . فكان

جبرئيل اخبرني ان الله قال من لم يؤمن بالتقدر خسيره

وشره فليتخذ ربا غيره * .

تخریج الحديث .

اخرجه ابو بكر الاسكافي - الكلاباذي - في معاني الاخبار . ولم

ار هذا الكتاب ولكن قال ابن حجر : وجدت في كتاب معاني الاخبار

للكلاباذي خبرا موضوعا حدث به عن : محمد بن علي بن الحسن عن

الحسين بن محمد بن احمد عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي

(١)

الضكدر عن جابر رضى الله عنه رفعه .

وقد ذكره السهيلي في الروض الانف بخير هذا اللفظ فقال :

والاحاديث الواردة في امر المهدي كثيرة وقد جمعها ابو بكر بن

خيصة فاكثر . ومن اغربها اسناد ابيه ذكر ابو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار

مسندا الى مالك بن انس عن محمد بن الضكدر عن جابر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : * من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي

(٢)

فقد كفر . وقال في تلويح الشمس من مغربها مثل ذلك فيما احسب .

واورده السيوطي بمثل لفظ السهيلي وقال : اخرجه ابو بكر

الاسكافي في فوائد الاخبار .

رجال الحديث .

(١) محمد بن علي بن الحسن : هكذا ورد في الميزان . ولكن

ذكر سند الكلاباذي هذا في التصريح^(٣) فقال : حدثنا محمد بن

(١) لسان الميزان (٥ : ١٣٠) .

(٢) الروض الانف للسهيل (١ : ١٦٠) .

(٣) التصريح بما تواتر في نزول المسيح (ص ٢٤٢) .

الحسن . ولعله هو الصواب لانه ورد في اللسان في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن راشد الانصاري : وقد ذكره الذهبي في الميزان وذكر حديثا موضوعا في الدعاء عند الطلزم . وقال في المغني له حديث هو كذب . وقد اورد ابن حجر حديثه المذكور (١) في المصنف (المهدي) في ترجمته ثم قال : وقد غلب علي ظني انه هذا - وشيخه ما عرفته بمد البحث عنه - وهو في طبقة وراق الحميدي .^(١)

(٢) الحسين بن محمد بن احمد : قال في اللسان : عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك بن خبير باطل . وفي ذكره في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن راشد . وقال هناك : ما عرفته بمد البحث عنه كما سبق آنفا .^(٢)

(٣) اسماعيل بن ابي اويس : هو اسماعيل بن عبدالله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبهني . ابو عبدالله بن ابي اويس المدني . صدوق اختلف في احاديث من حفظه . من العاشرة . توفي في ٢٢٦ هـ . (ع م ت ق) .

قواه احمد وابن معين في بعض روايته . وضمفه ابن معين في روايات اخرى وابو حاتم وغيرهما . واتهمه آخرون منهم النساء فقال ليس بثقة . وقد اخرج عنه البخاري ومسلم وغيرهما .^(٣)

واعدل الاقوال فيه ما قاله ابن حجر في مقدمة الفتح بمد ما ساق اقوال الائمة : روي في مناقب البخاري بسند صحيح ان اسماعيل اخرج له اصوله وان له ان ينتقى منها وان يعلم له علي ما يحدث به ويحرضها سواء وهو يشمر بان ما اخرج به البخاري عنه هو من

(١) المغني (٢ : ٥٧٠) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥١٨) ، لسان الميزان (٥ : ١٣٠) .

(٢) لسان الميزان (٢ : ٣١٠) .

(٣) الضمعة للنسائي (ص ٢٨٥) ، الجرح والتعديل (١ : ١٨٠) ،

الكاشف (١ : ٢٥٥) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٤٠٦) ، ميزان الاعتدال

(١ : ٢٢٢) ، وقال استوفيت اخباره في تاريخ الاسلام . تقريب

التهديب (١ : ٧١) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣١٠) .

صحيح حديثه لانه كتب عن اصوله . وعلى هذا لا يحتج بشئ من
حديثه غير ما في الصحيح من اجل ما قدح فيه النسائي وغيره الا ان
شاركه فيه غيره فيعتبر فيه ^(١) .
وبقية رجاله ثقات .

ففي هذا الاسناد : محمد بن علي بن الحسن منهم . والحسين
ابن محمد غير معروف . واسماعيل بن ابي اويش لا يحتج بروايته خارج
الصحيح .

قال ابن خلدون : " ابو بكر - يعني الاسكافي - عندهم منهم
وضاع ^(٢) .

قال السقاريني : " سنده مرضي ^(٣) وفيه تساهل كبير كما هو واضح .
ووصفه ابن حجر : بالموضوع وبالباطل كما سبق .

النتيجة :

الحديث موضوع . ولعل الآفة فيه من محمد بن علي بن الحسن . والله

اعلم .

(١) هدى السارى (ص ٣٩١) .

(٢) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٧) .

(٣) مختصر اوامع الانوار المبهمة (ص ٢٤٤) .

(٦٨) عن ابي ايوب الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم لفاطمة :

نهينا خير الانبياء وهو ابوك، وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم ابيك حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة
حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة
الحسن والحسين وهما ابناك . ومنا المهدي .

تخریج الحديث .

(١) اشرفه الطبراني في المعجم الصغير قال : حدثنا احمد بن محمد
ابن الصبان المرى القنطري حدثنا حرب بن الحسن الطمسان
حدثنا حسين بن الحسن الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن
الاعمش عن عباية يعني ابن ريمى عن ابي ايوب الانصارى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : فذكره .^(١)

رجال الحديث .

(١) احمد بن محمد بن الحسن المرى القنطري . لم اجد له ترجمة .
(٢) حرب بن الحسن الطمان : قال الذهبي في الميزان : ليس حديثه
بذاك . قاله الازدي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن
النجاشي : عامي الرواية اي شيعى قريب الامر . له كتاب .^(٢)
(٣) الحسين بن الحسن الاشقر . مات ٢٠٨ هـ (س) . متروك
الحديث . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال علي بن الجنيد
سمعت ابن معين ذكر الاشقر فقال : كان من الشيعة الخالية . . .
قلت فكيف حديثه . قال : لا بأس به . قلت : صدوق . قال نعم
كثرت عنه .

ضعفه ابو داود والازدي والمقبلي وقال ابو عاتم والنسائي وابو
احمد الحاكم والدارقطني : ليس بقوى . وقال اخوه محمد : لا تكتبوا

(١) المعجم الصغير (٣٧ : ١) ، مجمع البحرين (ص ٣٥٠) ، مجمع
الزوائد (١٦٦ : ٩) .
(٢) ميزان الاعتدال (٤٦٩ : ١) ، لسان الميزان (٢ : ١٨٤) .

عن اخى فانه كذاب . وقال ابو عروبة الحراني : هو غثال ابى وهو
كذاب . وقال ابو مصر الهذلي : كذاب . قال البخارى : فيه
نظر . وقال ابو زرعة : منكر الحديث .

قال احمد : لم يكن عندي ممن يكذب . فقيل انه صنف بابا فسقى
معاذ بن الشيخين . قال : ليس هذا باهل ان يحدث عنه . وذكر له
فى التهذيب حديثين قال فيهما ابن المدينى : هما كذب . وانكرها
احمد بن حنبل جدا وكأنه لم يشك ان هذين كذب . قال الذهبى
فى الكاشف : وا . وقال ابن كثير : شيمى متروك . قال ابن
حجر : " صدوق بهم " والظاهر ان فيه تساهلا^(١) .

(٤) قيس بن الربيع : الاسدى الكوفى . توفى ١٦٢ هـ . صدوق . تفسير
لما كبر . ادخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به . ستأتى^(٢)
ترجمته بتفصيل فى ٢٣٩ .

(٥) الاعمش : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم فى ٥٥ .

(٦) عباية بن رضى : ذكره العقلى فى الضعفاً وقال روى عنه موسى
ابن بريف وكلاهما غاليان طحطان . قال الذهبى : كلاهما من
غلاة الشيعة وساقى له فى الميزان بعض " منكراته " رواها الاعمش عن
موسى بن طريف عنه وعوث بن الاعمش على ذلك فقال : والله ما رويته
الا على وجه الاستهزاء . وكان يشرب الدن وحده .^(٣)

(٧) ابو ايوب الانصارى : خالد بن زيد بن كليب . الصحابى المعروف .
توفى ٥٠ او بعدها .^(٤)

-
- (١) التاريخ الصغير (ص ٢٢٢) ، التاريخ الكبير (١: ٢: ٣٨٥) الضعفاً
للنسائى (ص ٢٨٨) ، الجرح والتعديل (١: ٢: ٤٩) ، ديوان
الضعفاً (ص ٦٢) ، الكاشف (١: ٢٣٠) ، ميزان الاعتدال (١: ٥٣١)
تقريب التهذيب (١: ١٧٥) ، تهذيب التهذيب (٢: ٣٣٦) .
(٢) تقريب التهذيب (٢: ٢٨) ، وانظر ترجمته فى : الضعفاً للبخارى
(ص ٢٧٣) ، الضعفاً للنسائى (ص ٤٠١) ، الكاشف (٢: ٤٠٤) ،
المفنى فى الضعفاً (٢: ٥٢٦) ، ميزان الاعتدال (٣: ٣٩٣) ، تهذيب
التهذيب (٨: ٣٩١) .
(٣) ديوان الضعفاً والمتروكين (ص ١٦٣) ، المفنى فى الضعفاً (١: ٣٣٠)
ميزان الاعتدال (٢: ٣٨٧) ، لسان الميزان (٣: ٢٤٧) .
(٤) تجريد اسما الصحابة (١: ١٥٠) ، تقريب التهذيب (١: ٢١٣) .

فهذا الاسناد ظلمات يعضها فوق بعض . فالطعان ضعفه الازدي
والاشقر متروك الحديث والاعمش عنمن وقيس بن الربيع تفر وادخل عليه
ابنه ماليس في حديثه وعباية متهم في دينه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو
ضعيف وقد وثق وثقة رجاله ثقات ^(١) . ولا ادري كيف عد الهيثمي حسين
الاشقر وعباية بن رمي من الثقات .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

(١) مجمع الزوائد (٩: ١٦٦) .

(٦٩) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم :

المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى^(١) اللون
لون عربى والجسم جسم امرائيلى يملأ الارض عدلاً^(٢) كما
ملئت جوراً يرضى^(٣) خلافته اهل الارض واهل السماء والطير
فى الجوىمك عشرين سنة .

تخريج الحديث .

(١) أخرجه ابن الجوزى فى الملل المتناهية فقال : واما حديث حذيفة

فحدثت عن : ماجد بن بكر الزاهد قال انا يوسف بن محمد

الخطيب قال نا العباس بن ترکان قال :

نا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال نا محمد بن ابراهيم بن كثير

الصورى . قال نا رواد بن الجراح قال نا سفيان الثورى عن منصور

عن ريمى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره^(٤)

(٢) وأخرجه الرويانى فى مسنده . وابونعيم فى اخبار المهدي . ونسبه^(٥)

احمد بن محمد بن الصديق الى الطبرانى والديلى ايضا^(٦) .

رجال الحديث .

(١) محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى . قال الذهبى فى تلخيص المثلل

مجهول وكأنه يريد مجهول الحال فقد روى عنه جماعة كما صرح بذلك

فى الميزان . وقال فى الميزان روى عن رواد بن الجراح خـبراً

(١) فى المخطوطة : الدرب . والتصحيح من تلخيص المثلل .

(٢) فى المخطوطة : عدلا . والتصحيح عدلا .

(٣) فى المخطوطة : فرضى . والتصحيح : يرضى .

(٤) الملل المتناهية (١٤٦ ب) ، وعنه تلخيص المثلل (٧٥ ألف) .

(٥) الحاوى (٢ : ١٣٧) ، ولفظه : المهدي رجل من ولدى لونه لسون

عربى وجسمه جسم اسرائيلى على غده الايمن خال كأنه كوكب درى

يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى فى خلافته اهل الارض واهل

السماء والطير فى الجو .

(٦) ابراز الوهم المكنون (ص ١٤٢) .

باطلا ومنكرا في ذكر المهدي . قال الجلاب : هذا باطل ومحمد
الصوري لم يسمع من رواة شيئا ولم يره ، قال : وكان مع هذا
غاليا في التشيع . ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) .

(٢) رواد بن الجراح : ابو عصام المسقلاني ، اصله من خراسان .
صدوق ، اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الصوري ضعف شديد
من التاسعة (ق) . وقال الذهبي في تلخيص الملل في هذه
الرواية : لين ولكنه لا يحتمل هذا الكذب . ووثقه ابن معين فسي
بعض الروايات عنه . وفي رواية قال : لا بأس به انما غلط فسي
حديث سفيان .

قال احمد : صاحب سنة لا بأس به الا انه حدث عن سفيان
احاد يث مناكير .

قال البخاري : كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس كثير حديث
قائم . قال النسائي : ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد
اختلط . وقال ابو حاتم : مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر
عمره وكان محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ
ويخالف .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا
وفي حديث الصالحين بعض النكرة الا انه يكتب حديثه . قال
الدارقطني : متروك ^(٢) .

وهيئة رجاله ثقات .

ففي اسناده عدة علة :

(١) تلخيص الملل (٧٥ ألف) ، المغني (٢ : ٥٤٥) ، ميزان الاعتدال

(٣ : ٤٤٩) ، لسان الميزان (٥ : ٢٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٣٦) ، تسمية فقهاء الاصار للنساء في

(ص ٨) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٩٢) ، الجرح والتعديل

(١ : ٥٢٤) ، تلخيص الملل المتناهية (٧٥ ألف) ، الكاشف

(١ : ٢١٣) ، ديوان الضعفاء (ص ١٠٤) ، المغني (١ : ٢٣٣) ،

ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٥٣) ، تهذيب

التهذيب (٣ : ٢٨٨) .

- (١) محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري : وهو مجهول الحال . واما ذكر ابن حبان في الثقات فهو على قاعدته بتعديل المجهولين . ويظهر من كلام الذهبي انه يتهم بهذا الحديث .
- (٢) الانقطاع بين الصوري هذا ورواد ابن الجراح . فقال ابن حمدان الجلاب راوى هذا الحديث : باطل ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من رواد شيئا ولم يره وكان مع هذا غالبا في التشيع . ويظهر من هذا ايضا انه يتهم الصوري بهذا الباطل .
- (٣) رواد ابن الجراح : وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد . وهو يروى هنا من الثوري نفسه .
- (٤) مخالفته للاحاديث الصحيحة الاخرى فقال هنا : يملك عشرين سنة بينما الصواب سبع سنوات او تسع سنوات .
- وقد اورد ابن الجوزي في الاحاديث الواهية . وعنه الذهبي في تلخيص الحلال وسكت عليه وقال الذهبي في ترجمة الصوري : روى عن الجراح خبرا باطلا ومنكرا في ذكر المهدي . ووصف هذه الرواية بالكذب .
- النتيجة :

الحديث ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

(٧٠) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم :

" المهدي رجل من ولدي وجهه كالنوكب الدرى " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابونعيم فى اخبار المهدي .

قال الذهبى فى الميزان : قال ابونعيم :

حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن ابراهيم بن كثير حدثنا

رواد حدثنا سفيان عن منصور عن رضى عن حذيفة قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم . فذكره ^(١) .

(٢) واخرجه ايضا الرويانى فى مسنده . كما ذكره السيوطى ^(٢) .

رجال الحديث .

وقد تقدمت دراسة هذا الاسناد فى الحديث السابق .

وفيه : محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى . قال الذهبى فى ترجمته

فى الميزان : روى عن رواد بن الجراح خيرا باطلا ومنكرا فى ذكر المهدي

ثم ساق هذه الرواية فى ترجمته .

ورواد بن الجراح : صدوق اخطأ بآخره فترك . وفى حديثه

عن الثورى ضعف شديد . وروايته هنا عن سفيان وهو الثورى كما تقدم

التصريح بذلك فى الحديث السابق .

وكما سبق وصف الذهبى هذا الخبر بالباطل والمنكر واقره ابن

حجر فى لسان الميزان ^(٣) .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

(١) ميزان الاعتدال (٤٤٩ : ٣) ، لسان الميزان (٢٣ : ٥) .

(٢) الحاوي (١٣٧ : ٢) ، كنز العمال (١٨٦ : ٧) .

(٣) لسان الميزان (٢٣ : ٥) .

(٧١) عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا يزداد الامرا الا شدة ، ولا الدنيا الا اذبارا ، ولا الناس
الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ، ولا المهدي
الا عيسى ابن مريم .

تخريج الحديث .

(الف)

(١) اخرجه ابن ماجة قال : حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا محمد بن
ادريس حدثني محمد بن خالد الجندی عن امان بن صالح عن
الحسن بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . .
الخ . . (١)

(٢) واخرجه الحاكم قال :

حدثنا عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن
محمد بن عقيل بن ابي طالب . ثنا يونس بن عبد الاعلى الصونسي
ثنا محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه انبا محمد بن خالد
الجندی عن امان بن صالح عن الحسن بن انس بن مالك رضي الله
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامرا الا شدة
ولا الدين الا اذبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على
شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم . (٢)

(٣) واخرجه ابو نعيم في الحلية فقال :

حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا سليمان بن
اسحاق بن نوح الطلحي .

ح وحدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو الحرث الكلابي ثنا يونس
ابن عبد الاعلى ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن محمد بن
خالد الجندی عن امان بن صالح عن الحسن بن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٤٠ - ١٣٤١) .

(٢) المستدرک (٤ : ٤٤١) .

لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم
الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم عليهم السلام
السلام .

(١) غريب من حديث الحسن لم نكتبه الا من حديث الشافعي . والله اعلم .
(٤) واخرجه القضاي في مسند الشهاب قال : اخبرنا ابو محمد عبيد
الرحمن بن عمر التجيبي انا ابو علي الحسن بن يوسف بن طيسنج
الطرائفي وابو طاهر احمد بن محمد بن عمرو الديني قال ثنا
يونس بن عبد الاعلى ثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثني محمد
ابن خالد الجندی عن اهان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس الا شحبا
ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . ولا مهدي الا عيسى ابن مريم .
(٢)
(٥) واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا محمد بن
الفرج بن علي البزار^(٣) حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن
محمد بن عيسى المصروف بالمالكي حدثنا ابو العباس الاقطع احمد
ابن عبد الله الطائي المراد عند دار موسى نحو من سنة ٢٩١ في
المحرم . حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري حدثنا محمد بن
ادريس الشافعي حدثنا محمد بن خالد الجندی عن اهان بن
صالح عن الحسن عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا
ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي
الا عيسى ابن مريم .
(٤)

واخرجه المزى بطريقين عن يونس بن عبد الاعلى .

-
- (١) حلية الاولياء (٩ : ١٦١) .
(٢) مسند الشهاب (١٠٦ ب) .
(٣) كذا وقع في تاريخ بغداد ولكن في الملل المتناهية : محمد بن
الفرج بن علي البزار . وهو الصواب كما في ترجمته في تاريخ بغداد .
(٤) تاريخ بغداد (٤ : ٢٢٠) .

اخبرنا به ابو الفرج بن قدامة واهو الحسن بن البخارى قالوا اخبرنا
ابو حفص بن طهرزد قال واخبرنا :

(٦) ابو البركات الانماطى :

قال ابن قدامة واخبرنا ايضا ابو اليمين الكندى قال اخبرنا
ابو الحسن الثقفى بن عبد السلام قال :

اخبرنا ابو محمد الصيرفى قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن
ابن عبدان الصيرفى قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن
زياد النيسابورى : ح .

(٧) واخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان

الحرانى قال اخبرنا الحافظ ابو محمد عبد القادر بن عبد الله
الرهاوى قال اخبرنا الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن الثقفى
باصبهان قال اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله بن
منده . قال اخبرنا والدى ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو طى
الحسن بن يوسف الطرايفى بمصر واحمد بن عمرو ابو الطاهر قالوا :
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن ادريس الشافى
قال حدثنا محمد بن خالد الجندى عن اهان بن صالح عمن
الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال : .. .

وفى حديث ابي بكر بن زياد قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس
الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . ولا مهدي الا عيسى
ابن مريم . قال ابو بكر بن زياد : وهذا حديث غريب .^(١)

(٨) واخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله . قال : حدثنا ه

احمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا الميمون بن حمزة الحسينى
بمصر قال حدثنا الطحاوى قال حدثنا المزنى قال حدثنا الشافى
قال حدثنا محمد بن خالد الجندى عن اهان بن صالح عن الحسن

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزداد الامر
الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة
الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم .^(١)

(٩) وعن طريق الخطيب اخرج ابن الجوزي في الملل المتناهية .^(٢)

(١٠) واخرجه ابو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن .^(٣)

(١١) واخرجه السلفي في الطيوريات .^(٤)

(١٢) واخرجه ابن منده في فوائده .^(٥)

(١٣) واخرجه يوسف الميانجي .^(٦)

(ب)

(١٤) وللحديث رواية اخرى رواها الحاكم فقال : حدثني به عبد الرحمن

ابن يزداد العزكي بهخاري من اصله ثنا عبد الرحمن بن احمد

الرشدي بن بصر ثنا الفضل الجندی ثنا صامت بن معاذ ثنا يحيى

ابن اسكن ثنا محمد بن خالد الجندی (عن ابان بن صالح عن

الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) .^(٧)

قال الذهبي : يحيى بن اسكن ضعفه صالح جزرة .^(٨)

رجال الحديث .

وقد رواه ابن ماجة عن يونس بن عبد الاعلى عن انشاصي . والتقت

معه جميع الطرق في الرواية عن يونس ماعدا ابن عبد البر فقد رواه عن

(١) جامع بيان العلم وفضله (١: ١٨٨) .

(٢) الملل المتناهية (١٤٨ ب) .

(٣) (٢: ٣: ٣) ، (٤: ٦: ٤) ، (٥: ٢٢: ٢) ، كما نقل عنه الالباني

في الاحاديث الضعيفة (١: ٨٩) .

(٤) (٦٢: ١) ، كما نقل عنه الالباني في الضعيفة (١: ٨٩) .

(٥) اشار اليهما ابن حجر في التهذيب (١١: ٤٤١) .

(٦) اشار اليهما ابن حجر في التهذيب (١١: ٤٤١) .

(٧) تلخيص المستدرك للذهبي (٤: ٤٤١) ، وهو في تهذيب الكمال

(٦: ٥٩٧ ألف) ، عن البيهقي والزيادة منه .

(٨) تلخيص المستدرك (٤: ٤٤١) .

العزنى عن الشافعى . ولذلك اكتفى بذكر تراجم رجال ابن ماجه فقط .
 (١) يونس بن عبد الاعلى : بن ميسرة الصدقى . ابو موسى المصرى . ثقة .
 من صغار العاشرة (د س ت) . مات ٢٩٤ هـ . وثقه ابو حاتم
 والنسائى وابن حبان وغيرهم . قال سلمه بن قاسم : كان حافظا .
 انكر عليه بعضهم تفرد به هذا الحديث عن الشافعى . ويسرى
 الذهبى انه دلسه عن الشافعى ويستند فى ذلك ان ابا طاهر
 رواه عن يونس فقال حدثت عن الشافعى . ولكنه لم يتفرد بروايته
 عن الشافعى فقد رواه العزنى ايضا عنه كما سبق . وقال ابن حجر :
 رواه ابن منده فى فوائده من طريق الحسن بن يوسف الطرائفى
 وابى الظاهر المذكور كلاهما عن يونس انا الشافعى . ورواه يوسف
 اليانجى عن ابن خزيمة وابن ابى حاتم وزكريا الساجى وغير واحد عن
 يونس ثنا الشافعى .^(١)

وروى ابن عساكر فى تاريخ دمشق باسناده عن احمد بن محمد بن
 رشد بن ان بعضهم رأى الشافعى فى المنام فقال له : " كذب على
 يونس بن عبد الاعلى فى حديث الجندي . . ما هذا من حدِيثِى
 ولا حدثت به " .^(٢)

واكن كما قال ابن كثير : يونس بن عبد الاعلى من الثقات لا يطمئن
 فيه بمجرد منام .^(٣)

(٢) محمد بن ادريس الشافعى : ابو عبد الله الكوفى . نزيل مصر . هو
 الامام المعروف . وكما قال ابن حجر : هو المجدد لامر الدين
 على رأس المائتين (ختم ٤) . مات ٢٠٤ هـ .^(٤)

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٣٨٥) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٤٤٠) ، ميزان
 الاعتدال (٣ : ٤٨١) .

(٢) ذكره المزى فى تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٦) .

(٣) الفتن والملاحم (ص ٢٣) ، قلت ، وروى هذا المنام احمد بن محمد
 الرشدين : متهم بالكذب . قال ابن عدى : كذبه وانكرت عليه
 اشياء . اسان الميزان (١ : ٢٥٧) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ١٤٣) .

(٣) محمد بن خالد : الجندي : بفتح الجيم والنون . المؤذن . مجهول من السابعة (ق) . قال الحاكم : مجهول . قال الازدي : منكر الحديث ، وقال ابن الصلاح : شيخ مجهول . قال الذهبي : قد وثقه يحيى بن معين والله اعلم . وروى عنه ثلاثة رجال سوى الشافعي وقال ابن كثير : روى عنه غير واحد ايضاً وليس هو المجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى عن ابن معين انه وثقه .^(١)

قلت : وقد روى توثيق ابن معين هذا ابو الحسن محمد بن الحسن الابرى^(٢) الحافظ في مناقب الشافعي فقال : اخبرني محمد بن عبد الرحمن الهذاني ببغداد^(٣) قال حدثنا محمد بن مخلد وهو المطار^(٤) وقال حدثنا احمد بن محمد بن المؤمل العدوي . قال قال لي يونس بن عبد الاعلى جاء في رجل قد غطه الشيب سنة ثلاث عشرة يعني ومائتين عليه مبطنة وازير يسألني عن هذا الحديث فقال لي : من محمد بن خالد الجندي فقلت : لا ادرى فقال لي : هذا مؤذن الجند وهو ثقة . فقلت له : انت يحيى بن معين . فقال نعم . . الخ .^(٥)

ولكن لا يمكن الاحتجاج بهذه الحكاية لامرئ :

١ - ان في اسناده احمد بن محمد بن المؤمل . ابو بكر الصوري وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال روى عن . . . الحسن ابن عرفة ويونس بن عبد الاعلى وغيرهم .

روى عنه : ابو عمرو بن السماك وابو بكر الشافعي وعبيد الله ابن محمد بن سليمان المخرمي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعدىلاً

-
- (١) الكاشف (٣ : ٣٨) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٥٧٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٥٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ١٤٣) .
- (٢) هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابرى . نسبة الى قرية " ابر " من قرى سجستان . لقبه الذهبي بالحافظ الامام مات ٣٦٣ هـ . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٥٤) ، اللباب (١ : ١٨) .
- (٣) محمد بن عبد الرحمن الهذاني بن سندس بن موسى ابو بكر . قال الذهبي : كان ثقة . تاريخ بغداد (٢ : ٣١٧) .
- (٤) محمد بن مخلد المطار . قال الدارقطني : ثقة مأمون . تاريخ بغداد (٣ : ١) .
- (٥) تهذيب الكمال للمزي (٦ : ٥٩٦) .

- ومثل هذا مجهول الحال فلا يمكن الاحتجاج به .
- ٢ - يظهر من النظر في متن هذه الحكاية ان يونس بن عبد الاعلى لم يكن يعرف ابن معين قبل هذه الحكاية وما عرفه الا باخبار متكلمه . ولذلك سأل : انت يحيى بن معين ؟ فقال نعم . وهكذا فلا نستطيع ان نقول ان الذى كلفه هو يحيى بن معين حقا . ام آخر ادعى انه يحيى بن معين . والله اعلم .
- ولعل هذا هو السبب ان اغلب العلماء لم يلتفتوا الى هذه الحكاية ولذلك عقب عليها الأبري بنفسه فقال : ومحمد بن خالد الجندى وان كان يذكر عن يحيى بن معين ما ذكرته فانه غير معروف عند اهل الصناعة من اهل العلم والنقل ^(١) . وقد روى السمعاني عن ابن معين انه وثقه وعقب عليه بقوله : قلت وقد تكلموا فيه . وقال العطى : لم يثبت هذا عن ابن معين ^(٢) .
- (٤) ابان بن صالح : بن عمر بن عبيد القرشى . وثقه الاثمة ووهب ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضمه . من الخامسة (خت ع) . ومن الذين وثقوه : ابن معين والمجلى ويمقوب بن شيبة وابوزرعسة وابو حاتم ^(٣) .
- (٥) الحسن بن ابي الحسن : البصرى . ثقة . كان يرسل ويدلس . تقدمت ترجمته في ٢ .
- (٦) اندر بن مالك : صحابى جليل . وهكذا رأينا ان الاسناد رجاله كلهم ثقات غير محمد بن خالد الجندى وهو مجهول .

قال الالبانى : هذا اسناد ضعيف . فيه علل ثلاثة :

الاولى : عنمة الحسن البصرى فانه قد كان من المدلسين .

الثانية : جهالة محمد بن خالد الجندى فانه مجهول .

الثالثة : الاختلاف في سنده . قال البيهقى : قال ابو عبد الله الحافظ محمد بن خالد مجهول واختلفوا عليه في اسناده فرواه صامت بن معاذ قال ثنا يحيى بن السكن ثنا محمد بن خالد فذكره . قال صامت

(١) المرجع السابق .
 (٢) الانساب للسمعاني المطبوع (٣ : ٣٥١) .
 (٣) تقريب التهذيب (١ : ٣٠) ، تهذيب التهذيب (١ : ٩٥) .

عدلت الى الجند مسيرة يومين من صنعاء* قد خلت على محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده من محمد بن خالد الجندی عن ابان بن ابي عياش عن الحسن مرسلًا .

قال البيهقي : فرجع الحديث الى رواية محمد بن خالد الجندی وهو مجهول عن ابان بن ابي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع . والأحاديث في التصحيح على خروج المهدي اصح البتة اسنادا . قال الذهبي بعد ذكر كلام البيهقي المذكور : فانكشف (١) ووهسى .

وزيادة على ما ذكر فيه احتمال الانقطاع بين ابان بن صالح والحسن البصرى قال الذهبي : ابان بن صالح ما علمت به بأسا ولكن قيل انه لم يسمع من الحسن . فذكره ابن الصلاح في اماليه . (٢)

والحديث مع ضعف اسناده مخالف لاحاديث صحيحة اخرى . قال ابو الحسن الابرى : محمد بن خالد فيرمعروف عند اهل الصناعة من اهل النقل وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن العسطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي . . الخ . (٣)

وبه رد هذا الحديث الحاكم والبيهقي كما سبق واقره ابن حجر في التهذيب والقرطبي في التذكرة كما سيأتى .

وقد كاد العلماء ان يتفقوا على نكارة هذا الحديث .

فقد قال الحاكم : ذكرتها انتهى الى من علة هذا الحديث تعجبا لامحتجا به على الصحيحين . وقال الذهبي : هو غير منكر . . وقال (٤) ايضا في ترجمة يونس بن عبد الاعلى : هو منكر جدا . (٥)

وقال القرطبي في التذكرة كما نقل عنه السيوطي في الحاشية :

- (١) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١: ٨٩) ، وانظر كـسـلام البيهقي في تهذيب الكمال (٦: ٥٩٧) ، وميزان الاعتدال (٣: ٥٣٦) .
- (٢) ميزان الاعتدال (٣: ٥٣٥) .
- (٣) تهذيب الكمال (٦: ٥٩٧) ، تهذيب التهذيب (٩: ١٤٤) .
- (٤) ميزان الاعتدال (٣: ٥٣٥) .
- (٥) المصدر السابق (٤: ٤٨١) .

اسناده ضعيف والا حاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنصيص على
خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة اصح من هذا الحديث فالحكم
لا دونه .^(١)

واورد هذا الحديث الشوكاني في الفوائد المجموعة فقال : قال
الصفهاني : موضوع .^(٢)
وقال الالباني : منكر .^(٣)

وقال مال ابن كثير الى تضييح هذه الرواية بناء على ما روى عن
ابن معين من توثيق الجندی . فاضطر الى تأويله فقال : وهذا
الحديث فيما يظهر بهادي الرأي مخالف للاحاديث التي اوردناها
في اثبات مهدي غير عيسى ابن مريم اما قبل نزوله كما هو الاظهر واما
بعده . وعند التأمل لا ينافيها بل يكون المراد من ذلك ان المهدي
حق المهدي هو عيسى ابن مريم . ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا
ايضا .^(٤)

الفتيجة :

اسناده ضعيف . ومثته منكر .

-
- (١) الحاوي (٢ : ١٦٥) .
(٢) الفوائد المجموعة (ص ٥١٠ ، ٥١١) ، رقم ١٢٧ .
(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة (١ : ٨٩) .
(٤) الفتن والملاحم (١ : ٣٣) .

(٢٢) عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول :

" نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة . انا وحمزة

وعلى وجعفر والحسن ، والحسين والمهدى " .

تفريغ الحديث .

(أ ف)

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه قال :

حدثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن

علي بن زياد الديلمي عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بسنن

ابى طلحة عن انس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : فذكره ^(١) .

(٢) نثره الديلمي في مسند الفردوس بلفظ " انا محشر ابن عبدالمطلب "

وهذا الى ابن ماجة ^(٢) .

(٣) وأشار المزي الى طريق آخر للحديث لم اعرف مصدره فقال : روى هذا

الحديث المذكور محمد بن خلف الهذلي عن سعد بن عبد الحميد

وتابعه ابو بكر محمد بن صالح القناد عن محمد بن الحجاج عن

عبد الله بن زياد السحبي عن عكرمة بن عمار ^(٣) .

(ب)

(٤) وأخرجه ابونعيم في اخبار اصبهان قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا علي بن محمد بن جعفر بن

عتبة وراق عبدان ثنا عبد الله بن الحسن بن ابراهيم الانباري ثنا

عبد الطاك بن قريب سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدث عن ابيسه

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) حديث رقم ٤٠٨٢ .

(٢) مسند الفردوس (٢٢٥ ألف) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٤٣ ألف) ، تحفة الاشراف (١ : ٨٦) .

عن قتادة عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة ، انا وعلي وعمي
حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي .^(١)

(٥) واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد عن طريق ابي نعيم المذكور .^(٢)
رجال الحديث .

(الف)

- (١) هدية بن عبد الوهاب المروزي ، ابو صالح . صدوق ربما وهم . من
الهاشمية (ق) .
وثقه ابن ابي عاصم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ .^(٣)
- (٢) سعد بن عبد الحميد بن جعفر : بن عبد الله بن الحكم الانصاري
ابو معاذ المدني . نزيل بغداد . صدوق . له اغاليط . مات
٢١٩ هـ . (ت س ق) .^(٤)
- (٣) علي بن زياد اليماني : هكذا وقع في سنن ابن ماجه . قال
المزي : كذا عنده . والصواب عبد الله بن زياد . قاله محمد بن
خلف الحدادي عن سعد بن عبد الحميد وتأبمه ابو بكر محمد بن
صالح بن يزيد القناد عن محمد بن الحجاج عن عبد الله بن
زياد السحيمي .^(٥) وقال ابن حجر في التهذيب : هو ابو الملا
عبد الله بن زياد . قلعله كان في الاصل ثنا ابو الملا . بن
زياد فتشيرت فصارت " علي بن زياد " .

- (١) اخبار اصبهان (٢ : ١٣٠) .
(٢) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣١٥) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٣٢١) .
(٤) تقريب التهذيب (٦ : ٢٨٨) ، وانظر : ميزان الاعتدال (٢ : ١٢٤) .
وتهذيب التهذيب (٣ : ٤٧٧) .
(٥) تحفة الاشراف (١ : ٨٦) ، تهذيب الكمال (٢٤٣ ألف) .

وهكذا يتبين ان الذي في هذا الاسناد هو : ابو العلاء عبد الله
ابن زياد السحبي . وقد قال فيه البخاري في التاريخ الكبير :
منكر الحديث (زاد في التهذيب : ليس بشي) ولم يذكر ابن ابي
حاتم فيه جرحا ولا تمديلا . وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة
من الثقات وذكره الحفصلي في الضعفاء . قال ابن كثير : هو
رجل مجهول . قال الذهبي : لا يدري من هو . قال ابن حجر :
ضعيف .^(١)

(٤) عكرمة بن عمار : المجلى . ابو عمار اليماني . اصله من البصرة
صدوق يخلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب . ولم يكن
له كتاب . من الخاصة . مات قبل ١٦٠ هـ (تحت م ٤) .

وثقة ابن ميمون وابن المديني والمجلى وابو داود والنسائي
ويصقوب بن شيبة والدارقطني واحمد بن صالح وغيرهم . وضعفه
في حديثه عن يحيى بن ابي كثير خاصة : احمد وابن المديني ويحيى
ابن سعيد والبخاري وابو داود والنسائي وابو حاتم وابو احمد الحاكم
وابن حبان وغيرهم . قال ابو حاتم : كان صدوقا ربما وهم نفسي
حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن ابي كثير بعض الاقاليط .^(٢)

(٥) اما اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري . المدني ابو يحيى
ثقة حجة . من الرابعة . مات ٣٢٢ هـ او بعدها (ع) .
وثقة ابن معين وابوزرعة وابو حاتم والنسائي وآخرون .^(٣)

-
- (١) التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٩٥) ، الجرح والتمديد (٢ : ٢ : ٦٢) ، ميزان
الاعتدال (٣ : ١٢٧) و (٢ : ٤٢٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧) ،
تهذيب التهذيب (٧ : ٣٢١) .
- (٢) التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٥٠) ، الجرح والتمديد (٣ : ٢ : ١٠) ، الكف
(٢ : ٢٧٦) ، المنذرى (٢ : ٤٣٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٩٠) ،
تقريب التهذيب (٢ : ٣٠) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٦١) .
- (٣) تقريب التهذيب (١ : ٩٥) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢٤٠) .

(ب)

وفيه :

- (١) علي بن محمد بن جعفر بن عثمان وراق عيدان . ذكر ابن حجر
اسمه في لسان الميزان ولم يذكر فيه شيئا . وانما اخذ اسمه من
هذه الرواية ^(١) .
- (٢) عبدالله بن الحسن بن ابراهيم الانباري . ذكر الخطيب هذه
الرواية في ترجمته ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا . قال الذهبي في
الميزان : عن الاصمعي بخبر باطل في المهدي ^(٢) .
- (٣) كدام بن مسعر بن كدام . روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد
الله بن داود الخريبي مترجم له ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تعدىلا ^(٣) .
- (٤) قتادة . ثقة مدلس . وقد عنعن .
وبتية رجاله ثقات .
ففي الاسناد الاول : عبدالله بن زياد السحيمي وهو منكر الحديث
وعكرمة بن عمار ينلظ وهو مدلس ولم يصح بالسماع . وهدية بن عبد الوهاب
ربما بهم .
- وفي الاسناد الثاني : وراق عيدان مجهول . وكذلك الانباري
مجهول . وكدام بن مسعر مستور وقاتة عنعن .
ذكره ابن كثير بالاسناد الاول وقال : هذا الحديث منكر ^(٤) .
وذكره الذهبي بالاسناد الثاني وقال : باطل ^(٥) .
وذكره الخطيب ايضا بالاسناد الثاني وقال : هذا الحديث منكسر
جدا وهو غير ثابت وفي اسناده غير واحد من المجهولين ^(٦) .
- النتيجة :

الحديث ضعيف جدا .

- (١) لسان الميزان (٤ : ٢٥٨) .
(٢) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٦) ، لسان
الميزان (٣ : ٢٧١) .
(٣) الجن والتعدىل (٣ : ٢ : ١٧٤) .
(٤) الفتن والملاحم (١ : ٣٣) .
(٥) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٦) .
(٦) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) .

(٧٣) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :
" يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي - يمسسني -
سلطاناه " .

تخريج الحديث .

(١) اخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا حرمة بن يحيى المصري
وابراهيم بن سعيد الجوهري . قالا : ثنا ابو صالح عبدالخفار بن
داود الحراني . ثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي
عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فذكره ^(١) .

(٢) وابخرجه الطبراني في الاوسط . قال : حدثنا احمد بن رشد بن
ثنا محمد بن شهبان الحضرمي ثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن
جابر عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : " يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدي
سلطاناه " .

قال الطبراني : لا يروى عن عبد الله بن الحارث الا بهذا الاسناد
تفرد به ابن لهيعة ^(٢) .

رجال الحديث .

في اسناد الطبراني :

احمد بن رشد بن : متروك الحديث . وثقه مسلمة ولكن كذبه
احمد بن صالح وغيره . قال ابن ابي حاتم : سمعت منه بمصر ولم احدث
عنه لما تكلموا فيه ^(٣) .

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) .
(٢) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) .
(٣) المثني (١ : ٥٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٣٢) ، لسان الميزان
• (٢٥٧ : ١)

ومحمد بن شهبان الحضرمي : لم اجد له ترجمة .

ومدار الاسناد بن علي :

ابن لهيعة . وهو ضعيف . تقدمت ترجمته في ٤٤ .

وعمر بن جابر الحضرمي . متروك الحديث . وتقدمت ترجمته في ٤٤ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط وفيه : عمرو بن جابر وهو

(١)
كذاب .

وقال الهويصيري : في اسناده عمرو بن جابر الحضرمي وعبد الله

(٢)
ابن لهيعة وثما ضعيفان .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا . الحضرمي متروك .

(١) مجمع الزوائد (٢ : ٣١٨) .

(٢) ذكره محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقاته على ابن ماجه (٢ : ١٣٦٨) .

(٧٤) من وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ستكون دمشق في آخر الزمان اكثر المدن اهلا وهي تكون لاهلها معقلا واكثر اهدالا واكثر ساجدا واكثر زهادا واكثر مالا واكثر رجالا واقل كفارا ، الا وان مصر اكثر المدن فراعنة واكثر كفورا واكثر ذلما واكثر ربا^١ وفجورا وسحررا وشرا . فاذا عبرت اكافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البنيان والاعور الشيطان والاعرج الفضبان . فويسل لاهلها من اتباعه واشياعه . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور) فاذا قتل ذلك الخليفة بالمراق . خرج عليهم رجل مريوع القامة ، اسود الشعر ، كك اللحية ، براق الثياب ، فويسل لاهل المراق من اشياعه المراق . ثم يخرج المهدي منا اهل البيت فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا . وذكر باقى الحديث .

تفريغ الحديث .

اخرجه الرهصى في فضائل الشام ودمشق قال : اخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره^(١) . رجال الحديث .

رجالهم ثقات ما عدا حمدا شيخ ابن يعقوب . وهو : محمد بن احمد بن ابراهيم بن هشام بن يحيى ، ابو عبد الله القساني . ترجم له ابن عساكر ولم يذكر له تعد يلا^(٢) .

(١) فضائل الشام ودمشق (ص ٤٤) رقم ٧٦ .

(٢) تفريغ احاديث فضائل الشام ودمشق للالباني (ص ١٥) .

قال الالباني : حديث منكر تفرد بروايته محمد بن ابراهيم ، وهو محمد
ابن احمد بن ابراهيم . . نسب في رواية المصنف الى جده . ونسب السبي
ابيه في رواية ابن عساكر من طريق اخرى عنه نقلها السيوطي في الحساوي
(٤٦٤ : ٢) وترجم له ابن عساكر ولم يذكر له تمديلا فهو مجهول الحال
وسائر رواية الحديث ثقات غيره . فالحمل فيه عليه . ويظهر من احاديثه
التي يرويها عن الثقات انه منكر الحديث كهذا الحديث والآتي بعده .
غير ان حديثه هذا فيه جملة صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهي خروج المهدي والاحاديث في ذلك كثيرة جدا .
النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

(١) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق للالباني (ص ١٥) .

(٧٥) عن ابي الطفيل رضى الله عنه :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف المهدي فذكر ثقلًا
في لسانه وضرب بفخذه اليسرى بيده اليمنى اذا ابطأ
عليه الكلام . اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي .

تخريج الحديث .

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا الوليد ورشد بن عمن
ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن ابي الطفيل
رضى الله عنه . فذكره .^(١)

(٢) وأخرجه نعيم ايضا في موضع آخر قال : حدثنا الوليد ورشد بن عمن
ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن ابي الطفيل
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "المهدي
اسم اسمي واسم ابيه اسم ابي"^(٢) .

رجال الحديث .

تقدمت دراسة هذا الاسناد بكامله في (٤٥) وهو اسناد

ضعيف فيه :

- الوليد بن مسلم وقد عنمن الا انه توبخ برشد بن وهو ضعيف .
- ولكنهما برويان عن ابن لهيعة . وهو ضعيف .
- وميمون القداح . لم اجد له ترجمة .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) كتاب الفتن (١٠١ ألف) .
(٢) المصدر السابق (١٠١ ب) .

(٢٦) عن علي الهذلي قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال :

حبيبتي فاطمة . . ما الذي يبكيك ؟ قالت : اخشى الضيعة من بعدك . فقال ^(١) يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختر منها اباك فابتمته برسالته ثم اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختر منها بعلك واوحى الي ^(٢) ان انكحك اياه . يا فاطمة ونحن اهل بيت قدا عطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا .

انا خاتم النبيين وانا اكرم النبيين على الله . وانا احب المخلوقين الى الله ، وانا ابوك . ووصى خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك . وشهيدنا غير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة ابن عبد المطلب وصومع ابيك وعم بعلك . وسنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع اللائكة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك . وسنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما لمهدي هذه الامة . اذا صارت الدنيا هرج ومرج وتظاهرت الفسقة وتقلعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا ^(٣) فيممت الله عند ذلك من يفتق به حصون الضلالة وتلويها غلغا يهدمها هدمًا

(١) في المخطوطة : فقالت . وهو تحريف والتصحيح من مجمع الزوائد .

(٢) في المخطوطة : واوحى اليك . والتصحيح من مجمع الزوائد .

(٣) في المخطوطة : ولا صغير يوقر صغيرا كبيرا . والتصحيح من مجمع الزوائد .

ويقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به اول الزمان بطلا الدنيا
عدلا كما طشت جورا .
يا فاطمة لا تحزني ولا تنكي فان الله ارحم بك وارأف عليك
منى . وذلك لمكانك منى وموقعك في قلبي . زوجك الله
زوجا هو اشرف اهل بيتنا اختار اكرمهم منصبا وارحمهم
بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية . وقد سألت
ربى ان تكونى اول من يلحقنى من اهل بيتى .
قال طلى بن ابي طالب : فلما قبض النبي صلى الله عليه
وسلم لم تبق فاطمة الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقبها
الله به صلى الله عليه وسلم .

تخريج الحديث .

(١) اخرج الطبراني في الاوسط قال :

حدثنا محمد بن زريق بن جامع ثنا الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن
عيينة عن طلى بن طلى الهلالى عن ابيه قال دخلت . . الحديث .
(١)

(٢) ونسبه السيوطى الى الطبراني في الكبير والى ابي نعيم في اخبار
المهدى^(٢) وكذلك قال الهيثمى : اخرج الطبراني في الكبير
والاوسط .

رجال الحديث .

(١) محمد بن زريق بن جامع : شيخ الطبراني لم اجد له ترجمة .

(٢) الهيثم بن حبيب : شيخ لمحمد بن زريق شيخ الطبراني .

متروك . من الماشرة (تمييز) .

وفى التهذيب : روى عن ابن عيينة باسناد الصحيح خيرا طويلا
ظاهر البطلان في ذكر المهدى وغير ذلك اورد الطبراني فسوى

(١) اخرج الطبراني في الاوسط كما هو في مجمع البحرين (ص ٤٢٥) .

مجمع الزوائد (٩ : ١٦٥) .

(٢) الحاوى (٢ : ١٣٧) .

الاوسط عن محمد بن زريق بن جامع عنه .
 فالهيشم هو المعتهم به . قال صاحب الميزان وذكره للتمييز .
 وفي الميزان : عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدي هو المعتهم
 به .

وفي المنفى : عن ابن عيينة بخبر كذب في المهدي هو آفته .
 قال الهيشم ج قال ابو حاتم : منكر الحديث . ولكن لم اجد ترجمته
 في كتاب ابن ابي حاتم . والله اعلم .^(١)

(٣) سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه امام حجة . تقدم .

(٤) علي بن علي الهلالي : لم اجد له ترجمة وكأنه لم يعرف الا بهند
 الرواية .

(٥) علي الهلالي : قال في الاصابة : ذكره الطبراني واخرج مسنن
 طريق ابن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت . الخ .
 واخرجه في الاوسط عن محمد بن زريق بن جامع عن الهيشم مسنن
 حبيب عن ابيه عن ابن عيينة . وقال انه لا يروى الا بهذا الاسناد
 وقال الذهبي في تجريد اسما الصحابة : روى ابن عيينة مسنن
 علي بن علي الهلالي عن ابيه لكن الحديث مكذوب في مناقب علي .^(٢)
 ففي هذا الاسناد : شيخ الطبراني لم اجد له ترجمة وشيخه الهيشم
 ابن حبيب متروك وعلي بن علي الهلالي لم اجد له ترجمة .

قال الطبراني بعد رواية الحديث : لم يروه عن علي بن علي الاسفان
 تفرد به الهيشم^(٣) وقال الهيشم : فيه الهيشم بن حبيب . قال ابو حاتم :
 منكر الحديث وهو معتهم بهذا الحديث^(٤) وقال ابن حجر : خبر ظاهر
 المظان . وقال الذهبي : خبر باطل . وفي المنفى : غير كـذـب

(١) المنفى (٢ : ٧١٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٣٢٠) ، تقريب التهذيب

(١١ : ٩٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٢٦) .

(٢) الاصابة (٢ : ٥١١) ، تجريد اسما الصحابة (ص ٣٩٣) .

(٣) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) .

(٤) مجمع الزوائد (٩ : ١٦٥) .

(١) وفي التجريد : الحديث مكذوب .

وذكره السيوطي في ذيل اللآلئ المصنوعة ثم قال : قال الذهبي :

هذا موضوع والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث .^(٢)

النتيجة :

موضوع .

(١) تقدم كل ذلك في ترجمة الهيثم بن حبيب وعلي بن علي الهلالي .

(٢) ذيل اللآلئ المصنوعة (ص ٦٦) .

(٧٧) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم :

تخرج من المشرق رايات سود لهنى العباس ثم يمكن ماشاء
الله ثم تخرج رايات سود صفار تقاتل رجلا من ولد ابي
سفيان واصحابه من قبل المشرق يودون الطاعة للمهدي

تخريج الحديث .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابو عبد الله
التمهرتي عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره ^(١) .

رجال الحديث .

(١) محمد بن عبد الله التمهرتي : لم اجد له ترجمة .

(٢) عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي . من السابعة . مات ١٥٦
او بعدها (بن ر ت ق) .

ضعيف جدا . وثقه احمد بن صالح ويحيى القطان في رواية . وضعفه
في اخرى . وكذلك ضعفه ابن معين وهشام بن عروة والجوزجاني
ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وابو حاتم وابو زرعة والترمذي
والنسائي وغيرهم .

ووهاه ابن المديني وابن مهدي وابن سعد وغيرهم . قال احمد :
ليس بشيء ولا اكتب حديثه .

قال ابو نعيم : روى عن ابيه احاديث موضوعة . قال الطحاوي :
حديثه عند اهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف . قال
ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن
سعيد المصلوب . قال ابن حجر : ضعيف في حفظه ^(٢) .

(٣) مسلم بن يسار المصري : ابو عثمان الطنيزي . مولى الانصار .

(١) الفتن (٨٥ ألف) .

(٢) ميزان الاعتدال (٥٦١ : ٢) ، تقريب التهذيب (٤٨٠ : ١) ، تهذيب

التهذيب (١٧٣ : ٦) ، التوسل (ص ١٠٥) .

- مقبول . من الرابعة (بن د ق ت ق) .
 - ذكره ابن خبان في الثقات وقال الدارقطني : ^(١) يعتبر به .
 - (٤) اما سعيد بن المسيب فهو ثقة فاضل . تقدم في ١٠ .
- النتيجة :

اسناده ضعيف جدا لاجل عبد الرحمن بن زياد الافريقي . كما
ان فيه التمهيتي ولم اجد له ترجمة والطنبذى ولا يحتج به .

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٤٦) .

(٧٨) عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يخرج المهدي من المدينة الى مكة فيستخرجه الناس مسن
بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره .

تخريج الحديث .

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن . قال : حدثنا ابن ثور وعبيد
الرزاق عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .^(١)
رجال الحديث .

هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . الا انه مرسل فقتاد لم يسدرك
النبي صلى الله عليه وسلم .

ومداره على نعيم بن حماد وهو ضعيف كما سبق . والراوى عنه

ضعيف ايضا .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) كتاب الفتن (٩٤ ب) .

(٧٩) عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" انه سيخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الاسلام بجرانه ."

تخريج الحديث .

اخرجه نعم بن حماد ايضا . قال : حدثنا عبدالرزاق عن

مسمر بن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

وهذا الاسناد ايضا ضعيف كسابقه .

(١) كتاب الفتن (١٩٩ ألف) .

(٨٠) عن زين العابدين علي بن الحسين مرسلًا قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم :

ابشروا ، ابشروا ، انما مثل امتي مثل الفئث لا يدري آخره

خير ام اوله ، او كحد يقة اطعم منها قوج عا ما ثم اطعم منها

قوج عا ما ثم اطعم منها قوج عا ما . لعل آخرها فوجسا

ان يكون اعرضها عرضا واعقبها عمقا واحسنها حسنا .

كيف تهلك امة انا اولها والمهدى وسطها والمسيح آخرها .

ولكن بين ذلك فيج^(١) اعوج . ليسوا مني ولا انا منهم .

تخريج الحديث .

رواه رزين الحيدري عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم .^(٢)

رجال الحديث .

جعفر هو الصادق . وجده هو علي زين العابدين بن الحسين بن

علي بن ابي طالب . ثقة ثبت . مات ٩٣ هـ .^(٣)

ولكنه تابعي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم واسطة لانعرفها .

النتيجة :

اسناده مرسل . والمرسل من انواع الضعيف . والله اعلم .

اما قوله : " مثل امتي مثل العطر لا يدري اوله خير ام آخره " .

فهو صحيح . رواه احمد والترمذي والطيالسي وابن عدي وابسن

عساكر عن انس . واحمد وابن حبان عن عمار .

وابو يعلى عن علي . والطبراني عن ابن عمرو . والطبراني ايضا

وابو نعيم في الحلية والقضاة في مسند الشهاب عن ابن عمر .^(٤)

(١) اي قوج .

(٢) مشكاة المصابيح (٣ : ٢٩٣) حديث رقم : ٦٢٢٨ .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٥) .

(٤) صحيح الجامع الصغير (٥ : ٢٠٣) ، رقم ٥٢٣٠ .

(٨١) عن عائشة رضی اللہ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال :

" هو رجل من عترتی یقاتل علی سنتی كما قاتلت انا علی

الوحی " .

اخرجه نعیم بن حماد قال : حدثنا الولید عن شیخ عن الزهیری

عن عروه عن عائشة رضی اللہ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال .

(١)

فذكره .

رجال الحديث .

الولید بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن .

وشیخه : مهتم غیر معروف .

وثقة رجاله ثقات .

النتیجة :

اسناد الحديث ضعیف لمنعنة الولید وجهالة شیخه .

(١) الفتن (١٠٢ ب) . وهو كذلك فی الفتن عن عائشة ولكن ذكره

السيوطي فی الحاوي عن علي رضی اللہ عنه . الحاوي (٢ : ١٤٨) .

الآثار

(٨٢) عن علي رضي الله عنه انه نظر الى ابنه الحسن فقال :
" ان ابن هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم
وس يخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه
وسلم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق - ثم ذكر
قصة - يملأ الارض عدلا .

تخريج الحديث ،

(الف)

اخرجه ابو داود قال : وحدثت عن هارون بن المغيره قال اخبرني
عمرو بن ابي قيس عن شبيب بن خالد عن ابي اسحاق قال قال علي رضي
الله عنه ونظر الى ابنه الحسن فقال : فذكره .^(١)

(ب)

واخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا غير واحد عن
ابن عياش عن حدثه عن محمد بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن سيدا وسيخرج من
صلبه رجلا اسمه اسم نبيكم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .^(٢)
رجال الحديث .

في الاسناد الاول :

هارون بن المغيره ، ثقة . ولكن ابا داود قال " حدثت عن
هارون " فالظاهر ان بينهما واسطة .

عمرو بن ابي قيس الرازي . صدوق له اوهام . سيأتي في ٢٣٠ .
ابو اسحاق الصبيعي : ثقة عابد اختلف بآخره . وهو مدلس . من
المرتبة الثالثة اي لا يحتج به الا اذا صرح بالسماع . ومع ذلك فانه رأى
عليا وقيل انه لم يسمع منه . تقدمت ترجمته في ٢١ .

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٨) .

(٢) كتاب الفتن (١٠٣ الف) .

وفى الاسناد الثانى :

• شيوخ نسيم : غير معروفين .

ابن عياش : يعرف بهذه اللقب غير واحد . ولما كان شيخه والراوى

عنه غير معروفين فلا يمكن التحديد بمن هو المراد هنا .

• عن حدثه : غير معروف .

وبالنسبة الى الاسنادين تبيين :

ان الاول منقطع . قال المنذرى : " هذا منقطع ، ابو اسحاق

السيمى رأى عليا رضى الله عنه روية وقال فيه ابو داود حدثت عن هارون

ابن المفيرة^(١) .

وفيه أيضا عمرو بن قيس الرازى وله اوهام فلا يحتج به .

واما الثانى : فهو سلسلة غير المعروفين . فلا عبرة به . والله اعلم .

ذكر الحافظ آباى قول المنذرى وسكت عليه .^(٢)

وقال الالبانى فى تعليقاته على المشكاة : اسناد الحديث ضعيف .^(٣)

النتيجة :

• اسناده ضعيف .

(١) مختصر سنن ابى داود (٦ : ١٦٢) .

(٢) عون المعبود (١١ : ٣٨٢) .

(٣) مشكاة المصابيح (٣ : ٢٦) .

(٨٣) عن علي بن ابي طالب رضی الله عنه قال :
 " يسير بهم في اثنا عشر الفا ان قتلوا وخمسة عشر الفا
 ان كثروا . شمارهم امت امت . حتى يلقاه السفيناني
 فيقول : اخرجوا الى ابن عمي حتى اكله فيخرج اليه
 فيكلمه فيسلم له الامر ويبيعه فاذا رجع السفيناني الى
 اصحابه ندمه كلب فيرجع ليستقبله فيقبله فيقتتل
 هو وجيش السفيناني على سبع رايات . كل صاحب راية
 منهم يرجو الامر لنفسه فيهزمهم المهدي " .

تخريج الحديث .

اخرجه نعيم بن حمار قال : حدثنا الوليد عن ليث بن سعد عن
 عياش بن عباس القتيبي عن حذيفة عن علي بن ابي طالب رضی الله
 عنه . فذكره ^(١) . ثم قال : قال ابو هريرة فالمحروم من حرم نهب كلب .
 وفيه :

الوليد بن مسلم : ثقة لكنه مدلس وقد عنعن .

وشين القتيبي : مهمل .

وهذا الاسناد ضعيف لجهالة شيخ القتيبي وعنونة الوليد .

(١) كتاب الفتن (٩٧ ب) .

(٨٤) عن علي قال :

" المهدي رجل منا من ولد فاطمة رضي الله عنها " .

تخریج الحديث .

أخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس
الملائي عن المنهال عن زر بن حبیش سمع علياً رضي الله عنه قال : فذكره ^(١) .
وفيه أبو هارون ولم اعرف من المراد هنا . ومع ذلك مدار الاسناد
على نعيم بن حماد وهو لا يحتج به مع جلالة وعلمه . والراوي عنه ضعيف
ايضا كما سبق .

فاسناده ضعيف . واما المتن فقد ورد نحوه مرفوعاً عن ام سلمة

(الحديث رقم ٩) .

(٨٥) عن ابي رومان عن علي قال :

" يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بثرقيسيا حتى تشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم ينفثون عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل غيل السفيناني في طلب اهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي " .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : ثنا الوليد ورشد بن قالا ثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي بن ابي طالب رض الله عنه قال . فذكره ^(١) .

واخرجه الحاكم في المستدرک قال : اخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشمراني ثنا نعيم بن حماد بالاسناد المذكور بمثله تماما ^(٢) .

وفيه :

الوليد بن مسلم وهو مدلس لكنه صح هنا بالتحديث ورشد بن سعد ضعيف ولكنه توبع بالوليد بن مسلم .

وهما يرويان عن ابن لهيعة وهو ضعيف . تقدم في ٤٤ .

ابو قبيل : هو بن هاني بن ناضر ، المعافري ، البصري ، صدوق

بيهم . من الثالثة . مات ٢٨ هـ (بخ قد ت س) .

وثقه احمد وابن معين وابو زهرة والعشري والمجلى واحمد بن صالح

وابن حبان وقال يخطئ . قال ابو حاتم صالح الحديث . وذئبه الساجسي

في الضعفاء وحكى عن ابن معين تضعيفه ^(٣) .

ابو رومان : لم اجد له ترجمة .

قال الذهبي : غير واه ^(٤) . اي ضعيف جدا .

وهو كما قال .

(١) كتاب الفتن (٨٢ ب) .

(٢) المستدرک (٤ : ٥٠١ ، ٥٠٢) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٠٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٧٢) .

(٤) تلخيص المستدرک (٤ : ٥٠٢) .

(٨٦) عن ابي رومان عن علي قال :

اذا خرجت خيل السفيناني الى الكوفة بحث في طلبه اهل
خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي
هو والهاشي برايات سود علي مقدمته شعيب بن صالح ،
فيلتقي هو واصحاب السفيناني بباب اصطخر فتكون ملحمة
عظيمة . فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني
فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابي
لهيعة عن ابي قهيل عن ابي رومان عن علي رضى الله عنه قال . فذكره ^(١) .
فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وهو رومان لم اجد له ترجمة .
وقد سبق ان الذهبي قد حكم في خبر بهذا الاسناد بانيسه
" خبر واه " .

(٨٧) عن ابي رومان عن علي قال :

اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فمنند
ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه
ولا يكون ذكر غيره .
اخرجه نعيم باسناد ^(٢) ساهته .
وهو خبر واه كسابقه .

(١) الفتن (٨٦ ب) ، الف ، واخرج نحوه في (١٨٨ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٩٢ ألف) .

(٨٨) عن ابى رومان عن على قال :

بيعت بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم وتقتل من بنى هاشم رجال ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وامنه .

اخرجه نعيم باسناد سابقه (١)

وهو خبر واه كسابقه .

(٨٩) عن على قال :

" تكون فتن ثم تكون جماعة على رأس رجل من اهل بيتى ايس

له عند الله خلاق فيقتل او يموت فيقوم المهدي " .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا المعتز بن سليمان

عن رجل عن عمار بن محمد عن عمر بن على ان عليا قال : فذكره (٢)

وفيه شيخ المعتز بن سليمان وهو :

رجل لا يدري من هو .

وعمار بن محمد : ان كان هو الثوري ابن اخت سفيان الثوري فهو

" صدوق يخطئ " وكان غابدا . من الثامنة (م ت ق) (٣) وان كان غيره فسلا

ادري من هو .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ المعتز . والله اعلم .

(١) المصدر السابق (٨٨ ب) .

(٢) كتاب الفتن (٩٢ ألف) .

(٣) تقريب التهذيب (٤٨ : ٢) .

(٩٠) عن علي قال :

" هوفتي من قريش آدم ضرب من الرجال " .

اخرجه نعيم في كتاب الفتن في " صفة المهدي ونصته " قال : حدثنا
ابن وهب عن اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي عن طاوس قال قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه : فذكره ^(١) .

وفيه :

اسحاق بن يحيى بن طلحة . متروك الحديث . كما قال احمد
والفلاس والنسائي وغيرهم . وقد وهاه ابن معين وابن المديني ويحيى بن
سعيد القطان وابوزرعة وابو حاتم وغيرهم . وضعفه المجلي والساجسي
وابوداود والمحقلي والدارقطني وغيرهم . قال البخاري : بهم فسق
الشيء بعد الشيء الا انه صدوق . قال ابن حجر في التقرير : ضعيف
من الخامسة (ت ق) . ^(٢)

فهذا اسناد ضعيف جدا .

(١) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢٠٤ : ١) ، تقريب التهذيب (٦٢ : ١) ، تهذيب

التهذيب (٢٥٤ : ١) .

(٩١) عن علي قال :

النتن اربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا فذكر معدن
الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم
يصلح الله على يديه امرهم .

اخبره ابيه نصيم بن حماد :

قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع
ابن زبير الخافق سمع عليا يقول : فذكره ^(١) .

وبه عن علي قال : " هو من عترة النبي صلى الله عليه وسلم " ^(٢) .

فيه ابن لهيعة وهو معروف بسوء حفظه ولكن رواية ابن وهب عن نفسه
صحيحة كما تقدم .

وبتية رجاله ثقات ، تقدمت تراجمهم في ٣٨ .

قال السيوطي : بسند صحيح على شرط مسلم ^(٣) .

ولكن مداره على نصيم ، وهو ضعيف كالمراوى عنه .

فهذا الاسناد ضعيف . والله اعلم .

- (١) كتاب الفتن (١١ ألف) .
- (٢) المصدر السابق (١٠٣ ألف) .
- (٣) الحاوي (٢ : ١٣٨) .

(٩٢) عن علي قال :

يخرج في اثني عشر الفا ان قتلوا وخمسة عشر الفا ان كسروا
يسير الرعب بين يديه . لا يلتصق عدوا الا هزمهم باذن الله
شمارهم امت امت لا يزالون في الله لومة لائم . فيخرج اليهم
سبع رايات من الشام فيهزم ويملك فترجع الى النابض محبتهم
ونصرتهم وخاصتهم وبزرتهم ، فلا يكون بعدهم الا الدجال .
قلنا : وما الخاصة والبزارة ؟ قال : يفيض الامر حتى يتكلم الرجل

بما شاء ولا يخشى شيئا .

اخرجه نعيم ايضا^(١) باسناد الخبر السابق . وهذا اسناد حسن
بين نعيم وعلي ولكن مداره على نعيم وهو كثير الا وهام فلا يصلح للاحتجاج
وقد وردت بعض فقرات هذا الاثر في رقم ٣٨ واسناده صحيح . والله
اعلم .

(١) كتاب الفتن (٩٦ ألف) .

(٩٣) عن علي قال :

لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويهوت ثلث ويبقى ثلث .
المرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا يحيى بن اليان عن كيسان
الرواسي القصار وكان ثقة قال حدثني مولاى . قال سمعت عليا رضى الله
عنه يقول : فذكره^(١) .

يحيى اليان المجلى الكوفى . صدوق لكنه يخطئ كثيرا وقد
تخير . تقدم فى ٤٨ .

كيسان الرواسى : ابو عمرو الفزارى . ضعيف . من السابعة (فق) .
ضعفه احمد وابن ميمى والساجى . قال الدارقطنى : ليس بالقوى^(٢) .
مولاه هو : يزيد بن بلال بن الحارث الفزارى . ضعيف جدا
قال البخارى فيه نظر . وقال الازدى منكر الحديث . وقال ابن هبسان
لا يحتج به . قال ابن حجر ضعيف . من الثالثة (فق)^(٣) .
فاسناده ضعيف جدا . رجاله كلهم ضعفاء . ويزيد بن هبسان
ضعيف جدا .

(١) كتاب الفتن (٩١ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (١٣٧ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٥٤ : ٨) .

(٣) تقريب التهذيب (٣٩٢ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٣١٦ : ١١) ، ميزان

الاعتدال (٤٢٠ : ٤) .

(٩٤) عن علي قال :

" لا يخرج المهدي حتى ييصب بعضكم في وجه بعض " .

اخرجه نصيب ايضا قال : حدثنا ابن اليمان عن شيخ من فزاره عمن

حدثه عن علي قال : فذكره .^(١)

ابن اليمان كثير الخطأ كما سبق وشيخه شيخ من بني فزاره لا يدري

من هو . فان كان هو كيسان الرواسي الفزارى فهو ضعيف . وان كيسان

غيره فهو مجهول . وعن حدثه لا يعرفه احد .

وذلك فهذا . غير اسناده ضعيف . والله اعلم .

(١) كتاب الغتن (٩١ ب) .

(٩٥) عن علي قال :

إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء
وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي
فبايعه وأدخل في طاعته وألا قتلناك فيرسل إليه بالبيضة
ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتثقل إليه الخزائن
وتدخل الصرب والمجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته
من غير قتال حتى تعني المساجد بالقسطنطينية وما دونها
ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق يحمس
السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى
بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

أخرجه نصيب بن حماد قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن
عبد الرحمن عن حدثه عن علي قال : فذكره ^(١) .

عبد الله بن مروان إن كان هو أبو علي الجرجاني ثم الدمشقي فقد
قال فيه ابن حبان يلزق المتن الصحاح التي لا يصرف لها إلا طريق واحد
بإتقان آخر أشبهه علي من الحديث صناعته . لا يحل الاحتجاج به . وإن كان
هو البصري الخزاعي فهو ثقة ^(٢) .

والهيثم بن عبد الرحمن لم أجد أحدا بهذا الاسم .
والذي حدثه عن علي : لا يملكه أحد إلا الله .
فهذا إسناد ضعيف . وأما المساجد فقد بنيت في القسطنطينية
وما دونها ولم يظهر المهدي بعد .

(١) كتاب الفتن (٩٦ ب) ، وذكر الفقرة الأخيرة منه في (١٨٨ ب) .
(٢) كتاب المجروحين (٢ : ٢٩) ، لسان الميزان (٣ : ٣٥٦) .

(٩٦) عن علي قال :

" يلي المهدي امر الناس ثلاثين او اربعين سنة .
اخرجه نعيم ايضا باسناد الحديث السابق (١) .

وهو اسناد ضعيف ومعناه مخالف للاحاديث الثابتة التي تقول
انه يملك سبع سنوات .

وهذه المخالفات مع جهالة الرواة تدل على ان هذه اخبار واهميسة
والله اعلم .

(٩٧) عن علي قال :

المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم واسمه اسم ابي وصاحبه بيت المقدس كالتحية
اكل المينين براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلسي
في كتفه علامة النبي يخرج براية النبي صلى الله عليه
وسلم من مرط مطلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتشر حتى يخرج
المهدي يمهده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه
من مخالفهم وان بارهم . يبعث وهو ما بين الثلاثين والاربعين .

اخرجه نعيم ايضا بالاسناد السابق (٢) .

وهو اسناد ضعيف وان من نظر الى هذا القن لا يشك انه موضوع على
علي رضي الله عنه . وما يدل على انه موضوع قوله " اسمه اسم ابي " مسجع
ان الروايات الصحيحة تنص على انه اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم ابيه . والله اعلم .

(١) كتاب الفتن (٤٠٤) ألف .

(٢) كتاب الفتن (١٠١) ألف ب .

(٩٨) عن سعد الاسكاف عن الاصمخ بن نباتة قال غطب على بن

ابن طالب :

فحمد الله واشنى عليه ثم قال :

ايها الناس ان قريشا ائمة العرب ابرارها لا برارها وفجارها لا
لفجارها والا ولاهد من رحى تطحن على خلالة وتدور فاذا قامت على قلبها
طحنت بحدتها الا ان تطحينها روقا وروقها حدتها وقلها على الله .

الا واني وابرار عترتي واهل بيتي اعلم الناس صفارا واحلهم
الناس كبارا معنا راية الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها محق ، ومن
لزمها لحق انا اهل الرحمة ونا فتحت ابواب الحكمة ويحكم الله حكمتنا
ويعلم الله علمنا ومن صادق سمعنا فان تتبعونا تنجوا وان تتولوا يمدبكم
الله بايدينا ، بنا فك الله ريق الذل من اعناقكم ونا يختم لا بكم وبننا
يلحق التاني والينا يفي الغالى فلولاً تستمجلوا وتستأخروا القدر لا سر
قد سبق في البشر احدتكم بشباب من الموالى وابنا العرب ونبذ من
الشيون كالطرح في الزاد واقل الزاد الملح .

فيما محتبر ولشيعتنا منتظر . انا وشيعتنا نعضى الى الله بالبطن
والحمى والسيف ان عدونا يهلك بالدا ، والد بيعة وما شاء الله من البليّة
والنقمة وايم الله الا عز الاكرم انى لو حدثتكم بكل ما اعلم لقات طاعة منا
الكذب وارجم ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائسة
عشرة ثم حدثتكم فينا اهل البيت حديثا لنا لا اقول فيه الا حقا ولا اعتمد
فيه الا صدقا لخرجوا وهم يقولون على من اكذب الناس ولو اخترت من غيركم
عشرة فحدثتكم في عدونا واهل الهنى علينا احاديث كثيرة خرجوا وهم
يقولون على من اصدت الناس .

هلك حاطب الحطاب وحاضر صاحب القضب : القلوب منها تقلب

فمنها مشتب ومنا مجدب ومنا مخصب ومنا مسيب .

يا بنى ليير صفاركم كباركم وليراف كباركم بصفاركم ولا تكونوا كالفساوة
الجفاة الذين لم يتفقهوا في الدين ولم يعطوا في الله معن اليقسامين
كبيى يبيض في الواحى .

ويج لفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفي
وغلف الخلف وبالله لقد علمت تأويل الرسالات وابتكار الحدات وتمسك
الكلمات وليكونن من يخلفني في اهل بيتي رجل يأمر بالله قوى يحكم بحكم
الله وذلك بعد زمان مطلع مفضح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجال ويقبل
فيه الرشاء فمنذ ذلك يبعث الله رجلا من شاطي* دجلة لامر حزبه يحطه
الحقد على سفك الدماء وقد كان في ستر وغطاء فيقتل قوما وهو عليهم
غضبان شديد الحقد حران في سنة يختصر يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا
مصيره سوط عذاب وسيف دمار .

ثم يكون بعده هنات وامور مشتبهات الا من شط الفرات الى النجفات
بابا الى القططانيات في آيات وآفات متواليات يحدثن شكا في يقين يقوم
بعد حين بيني المدائن ويفتح الخزائن ويجمع الام ينقذها شخص البصر
وطمح النذر وعت الوجوه وكشفت البال حتى يرى مقبلا مدبرا فيالتهفى على
ما اعلم . رجب شهر ذكر رمضان تام السنين وشوال يشأل فيه امر القوم
ذو القعدة يقتعدون فيه ذوالحجة الفتح من اول الحشر الا ان المعجب
كل المعجب بعد جمادى ورجب جمع اشكات وبعث اموات وحد يثات هونات
هونات بينهن موتات رافعة ذيلها وداعية اولها معلنة قولها بد جلسة
او حولها .

الا ان منا قائما عفيفة احسابه سادة اصحابه ينادى عند اصطلام
اعداء الله باسمه واسم ابيه في شهر رمضان ثلاثا بعد نرج وقتال وضنك
وغبال وقيام من البلاء على ساق وانى لاعلم الى من تخرج الارض ودائعها
وتسلم اليه خزائنها ولو شئت ان اضرب برجلي فاقول اخرجوا من ههنا
بيضا ودروحا .

كيف انتم يا ابن هنات اذا كانت سيوفكم باهناكم مصلتات ثم رطلتم
رملات ليلة الهيات ليستغلفن الله خليفة يثبت على المهدي ولا يأخذ على
حكمه الرشاء اذا دعوات بصيدات المدى دامفات للمنافقين خارجات
عن المؤمنين الا ان ذلك كائن على رغم الراغمين . والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله واصحابه اجمعين .

انخرجه ابن المنادي كما في كنز العمال^(١) .

وان من قرأ هذه الرواية لأول وهلة لاشك انه يحكم بانه موضوع مخطوق
على علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولكن لزيادة الامران ذكر ترجمة راويه .
فاما :

سعد : فهو سعد بن طريف الاسكاف الحنظلي الكوفي .
متروك الحديث ورواه ابن حبان بالوضع وكان رافضيا . من السادسة
(ت م) .

وقال ابن معين لا يحل لاحد ان يروي عنه . وقال مرة : ليس
بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . قال الازدي والدارقطني :
متروك الحديث . وقال الفسوي : لا يكتب حديثه الا للمعرفة . وقال ابن
عدي : ضعيف جدا . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور . وقال
الساجي : هذه مناكير يطول ذكرها . قال ابو حاتم : ضعيف الحديث ،
منكر الحديث . قال الجوزجاني مذموم . وقد ضمنه ايضا احمد وعمر بن
علي وابوزرعة والبخاري وابوداود والترمذي وابو الوليد والمعالي .

والاصمغ بن نبات : التميمي الحنظلي ، الكوفي ، يكنى ابا القاسم
متروك روى بالرفض . من الثالثة (ق) .

قال جرير كان مغيرة لا يصبأ بحديثه . وقال عمرو بن علي ما سمعت
عبدالرحمن ولا يحيى حدثا عنه بشي . وقال ابو بكر بن عياش : الاصمغ بن
نباتة وهشيم من الكذابين . وقال ابن معين : ليس يساوي حديثه شيئا
وقال ايضا ليس بثقة وقال مرة ليس حديثه بشي .

وقال النسائي : متروك الحديث وقال مرة : ليس بثقة . وقال ابن
حبان : اتى بالطامات في الروايات فاستحق من اجلها الترك .
وضمنه ابو حاتم وابن سعد وابو احمد الحاكم والساجي والفسوي
ومحمد بن مارك وغيرهم . قال الذهبي : واه قال في التشيع .

وهكذا رأينا ان هذا الخبر موضوع مخطوق على علي وهو يروي منه .

- (١) كتاب المجروحين (٣٥٢ : ١) ، تقريب التهذيب (٢٨٧ : ١) ، تهذيب
التهذيب (٤٧٤ : ٣) ، ميزان الاعتدال (١٢٢ : ٢) ، المفني (٢٥٥ : ١) .
(٢) كتاب المجروحين (١٦٤ : ١) ، المفني (٩٣ : ١) ، تقريب التهذيب
(٨١ : ١) ، تهذيب التهذيب (٣٦٢ : ١) .

(١٩) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :
 " يبائع المهدي سبعة رجال علما توجهوا الى مكة من افسق
 شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلثماية ومضمة
 عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبتة فسي
 صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا خيميل
 السفيناني وطيبهم رجل من جرم . فاذا خرج من مكة خلف
 اصحابه ومشى في ازار وردا حتى ياتي الجرم فيبايع له
 فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البهجة فيقبله ثم
 يحيى جيوشه لقتاله فيهزمه ويهزم الله على يديه السسرور
 ويذهب الله على يديه الفتن وينزل الشام . "

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا ابو عمر عن ابن لهيعة عن
 عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن ابيه عن الحرث بن عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه قال : فذكره ^(١) .

وفيه ابو عمر شيخ نعيم ولم اعرفه .

وابن لهيعة معروف باختلافه وسوء حفظه .

عبد الوهاب بن حسين . قال الحاكم مجهول ، واخرج في المستدرک
 حديثا عن طريقته ثم قال : اخرجته تصحبا . وقال الذهبي : ذا الخبر
^(٢)
 موضوع .

محمد بن ثابت بن اسلم البناني . ضعيف . من السابعة . قال
 ابن معين ليس بشي . وقال ابو حاتم منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج
 به . وقال البخاري فيه نظر ^(٣) .

حارث بن عبد الله الاعور . قال ابن حجر في حديثه ضعف . ولكن
 كذبه الشمي وابن المديني وابو اسحاق وآخرون . وضعفه الدارقطني

(١) كتاب الفتن (٩٧ ب) .

(٢) لسان الميزان (٤ : ٨٧) .

(٣) ترتيب التهذيب (٢ : ٤٨) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٨٣) .

والنسائي وابن معين وآخرون . وروى عثمان الدارمي عن ابن معين انه
وثقه ثم قال عثمان : ليس يتابع يحيى على هذا .
قال الذهبي : الظاهر انه كان يكذب في لهجته وحكاياته .^(١)
فهذا اسناد ضعيف لجهل القمى بالوهاب وضعف غيره .

(١) ميزان الاعتدال (٤٣٥:١) ، تقريب التهذيب (١٤١:١) .

(١٠٠) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال :

يباع المهدي بين الركن والمقام ولا يوقظ نائما ولا يهرق دما .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا ابو يوسف عن فطر بن خليفة عن

الحسن بن عبد الرحمن المكي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : فذكره ^(١) .

ابو يوسف المقدسي . يروى عنه نعيم كثيرا ولم اعرف من هو .

والحسن بن عبد الرحمن المكي وفي موضع " الحنشن بن عبد الرحمن

المكي " لم اعرفه .

واما المتن فتقوله " يباع بين الركن والمقام " فقد ورد من طرق اخرى

ولكن قوله " لا يوقظ نائما ويهرق دما " فقد تفرد به هذا السند .

وهذا اسناد ضعيف لضعف نعيم بالاضافة الى ان فيه من لـ

اعرفهم .

(١٠١) وروى عن ابي هريرة قال :

يخرج السفينان والمهدي كقرسي رهان فيفلـ

السفينان على ما يليه والمهدي على ما يليه ^(٢) .

واسناده ضعيف كسابقه .

(١٠٢) وروى عن ابي هريرة قال :

تكون بالمدينة وقعة تضرق فيها احجار الزيت ما الحصرة

عندها الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر برديد ين

ثم يباع الى المهدي ^(٣) .

واسناده ضعيف كسابقه ومثته فيه نكارة . فان المهدي انما يباع لـ

في مكة بين الركن والمقام لا على برديد من المدينة . والله اعلم .

(١) كتاب الفتن (٩٤ ب) .

(٢) المصدر السابق (٩١ ب) .

(٣) المصدر السابق (٨٩ ب) .

(١٠٣) عن أبي هريرة قال :

ان المهدي اسمه محمد بن عبدالله في لسانه رثة .

ذكره ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين قال : اخبرنا عمر بن
عبدالله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني طلحة
ابن ابي طالب قال اخبرني القاسم بن المطلب المجلبي قال حدثني
الكلي منذ خمسين سنة ان ابا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ان ابا
هريرة اخبره . فذكره .^(١)

وهذا خبر موضوع .

فيه الكلي وهو : محمد بن السائب بن بشر الكلي ، ابو النضر
الكوفي . متهم بالكذب ورمى بالرفض . من السادسة . مات ١٤٦ (ت ف) ،
كذبه محترم بن سليمان وليث بن ابي سليم وزائدة بن قدامة وغيرهم
وقال حماد بن سلمة : كان والله غير ثقة . وقال ابن حبان : الكلي هذا
مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه اظهر من ان يحتاج الى الاغراق في
وصفه .^(٢)

(١) مقاتل الطالبين (ص ٢٤٢) .

(٢) كتاب المجروحين (٢ : ٢٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٦٣) ، تهذيب

التهذيب (٩ : ١٧٨) .

(١٠٤) عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

بيعت الله تعالى المهدي بعد اياس حتى يقول الناس
لا مهدي وانصاره ناس من اهل الشام عدتهم ثلاثمائة
 وخمسة عشر رجلا عدة اصحاب بدر يسبرون اليه من الشام
 حتى يستخرجوه من بطن مكة في دار عند الصفا فيبايعونه
 كرها فيصلى بهم ركعتين صلاة المسافرين عند المقام ثم
 يصعد الضير .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا الوليد بن مسلم
 عن ابي عبدالله عن الوليد بن هشام المعيطي عن ابان بن الوليد بن عقبة
 ابن ابي محيية سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : فذكره ^(١) .
 واسناده ضعيف ، فالوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن ولم اجسد
 ترجمة شيخه ابي عبدالله . ولا ترجمة ابان بن الوليد الراوي عن ابن
 عباس .

(١٠٥) وبه عن ابن عباس قال :

”بيعت الله المهدي منا اهل البيت“ ^(٢)
 وهو ضعيف كما يفتق .

(١٠٦) وعن ابن عباس قال :

”المهدي منا يدفعها الي عيسى ابن مريم عليه السلام“ ^(٣) .

-
- (١) كتاب الفتن (٩٤ ألف) .
(٢) كتاب الفتن (١٠٢ ألف) .
(٣) المصدر السابق (١٠٢ ألف) .

(١٠٧) وعن سعيد بن جبير عنه ، انهم ذكروا عنده اثنا عشر خليفة
ثم الامير فقال ابن عباس :
والله انا منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدى يدفعها
الى عيسى ابن مريم .
والخبران اخرجهما نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا الوليد
ابن مسلم وغيره عن عبد الطك بن ابي غنية ثنا المنهال عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما .
والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .
والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم . تقدم في ١٢ .
وهذا اسناد ضعيف . ولكن المتن موضوع والواقع يشهد ببطولته
فقد مضى كل من السفاح والمنصور والمهدى العباسيون ولم يدفعها
احد منهم الى عيسى ابن مريم . والله اعلم .
فلعل الوليد بن مسلم دلسه عن احد الكذابين .

(١٠٨) عن ابن عباس قال :

" منا اهل البيت اربعة ، منا السفاح ، ومنا المنذر ، ومنا المنصور ، ومنا المهدي " .

فقال له مجاهد : فبين لي هؤلاء الاربعة فقال :

اما السفاح فرما قتل انصاره وفما عن عدوه . واما المنذر قال فانه يمطي المال الكثير لا يتعاطم في نفسه ويمسك القليل من حقه . واما المنصور فانه يمطي النصر على عدوه الشطر ما كان يمطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يربع منه عدوه على مسيرة شهرين . والمنصور يربع عدوه منه على مسيرة شهر . واما المهدي الذي يملأ الارض عدلا كما مننت جورا وتأمن البهائم والسباع وتلقى الارض افلاذ كبدها .

قال : فقلت : وما افلاذ كبدها ؟ قال : اشغال الاسطوانة من الذهب والفضة .

اخرجه الحاكم قال : اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه اسسلا بهتدار قال قرى علي يحيى بن حفص بن الزهرقان وانا اسمع ثنا خلف بن تميم ابو عبد الرحمن الكوفي ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد قال : قال لي عبد الله بن عباس : لو لم اسمع انك مني اهسل البيت ما حدثت بك بهذا . قال فقال مجاهد في سر لا اذكره لمن تكره . قال فقال ابن عباس : فذكره .^(١)

واسناده ضعيف فيه :

اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر بن جابر الجعفي الكوفي . ضعيف من السابعة (تاق) . ضعفه ابن معين والنسائي وابن الجارود وابو حاتم وغيرهم .

قال ابو داود : ضعيف ضعيف انا لا اكتب حديثه . قال ابن حبان :

كان فاحش الخلق . قال البخارى : فى حديثه نظر . وقال الساجى : فيه
نظر .^(١)

وابوه ابراهيم بن مهاجر . صدوق لىن الحفظ . من الخامسة (م) (٤)
ضمفه يحيى القطان والنسائى وابو حاتم وابن معين وابن حبان وغيرهم .
ووثقه ابن سعد وقال النسائى فى رواية واحد : لا بأس به . وقال
ابو داود : صالح الحديث .^(٢)

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
قال الذهبى : ابن منه الصحة . واسماعيل مجمع على ضعفه
وابوه لىن بذلك .^(٣)

(١) ميزان الاعتدال (٢: ٢١٢) ، المصنفى (١: ٧٧) ، تقريب التهذيب
(١: ٦٦) ، تهذيب التهذيب (١: ١٦٨) .
(٢) تقريب التهذيب (١: ٤٤) ، تهذيب التهذيب (١: ١٦٨) .
(٣) تلخيص المستدرك (٤: ٥١٤) .

(١٠٩) عن ابن عباس قال :

والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لا زال الله من بنى امية

ليكونن منا السفاح والمنصور والمهدى .

اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرني علي بن احمد

الرزاز اخبرنا ابو الفرج طي بن الحسين بن محمد الكاتب حدثنا ابو عبد

الله جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي - بالكوفة - حدثنا الحسين

ابن محمد بن علي الازدي اخبرني سلام مولى العباسة بنت المهدي قال

حدثني محمد بن كعب مولى المهدي قال سمعت المهدي امير المؤمنين

يقول : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : فذكره ^(١)

واسناده ضعيف .

علي بن احمد الرزاز كان له ولد يصبت يكتبه . ولا يمكن الاعتماد عليه

تقدم في ١٢

واهو عبد الله الكندي والحسون بن محمد الازدي ، وسلام مولى

العباسة ومحمد بن كعب مولى المهدي ، كل هؤلاء لم اجد له ترجمة .

(١١٠) عن ابن عباس قال :

" يلي من ولدى السفاج ثم الثاني المنصور على الاعداء
ثم الثالث المهدي ثم الرابع الجواد بهذله ثم ذكر رجالاته .
اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا علي بن ابي علي
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد المقرئ المدل حدثنا
القاضي ابو الحسين عمر بن الحسن بن علي الشيباني حدثنا ابي حدثنا
ابو بكر محمد بن مراد عن سالم الاعشى عن ابي سلمة عن محمد بن سيرين
قال : فذكره .^(١)

واسناده ضعيف .

القاضي ابو الحسين الشيباني : ضمنه الدارقطني وغيره . وسألتني

في ٢٤٢ .

وابوه الحسين بن علي . قال ابن المديني به ادنى لين .^(٢)

واما علي بن ابي علي ، وابو اسحاق المقرئ ، وابو بكر محمد بن مراد
وسالم الاعشى . فكل هؤلاء لم اجد لهم تراجم .

(١١١) عن ابي سعيد الخدري قال :

" ان المهدي اقنى اجلي . "

اخرجه عبد الرزاق في مصنفه : (اخبرنا عبد الرزاق) عن معمر بن
مطر عن رجل عن ابي سعيد الخدري قال : فذكره .^(٣)
وفيه :

مطر بن طهمان الوراق . صدوق كثير الخطأ . تقدم في ٢٧ .
وشيعته : رجل . غير معروف .

فهذا اسناد ضعيف . واما المتن فقد ورد مرفوعا عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حسن . والله اعلم .

(١) تاريخ بغداد (٤ : ٣٨) .

(٢) لسان العيزان (٢ : ٢٣١) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) حديث ٢٠٧٧٣ .

- (١١٢) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال :
- “المهدى الذى ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه السلام
ويصلى خلفه عيسى عليه السلام” .
- اخرجه نعيم بن حماد عن غير واحد عن حماد بن سلمه عن علي بن
زيد عن رجل عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : فذكره .
- وهذا اسناد ضعيف .
- لان فيه شيخ نعيم وشم غير معروفين .
- وعلى بن زيد بن جدهان ضعيف ، تقدم .
- وشيخه رجل لا نعرفه ،
- ولكن المصنف صحيح وقد ورد مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما سبق ،

(١١٣) عن عبدالله بن عمرو قال :

” يا اهل الكوفة انتم اسمد الناس بالصهدى ” .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : يعلى بن عبيد عن الاجلح

عن عمار الدهني عن سالم عن عبدالله بن عمرو قال : فذكره ^(١) .

وعزاه السيوطي الى ابن سعد ايضاً ^(٢) .

واسناده ضعيف .

لان فيه الاجلح الكندي وهو : الاجلح بن عبدالله بن حبيسة

الكندي ، ويقال اسمه يحيى . مات ١٤٥ هـ (بخ ٤) ضعيف .

وشكاه ابن معين في رواية والمجلى وقال ابن معين مرة : لا بأس به

وقال مرة : صالح . وقال الفلاس وابن عدي : صدوق . قال ابن حجر :

” صدوق شيمى ” .

وقال ابن سعد : كان ضعيفاً جداً وقال ابو حاتم : ليس بالقوي

كان كثير الخطأ مضطرب الحديث . يكتب حديثه ولا يحتج به . وضمفـه

ابو داود والنسائي واحمد والقطان ويعقوب بن سفيان وغيرهم . قال

المقبلي : روى عن الشمي احاديث مضطربة لا يتابع عليها . وقال ابن

حبان كان لا يدري ما يقول ، جعل ابا سفيان ابا لزيير ويقلب الاسامى هكذا .

وجرح هؤلاء مفسر فهو مقدم على تعديل من سبق ^(٣) .

(١) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) الحاوي (١٣٨ : ٢) .

(٣) الجرح والتعديل (١٦٣ : ٢ : ٤) ، كتاب المجروحين (١٦٥ : ١) ،

المعنى (٣٢ : ١) ، (٧٣٨ : ٢) ، الميزان (٣٨٨ : ٤) ، التقريب

(٤٩ : ١) ، التهذيب (١٨٩ : ١) .

(١١٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال :
" بعد الجبابة الجابر ثم المهدي ثم المنصور ثم السلام
ثم امير الفضب فمن قدر ان يموت بعد ذلك فليمت " .
اخرجه نعمان قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن
يزيد سمع عقبة بن راشد الصدفي . قال حدثنا عبدالله بن الحجاج قال
سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص : فذكره ^(١) .
وهذا اسناد ضعيف .
عقبة بن راشد . لم اجد له ترجمة . وشيخه عبدالله بن الحجاج
روى عنه صفوان بن عمرو ايضا . كما ذكر ابن ابي حاتم ولم يورد في ترجمته
جرها ولا تعد يلا ^(٢) .
واما المتن فهو من الاسرائيليات كما يأتي التصريح بذلك في الرواية
القادمة .

(١) الفتن (١٠٥ ب) ، (١١١ ألف) .
(٢) الجرح والتمديد (٢ : ٢ : ٤١) .

(١١٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال :
وجدت في بعض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك : ابو بكر الصديق
اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه وعثمان
ذو النور اوتى كفلين من الرحمة لانه قتل ظلوما اصبتم
اسمه ثم يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون مهدي ثم
يكون الامين ثم يكون سين وسلام يعنى صلاحا وعافية
ثم يكون امير الفضب ستة منهم من ولد كعب بن لوى ورجل
من قحطان كلهم صالح لا يرى مثله .

اخرجه نصيب قال : حدثنا محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن
ايوب عن محمد بن سيرين عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضى الله عنهما قال : فذكره (١) .

عقبة بن اوس هو السدوسي البصرى . صدوق . من الرابعة
(٢)
(د س ق) .

وبقية رجاله ثقات معروفون . عبد الرزاق وان كان قد اختلط بآخره
لكه توبع هنا بمحمد بن ثور .

ولكن معمر مع ثقته وجلالة قدره تكلم في روايته عن المراقبين (تقدمت
ترجمته في ١٤) وشيخه هنا ايوب السختيانى بصرى .

وهذا كله اذا كان نصيب بن حمار حفظه فانه كثير الاوهام والاروى
منه ضعيف . والتمن من الاسرائيليات .

(١) الفتن (٢٦ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢٦ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٢٢٧ : ٧) .

(١١٦) عنه عن عبدالله بن عمرو قال :

السفاح ثم المنصور ثم جابر ثم المهدي ثم امين ثم حسين
وسلام ثم امير المصعب ستة منهم من ولد كعب بن لسيوى
ورجل من قحطان مثلهم . كلهم صالح (١)

اسناده ضعيف كسابقه .

(١١٧) عن عبدالله بن عمرو قال :

ما انها ستكون فتنة والناس يصلون معا ويحجون معا
ويعرفون معا ويضحون معا ويعرفون معا ثم يهيج فيهم
كالكلب فيقتلون حتى تسيل العقبة تما وحتى يسرى
البرى ان يراة لن تنجيه ويرى المعتزل ان اعتزله لين
ينفمه ثم يستكرهون رجلا شايبا مسندا ظهره بالركن
ترعد فرائضه يقال له المهدي في الارض وهو المهدي في
السماء فمن ادركه فليتبمه .

اخرجه نصيب قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن الاخير بسنين

عجلان عن عطاء بن زهرو بن فزاره العامري عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال
فذكره . (٢)

عطاء بن زهير روى عنه شبيب والاخير ابنا عجلان . ترجم له ابن

ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا (٣)

وزهير بن الاصم روى عنه ابنه عطاء ولم يذكر فيه ابن ابى حاتم

جرحا ولا تعدىلا . فلم يوثقا الا اول مستور والثاني يكون مجهولا حسب

قواعد علم المصطلح .

فهذا اسناد ضعيف .

(١) الفتن (١١٠ ب) .

(٢) المصدر السابق (١٤ ب) .

(٣) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٢٢) .

(٤) المصدر السابق (١ : ٢ : ٥٨٧) .

(١١٨) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

" يحج الناس مما ويعرفون مما على غير امام فبينما هم
تزول بمنى اذ اخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم
الى بعضه فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما فيفزعون الى
غيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأنسى
انظر الى دموعه فيقولون هلم فلنبايمك فيقول ويحكمكم من
عهد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرها . فان
ادركتموه فبايعوه فانه المهدي في الارض والمهدي في
السماء " .

اخرجه نعيم في الفتن قال : قال ابو يوسف فحدثني محمد بن
عبيد الله عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما
قال : فذكره .^(١)

وعن طريقه اخرجه الحاكم في المستدرك .^(٢)

وهذا اسناد ضعيف . ابو يوسف لم اعرف من هو وشيخه محمد بن
عبيد الله كذلك . ونعيم ايضا ضعيف . قال الذهبي : سنده ساقط
ومحمد اظنه المصلوب .^(٣)

(١١٩) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

" بعد المهدي الذي يخرج اهل اليمن الى بلادهم
ثم المنصور ثم من بعده المهدي الذي يفتح على يد يسه
مدينة الروم " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابي قبيل
عن عبد الله بن عمرو قال : فذكره .^(٤)

وهذا اسناد ضعيف . رشد بن ضعيف وابن لهيعة سيء الحفظ

وابو قبيل صدوق يهيم .

(١) الفتن (٩٤ ألف) .

(٢) المستدرك (٤ : ٥٠٤) .

(٣) تلخيص المستدرك (٤ : ٥٠٤) .

(٤) الفتن (١٠٩ ألف) .

(١٢٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال :
" علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش البيدا " فهو علامة
خروج المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن فلان
المعافري سمع ابا فراس سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
يقول : فذكره ^(١) .

ابن لهيعة سي " الحفظ ولكن رواية العبادة عنه صحيحة كما تقدم
ومنهم ابن وهب . ولكن شيخه فلان المعافري : لا يدري من هو .
وهذا الاسناد ضعيف لجهالة المعافري .

(١٢١) وه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
" علامة خروج المهدي خسف يكون بالبيدا " بجيش فهو
علامة خروجه ^(٢) .
وهو اسناده ضعيف كسابقه .

(١٢٢) وه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ^(٣)
" اذا خسف بجيش البيدا " فهو علامة خروج المهدي " .
واسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩١ ب) . وعزاه السيوطي الى عمر بن شبة ايضا . الحاوي
١٣٦٤٢) .
(٢) الصدر السابق (٨٩ ب) .
(٣) الصدر السابق (٩١ ب) .

(١٢٣) عن عمار بن ياسر قال :

" علامة المهدي اذا انساب عليكم الترك ومات خليفتمكم

الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده ضعيف فيخلع بفسد

سنتين من بيئته ويخسف بقريه مسجد دمشق ويخرج

ثلاثة نفر بالشام ويخرج اهل المغرب الى مصر وتلك اشارة

السفياي . "

اخرجه تميم قال : حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن ابي زرعة

عن عمار بن ياسر قال : فذكره ^(١) .

وهذا اسناد ضعيف جدا . ابو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي

متروك . تقدم في ٤٤ .

ورشد بن واين لهيعة ضعيفان .

(١٢٤) وبه عن عمار بن ياسر قال :

" المهدي على لواية شميب بن صالح ^(٢) .

واسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١٢٥) وبه عن عمار بن ياسر قال :

اذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بحكة ضيعة نادي مناد

من السما ان اميركم فلان . وذلك المهدي الذي يمسلا

الارض حقا وعدلا ^(٣) .

واسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١) المصدر السابق (٩٢ ب) .

(٢) الفتن (٩٣ ألف) .

(٣) المصدر السابق (٨٤ ب) .

(١٢٦) عن عمار بن ياسر قال :

" وتقبل خيل السفيناني كالليل والليل فلا تحربشوا

الا اهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيمسة

آل محمد ثم يطلبون اهل خراسان في كل وجه ويخرج اهل

خراسان في طلب المهدي فيدعون له وينصرونه " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابي زرعقون عمار بن

ياسر قال : فذكره (١)

وهذا اسناد ضعيف جدا . ابو زرعة عمرو بن جابر متروك الحد يث

كما سبق آنفا .

(١٢٧) وبه عن عمار بن ياسر قال :

اذا بلغ السفيناني الكوفة وقتل اعوان آل محمد خرج

المهدي على لوائه شبيب بن صالح (١)

واسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١) المصدر السابق (٨٢ ألف و ب) .

(٢) المصدر السابق (٨٥ ب) .

(١٢٨) عن ثوان قال :

" اذا رأيت الرايات السود خرجت من قبل خراسان فاكبرها
ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدي " .

اخرجه الحاكم في المستدرك قال : اخبرنا الحسين بن يعقوب بن
يوسف العدل ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء انبا خالد
الحدادي عن ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوان رضي الله عنه قال : فذكره ^(١) .

واخرجه ايضا نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابو نصر

الخفاف عن خالد عن ابي قلابة عن ثوان . قال : اذا رأيت الرايات السود

خرجت من قبل خراسان ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي ^(٢) .

وهذا استاد ضعيف مداره على عبد الوهاب بن عطاء الخفاف وهو

صدوق ربما اخطأ . وثقه ابن معين في رواية وكذلك النسائي في روايته

والبدارقطنى والحسن بن سفيان .

وضعه ابن معين في رواية وكذلك النسائي والساجي والبخاري وابو

حاتم واحمد وثمان بن ابي شعبة . قال البخاري يكتب حديثه . قيسل

للبخاري : يحتاج به . قال : ارجو الا انه كان يدلس عن ثور واقوام احاديث

شاكركم قال الذهبي : صدوق ^(٣) .

فالظاهر من امره ان حديثه حسن الا اذا خالف . كما هو الامر هنا

فقد رواه غيره مرغوبا كما تقدم في (٧) . ورواه وهو موقوف . والله اعلم .

(١) المستدرك (٤ : ٥٤٢) .

(٢) الفتن (٨٤ ب) .

(٣) الكاشف (٢ : ٢٢١) ، الميزان (٢ : ٦٨١) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٢٨) ،

(١ : ٤٥٠) .

(١٢٩) عن عبدالله بن الحارث قال :

" يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة كأنه رجل من بني اسرائيل " .

اخرجه نعيم قال : حد ثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن عبدالله بن الحارث قال : فذكره ^(١) .

عبدالله بن الحارث بن نوفل . ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتحنگ النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه رسلا وروى عن عمر وعثمان وطلح وغيرهم ^(٢) .

ولكن هذا السند لا يصح اليه لامور .

الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .

وسعيد الفالبا انه سعيد بن بشير وهو ضعيف . تقدم في ٤ .

وقتادة : مدلس وقد عنعن ولم يلق عبدالله بن الحارث . قال

احمد : قتادة لم يسمع من عبدالله بن الحارث الهاشمي شيئا ^(٣) .

(١٣٠) عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب :

" المهدي حق هو ؟ قال : حق . قال : قلت : ممن

هو ؟ قال : من قريش . قلت : من اي قريش ؟ قال : من

بني هاشم . قلت : من اي بني هاشم ؟ قال : من بني

عبد المطلب . قلت من اي عبد المطلب ؟ قال : من

ولد فاطمة " .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حد ثنا ابن المبارك وابي

شور وعبد الرزاق عن ميمر عن قتادة : فذكره ^(٤) .

وهؤلاء رجال كلهم ثقات . ولكن مداره على نعيم وهو ضعيف . وقد

ورد مرفوعا المهدي من عترتي من ولد فاطمة . كما سبق .

(١) الفتن (١٠١ ألف) .

(٢) تهذيب التهذيب (٥ : ١٨٠) .

(٣) المراسيل (ص ١٠٨) .

(٤) الفتن (ص ١٠٢) .

(١٣١) عن الزهري قال :

" اذا التقى السفهاني والمهدي للقتال يوفئ يسميهم
صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحاب فلان يسمي
المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد
التنوشي عن الزهري قال : فذكره . ثم قال : قال الزهري وقالت اسماء
بنت عميس : " ان اشارة ذلك اليوم ان كفا من السماء مدلاة ينظر المهيسا
الناس ^(١) " .

مدارة على نعم وهو ضعيف . وسعيد بن يزيد التنوشي لم اجد له
ترجمة . واما المتن فآثار الوضع عليه ظاهرة . والله اعلم .

(١٣٢) هو عن الزهري قال :

" يستخرج المهدي كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع ^(٢) .

واسناده ضعيف كما سبق .

(١) الفتن (١٤٤ ب) .

(٢) الصدر السابق (٩٥ ألف) .

(١٢٣) وبه عن الزهري قال :

" يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة واربعمئة
عشر رجلا عدة اهل بدر فيلتقى هو وصاحب جيش السفيناني
واصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع يعني اتراسهم
كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع ويقال انه يسمع يومئذ
صوت من السماء مناديا ينادى الا ان اولياء الله
اصحاب فلان يعني المهدي فيكون الدبرة طوى اصحاب
السفيناني فيقتتلون لا يبقى منهم الا الشريد فيهربون
الى السفيناني فيخبرونه ويخرج المهدي الى الشام
فيطلق السفيناني المهدي بهيمة ويتسارع الناس اليه
من كل وجه وتلا الارض عدلا" (١) .

واسناده ضعيف كسابقه .

(١٢٤) وبه عن الزهري قال :

" المهدي من ولد فاطمة رضی الله عنها" (٢) .

واسناده ضعيف كسوابقه . اما المتن فقد ورد مرفوعا كما سبق .

(١٢٥) وبه عن الزهري قال :

" يعيش المهدي اربع عشرة سنة ثم يموت موتا" (٣) .

واسناده ضعيف كسوابقه .

(١) الفتن (٩٧ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١٠٣ ب) .

(٣) المصدر السابق (١٠٤ ب) .

(١٣٦) به عن الزهري قال :

" يموت المهدي موتا ثم يصير الناس بعده في فتنة " (١)

اسناده ضعيف ، والتمن منكر لمخالفته الاحاديث التي تخبر بان
عيسى عليه السلام سيخلف المهدي في الامارة ويقتل الدجال . والله اعلم .

(١٣٧) عن محمد بن علي قال :

" ان لمهد بينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات
والارض ينكسف القمر اول ليلة من رمضان وتكسف الشمس
في النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السموات والارض " .

اخرجه الدارقطني في السنن قال : حدثنا ابو سعيد الاصطخري
ثنا محمد بن عبدالله بن نوفل ثنا عبيد بن يعقوب ثنا يوسف بن بكر عمن
عمر بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال : فذكره (٢)
وفيه :

ابو سعيد الاصطخري وشيخه محمد بن عبدالله بن نوفل . لسم
اجد لهما ترجمة .

ويونس بن بكر : بن واصل الشيباني ، ابو بكر الجمال الكوفي . يخطئ
من التاسعة . مات ١٩٩ هـ (ختم د ت ز ق) (٣)

عمر بن شمر الجمعي . الكوفي . الشيعي . ابو عبدالله . وضاع
قال السليمانى كان عمرو يضع للروافض . وقال الجوزجاني : زائغ كذاب . .
قال الحاكم : كان كثير الموضوعات عن جابر الجمعي وليس يروى تلسك
الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره . قال ابن حبان : رافض يشتم الصحابة
ويروى الموضوعات عن الثقات . قال ابو حاتم : منكر الحديث جدا ضعيف
الحديث لا يشتغل به تركوه . وكذلك وهاء غير واحد منهم البخاري
والنسائي وابن سعد والدارقطني وآخرون (٤)

(١) الفتن (١٠٤ ب) .

(٢) سنن الدارقطني (٦٥ : ٢) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٨٤) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٤٣٤) .

(٤) لسان الميزان (٤ : ٣٦٧) .

جابر : هو الجعفي . متروك الحديث . وثقه شعبة ووكيع والثوري
ولكن كذبه ابن معين وابو حنيفة وليث بن ابي سليم والجوزجاني وابو
مينة وابن خراش وسعيد بن جبير وغيرهم . وضعفه كثيرون .
قال الذهبي : وثقه شعبة فشد وتركه الحفاظ . قال ابن حجر :
" ضعيف رافضى ^(١) .

والخلاصة : ان هذا الخبر موضوع . وآفته عمرو الجعفي .
قال العظيم آبادي : عمرو بن شمر عن جابر : كلاهما ضعيفان
لا يحتج بهما ^(٢) .

(١٣٨) عن محمد ابن الحنفية قال :

" بين خروج الراية السوداء من خراسان وشعب بن
صالح وخروج المهدي وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان
وسبعون شهرا " .

اخرجه نعم في الفتن قال : حدثنا الوليد عن ابي عبد الله عن
عبد الكريم عن ابن الحنفية قال : فذكره ^(٣) .
وفيه : الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن . وشيخه ابو عبد الله
لا ادري من هو .

وعبد الكريم : ابن ابي المخارق . ابوامية المعلم البصري . ضعيف جدا .
قال ايوب السختياني والنسائي والسعدي : غير ثقة . وقال النسائي
والدارقطني : متروك . قال احمد : ضربت على حديثه هو شبه المتروك وقال
ابن معين : ليس بشي . قال ابن حبان : كان كثير الوهم فاحش الخطأ
فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به . قال ابو داود وغيره : ماروى مالك عن
اضعف منه . وضعفه احمد وابو احمد الحاكم وابو زرعة وغيرهم . قال ابن
عبد البر مجمع على ضعفه . قال ابن حجر : " ضعيف " ^(٤) .

والخلاصة ان اسناده ضعيف جدا لا جل ابن ابي المخارق .

-
- (١) الكاشف (١ : ١٧٨) ، الميزان (١ : ٣٧٩) ، ديوان الضعفاء (ص ٤١) ،
المفني (١ : ١٢٦) ، التقريب (١ : ١٢٣) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٦) .
(٢) التعليق المفني على سنن الدارقطني (٢ : ٦٥) .
(٣) الفتن (٧٤ ب) .
(٤) الكاشف (٢ : ٢٠٦) ، المفني (٢ : ٤٠٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٦٤٥)
تقريب التهذيب (٢ : ٥١٦) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٣٧٦) .

(١٣٩) عن محمد ابن الحنفية قال :

" تخرج راية سودا " لبنى العباس ثم تخرج من خراسان
اغرى سود فلانسهم سود ثيابهم بيض على مقدمتهم رجيل
يقال له شميب بن صالح او صالح بن شميب من تميم
يهزمون اصحاب السفينى حتى ينزل بيت المقدس ، يوطس
للمهدى سلطانه ويمد اليه ثلاثماية من الشام . يكون بين
خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدى اثنان وسبعون شهرا .
اخرجه نعيم بالاسناد السابق (١)
وهو ضعيف جدا كسابقه .

(١٤٠) عن ابن عمrane قال لابن الحنفية :

" ما المهدي الذي يقولون ؟ قال : كما يقول الرجس
الصالح . اذا كان الرجل صالحا قيل له المهدي . فقال
ابن عمر : فتح الله الحماقة . كانه انكر قوله .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن ادريس عن الاعشى عن حدثه عن ابن
عمrane قال لابن الحنفية . فذكره (٢)
وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ الاعشى .

(١) الفتن (٨٤ ألف) .

(٢) الفتن (١٠٢ ب) .

(١٤١) عن محمد بن الحنفية قال :

" يملك بنو العباس حتى ما بين الناس من الخير ثم يتشعب
امرهم فان لم تجدوا الا جهر عقرب فادخلوا فيه . فانه
يكون في الناس شر طويل ثم يزول ملكهم ويقوم المهدي ."
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف المقدسي وكان كوفيا حدثنا
فطربن خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : فذكره ^(١) .
واسناده ضعيف . ابو يوسف المقدسي لا ادرى من هو . واسناده
المتن فقد اثبتت الايام بطلانه فقد زال ملك بنو العباس منذ زمن طويل ولم
يقم المهدي حتى الآن .

(١٤٢) عن محمد بن الحنفية قال :

" يتشعب امر بني العباس في سنة سبع وتسعين او تسع
وتسعين ويقوم المهدي سنة مائتين " .
اخرجه نعيم قال : ثنا ابو يوسف المقدسي عن فطربن عن محمد بن
الحنفية قال : فذكره ^(٢) .
وهذا الاسناد كما به الا ان الوساطة بين فطربن والحنفية قد
زالت هنا . ولقد استمجل واضمه في اخراج المهدي فكذبت الايام .
وحاشا ابن الحنفية ان يتفوه بمثل هذا .

(١) الفتن (٥٧ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٩٣ ب) .

(١٤٣) عن محمد ابن الحنفية قال :

” انه اذا كان فانه من ولد عبد شمس ” .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن ادريس عن حسين بن فرات عن ابيه
عن اقلت بن صالح عن عبدالله بن الحارث او عن عبدالله بن الحارث عن
اقلت بن صالح قال قلت لمحمد ابن الحنفية : من المهدي ؟ قال : فذكره ^(١) .
وحسين بن الفرات وابوه واقلت بن صالح كلهم لم اعرفهم .

(١٤٤) عن الحسن قال :

” يخرج بالرى رجل ربعة اسمر مولى لبني تميم كوسنج
يقال له شعيب بن صالح فى اربعة آلاف ثيابهم بيض
وراياتهم سود على مقدمة المهدي لا يلقاه احد الا فله ” .
اخرجه نعيم قال : حدثنا عبدالله بن اسماعيل البصرى عن
ابيه عن الحسن قال : فذكره ^(٢) .
وهذا اسناد ضعيف جدا .
عبدالله بن اسماعيل البصرى منكر الحديث . قال ابن حجر فى
اللسان : عبدالله بن اسماعيل بن عثمان بصرى . روى عن شعبة . لينه
ابو حاتم ولعله الجواد الذى روى عن جرير بن حازم وروى عنه محمد بن
سنجر الحافظ . قال المقبلى : منكر الحديث لا يتابع على شىء ^(٣) .
حديثه . وكناه ابا مالك الخواص . فان كان هو المراد فى هذا السنن
فهو كما ترى . وان كان غيره فلا ادرى .
وابوه اسماعيل لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (١٠٢ ب) .

(٢) المصدر السابق (٨٤ ب) .

(٣) لسان الميزان (٣ : ٢٦٠) .

(١٤٥) عن الحسن قال :

• هو عيسى ابن مريم •

أخرجه نعيم قال : وحدثني غير واحد عن حماد بن سلمة عن حميد

عن الحسن قال : فذكره ^(١) .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيوخ نعيم .

(١٤٦) عن الحسن قال :

• المهدي عيسى ابن مريم •

أخرجه نعيم قال : حدثنا هشيم بن منصور ^(٢) عن الحسن قال : فذكره ^(٣) .

وهذا اسناد ضعيف . رجاله ثقات لكن هشيم بن بشير كبير التدليس

والارسال . وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين فلا تقبل عنونه .

(١٤٧) عن الحسن قال :

• ما اري مهديا فان كان مهدي فهو عمر بن عبد العزيز •

أخرجه نعيم قال : حدثنا ابو معاوية ثنا ابو قبيصة عن الحسن انه

سئل عن المهدي فقال : فذكره ^(٤) .

وهذا معارض لقوله الاول . واهو قبيصة لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) كذا في الاصل والصواب هشيم بن منصور ،

(٣) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٤) المصدر السابق (١٠٢ ب) .

(١٤٨) عن الحسن قال :

"المهدي عيسى ابن مريم عليه السلام" .

أخرجه نعيم قال حدثنا الفضيل بن عباس عن هشام عن الحسن

قال : فذكره .^(١)

وأسناده ضعيف لان هشاما بن حسان وان كان ثقة لكن في روايته
عن الحسن وعطاء مقال . لانه قيل كان يرسل عنهما . قال ابن علية : ما كنا
نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا . وقال ابو داود : انما تكلموا
في حديثه عن الحسن وعطاء لانه كان يرسل وكانوا يرون انه اخذ كتساب
هوشيب .^(٢)

(١٤٩) عن ابن سيرين قال :

"لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة" .

أخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن ابن سيرين . قال

فذكره .^(٣)

أسناده ضعيف . حمزة بن ربيعة صدوق بهم قليلا فهو حسن

الحديث ولكن نعيم لا يحتج به .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٣١٨ : ٢) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣٤) .

(٣) الفتن (٦١ ب) .

(١٥٠) عن ابن سيرين قيل له :
" المهدي خير او ابوبكر وعمر رضى الله عنهما . فقال :
هو اخير منهما ويعدل بنبي " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى عن السري بن يحيى عن ابي
سيرين قيل له . . الخ ^(١) .
اسناده ضعيف . يروي نعيم عن عدة اسما هم يحيى :
يحيى بن سعيد المطار : الانصاري الشامي . ضعيف .
يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة . صدوق سي * الحفظ .
يحيى بن اليان الصجلي الكوفي . صدوق عاهد . يخطي * كسير
وقد تفسر ولا ادري من المراد هنا . ولا ضير فالكل لا يحتاج بهم .

(١٥١) عن طاوس قال :
وددت اني لاموت حتى ادرك زمان المهدي . — زاد
المحسن في احسانه ويتاب على المسي * .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن مسرة قال : قال
طاوس : فذكره ^(٢) .
اسناده ضعيف لنعيم وثقة رجاله ثقات .

(١٥٢) وهه عن ابراهيم بن مسرة قال : قلت لطاوس :
عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ قال : لانه لم يستكمل
العدل كله ^(٣) .
واسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩٨ ب) .
(٢) المصدر السابق (٩٩ ب) .
(٣) المصدر السابق (٩٩ ب) .

(١٥٣) عن طاوس قال :

" علامة المهدي ان يكون شديدا على العمال ، جوادا

بالمال ، رحيبا بالمساكين " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا فضيل بن عياض وابن عيينة جميعا عن

ليث عن طاوس قال : فذكره ^(١) .

اسناده ضعيف . ليث هو ابن ابي سليم . صدوق اخطط اخيرا

ولم يتميز فترك حديثه ^(٢) .

(١٥٤) عن مجاهد قال :

" المهدي عيسى ابن مريم " .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : الوليد بن عتبة ^(٣) عن

زائدة عن ليث عن مجاهد قال : فذكره ^(٤) .

اسناده ضعيف فيه ايضا ليث بن ابي سليم .

(١) الفتن (٩٨ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٣٨) .

(٣) كذا في الاصل والصواب الوليد بن عتبة . صدوق من التاسعة .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٤) .

(٤) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(١٥٥) عن مطر قال :

" بلغنا ان المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن
عبد العزيز . قلنا : ما هو ؟ قال : يأتيه رجل فيسأله
فيقول : ادخل بيت المال فخذ . فيدخل فيأخذ . فيخرج
فيرى الناس شباعاً فيندم فيرجع اليه فيقول خذ ما اعطيتني
فيأتي ويقول : انا نمطى ولا تأخذ . "

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذان عن مطر قال
ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال : فذكره^(١) .

مطر هو ابن طهمان الوراق . روى عن انس ولكن قيل انه مرسل
ويروى عن عكرمة وعطاء* والحسن البصري وغيرهم .
ولكن مدار الاسناد اليه على نعيم وهو سي* الحفظ . الا ان العتن
له اصل في بعض الاحاديث الثابتة كما تقدم في الباب الاول والثاني .

(١٥٦) عن مطر الوراق قال :

" لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة . "

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة
عن مطر الوراق قال : فذكره^(٢) .
وهذا اسناد ضعيف .

يحيى بن اليمان صدوق كثير الخطأ وقد تفير . (تقدم في ٤٨) ،
والمنهال بن خليفة ضعيف^(٣) .

(١) الفتن (٩٩ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩١ ب) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٧) .

(١٥٧) وبه عن مطر الوراق قال :
" المهدي يخرج التوراة غضة طرية من انطاكية ^(١) .
اسناده ضعيف كسابقه .

(١٥٨) عن عبدالله بن شريك قال :
" مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المقلية
ليتنى ادر كته وانا اجدع " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس عن عبدالله
ابن شريك قال : فذكره ^(٢) .
عبدالله بن شريك هو المامري الكوفي " صدوق يتشيع " . روى عن
ابن عمرو بن عباس وابن الزبير وغيرهم . قال الذهبي : كان في اوائل
امره من اصحاب المختار ولكنه تاب ^(٣) .
والاسناد اليه ضعيف . يحيى بن اليمان صدوق كثير الخطأ .

(١٥٩) عن ابي قلابة قال :
" عمر بن عبد العزيز هو المهدي حقا " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا سريج بن سراج الجرمي عن اشعث بن
عبد الرحمن سمع ابا قلابة يقول : فذكره ^(٤) .
سريج بن سراج الجرمي . لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (٩٨ ب) .
(٢) الفتن (٩٨ ب) .
(٣) ميزان الاعتدال (٢: ٤٣٩) ، والتقريب (١: ٤٢٢) ، والتهديب
(٥: ٢٥٣) .
(٤) الفتن (١٠٢ ب) .

(١٦٠) عن حكيم بن سعد قال :

" لما قام سليمان فاظهر ما اظهر قلت لابي يحيى : هذا

المهدى الذى يذكر قال : لا ولا المتشبهه .

اخرجه ابن ابي شيبة قال : وكيل عن فضيل عن مرزوق^(١) عن عمران

ابن ظبيان عن حكيم بن سعد قال : فذكره .

(٢) حكيم بن سعد : كوفى صدوق روى عن علي وعمار وابي موسى وغيرهم

ولكن لم اعرف من المراد " بابي يحيى " صاحب هذا القول .

والاسناد اليه ضعيف .

فضيل بن مرزوق : صدوق يهيم روى بالتشيع . تقدم فى ١٢٠ .

وعمران بن ظبيان : الكوفى . ضعيف روى بالتشيع . مات ١٥٧ هـ

من السابعة (بن س) .

وثقه يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات ولكنه قال نفسى

الضعفاء* : فحش خطوه حتى بطل الاحتجاج به . ضعفه العقيلي وابي

عدي . وقال البخارى فيه نظر . وهذا من اردأ انواع الجرح عنده . قال

ابو حاتم : يكتب حديثه^(٣) .

(١) كذا فى الاصل والصواب فضيل بن مرزوق .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٩٥) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٥٣) .

(٣) ديوان الضعفاء* (ص ٢٣٢) ، الكاشف (٢ : ٣٥٠) ، المغنى

(٢ : ٤٧٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٣٨) ، تقريب التهذيب

(٢ : ٨٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٣٤) .

(١٦١) عن كعب قال :

المهدي من ولد فاطمة * .

أخرجه نعيم قال : حدثنا بقة بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مرزوم

عن حمزة بن حبيب عن أبي هزان عن كعب قال : فذكره ^(١) .

فيه :

بقة بن الوليد . صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ^(٢) وقد عنعن .

أبو هزان : يزيد بن سره أبو هزان الدهان . قال ابن حبان

في الثقات : ربما أخطأ ^(٣) .

أبو بكر بن أبي مرزوم : عبد الله الفسائي الشامي . ضعيف . وكان

قد سرق بيته فاغتلط . من السابعة . مات ١٥٦ هـ (د ت ق) .

قال أحمد : ليس بشي * . وضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم

والنسائي والجوزجاني والدارقطني وغيرهم . قال ابن عدي : الفالسب

على حديثه الفرائب وقلما يوافق الثقات . وقال الدارقطني : متروك . قال

الذهبي في الكاشف : ضعفه . له علم ودبارة ^(٤) .

ولذلك فهذا اسناد ضعيف . أما المتن فقد ورد مرفوعا .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٠٥) .

(٣) لسان الميزان (٦ : ٢٨٨) .

(٤) الكاشف (٣ : ٣١٥) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٨) ، تهذيب مسيب

التهذيب (١٢ : ٣٠) .

(١٦٢) عن كعب قال :

" ما المهدي الا من قرئش وما الخلافة الا في قرئش غير ان
له اهلا ونسبا في اليمن "

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن
شريح عن كعب قال : فذكره ^(١) .

واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد عن طريق نعيم نفسه ^(٢) .

بقية كثير التدليس من الضعفاء ولكنه تابع بعبد القدوس بن الحجاج
الخلواني . وهو ثقة . من التاسعة (ع) ^(٣) .

ولكن فيه شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي . وهو ثقة وكان يرسل
كثيرا . ولكنه لم يدرك كعبا ^(٤) .

فهذا الاسناد ضعيف منقطع .

(١٦٣) عن كعب قال :

" يموت المهدي موتا ثم يلي الناس بعده رجل من اهمل
بيته فيه خير وشر . وشره اكثر من خيره . الخ "

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن حدث عن كعب
قال : فذكره ^(٥) .

وهذا الاسناد ضعيف لجهالة شيخ الوليد .

(١) الفتن (١٠٣ ب) ، (١٠٩ ألف) .

(٢) تاريخ بغداد (٣٩١ : ٥) .

(٣) تقريب التهذيب (٥١٥ : ١) .

(٤) تقريب التهذيب (٣٤٩ : ١) ، تهذيب التهذيب (٣٢٨ : ٤) .

(٥) الفتن (١٠٤ ألف) .

(١٦٤) عن كعب قال :

" قادة المهدي غير الناس . اهل نصرته من اهل كوفان
واليمن وابدال الشام ، مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل
محبوب في الخلائق ، يطبق الله تعالى به الفتنة
العمياء وتأمين الارض حتى ان المرأة لتخرج في خمس نسوة
مامعهن رجل لا تتقى شيئا الا الله تعطى الارض زكاتها
والسما بركتها . "

اخرجه نعيم ايضا قال : حدثنا الوليد عن حماد وقرأه عيسى
كعب قال : فذكره ^(١) .
واسناده ضعيف كسابقه .

(١٦٥) عن كعب قال :

" يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي تنكسف الشمس
في شهر رمضان مرتين . "

اخرجه نعيم ايضا عن الوليد قال بلغني عن كعب انه قال : فذكره ^(٢) .
واسناده ضعيف لجهالة الوسطة بين الوليد وكعب .

(١) الفتن (٦٨ ب) .
(٢) المصدر السابق (٦١ ألف) .

(١٦٦) عن كعب قال :

انما سمي المهدي لانه يهدي^(١) لامر قد خفي . قال :

ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية .

واخرجه عبد الرزاق في مصنفه : عن معمر بن مطر قال كعب . فذكره^(٢)
واخرجه نعم بن حماد قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن مطر
الوراق عن حدثه عن كعب قال : انما سمي المهدي لانه يهدي لامر
قد خفي ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية^(٣) .

اسناده ضعيف . لان مطر الوراق كثير الخطأ . تقدم في ٢٧ .

وفي الاسناد اختلاف ففي رواية عبد الرزاق يروي مطر عن كعب

رأساً وفي اسناد نعم بينهما واسطة مجهولة . والله اعلم .

(١٦٧) عن كعب قال :

" انما سمي المهدي لانه يهدي الى اسفار التوراة

يستخرجها من جبال الشام يدعو اليها اليهود فيسلم

على تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحواً من ثلاثين الفا .

اخرجه نعم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذان عن مطر عن

كعب قال : فذكره^(٤) .

اسناده ضعيف . مطر كثير الخطأ .

(١) في المصنف " لانه لا يهدي " وهو يخالف السياق والتصويب من رواية نعم .

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٧٢ : ١١) رقم ٢٠٧٧٢ .

(٣) الفتن (٩٨ ب) .

(٤) الفتن (٩٩ ألف) .

(١٦٨) عن كعب قال :

" اني لاجد المهدي مكتوبا في اسفار الانبياء " . مافسى
عمله ظلم ولا عيب " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزه عن ابن شاذب عن ابي المنهال

عن ابي زياد قال : سمعت كعبا يقول : فذكره ^(١) .

ابو زياد لم اعرف من هو .

(١٦٩) عن كعب قال :

" المنصور والمهدي والسفاح من ولد المباس " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد عن شيخ عن يزيد بن الوليد

الخزاعي عن كعب قال : فذكره ^(٢) . واخرجه الخطيب ايضا عن طريق نعيم ^(٣) .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ الوليد .

(١٧٠) وبه عن كعب قال :

" يملك ثلاثة من ولد المباس . المنصور والمهدي

والسفاح ^(٤) .

واسناده ضعيف كسابقه .

(١) المصدر السابق (٩٩ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١١١ ألف) .

(٣) تاريخ بغداد (١ : ٦٤) .

(٤) الفتن (٢٨ ألف) .

(١٧١) به عن كعب قال :
" المهدي من ولد العباس " (١)
واسناده ضعيف كسابقه :

(١٧٢) عن كعب قال :
" المهدي يبعث لقتال الروم بمطى فقه عشرة يستخرج
تابوت السكينة من غار بانطاكية . فيه التوراة التي انزل
الله تعالى على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزل
الله عز وجل على عيسى عليه السلام يحكم بين اهـسـل
التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو
عن عبد الله بن بشر الخثمي عن كعب قال : فذكره (٢)
ابو يوسف المقدسي : لم اعرف من هو .
والرواية اشبه بخرافة اسرائيلية . ومدارها على نعيم ايضا فاحسن
احوالها ان تكون ضعيفة .

(١٧٣) به عن كعب قال :
" المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحه " (٣)
اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩٨ ألف) .
(٣) المصدر السابق (١٠٠ ب) .

(١٧٤) عن كعب قال :

" علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب عليها رجل

اعرج من كندة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف عن محمد بن عبيد الله بن

يزيد بن السندي عن كعب قال : فذكره ^(١) .

فيه أبو يوسف وشيخه ولم يعرفهما .

(١٧٥) عن كعب قال :

" المهدي ابن احد او اثنتين وخمسين سنة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن عمران بن

حدير عن سميط عن كعب قال : فذكره ^(٢) .

اسناده ضعيف لاجل نعيم . وبقية رجاله ثقات .

(١) الفتن (٩١ ب) .

(٢) الفتن (١٠١ ألف) .

(١٧٦) عن كعب قال :

" يحاصر الدجال المؤمنین ببيت المقدس فیصیبهم جوع شديد حتى يأكلوا اوتار قسيهم من الجوع فبينما هم على ذلك اذ سمعوا صوتا في الفلج فيقولون ان هذا لصوت رجل شبعان . قال فينظرون فابدا بعيسى ابن مريم قال وتقام الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم فلك اقيمت الصلاة فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلاة ثم يكون عيسى امام بعده " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن كعب قال : فذكره ^(١) .

واسناده ضعيف لاجل نعيم . وحمزة بن ربيعة ايضا صدوق بهم قليلا .

(١٧٧) عن كعب قال :

" اذا ملك رجل الشام و آخر مصر فاقتتل الشامى والعصرى وسيا اهل الشام قبائل من مصر واقبل رجل من المشرق برايات سود صفار قبل صاحب الشام فهو الذى يولى الطاعة الى المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن ابي قبيس عن شفي عن تبيع عن كعب قال : فذكره ^(٢) .
واسناده ضعيف .

فيه رشدين وهو ضعيف (تقدم في ٤٦) وابن لهيعة كثير الخطأ (تقدم في ٤٤) واهو قبيل : حى بن هانى . صدوق بهم (تقدم في ٨٥) .

(١) الفتن (١٦٣ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٨٥ ألف) .

(١٧٨) عن كعب قال :

” اسم المهدي محمد او قال : اسم نبي ” .

اخرجه الطبراني في كتاب الفتن لنميم : حدثنا يحيى بن اليان
عن الثوري سفيان وزايدة عن عاصم عن ابي وائل عن زر عن عبد الله عمن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : ” المهدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ” .
قال ابو القاسم الطبراني : الصواب عن عاصم عن زر بلا ابي وائل
عن كعب قال : اسم المهدي محمد او قال اسم نبي ^(١) .

فيكون اسناد هذا الاثر كالتالي :

يحيى بن اليان عن الثوري سفيان وزايدة عن عاصم عن زر عن
كعب قال :

ويحيى اليان . صدوق كثير الخطأ وكان قد تغير . تقدم في ٤٨ .
فهذا اسناد ضعيف .

(١٧٩) عن كعب قال :

” اذا دارت ^(٢) رحا بني العباس وربط اصحاب الرايات
السود خيلهم بزيتون الشام ويهلك الله بهم الا صهيب
ويقتله وعامة اهل بيته على ايدى يدهم حتى لا يبقى اسوي
منهم الا هارب او مفتق وتسقط الشمبتان بنو جعفر وبنو
العباس ويجلس ابن آكلة الاكباد على منبر دمشق ويخرج
البربر الى سرة الشام فهو علامة خروج المهدي ” .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن اوطاة عن تبيع عن
كعب قال : فذكره ^(٣) .

اسناده ضعيف لاجل نعيم . وعبد الله بن مروان ان كان هو الجرجاني
فهو ضعيف جدا وان كان البصري الخزاعي فهو ثقة . وانظر رقم ٢٩٥ .

(١) الفتن (١٠١ ب) .

(٢) في الاصل : رأيت . والتصويب من الحاوي للسيوطي .

(٣) الفتن (٨٥ ب) .

(١٨٠) عن كعب قال :

يقاتل اهل اليمن قتالا شديدا . . ثم يلى من بعده
المضرى العمانى القحطانى يسير بسيرة اخيه المهدي
وطى يديه فتح مدينة الروم .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن حدثه عمن
كعب قال : فذكره في قصة طويلة ^(١) .
واسناده ضعيف لجهالة شيخ الوليد بن مسلم .

(١٨١) عن نوف البكالى قال :

" في راية المهدي مكتوب : البيعة لله " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليان عن سفيان الثوري عن
ابي اسحاق عن نوف البكالى قال : فذكره ^(٢) .
نوف : هو ابن فضالة البكالى ، ابن امرأة كعب . قال الحافظ ابن
حجر : شامى مستور وانما كذب ابن عباس مارواه عن اهل الكتاب . مسن
الثانية . مات بعد التسعين (خ م) .
وقع ذكره في الصحيحين في حديث سميد بن جبير عن ابن
عباس عن ابي بن كعب في قصة موسى والخضر . ذكره ابن حبان في
الثقات وقال كان راوية للقصص ^(٣) .
والاسناد اليه ضعيف . يحيى بن اليان صدوق يخطئ * كثيرا
وروايته من اهل الكتاب وقد كذبها ابن عباس . كما سبق . والله اعلم .

(١) الفتن (١٠٥ ألف) .

(٢) الفتن (٩٨ ب) ، وهو في الحاوي (٢ : ١٥٠) نسوبا الى ابن
سيرين وهو خطأ .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٩٠) .

(١٨٢) عن خالد بن معدان قال :

" لا يخرج المهدي حتى يخسف بقربة في القوطة تسمى

حريستا " .

أخرجه الرهصي قال : أخبرنا علي حدثنا عمران حدثنا أحمد حدثنا

محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث حدثنا أبو النصر اسحاق بن إبراهيم

حدثنا معاوية بن يحيى حدثنا أرتاه بن المنذر عن سنان بن قيس قال

سمعت خالد بن معدان قال : يهزم السفيناني الجماعة مرتين ثم يهلك

وسمته يقول : فذكره ^(١) .

وأخرجه ابن عساكر أيضا كما ذكره السيوطي في الحاوي ^(٢) .

خالد بن معدان : هو الكلابي الحمصي . أبو عبد الله . ثقة

عابد يرسل كثيرا . وهو تابعي روى عن عائشة وثوبان وابن عمر وغيرهم .

وهذا الإسناد إليه ضعيف .

فيه : معاوية بن يحيى الطرابلسي . صدوق له أوهام . مسنن

الساهمة (سرق) ^(٣) .

وسنان بن قيس : شامي . روى عنه عمارة بن أبي الشمثاء ومعاوية

ابن صالح . ولم يوثقه أحد غير ابن حبان وهو طي قاعدته . فهو مجهول

الحال . قال ابن حجر : " مقبول " ^(٤) .

وعمران بن الحسن الخفاف وشيخه أحمد لم أجد ترجمتهما .

(١) فضائل الشام ودمشق (ص ٤٣) رقم ٧٤ .

(٢) الحاوي (٢ : ١٦٤) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٦١) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٣٤) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٤٣) .

(١٨٣) عن حمزة بن حبيب قال :

" حياة المهدي ثلاثون سنة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية بن الوليد وهذا القدوس عن ابي بكر بن

ابي مريم عن حمزة بن حبيب قال : فذكره ^(١) .

حمزة بن حبيب : تابعي روى عن ابي امامة الباهلي وغيره . ثقة .

من الرابعة (ع) ^(٢) .

والاسناد اليه ضعيف .

فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف . وقد تقدم في ١٦١ .

(١٨٤) عن سالم بن ابي الجعد قال :

" يكون المهدي احدى وعشرين سنة او اثنتين وعشرين

ثم يكون آخر من بعده وهو صالح اربع عشرة سنة ثم يكون

آخر من بعده وهو صالح تسع سنين " .

اخرجه ابو الحسين ابن المنادي في كتاب الملاحم . قال : ثنا ابو بكر

احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ثنا محمد بن ابراهيم ابو اسحاق الطرسوسي

ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك بن عبد الله بن ^(٣) عمار بن عبد الله

الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال : فذكره ^(٤) .

سالم بن ابي الجعد تابعي ثقة روى عن علي وابي هريرة وابي سعيد

غيرهم . والاسناد اليه ضعيف لان فيه :

محمد بن ابراهيم ابوامية الطرسوسي . بغدادى الاصل مشهور

بكتبه . صدوق صاحب حديث بهم . من الحادية عشرة . مات ٢٧٣ (س) ^(٥) .

وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي . صدوق يخطئ كثيرا . تقدم في ٧ .

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٣٧٤ : ١) ، تهذيب التهذيب (٤٥٩ : ٤) .

(٣) كذا في الحاوي والصواب " عن عمار " وهو ابن معاوية الدهني .

(٤) الحاوي (١٦٤ : ٢) .

(٥) تقريب التهذيب (١٤١ : ٢) ، تهذيب التهذيب (١٥ : ٩) .

(١٨٥) عن ابي صادق قال :

" لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياي على اعداها " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن يحيى بن سلمه عن

ابيه عن ابي صادق قال : فذكره ^(١) .

ابو صادق : هو الازدي الكوفي قيل اسمه مسلم بن يزيد وقبيل

عبدالله بن ناصر صدوق وحديثه من علي مرسل . قال ابن سعد : كان

ورعا مسلما قليل الحديث يتكلمون فيه ^(٢) .

وفي اسناد هذا الخبر :

يحيى بن اليمان : صدوق يخطئ كثيرا .

يحيى بن سلمة : بن كهيل الحضرمي ، ابو جعفر الكوفي . متروك

وكان شيميا . من التاسعة . مات ١٢٩ وقيل قبلها (ت) .

قال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال النسائي ايضا :

ليس بشقة . قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر

الحديث جدا لا يحتج به . قال ابو داود وابن معين : ليس بشيء . قال

ابن سعد : كان ضميها جدا . قال ابن نمير : ليس من يكتب حديثه .

وضمفه ابن معين وابو حاتم والدارقطني والمجلى ويعقوب بن

سفيان وآخرون ^(٣) .

ولذلك هذا اسناد ضميها جدا .

(١) الفتن (ص ٩١) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٤٣٦) ، تهذيب التهذيب (١٢ : ١٣٠) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٤٩) ، تهذيب

التهذيب (١١ : ٢٢٤) .

(١٨٦) عن ارطاة قال :

" يقاتل السفينى الترك ثم يكون استيصالهم على يمدى

المهدى وهو اول لوا" يعقده المهدى بيده الى الترك" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن ارطاه

قال : فذكره .^(١)

ارطاه هو : ابن المنذر بن الاسود الالهاني ، ابو عدى الحمصى

مات ١٦٣ هـ (بنى د س ق) . ثقة ثقة كما قال احمد . وقد ادرك ثوبان

وايا امامة الباهلى وهب الله بن بسر .^(٢)

والاسناد اليه ضعيف لاجل نعيم صاحب الكتاب وبقية رواه ممن

يحتج بهم .

وارطاه تابعى ثقة . ولكنه لم يذكر مصدره لهذه الاخبار . والظاهر

انها اسرائيلية . والله اعلم .

(١٨٧) وبه عن ارطاة بن المنذر قال :

" يجى" البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والاردن

فيأتونه (اى الصخرى) بسبيهم فانه لعلى ذلك اذ يأتيه

عبر ظهور المهدى بمكة فيقطع اليه^(٣) .

اسناده ضعيف كما سبقه .

(١) الفتن (٥٨ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٥٠ : ١) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٦٨) .

(٣) كتاب الفتن (٧٣ ب) .

(١٨٨) وبه عن ارطاة قال :

" ويظهر بخراسان قوم يدعون الى المهدي ثم
يبعث السفيناني الى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد
حتى يرد بهم الكوفة ثم يخرج المهدي ومنصور من
الكوفة هاربين ويبعث السفيناني في طلبهما فاذا بلغ
المهدي ومنصور مكة نزل جيش السفيناني البيسدا^١
فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنفر
من كان فيها من بني هاشم وتقبل الرايات السود حتى
تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من اصحاب السفيناني
نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذون من
فيها من بني هاشم ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال
لهم المصعب ليس معهم سلاح الا القليل وفيهم نفر من
اهل البصرة فيدركون اصحاب السفيناني فيستنقذون
ما في ايديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السود
بالبيعة الى المهدي^(١) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(١٨٩) وهو عن ارطاه قال :

" يدخل الصخرى الكوفة ثم ييلفه ظهور المهدي بحكسة
فيبعث اليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم
الا بشير الى المهدي ونذير ينذر الصخرى . فيقبسل
المهدي من مكة والصخرى من الكوفة نحو الشام . الخ ."
في قصة طويلة من المواجهة بين الصخرى والمهدي . الى ان قال :
" ثم يعود المهدي الى مكة ثلاث سنون ثم يخرج رجلا
من كلب فيخرج من كان في ارض ارم كرها . فيسير
المهدي الى بيت المقدس في اثني عشر الفا فيأخذ
السفياي فيقتله على باب جيرون^(١) .
واسناده ضعيف كما سبقه .

(١٩٠) وهو عن ارطاة قال :

" اول لواء يعقده المهدي يبعثه الى الترك فيهزمهم
ويأخذ ما معهم من السبي والا نوال ثم يسير الى الشام
فيفتحها ثم يمتق كل ملوك معه واعطى قبيتهم^(٢) .
اسناده ضعيف كسوابقه .

(١٩١) وهو عن ارطاة قال :

" المهدي ابن ستون سنة^(٣) .
اسناده ضعيف كسوابقه .

(١) الفتن (٩٢ ب) .
(٢) المصدر السابق (١٠٠ ب) .
(٣) المصدر السابق (١٠١ ب) .

(١٩٢) وهو عن ارطاة قال :

" يبقى المهدي اربعين عاما " (١)

اسناده ضعيف كسوابقه .

(١٩٣) وهو عن ارطاة قال :

" بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مشقوب الاذنين على سيرة المهدي بقاءه عشرين سنة ثم يموت قتلا بالسفاح ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر وهو آخر امير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج في زمانه الدجال وينزل في زمانه عيسى ابن مريم عليه السلام " (٢)

اسناده ضعيف كسوابقه .

اما مدينة قيصر فمفتوحة منذ قرون وما زال امراء امة محمد يتتابعون .

(١٩٤) وهو عن ارطاة قال :

" يكون بين المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتله السفيناني ونهب كلبحتي يختلف تجاركم اليهم وتجارهم اليكم ويأخذون في صنعة سفنهم ثلاث سنين ثم يهلك المهدي فيطك رجل من اهل بيته بمدل قليلا ثم يجور فيقتل قتلا وينطقى ذكره حتى ترعى الروم فيما بين صور الى عكا . فهي الملاحم " (٣)

اسناده ضعيف كسوابقه .

(١) الفتن (١٠٣ ب) .

(٢) الفتن (١١١ ألف) ، (١١٣ ألف) .

(٣) المصدر السابق (١٤٢ ألف ب) .

(١٩٥) عن ارطاة قال :

"ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلفاً من اهل بيته
بعده تطول مدتهم ويتجبرون حتى يصل الناس على
بني المباس وبني امية ما يلقون منهم".

قال جراح : اجلهم نحو مائة سنة .

المخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن ارطاساه

قال : فذكره ^(١) .

اسناده ضعيف لمنعنة الوليد بن مسلم .

(١٩٦) وه عن ارطاة قال :

"يكون في زمان الهاشي الذي يتجبر في بيت المقدس
بعد المهدي الذي بيعت بجارية عليها لباس لا يواربها
في زمانه يكون رجف ومسح وخسف" ^(٢) .

اسناده ضعيف كما سبق .

(١) الفتن (١٠٦ ب) .

(٢) الصدر السابق (١٧٥ ب) .

(١٩٧) عن دينار بن دينار قال :

" بلغنى ان المهدي اذا مات صار الامر هرجا بين
الناس ويقتل بعضهم بعضا وظهر الاعاجم واتصلت
الملاحم فلانظام ولا جماعة حتى يخرج الدجال " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقة بن الوليد والوليد بن سلم عن
ابى بكر بن ابى مریم حدثنى يزيد بن سلمان عن دينار بن دينار قال : ففكره^(١)
دينار بن دينار : شامى ، سمع ابا الدرداء^(٢) وروى عنه الهيثم الاعشى
ترجم له البخارى وابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا^(٣)
واما الاسناد اليه فضعيف .

يزيد بن سلمان : لم اجد له ترجمة . واهو بكر بن ابى مریم ضعيف
تقدم فى ١٦١ .

واما المتن فهو مخالف لما ثبت من ان الدجال يظهر والمهدي هوى
وينزل عيسى لقتل الدجال فيصلى وراء المهدي .

(١٩٨) عن دينار بن دينار قال :

" يظهر المهدي وقد تفرق الفتن فيواسى بين الناس
فيما وصل اليه لا يؤثر فيه احدا على احد ويحمل بالحق
حتى يموت ثم تصير الدنيا بعمده هرجا " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد القدوس عن ابى بكر يمدنى ابى
ابى مریم - حدثنى يزيد بن سلمان عن دينار بن دينار قال : فذكره^(٣)
اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٢٤٦) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٤٣٠) .

(٣) الفتن (١٠٠ ألف) .

(١٩٩) عن دينار بن دينار قال :

” بقآ السهدى اربعون سنة ” .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية وعبد القدوس عن ابي بكر بن

ابى مریم . . الخ بالاسناد السابق . فذكره ^(١) .

واسناده ضعيف كما يقه .

(٢٠٠) عن صباح قال :

” يمتنى فى زمن السهدى الصغير ان يكون كبيرا والكبير ان

يكون صغيرا ” .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابي زرععة

عن صباح قال : فذكره ^(٢) .

وصباح : لم اعرف اى الصباحين هو المراد هنا .

واما الاسناد اليه فضيف جدا .

ابوزرعة عمرو بن جابر الحضرمى . متروك الحديث كما تقدم فى ٤٤ .

ورشد بن وابن لهيعة ايضا ضعيفان .

(٢٠١) وهه عن صباح قال :

” يمكث السهدى فيكم تسعا وثلاثين سنة يقول الصفسير

بالبيتى قد هلفت ويقول الكبير بالبيتى صغيرا ^(٣) .

اسناده ضعيف جدا كما يقه .

(١) الفتن (١٠٤ ب) .

(٢) الفتن (٩٩ ب) .

(٣) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢٠٢) وبه عن صباح قال :

" يعكث تسعا وثلاثين سنة . بنى هاشم سبعون سنة وبن
غراب روزن والهاشمي سبعون سنة^(١) .

اسناده ضعيف جدا كسابقه .

(٢٠٣) عن ابي قبيل قال :

" يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى امية فلا يبقى منهم
الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى امية
فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النساء ثم
يخرج المهدي ."

اخرجه نميم قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عمن

ابي قبيل قال : فذكره^(٢) .

ابو قبيل : حو بن هاني بن ناضر . تابعي ادرك مقتل عثمان

وغزا روزن وروى عن عباد بن الصامت وعمر بن العاص وغيرهم .

والاسناد اليه ضعيف . فيه ابن لهيعة وهو كثير الخطأ .

(٢٠٤) عن ابي قبيل قال :

" اجتمع الناس على المهدي سنة اربع ومائتين ."

قال ابن لهيعة : بحساب المعجم ليس بحساب العرب .

اخرجه نميم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابي قبيل

قال : فذكره^(٣) .

اسناده ضعيف . رشد بن وابن لهيعة ضعيفان .

(١) الفتن (٩٣ ب) .

(٢) المصدر السابق (٧٥ ب) .

(٣) المصدر السابق (٩٢ ألف) .

(٢٠٥) وه عن ابي قبيل قال :

" يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني امية حتى لا يبقى
منهم الا الميسر لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني
امية فيقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم
يخرج المهدي^(١) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(٢٠٦) عن ابي قبيل قال :

" بيعت السفيناني جيشا الى المدينة فيأمر بقتل كل من
كان فيها من بني هاشم حتى الهبالي وذلك لما يصنع
الهاشمي الذي يخرج على اصحابه من المشرق يقول
ما هذا البلاء مكة وقتل اصحابي ، الا من قتلهم فيأمر
بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة احد
ويفترقوا منها هاربين الى البوادي والجبالي والى مكة
حتى نساءهم . يضع جيشه فيهم السيف اياما ثم يكسف
عنهم فلا يظهر منهم الا خائف حتى يظهر امر المهدي
بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة " .

اخرجه نعمان قال : حدثنا محمد بن عبدالله التيهرتي عن

عبد السلام بن مسلمة سمع ابا قبيل يقول : فذكره^(٢) .

وفي هذا الاسناد محمد بن عبدالله التيهرتي وشيخه عبد السلام

ولم اعرفهما . ونصيح ضعيف كما سبق .

(١) الفتن (٩٢ ألف) .

(٢) الفتن (٨٩ ب) .

(٢٠٧) وبه عن ابي قبيل قال :

« لا يفلت منهم احد الا بشير ونذير فاما البشير فانه
يأتى المهدي بمكة واصحابه فيخبرهم بما كان من امرهم
ويكون شاهد ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفاه
فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه ويعلمون ان القوم
قد غف بهم والثاني مثل ذلك قد حول وجهه الى قفاه
يأتى السفيناني فيخبره بما نزل باصحابه فيصدقونه
ويعلم انه حق لما يرى فيه من العلامة وهما رجلان
من كلب » (١)

اسناده ضعيف كسابقه والمتن اشبه بخرافة اسرائيلية .

(٢٠٨) وبه عن ابي قبيل قال :

« لا يكون ابعد المهدي احد من اهل بيته يعدل في
الناس وليطولن جدرهم على الناس بعد المهدي حتى
يصلى الناس على بنى العباس ويقولون باليتيم مكانهم
فلا يزال الناس حتى يفرزوا مع واليهم القسطنطينية
وهو رجل صالح يسلمها الى عيسى ابن مريم عليه السلام
ولا يزال الناس في رخاء ما لم ينتقض ملك بنى العباس فاذا
انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي » (٢)

اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩١ ب) .

(٢) المصدر السابق (١٠٧ ألف) ، (٥٦ ب) .

(٢٠٩) عن ابي جعفر قال :

" هو من بني هاشم من ولد فاطمة " .

اخرجه نعمان قال : حدثنا سعيد ابو عثمان عن جابر عن ابي جعفر

قال : فذكره .^(١)

ابو جعفر : لم اعرف من هو المراد به .

والاسناد اليه ضعيف . فيه :

سعيد ابو عثمان : وهو سعيد بن عثمان الكريزي . بروي عن

فندر وغيره . حدث باصبهان بمنابر كما قال ابو نعيم في التاريخ^(٢) .

وشيفه : جابر ان كان هو الجعفي فهو متروك وان كان غيره فلا

ادري .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) الضنى (٢٦٤ : ١) وميزان الاعتدال (٢ : ١٥٠) ولسان الميزان

(٣ : ٣٨) .

(٢١٠) به عن ابي جعفر قال :

" يظهر المهدي بمكة عند المشاء ومعها راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وسيلان فاذا صلى المشاء نادى باعلى صوته يقول :

" اذكركم الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجة وميث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئا وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله وان تحبوا ما احيا القرآن وتمتوا ما امات وتكونوا اعوانا على المهدي ووزرا على التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها واذنت بالوداع . فاني ادعوكم الى الله والى رسوله والعمل بكتابه وامانة الباطل واحياء سنته .

فيظهر في ثشاية وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر قزعما كقزع الخريف رهبان بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز يستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيضة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الافاق ويبعث الجور واهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية^(١) .

اسناده ضعيف كسابقه . واما المتن فلا اشك في انه مكذوب .

(٢١١) به عن ابي جعفر قال :

" تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعث اليه بالبيضة^(٢) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩٥ ألف) .

(٢) الصدر السابق (٨٥ ٤) .

(٢١٢) وبه عن ابي جعفر قال :
" تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة فاذا
ظهر المهدي بمكة بحث بالبيمة الى المهدي ^(١) .
اسناده ضعيف كسابقه .

(٢١٣) عن ابي جعفر قال :
" لا يخرج المهدي حتى ترو الظلمة " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن هارون بن هلال عن
ابي جعفر قال : فذكره ^(٢) .
اسناده ضعيف . هارون بن هلال لم اجد له ترجمة . ويحيى بن
اليمان صدوق يخطئ كثيرا . كما تقدم اكثر من مرة .

(٢١٤) من ابي شامة قال :
" اني لاعرف اسمه واسم ابيه واسم امه " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان بن عبيد
المزيب بن ربيع عن ابي شامة قال : فذكره ^(٣) .
ابوشامة : الحناط حجازي . مجهول الحال . من الثالثة (د) .
قال ابن حبان في الثقات : كان حريف كعب بن عجرة . وقال الدارقطني :
لا يعرف . يترك ^(٤) .
والاسناد اليه ضعيف لاجل يحيى بن اليمان وهو صدوق كثير الخطأ
ولو صح فما قيمة قول رجل مجهول الحال لا يعرف من امره شيئا .

-
- (١) الفتن (٨٦ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩١ ب) ، وفيه " لا يخرج السفيناني حتى ترقى الظلمة "
والتصويب من الحاوي (٢ : ١٤٧) اذ انه هو المناسب لهاب " علامات
المهدي في خروجه " .
(٣) الفتن (١٠١ ب) .
(٤) الميزان (٤ : ٥٠٩) ، التقريب (٢ : ٤٠٤) ، التهذيب (٢ : ١٥) .

(٢١٥) عن الصقر بن رستم عن ابيه قال :

" يملك المهدي سبع سنين وشهرين وايام " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم عن

ابيه قال : فذكره ^(١) .

محمد بن حمير : صدوق ^(٢) ولكن الصقر بن رستم وابوه لم اعرفهما

وهناك صفوان بن رستم . قال في اللسان : مجهول . وقال الازدي : منكر

الحدِيث .

وذكر هذا الخبر في الحاوي منسوبا الي محمد بن حمير عن ابيه ^(٣) .

(٢١٦) به عنه قال :

" المهدي رجل ، اج ، ابلج ، اعين ، بجي ، من الحجاز

حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة ^(٤) .

ووقع في الحاوي منسوبا الي محمد بن حمير نفسه من قوله . وعزاه

الي نعيم نفسه ^(٥) .

اسناده ضعيف كما سبقه لاجل نعيم وقائله غير معروف والراوي عنه

وهواينه لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٥٦) .

(٣) الحاوي (٢ : ١٥٥) .

(٤) الفتن (١٠١ ألف) .

(٥) الحاوي (٢ : ١٤٦) .

(٢١٢) عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وحمزة بن حبيب

ومشائخهم قالوا :

" بيعت السفينى خيله وجنوده . . . فاذا طال عليهم
قتالهم اياه بايعوا رجلا من بنى هاشم وهم يومئذ فسى
آخر المشرق ، فيخرج باهل خراسان على مقدمته رجل من
بنى تميم مولى لهم اصفره قليل اللحية ، يخرج اليه فسى
خمسة آلاف اذا بلغه خروجه فيبايعه فيصيره على مقدمته
لو استقبلته الجبال الرواسى لهداها فيلتقى هو وخييل
السفينى فيهزمهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تكون
الغلبة للسفينى ويهرب الهاشمى ويخرج شعيب بن
صالح مختفيا الى بيت المقدس يوطى* للمهدى منزله
اذا بلغه خروجه الى الشام " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن عبدالله التيهرتى عن معاوية

ابن صالح عن شريح بن عبيد الخ . . قالوا : فذكره^(١) .

ثم قال : حدثنا الوليد قال بلغنى ان هذا الهاشمى اخوالمهدى

لايه وقال بعضهم هو ابن عمه .

اسناده ضعيف : محمد بن عبدالله التيهرتى لم اعرفه . وشيخه

معاوية بن صالح بن حدير صدوق له اوهام^(٢) والخبر احسن احواله

ان يكون مأخوذا من الاساطير الاسرائيلية .

(١) الفتن (٨٨ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٥٩) .

(٢١٨) عن جعفر بن سيار الشامي قال :
" يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرمن
انسان شي " انتزه حتى يرده " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن جعفر بن سيار
الشامي قال : فذكره ^(١) .
جعفر بن سيار (وفي الحاوي جعفر بن يسار) الشامي لا ادري من
هو .

(٢١٩) عن ابن شاذب عن بعض اصحابه قال :
" لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل الا هلك
والقيل الرأس " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن بعض اصحابه
قال : فذكره ^(٢) .
قائله غير معروف . فحتى ولو صح السند اليه ليست لقوله اي قيمة
علمية . ولولا ان السيوطي ذكره وذكر كثيرا من الاساطير من امثاله لما
كانت هناك اي حاجة لذكرها . ولكن المقصود التنبيه على ان هـ
الحكايات لا يبلغ بها اهدا .

(٢٢٠) عن سفيان الكلبي قال :
" يخرج علي لو المهدي غلام حديث السن ، خفيف اللحية
اصفر - ولم يذكر الوليد اصفر - لو قاتل الجبال لهزمها
وقال الوليد لهداها - حتى ينزل اهلها " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عن كعب
عن علقمة عن سفيان الكلبي قال : فذكره ^(٣) .
ابن لهيعة ضعيف . ولكن الكلبي صاحب هذا الكلام لم اعرفه .

(١) الفتن (٩٨ ب) ، الحاوي (٢ : ١٦١) .

(٢) الفتن (٩٢ ألف) .

(٣) الفتن (٨٥ ألف) ، (١٠١ ألف) .

(٢٢١) عن رجل من اهل المغرب قال :

" لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء"
الجملاء فيقول من يشتري هذه بوزنها طعاما ، ثم
يخرج المهدي .

اخرجه نعيم قال : واخبرت عن ابن عباس عن سالم بن عبد الله
عن ابي محمد عن رجل من اهل المغرب قال : فذكره .^(١)
اسناده ضعيف جدا . شيخ نعيم غير معروف وصاحب هذه المقولة
رجل من اهل المغرب الله اعلم به والراوى عنه ابو محمد لا يدري من هو
والخبر اسطورة مغربية .

(٢٢٢) به من رجل من اهل المغرب قال :

" اذا خرج المهدي القي الله تعالى الضنى فسي
قلوب الصباد حتى يقول المهدي من يريد المال فلا
يأتيه احد الا واحد يقول انا فيقول احث فيحشى فيحمل
طن ظهره حتى اذا أتى اقصى الناس قال الا ارا نسي
شر من هاهنا . فيرجع فيرده اليه فيقول خذ مالك
لا حاجة لي فيه " .

اخرجه نعيم قال : وحدثني غير واحد عن ابن عباس به . فذكره .^(٢)
واسناده ضعيف لجهالة شيوخ نعيم والآخرين كما تقدم في الخبر
السابق .

(١) الفتن (٩٢ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١٠٠ ألف) .

(٢٢٣) عن سالم قال :

" كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن المهدي فقال : ان
الله تعالى هدى هذه الامة بأول هذا البيت ويستنقذها
بآخرهم لا ينتطح فيه عثران جما وذات قرن . وقال :
مهديان من بني عبد شمس احدهما عمر الاشبح "

اخرجه نعيم قال : حدثنا غير واحد عن ابن عياش قال حدثني
سالم قال : فذكره ^(١) .
واسناده ضعيف لجهالة شيخ نعيم .

(٢٢٤) عن ابي روبة قال :

" المهدي كأننا يلحق الساكنين الزيد "

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى عن سيف بن واصل عن ابي يونس
عن ابي روبة قال : فذكره ^(٢) .
وهذا اسناد ضعيف جدا .

يحيى بن الفالب هو ابن اليمان . صدوق يخطئ كثيرا .
وسيف بن واصل : لم اجد له ترجمة . والظاهر انه محرف عن
سعيد بن واصل . قال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن
المديني : ذهب حديثه ولينه ابو حاتم ^(٣) .

وابو يونس وشيخه ابو روبة قائل هذا الكلام لا اعرفهما .

(١) الفتن (١٠٣ ب) .

(٢) المصدر السابق (٩٨ ب) .

(٣) لسان الميزان (٤٩ : ٣) .

(٢٢٥) عن ابي بكر قال حدثني اشياخنا :

" السفيناني هو الذي يدفع الخلافة الى المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد القدوس عن ابي بكر قال حدثني اشياخنا

(١)
فذكره .

ابوبكر بن ابي مریم : ضعيف .

واى قيمة لقول اشياخه فى هذه المسألة .

(٢٢٦) قال الوليد :

" بلى المهدي فيظهر عدله ثم يموت ثم بلى بعده مسجون

اهل بيته من يعدل ثم بلى منهم من يجور ويسى " حتى

ينتهى الى رجل منهم فيجلى اليمن الى اليمن ثم يسدرون

اليه فيقتلونه ويولون عليهم رجلا من قريش يقال له محمد

وقال بعض الملما " : انه من اليمن طى يدى ذلك اليماني

تكون الملاحم " .

(٢)
ذكرة نعيم قال : قال الوليد .

والوليد بن مسلم ثقة ولكننا - ان كان نعيم حفظه - لانجد لقوليسه

هذا مستندا فى الكتاب ولا فى السنة . فاحسن احواله ان يكون مأخوذا

من الاسرائيليات .

(١) الفتن (٩٢ ب) .

(٢) المصدر السابق (١٠٩ ألف) .

(٢٢٧) الوليد بن مسلم قال حدثني محدث :
" ان المهدي والسفياني وكلب يقتتون في بيت المقدس
حين يستقيه البيعة فيؤتى بالسفياني اسيرا فيأمر به
فيذبح على باب الرجة ثم تباع نساءهم وغنائمهم على درجة
دمشق " .

(١)
اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم : فذكره .
وحكمه كسابقه .

(٢٢٨) قال الوليد سمعت رجلا يحدث قوما فقال :
" المهديون ثلاثة : مهدي الخير وهو عمر بن عبد العزيز
ومهدي الدم وهو الذي يسكن عليه الدماء ومهدي الدين
عيسى ابن مريم عليه السلام تسلم امته في زمانه " .
قال الوليد : بلغني عن كعب انه قال : مهدي الخير يخرج بمسد
السفياني .

(٢)
اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد فذكره .
والخير حكاية لا اساس لها .

(٢٢٩) عن سليمان بن عيسى قال :
بلغني انه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينسة
من بحيرة الطبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيسانست
المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليلا منهم
ثم يموت المهدي " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري عن
سليمان بن عيسى قال (٣) .

وسليمان بن عيسى ان كان هو ابن نبخيز السنجزي فهو كسذاب .
(٤)
كذب ابو حاتم والجوزجاني ووهاه آخرون .

-
- (١) الفتن (٩٦ ب) .
(٢) كتاب الفتن (٩٩ ب) .
(٣) المصدر السابق (٩٩ ب) ، (١٠٠ ألف) .
(٤) لسان الميزان (٣ : ٩٩) .

(٢٢٩) م عن السدى قال فى تفسير قوله تعالى :

" لهم فى الدنيا خزى . . الخ

" اما خزيهم فى الدنيا فانهم اذا قام المهدي وفتحت

القسطنطينية قتلهم ، فذلك الخزى " .

اخرجه ابن جرير فى تفسيره قال : حدثنا موسى قال ثنا عمرو قال

ثنا اسباط عن السدى . فذكره ^(١) .

واسناده ضعيف . اسباط بن نصر الهمداني قال فيه ابن حجر :

" صدوق كثير الخطأ يفرّب " . ضعفه ابو نعيم وقال : احاديثه عامية

سقط مطلوب الاسانيد . قال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن معين :

ليس بشئ " . قال الساجى : روى احاديث لا يتابع عليها عن سماك بن

حرب .

وثقه ابن معين فى رواية . وقال البخارى : صدوق وذكره ابن

حيان فى الثقات . وقال موسى بن هارون : لم يكن به بأس ^(٢) .

(١) تفسير الطبرى (١ : ٣٩٩) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٥٣) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢١٢) .

الغنايمة

- ✧ سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق .
- ✧ شخصية المهدي من خلال الاحاديث الطائفة .
- ✧ عوامل الانكار .
- ✧ شبهات المنكرين .
- ✧ مع المستغلبين لفكرة المهديوية .
- ✧ كيف نقاوم هذا الاستغلال .
- ✧ خاتمة القول .

سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق

لقد ذكرت في هذه الرسالة ٣٣٦ رواية^(١) من الاحاديث المرفوعة وآثار الصحابة وغيرهم . منها ٣٨ رواية لم اطلع على اسانيدھا ولم اجسد من حكم عليها من العلماء المعتمدين بالصحة والضعف فاثبتھا فــــى آخر الرسالة حتى يتبين امرھا .

واما البقية وهي ٢٩٨ رواية . فقد درستھا وحكمت عليها بمــــا اقتضاه البحث العلمي من الصحة او الضعف في ضوء قواعد الجــــرح والتعديل واقوال اهل العلم . وهي موزعة على اربعة ابواب كما يلي :

(١) الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة في ذكر المهدي وهــــى

٩ احاديث مرفوعة و ٦ آثار .

(٢) الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة في ذكر المهدي وهــــى

٢٣ حديثا و ٥ آثار .

(٣) الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة الصريحة في ذكر المهدي وهي

٨١ حديثا و ١٤٦ اثرا .

(٤) الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة غير الصريحة في ذكر المهدي وهي

٣٩ حديثا و ٢٧ اثرا .

وهكذا يصبح مجموع ما ثبت من الاحاديث - بالصحة والحسن - ٣٢ حديثا واحد عشر اثرا . منها تسعة احاديث وستة آثار صريحة في ذكر المهدي . والباقي لم يقع فيه التصريح بذكر المهدي ولكن ذكره العلماء في ابواب المهدي لاجل القرائن والاصاف الدالة على ذلك .

نتيجة البحث :

وبعد النظر في الاحاديث الواردة في المهدي ودراستها سنداً ومتناً وصلت الى مايلي :

(١) ان خلافة المهدي في آخر الزمان حق ولا يمكن انكارها لثبوت

(١) الرقمان ٤ (٢٢٩٥) مكران .

هذه الاحاديث الصحيحة او الحسنة، ولورود احاديث اخرى كثيرة
وهي ضعيفة في تفاصيلها ولكنها تشارك الصحيحة في اصل الفكرة
وهي " وجود خلافة المهدي " وهكذا يصبح هذا الامر متواتر
تواترا منويا .

(٢) ان الكثير او الاكثر من الاحاديث والاثار الواردة في موضوع
المهدي ضعيف او موضوع لا يمكن الاعتماد عليه والاخذ به . ولذلك
فلا يمكن ان تقبل هذه الفكرة على صلاتها . بل لا بد من تحييص
القول وأخذ ما صفا وترك ما كدر .

شخصية المهدي واصافه من خلال الاحاديث الثابتة المرفوعة .

اما شخصية المهدي ولامحها واصافها التي تبينت لى من خلال
هذه الاحاديث المرفوعة الثابتة، فهي كما يلي :

- (١) اسمه يواطى اسم النبي صلى الله عليه وسلم .
الاحاديث : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .
- (٢) اسم ابيه اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم .
الاحاديث : ٢١ ، ٢٢ .
- (٣) يكون من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعترته .
الاحاديث : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- (٤) يكون من ولد فاطمة .
الحديث : ٩ .
- (٥) يكون اجلى الجبهة واقنى الانف .
الاحاديث : ٤ ، ٢٦ .
- (٦) يصلحه الله في ليلة .
الحديث : ١ .
- (٧) تملأ الارض قبل خلافته ظلما وجورا .
الاحاديث : ٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .
- (٨) فيملأها بعد خلافته قسطا وعدلا .

الاحاديث : ٢٩٤٢٨٤٢٧٤٢٦٤٢٢٤١٥٤٨٤٥٤٤ .

(٩) يبايع له بين الركن والمقام .

الحديث : ٢٥ .

(١٠) يملك سبع سنين .

الاحاديث : ٢٦٤٤ .

وقد وقع في بعض الروايات بالشك (سبع او ثمانى او تسع) . والظاهر

ان هذا الشك اتى من الرواة . فيحمل على اليقين .

الاحاديث : ٢٧٤٥٤٣ .

(١١) يلى في آخر الزمان . ولا تقوم الساعة حتى يملك .

لؤلؤ يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك .

الاحاديث : ٢٤٤٢٢٤٢١٤٢٠٤١٩٤١٨٤١٧٤١٦٤١٥٤٣ .

٢٩٤٢٦

(١٢) يخرج في رايات سود من قبل خراسان .

الاحاديث : ٧٤٢ .

(١٣) يسقيه الله الفيت (تطر السماء قطرها) .

الاحاديث : ٨٤٥ .

(١٤) تخرج الارض نباتها .

الاحاديث : ٨٤٥٤٣ .

(١٥) تكثر الماشية .

الحديث : ٣ .

(١٦) تعظم الامة .

الحديث : ٣ .

(١٧) تتم الامة في ولايته نعمة لم تنصها قط .

الحديث : ٨ .

(١٨) يمطى المال صحاحا .

الحديث : ٣ .

(١٩) يحشى المال حثيا .

الاحاديث : ٣٤٤٣٢ .

- (٢٠) يمطى الطال بغير عدد (لا يعمده عدد) .
الحديث : ٣٢ .
- (٢١) ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلى وراءه .
وهذا يقتضى ان الدجال يخرج فى عصره لان عيسى ينزل فيقتل
الدجال .
الاحاديث : ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٥ .
- (٢٢) يرى ابي داود وغيره انه من الخلفاء الاثنى عشر الذين ورد فيهم
الحديث .
الحديث : ٣٦ .
- (٢٣) يرى ابن حبان وغيره ان الجيش الذى يخسف هو الجيش الذى
يخرج لمحاربة المهدي .
الحديث : ٣٧ .

مع المنكرين لفكرة المهدي

لقد ذكرت فى مقدمة هذه الرسالة قائمة باسماء وآراء الذين وجدتهم
من المنكرين لفكرة المهدي انكارا مطلقا . ولقد ثبت لنا الان بـمـسـد
البحث والتحقيق ان الفكرة لها اصل ، ولا يمكن انكارها على الاطلاق .
اذن فما هى العوامل التى حطمتهم على الانكار بهذه الفكرة ؟

عوامل الانكار :

نستطيع ان نحدد تلك العوامل فى امرين اساسيين :

(١) المحاولات المتكررة لاستفلال هذه الفكرة للوصول الى الطامع
الشخصية من الطك والسلطة وغيرها . وقد بدأت هذه النزعة
من قديم الزمان ، فالمختار بن ابي عبيد الثقفى يدعى مهديــــة
محمد بن الحنفية ويتستر وراثها للتمكن من السلطة والحصول على
الرياسة .

ومحمد بن عبد الله النفس الزكية يدعى المهدي وية ويطلب الحكم له
والمصور العباسى يحاربه بالسلاح نفسه فينقب ابنه بالمهدي

ويظهر انه هو المراد بالاحاديث الواردة . والفرق الشيعية المختلفة تختار لها مهديين . والحركة الباطنية الاحادية تتقص بهـ هذه الفكرة وتشير الفتن والقتال وتمييز في الارض فسادا . وتنتج ارض المشرق مهديين وفي السودان مهدي وفي الهند مهدي وفي ايران مهدي وابواب المهدي .

وهكذا قامت حركات كثيرة عبر التاريخ الاسلامي ، وقد تقدم ذكرها بشي من التفصيل في مقدمة هذه الرسالة . وكل هذه الحركات استفلت هذه الفكرة للوصول الى اهدافها وطامعها ، ورا كل حركة من الحروب والقتال والفساد ما لا يحصيه الا الله تعالى .

(٢) تصوير المهدي بصورة وهمية خيالية يستمدها العقل وبأبهاها القلب . وكانت هناك نزعة اخرى تحارب استفلال فكرة المهدي وبسة وهي تصدق باصل الفكرة الا انها لما رأت كثرة ادعاء المهدي وبسة في كل عصر ومصر وما يثيرون هولا من القلاقل والفتن اصححت تبحث عن امور تبين ان هولا الادعاء ليسوا من المهدي الحقيقي فـ شي .

فوجدوا روايات ضعيفة وموضوعة مختلفة كثيرة تتعلق بالمهدي وتصفه باوصاف بعيدة عن العقل والواقع فاوردوها ليثبتوا ان هولا الادعاء لا يتصفون بهذه الصفات ولا توجد فيهم تلك الامارات ، وعلى سهيل المثال ذكروا ان المهدي تخرج معه كف معلمة من السماء وينادي باسمه من السماء ، وتغضله الاغصان اليابسة فـ ارض يابسة وتهبط الطير على يديه باشارته ، وانه يخرج التوراة والانجيل من انطاكية . وسمى المهدي لانه يهدي الى اسفار التوراة ويخرجها من جبال الشام وان جبرئيل على مقدمته وسكائيل على ساقته . وانه يفتح مدينة القاطع على البحر الاخضر المحرق بالدنيا طولها الف ميل وعرضها خمسمائة ميل فيها مائة سوق وفي كل سوق مائة الف سوق . وانه يخرج تابوت السكينة ومائدة بني اسرائيل ورضراض الالواح وعصى موسى وخاتم سليمان وقفيزا من المن . وما الى

ذلك^(١) .

ولكن هؤلاء قد افترضوا في اعتمادهم على هذه الروايات الواهية وقد اساءوا الى الحقيقة الثابتة الصحيحة . فهم وان كان قصدهم الوقوف في وجه الادعاء قد نفروا الكثير ايضا من الصواب^(٢) . وكثير من الذين لم تكن لديهم قدرة كافية للبحث في الاحاديث الواردة وتمييز صحيحها من سقيمها او كانت عندهم القدرة الكافية لكنهم لم يتجشموا مشقة البحث والتحقيق لما رأوا تلك الفتن والمشاكل من جهة وهذه الخرافات من جهة اخرى اعلنوا بدون تردد ان حديث المهدي وهذه الخرافات من جهة اخرى اعلنوا بدون تردد ان حديث المهدي نظرة خاطئة فتهدت لهم بعض الشبهات فزعموا انها تقوى رأيهم .

شبهات المنكرين .

(أ) احاديث المهدي لم يخرجها البخاري ومسلم :

وقد ردد هذه الشبهة كثير من الذين كتبوا في انكار فكسرة المهدي . فقال السيد محمد رشيد رضا :
 " لم يعتمد الشيخان بشي من رواياتها^(٣) .
 وقال الاستاذ احمد امين :
 " ولم يرو البخاري ومسلم شيئا عن احاديث المهدي ما يدل على عدم صحتها عندهما^(٤) .

وكذلك سمد محمد حسن في كتابه المهدية في الاسلام^(٥) . وغيرهم .
 وظن هؤلاء ان الشيخين لم يخرجوا احاديث المهدي لملء فيها

-
- (١) انظر القول المختصر (٢٤ ٢٥) وكذلك مختصر تذكرة القرطبي والبرهان لعلي المتقي ، في ذكرهم لعلامات المهدي المنتظر .
 (٢) انظر ما تقدم من كلام محمد فريد وجدى وغيره من المنكرين نفسى مقدمة هذه الرسالة .
 (٣) تفسير المنار (٩ : ٤٩٩) .
 (٤) ضحى الاسلام (٣ : ٢٢٧) .
 (٥) المهدية في الاسلام (ص ٧٠) .

عندهم . ولكن هذا الظن ليس بصحيح . وذلك لا مور :

(١) ان الشيخين لم يحيطا بجميع الاحاديث الصحيحة ولا ادعى ذلك فقد قال البخارى : " ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح وتبركت من الصحاح لحال الطول " (١) .

وقال مسلم : " ليس كل شئ " عندي صحيح وضعت ما هنا - يعني كتابه الصحيح - انا وضعت ما هنا ما اجمعوا عليه " (٢) .

(٢) هناك احاديث كثيرة جدا استدل بها العلماء وعلموا بها ولا توجد في الصحيحين ، حتى في امور العقائد . ومنها الحديث المشتمل على العشرة المبشرين بالجنة . والحديث الدال على ان نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة . وحديث البراء بن مازب الطويل في احوال القبر حتى يبحث وحدث وزن الاعمال وغيرها (٣) .

فمن الخطأ ان يظن ان عدم اخراج الشيخين احاديث المهدي يدل على انها لم تصح عندهما .

(٣) ان كلامهم هذا ليس بصحيح على اطلاقه . بل في الصحيحين احاديث تتعلق بالمهدي وان لم تكن صريحة في ذكره . الا ان الاحاديث الاخرى تبين ان المراد بها هو المهدي المنتظر . فراجع احاديث رقم : ٢٣ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ من هذه الرسالة .

(ب) هل هناك احاديث تنكر وجود المهدي ؟

لقد زعم بعض الناس ان احاديث المهدي معارضة بحديث " لا مهدي الا عيسى ابن مريم " (٤) .

الا ان هذا الحديث ليس بصحيح كما بينت ذلك بتفصيل فسيح هذه الرسالة في الحديث رقم ٧١ .

(١) مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح (ص ٢٦) .

(٢) المصدر السابق (ص ٢٦) .

(٣) انظر تفصيل هذا المبحث في رسالة الشيخ عبد المحسن العبدان " عقيدة اهل السنة والاثار " (ص ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٤) انظر الاحسان (٢٩٣ ب) ، منهاج السنة (٤ : ٢١١) ، تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧٥) .

ولذلك فلا يمكن الاستدلال به . وحتى ولو صح الحديث فلا يبطل
 تلك الاحاديث الكثيرة الواردة في ذكر المهدي غير عيسى . فيتمسكين
 الجمع بينهما . فيقال ؛ " لا مهدي في الحقيقة سواه وان كان غيره مهديا
 كما يقال ؛ لا طم الا مانع ولا مال الا ما وقى وجه صاحبه . كما يصح ان يقال
 انما المهدي عيسى ابن مريم يعنى المهدي الكامل المعصوم ^(١) .

(ج) هل احاديث المهدي كلها ضيقة ؟

ولقد حاول ابن خلدون تصنيف احاديث المهدي كلها واستند في
 رأيه هذا على كلام الملما^٣ ان الجرح مقدم على التعديل^٢ ثم ذكر بعض
 ماورد في الطمن في بعض رواة احاديث المهدي .
 والحقيقة ان المحدثين حينما يقولون " ان الجرح مقدم على
 التعديل " لا يريدون منه الاطلاق . بل لا بد ان يكون الجرح مفسرا حتى
 يتمكن الباحث من النظر فيه وهل هو جرح حقيقة ام لا ؟ فقد يضمنه
 الجرح بسبب براه قاطعا بينما هو ليس بقادح عند غيره ^(٢) .

قال ابن حجر في شرح النخبة :

" الجرح مقدم على التعديل واطلق ذلك جماعة ولكن محله ان صدر
 مهينا من عارف باسبابه لانه ان كان غير مفسر لم يقدر فيه ثبوت عدالتيه
 وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به ايضا . فان خلا المجرى
 عن التعديل قبل الجرح فيه مجالا غير مبين السبب اذا صدر من عارف
 على المختار ^(٣) .

وكذلك نص عليه النووي والسخاوي والسيوطي والسندي وغيرهم ^(٤) .

وحتى لو ثبت الجرح في الراوى فليس كل جرح يسقط الرواية
 بل من الجرح ما هو شديد ويستلزم ترك الرواية ومنه ما ليس كذلك

(١) المنار المنيف (ص ١٤٨) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب الهندي (ص ١٧٨ - ١٨٦) لتفصيل
 هذه المسألة .

(٣) نزهة النظر (ص ٧٥) .

(٤) الرقيع والتكميل (ص ٥٨) .

بمقتضى الراوى المتصف به بغيره من المعتبرين فيحتج بروايته .
فأما الجرح الشديد هو الناشئ في الراوى من قبل كونه متهما
في دينه وعدالته أو كونه سيء الحفظ جدا فاحش الخطأ فحينذاك تترك
روايته بالمرّة ولا يحتج به ولا يعتبر به .

قال الترمذى :

" فكل من كان متهما في الحديث بالكذب أو كان مقفلا يخطئ
الكثير فالذى اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة أنه لا يشتغل بالرواية
عنه (١) .

وروى الخطيب بسنده عن ابن مهدي أنه قال : سمعت شعبية
وسئل : من الذى يترك حديثه ؟ قال :

" الذى إذا روى عن المرفوفين ما لا يعرفه المرفوفون فأكثر طرح
حديثه . وإذا روى حديثا غلطا مجمعا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه
طرح حديثه . وإذا كثر القليل يترك حديثه . وما كان غير ذلك فأرو عنه (٢) .
فإن لم يكن الجرح شديدا كأن يكون ناشئا من ضعف الراوى
بسبب سوء حفظه فاحش أو وهم يسير في بعض رواياته أو التدرج
أو الاختلاط في آخر العمر وما إلى ذلك فمثل هذا يكتب حديثه ويعتبر
به . فإن رواه غيره أو وجد ما يشهد لمعناه علم أنه لم يهمل في روايته تلك .

قال الحافظ ابن حجر :

" متى توهج السنن الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه
وكذا المختلط الذى لم يتميز والمستور والاسناد المرسل وكذا المدلس
إذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه
بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع . لأن مع كل واحد منهم
احتمال كون رواياته صوابا أو غير صواب على حد سواء . فإذا
جاءت من المعتبرين رواية موافقة لأحدهم رجح أحد الجانبين من
الاحتمالين المذكورين . ودل ذلك على أن الحديث محفوظ فارتقى من
درجة التوقف إلى درجة القبول (٣) .

(١) اللؤلؤ للترمذى مع السنن (١٠ : ٤٨٣) .

(٢) مسألة الاحتجاج بالشافعى (ص ٣٨٨) من مجلة البحوث العلمية .

(٣) نزهة النظر (ص ٢٦) .

فابن خلدون كما قال احمد شاکر : " لم يحسن قول المحدثين"
الجرح مقدم على التمديد ولو اطلع على اقوالهم وفقهها ما قال شيئاً
ما قال (١) .

ولذلك رد على ابن خلدون كثير من العلماء ومن بينهم العلامة
صديق حسن خان في الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة والشيخ
شمس الحق العظيم ابادي في عون المعبود . والشيخ عبدالرحمن
المباركفوري في تحفة الاحوذى في باب المهدي من كتابيهما . والشيخ
احمد شاکر في تعليقاته على مسند الامام احمد (٢) والشيخ محمد ناصرالدين
الالباني في تخريجه لاحاديث فضائل الشام ودمشق (٣) والشيخ عبدالله بن
محمد الصديق في كتابه ابراز الوهم المكنون .

وابن خلدون لم يحص الاحاديث الواردة في المهدي وانما ذكر
جزءاً قليلاً منها . ومع محاولته لتضعيفها لم يجد بداً من الاعتراف
بصحة بعضها فقال :

" فهذه جملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن المهدي
ومخرجه آخر الزمان وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد الا القليل
والاقل منه (٤) .

أفلا يكفي هذا القليل الصحيح للاستدلال ؟

(د) هل روايات المهدي كلها من وضع الشيعة ؟

يزعم بعض الناس ان الاحاديث الواردة في المهدي كلها من
وضع الشيعة او انها على الاقل يوجد في رواياتها من روى بالتشيع ولذلك
فلا تقبل هذه الروايات . لانها تؤيد بدعتهم فوهمت التهمة فيها عليهم .
ولكن هذه الشبهة ليست بصحيحة لما سيأتي .

(١) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٥ : ١٩٧) .

(٢) المصدر السابق (٥ : ١٩٧ - ١٩٨) .

(٣) فضائل الشام ودمشق للربيعي (ص ١٠٠) .

(٤) تاريخ ابن خلدون (المقدمة) (١ : ٥٧٤) .

رواية اهل البدع .

وللملما في قبولها او عدمه اربعة اقوال :

- (١) لا تقبل مطلقا .
وهو مذهب الامام مالك رحمه الله ^(١) فقد قال : لقد تركت جماعة من اهل المدينة ما أخذت عنهم من العلم شيئا . وانهم لم يمن يؤخذ عنهم العلم وكانوا اصنافا فمنهم من كان كذابا في غير علمه تركته لكذبه . ومنهم من كان جاهلا بما عنده فلم يكن عندي موضعا للاخذ عنه لجهله ومنهم من كان يد بين برأى سوء ^(٢) .
- وقال اشهب سئل مالك عن الرفضة فقال : لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون ^(٣) .
- وهو قول ابن بكر الباقلاني واتباعه ونقله الامدى عن الاكبرين ^(٤) .
وجزم به ابن الحاجب .
- (٢) تقبل مطلقا . وان كانوا كفارا وفساقا بالتأويل . وبه قال جماعة من اهل النقل والمتكلمين ^(٥) .
- (٣) تقبل ان لم يصرف باستحلال الكذب .
- وهذا قول الشافعي رحمه الله فقد قال : تقبل شهادة اهبل ^(٦) الا هواء الا الخطابية لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم .
وحكى هذا عن ابن ابي ليلى وسفيان الثوري وابي يوسف القاضي ^(٧) .
- (٤) لا تقبل من الداعية وتقبل من غير الداعية .
- وهذا قول الامام احمد رحمه الله وهو مروى عن عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم .

-
- (١) التمهيد (١: ٦٦) ، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١٣٥) ، المدخل في اصول الحديث للحاكم (ص ١٦) .
- (٢) التمهيد (١: ٦٦) ، معرفة علوم الحديث (ص ١٣٥) .
- (٣) ميزان الاعتدال (١: ٢٧-٢٨) .
- (٤) التقييد والايضاح (ص ١٤٩) ، فتح المغيب (١: ٣٠٤) ، توضيح الافكار (٢: ٢٣٣) .
- (٥) الكفاية (ص ١٩٥) ، فتح المغيب (١: ٣٠٦) .
- (٦) الكفاية (ص ١٩٤) ، (١٩٥) .
- (٧) المصدر السابق (ص ١٩٥) .

قال ابو داود : قلت لاحمد : يكتب عن القدرى ؟ قال : اذا لم
يكن داعيا (١)

وقال عبدالله بن احمد : قلت لابي لم رويت عن ابي معاوية
الضمر وكان مرجئا ولم ترد عن شهابه بن سوار وكان قدريا ؟ قال : لان ابا
معاوية لم يكن يدعو الى الارجاء وشهابه كان يدعو الى القدر (٢)

وقال عبدالرحمن بن مهدي : من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمل
ومن رأى رأيا ودعا اليه فقد استحق الترك (٣)

فالمبتدع اذا لم تتوفر فيه صفات القبول فلا شك ان روايته تسرد ،
كالمبتدع الذى كفر بهدته وتأكد خروجه عن الاسلام . قال ابن الصلاح :
اختلفوا فى قبول رواية المبتدع الذى لا يكفر بهدته (٤) وهذا يبنى ان الذى
كفر بهدته فليس فى محل خلاف . وقال ابن كثير : المبتدع ان كفر
بهدته فلا اشكال فى رد روايته (٥) . وقال ابن حجر : لا يقبل صاحبها
الجمهور (٦) . وقال المعلى : لا شبهة ان المبتدع ان خرج بهدته عن
الاسلام لم تقبل روايته لان من شرط قبول الرواية الاسلام (٧) . حتى حكى
النووى الاجماع على ان روايته لا تقبل . وتمتبه السيوطى فقال : قيل
دعوى الاتفاق منوعة فقد قيل انه يقبل مطلقا وقيل ان اعتقد حرمة الكذب (٨)

وقال ابن حجر يمد ذكر القولون :

" والتحقق انه لا يرد كل مكر بهدته لان كل طائفة تدعى
ان مخالفتها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفتها فلواخذ ذلك على الاطلاق
لا ستلزم تكفير جميع الطوائف . فالمعتد ان الذى ترد روايته من انكر امرا
متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه . فأما

(١) الكفاية (ص ٢٠٥) .

(٢) فتح المغيث (١: ٣٠٦) .

(٣) كتاب المجروحين (١: ٦٨) ، الكفاية (ص ٢٠٣) .

(٤) علوم الحديث (ص ١٠٣) .

(٥) اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ٩٩) .

(٦) نزهة النظر (ص ٥٢) .

(٧) التكميل (١: ٤٢) .

(٨) تدريب الراوى (١: ٣٢٤) .

من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله^(١).

وكذلك المبتدع الذى يستحل الكذب لا تقبل روايته اهدا . قال احمد شاكر : " وهذا القيد - اعنى عدم استحلال الكذب - لا ارى داعيا له . لانه قيد معروف بالضرورة فى كل راو فاننا لانقبل رواية الراوى الذى يعرف عنه الكذب مرة واحدة فاولى ان نرد رواية من يستحل الكذب او شهادة الزور"^(٢).

فأما اذا توفرت فيه صفات القبول فما الحكم ؟

الذى يظهر لى من خلال الاقوال المذكورة ان الجمهور قد اتفقوا على ان رواية المبتدع - ان لم يكن داعيا الى بدعته - تقبل^(٣).

وانفرد الجوزجاني وابن قتيبة فاشتراطا شرطا آخر وهو ان لا يكون

فى روايته - اى المبتدع حتى غير الداعية - ما يؤيد بدعته .

قال الجوزجاني :

" ومنهم زائع عن الحق - اى عن السنة - صادق اللهجة طيب فيه

حيلة الا ان يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم تقوبه بدعته"^(٤).

(١) نزهة النظر (ص ٥٢) .

(٢) الباعث الحثيث (ص ١٠٠) .

(٣) اما قولهم يرد رواية المبتدع الداعية فقد اعترض عليه . قال ابن

كثير : " وقد قال الشافعى اقبل شهادة اهل الالهواء الا الخطا بينة

من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالنزور لموافقهم . فلم يغسرق

الشافعى فى هذا النص بين الداعية وغيره . ثم ما الفرق فى المعنى

بينهما . وهذا البخارى قد خرج لمعمر بن حطان الخارجى

مادح عبد الرحمن بن ملجم قاتل على . وهذا من اكبر الدعاة الى

البدعة . والله اعلم . اختصار علوم الحديث (ص ١٠٠) .

قال الخطيب : " انما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحلهم

الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها " . الكفاية

(ص ٢٠٥) . وذكر نحوه ابن حجر (نزهة النظر ص ٥٢) والسيرطى

(تدريب الراوى ١ : ٣٢٥) ومثل هذا لم تثبت له العدالة اصلا

فلا داعى لهذا القيد ايضا .

(٤) نزهة النظر (ص ٥٣) .

وطلق عليه ابن حجر فقال : " وما قاله متجه لان العلة التى لها -

وقال ابن قتيبة :

" انما يمنع من قبول قول الصادق فيما وافق نحلته وشاكل هواه ان نفسه تريه ان الحق فيما اعتقده وان القرية الى الله عز وجل في تثبيته بكل وجه . ولا يلزم مع ذلك التحريف والزيادة والنقص ."

وبناقش كلامهما بما يلي :

- (١) ان جمهور الائمة لم يشترطوا هذا الشرط .
- (٢) ان وقع الكذب لصالح المقيدة او التحريف او الزيادة او النقص من قبل بعض اهل الاهواء ، فهذا لا يكفي لاتهام الجميع بذلك فقد وجد مثل ذلك بين اهل السنة ايضا حتى في اهل المذاهب لتأييد مذاهبهم فهل هذا يستلزم ان ترد كل ما يرويه الحنفى او الشافى مثلا وفيه تأييد لمذهبه . ومن ثبت عنه تمعد ذلك لم تثبت له المدالة اصلا فترد جميع مروياته .
- (٣) ان ائمة الحديث يشترطون في قبول رواية اى رجل ان يكون عدلا ضابطا . والمدالة هي الملكية في النفس تمنع الناس من اقتراء الكبائر ومنها الكذب فاذا ثبتت هذه الملكية في رجل ما بشهادة ائمة الحديث والنقد الذين هم عليهم مدار الجرح والتعمد يسئل فوجب قبول روايته . ولا وجه للفرق بين ما يقوى بدعته وما لا يقويه فان المعدل عدل في الكل . فان كان هناك شك في عدالته وجب ان ترد جميع مروياته بدون تفريق بين بعضها دون بعض .

رد حديث الداعية وارادة فيما اذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المعتدع ولو لم يكن داعية . والله اعلم .
وقد سبق عن ابن حجر ما يخالف هذا كما سيأتى .
وقد ناقش الجوزجاني الشيخ عبدالرحمن المعلمى بما طخسه : ان الجوزجاني نفسه مبتدع منحرف عن على واصحابه ولهذا فهو شديد النقد في اهل الكوفة وهو مولى بالطعن في المتشيعين ويظهر انه انما يرمى بكلامه هذا اليهم . فان في الكوفيين جماعة من جللة من الذين اتفق ائمة السنة على توثيقهم . فاراد الجوزجاني ان يتخلص من مروياتهم فيما يتعلق بفضائل اهل البيت .
التكثير (١ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) .

ولو كان الامر كما قالوا لما صح ان يروى احد ما يؤيد رأيه ومذهبه
سوا* كان من اهل السنة او المبتدعة .

فالخلاصة ان المدار في قبول الراوى هو العدالة والضبط بفض
النظر عن عقيدته او مبادئه - الا اذا خرج من الاسلام - وعلى هذا جرى
عمل كثير من العلماء قديما وحديثا . ولعل الائمة الذين نهوا عن
الاخذ عن المبتدعة انما فهموا للمصلحة لان في الرواية عنهم رفع لشأنهم
وتقدير لهم ولا شك ان له ضررا كبيرا على العامة لاسيما اذا كان الرجل
من الدعاة .

وقد احتج البخارى بعمران بن حطان الداعية الخارجى . واحتج
الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن العماني وكان داعية الى الارجاء^(١) .

وقال الخطيب البغدادي : والذي يمتد عليه في تجوز ولا احتجاج
باخبارهم (اي اهل البدع والاهواء) بما اشتهر من قبول الصحابة اخبار
الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار
عمل التابعين والخالفين بمدحهم على ذلك . لما رأوا من تحريمهم
الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم انفسهم من المحظورات من الافعال
وانكارهم على اهل الربوب والطرائق المذمومة ورواياتهم للاحاديث التي
تخالف آرائهم ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم . فاحتجوا
برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج وعمر بن دينار وكان ممن
يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة اباضيا وابن ابي نجيح وكان معتزليا .
... في خلق كثير يتبع ذكرهم دون اهل العلم قديما وحديثا رواياتهم
واحتجوا باخبارهم فصار ذلك كالا جماع منهم . وهو اكبر الحجج فسي
هذا الباب وبه يقوى الظن في مقارنة الصواب^(٢) .

(١) وقد اجاب المصنف عن هذا فقال : قال ابو داود ليس من اهل
الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وابنا
حسان الاعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد العماني انما اخرج له
في المقدمة وقد وثقه ابن ميمون . التقييد والايضاح (ص ١٥٠) .
وهذا يقوى ما قلنا ان المدار على الثقة والعدالة لا على كون
داعية او غير داعية .

(٢) الكفاية (ص ٢٠١) .

وقد ذكر الخطيب عدة اقوال لائمة الحديث في هذا الباب ومنها :
قال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد القطان ان سعيد
الرحمن بن مهدي قال : انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأسا
في البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال : كيف يصنع بقتادة ، كيف
يصنع بعمربن ذر الهمداني ، كيف يصنع بابن ابي رواد ، وعد يحيى قوسا
اسكت عن ذكرهم . ثم قال يحيى ان ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك
كثيرا^(١) .

وقال علي بن المديني : لو تركت اهل البصرة لحال القدر ولو
تركت اهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع - خربت الكتب . يعني
مذهب الحديث^(٢) .

وقال البيهقي : اختلفوا في رواية المبتدعة واهل الاهواء فقبلها
اكثر اهل الحديث اذا كانوا فيها صادقين فقد حدث محمد بن اسماعيل
عن عباد بن يعقوب الرواجي . وكان محمد بن اسحاق بن خزيمة
يقول : حدثنا الصدوق في رواية المتهم في دينه عباد بن يعقوب . . .^(٣)
وقال ابن دقيق العيد : الذي تقرر عندنا ان لاعتبار المذاهب
في الرواية ان لانكفر من اهل القبلة الا بانكار قطعي في الشريعة فان ا
اعتبرنا ذلك وانضم اليه الورع والتقوى فقد حصل معتمد الرواية^(٤) .

وقال الذهبي في ترجمة اهان بن تغلب الكوفي : شيعي جلد لگه
صدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته . ونقل توثيقه عن احمد وغيره ثم قال :
فلقاتل ان يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة المدالة والاتقان
فكيف يكون عدلا وهو صاحب بدعة . وجوابه ان البدعة على ضربين :
فبدعة صغرى كقلو التشيع او التشيع بلا غلو ولا تحرق . فهذا اكثر
في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق . فلورد حديث هؤلاء
لذهب جملة الاثار النبوية وهذه مفسدة بهينة .

(١) الكفاية (ص ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

(٢) الكفاية (ص ٢٠٦) .

(٣) شرح السنة (١ : ٢٥٠) .

(٤) فتح المغيب (١ : ٣١٠) .

ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والفيلوفيه والحظ على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما والدعاة الى ذلك، فهذا النوع لا يفتح بهم ولا كرامة
وايضا فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مؤمنا، بسبل
الكذب شمارهم والتقبة والنفاق دثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله
حاشا وكلا .

فالشيعي الغالى في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان
والزبير وطلحة وسماوية وطائفة من حارب عليا رضي الله عنه وتمرض لمسيهم
والغالى في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتسبرا من
الشيخين فهذا ضال مفتر .^(١)

وابن حجر وانما قال في رأى الجوزجاني انه " متجه " ولكنه
قد سبق من قوله بانه قال : فالمعتمد ان الذى ترد روايته من انكر امرا
متواترا فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لمسا
يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله .^(٢)

وقال ابن حجر في التهذيب : فالتشيع في عرف المتقدمين
هو اعتقاد تفضيل على على عثمان وان عليا كان مصيبا في حروبه وان مخالفه
مخطى " مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا
افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . واذا كان معتقدا
ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لاسيما ان كان
غير داعية . واما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل
رواية الرافض الغالى ولا كرامة .^(٣)

وقال احمد شاكر بعد ذكر الاقوال الاربعة في المسألة :

وهذه الاقوال كلها نظرية والمبصرة في الرواية بصدق الراوى وامانته
والثقة بدينه وخلقه والمتبع لحوال الرواة يرى كثيرا من اهل البدع موضعا
لثقة والاطمئنان وانما ردوا ما يوافق رأيهم . ويرى كثيرا منهم لا يوقف
بأى شىء يرويه .

(١) ميزان الاعتدال (١ : ٥) .

(٢) نزهة النظر (ص ٥٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (١ : ٩٤) .

وقد ذكر كلام ابن حجر السالف قريبا وكلام الذهبي فقال : والذى
قاله الذهبي مع ضحيحة ما قاله ابن حجر فيما مضى هو التحقيق المنطبق
على اصول الرواية ^(١) .

اغلب الاحاديث الثابتة في المهدي لا يوجد في روايتها من رمى بالتشيع .

لقد ظننا من المبحث السابق ان الراوى الذى رمى بالبدعة
اذا تبين انه ثقة ضابط بشهادة ائمة الجرح والتمديد تقبل روايته
على الارجح والصواب .

ولكن مع ذلك فليس المدار في روايات احاديث المهدي على مسن
رمى بالتشيع . فالروايات الثابتة وعددها ٤٤ رواية ، منها سبع
روايات فقط في رجالها من رمى بالتشيع ومنها ثلاثة آثار . ومن هذه
الارب روايتان فقط في قسم الاحاديث الصريحة ، وهذا يعنى ان الاحاديث
الثابتة الصريحة في ذكر المهدي وعددها تسعة احاديث فيها حد بشأن
فقط يوجد في روايتها من رمى بالتشيع .

واليك تفاصيل هذه الروايات :

(١) الحديث : ٢ .

اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فاشتوها فان فيها خليفة
الله المهدي . وفيه حنان بن سدير . قال فيه الدارقطني انسه
من شيوخ الشيعة ، ولكن لروايته هذه طرق اخرى . ومنها :

(٢) الحديث : ٧ .

وفي بعض طرقها عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وقد رمى بالتشيع
وعبد الرزاق ذلك الامام الجليل لا يتهم في روايته ابدا . وقد سمع
محمد بن اسماعيل الفزارى ان احمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق
فوجد ابن معين في الموسم فسأله . فقال له ابن معين : يا ابا
صالح لو اردت عبد الرزاق ما تركنا حديثه .

ومع ذلك فمعد الرزاق لم يكن غالبا ولا داعية فقال : ما انشرح
صدرى قط ان افضل عليا على ابي بكر وعمر . رحمة الله ابا بكر

وعمر ومشان . من لم يحبهما فما هو مؤمن . وقال : اوثق اعمالى
هى اياهم .

ثم ان عبدالرزاق لم ينفرد بهذه الرواية . بل لقد رويت من طرق
اخرى كما تقدم فى موضعها .

(٣) الحديث : ١٥ .

وفيه ابو نعم الفضل بن دكين قال فيه الذهبى : حافظ حجة
من غير غلو ولا سبة . وفيه ايضا فطر بن خليفة المخزومي وقد روى
بالتشيع لكنه ثقة ايضا . وقد ورد هذا المعنى من غير طريقهما
ايضا بطرق كثيرة من ابن مسعود (حديث ٢٢) وابى سميد
الخدري (٢٨٠٢٧٥٥٤٤) وغيرها .

(٤) الحديث : ٢١ .

وفيه عبيد الله بن موسى ثقة من رجال الشيخين وقد روى
بالتشيع ولكن الطريق الآخر عند ابى نعم وابن ابى شيبة ليس
فيهما عبيد الله بن موسى . ولكن فيهما فطر بن خليفة وقد روى
بالتشيع . الا انه لم ينفرد به فقد تابعه زائدة بن قدامة وكان
متشددا فى السنة حتى انه ما كان يحدث رجلا الا بعد ما يعرفه
انه من اهل السنة .

(٥) الحديث : ٢٢ .

وفيه ايضا عبيد الله بن موسى وفطر بن خليفة . وهما فى اسناد
ابى داود ولكن اسناد ابن حبان ليس فيه احد منهما ولا فيهما
من يرمى بالتشيع .

(٦) الحديث : ٢٨ .

وفيه عوف الاعرابى وهو ثقة من رجال الشيخين وقد روى بالتشيع
ومع كونه ثقة يحتج به لم ينفرد بهذا المعنى . فقد ورد مسند
طرق كثيرة عن ابى سميد (٢٧٥٥٤٤) وغيرها .

(٧) الحديث : ٢٩ .

وفيه ايضا عوف الاعرابى ولكن معناه قد ورد ايضا من طرق اخرى .
واما الاثار فهى ثلاثة وهى :

رقم ١١ . وهو اثر على بن ابي طالب وفيه عمار الدهني . وقال
سفيان قطع بشر بن مروان عرقوبه في التشيع ، ولكنه ثقة وقد نص على توثيقه
احمد وابن معين وآخرون . ولم اعرف تكلم فيه احد منهم .

رقم ١٢ . وهو اثر ابن عباس والظاهر انه في المهدي العباسي وفيه
فضيل بن مرزوق روى بالتشيع وفيه لين من جهة حفظه ايضا ولكن الرواية
قد وردت من طريق آخر ،

رقم ٤١ . وهو اثر ابن سيرين وفيه ايضا عوف الاعرابي وقد وثقه الاثمة
كما سبق .

وهكذا عرفنا ان اغلب الاحاديث الثابتة في المهدي ليس في اسانيدھا
من روى بالتشيع والروايات التي فيها من روى بالتشيع لها شواهد من طريق
اخرى . فوالله هذه الشبهة ايضا . والله الحمد .

(هـ) هل روايات المهدي من وضع كعب الاحبار ووهب بن منبه ؟

جرت عادة بعض الناس انهم اذا سئلوا عن هذه المسائل التي تتعلق
باشراط الساعة والفتن والملاحم اجابوا بدون دراسة وتحقيق انها مسن
وضع كعب الاحبار وامثاله من مسلمي اليهود .^(١)

ولكن الحقيقة ان الامر خلاف ذلك في مسألة المهدي . فكل ما صح عندي
من الاحاديث والآثار ليست فيها رواية واحدة لكعب الاحبار ، ولا رويت عن
طريقه . واما الآثار التي رويت عنه فلم تصح اسانيدھا اليه .

ورواية واحدة فقط رويت عن طريق وهب بن منبه (الحديث : ٦) وهو
وان كان من علماء التوراة والكتب السابقة . لكنه ثقة في روايته ولم يتهم فيها
وثقه المجلي والنسائي وابوزرعة وابن حبان ولم يرد تضييفه الا من الفسلاس
وحده . وام يذكر سببا فهو جرح غير مفسر فلا يقبل بمقابل توثيق جمهور الاثمة
ولذلك لم يلتفت العلماء الى قوله . فقال ابن حجر ثقة . وقال الذهبي : كان
ثقة صادقا كثير النقل عن كتب الاسرائيليات . فلا شك انه حجة في روايته
واخباره . اما اذا نقل عن الاسرائيليات فحكمه كحكم غيره .

(١) انظر مقاله السيد محمد رشيد رضا في تفسير المنار (٩ : ٥٤٥٥٣) .

(و) هل فكرة خلافة المهدي تخالف العقل السليم ؟

قال الاستاذ احمد امين : "حديث المهدي هذا حديث غرافة . وقد ترتبت عليه نتائج خطيرة في حياة المسلمين نسوق لك اهمها : " ثم ذكر ان " احيط المهدي بجو غريب من التنبؤات والاخبار المضيئة والانبياء " بحوادث الزمان . فعند آل البيت علم توارثوه عن اخبار الزمان الى يوم القيامة وهناك الجفر وهو جلد ثور صغير مكتوب فيه علم ما سيقع لاهل البيت مروى عن جعفر الصادق في زعمهم . وهناك اخبار زعم مسلمة اليهود لهم رؤاها في كتبهم الدينية مثل كتب الاخبار ووهب بن منه في احداث الدول واعمارها . . " الى ان قال : " وكان لكل ذلك اثر سيء في تضليل عقول الناس وخضوعهم للاوهام ^(١) .

وقال ايضا : " نظرية المهديية وهي نظرية لا تتفق وسنة الله في خلقه ولا تتفق والعقل الصحيح . ولعل تقدم الناس في عقولهم ومعارفهم وتقدمهم في الحكم ونظامه وما ينبغي ان يكون ، يقضى على الحقيقة الباقية من هذه الخرافة ^(٢) . ولكن قد تبين لنا من خلال دراستنا ان هذه الخرافات والتنبؤات التي يستعملها العقل وبأبهاها القلب كلها ما لا تصح نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الى الصحابة ولا الى غيرهم من التابعين والائمة المسلمين وهم برأئها . فمنها ما هو ضعيف ومنها ما هو موضوع مختلف مستسق اختلفه القصاص او المفرضون او المتزلفون الى فئة دون فئة .

واما ما صح عندنا نسبه الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى اصحابه فليس فيه شيئا واحدا يستعمله العقل والقلب ولا يحتاج التقدم العلمى والاجتماعى والسياسى الى انكار ذلك . بل التقدم في حاجة ماسة الى مثل هذه القيم والاخلاق في الساسة والحكام . وهذه الامور ليست محصورة فسى المهدي بل يجب ان يكون كل حاكم مسلم متصفا بهذه الصفات النبيلة عملا بقوله تعالى " لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة " وليس المهدي الا احد اولئك الذين يتأسون باسوة النبي صلى الله عليه وسلم . ان فليس المهدي عجيبة من عجائب الدهر . واهى غرابية في ان اقول :

(١) ضحى الاسلام (٣ : ٢٤٤) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٤٥) .

" سيتولى امر المسلمين في اواخر الايام رجل من عتره النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله فيحكم بالعدل فيبارك له الله تعالى فسي حكمه وتعيش الامة الاسلامية في عصره في نعمة ورخاء" .
ولا ريب فيه شيئا يخالف سنة الله في خلقه . اما ما ثبت من نزول عيسى وقتل الدجال فهو من الحوادث الزمنية المختصة بذلك المصير وقد ثبت نزول عيسى وقتل الدجال بادلة متواترة قطعية بحيث لم يبق فيه مجال للشك ابدا .

(ز) هل روايات المهدي متعارضة ؟

قال السيد محمد رشيد رضا : " واما التعارض في احاديث المهدي فهو اقوى واظهر والجمع بين الروايات فيه اعسر . . . " .
ثم ذكر بعض ما يرى من التعارض في الاخبار والاثار الواردة فيه . فنها ما تدل على انه محمد بن عبد الله او احمد بن عبد الله ومنهم من يرى ان اسمه محمد بن الحسن العسكري ومنهم من يرى انه محمد ابن الحنفية وكذلك منهم من يزعم انه علوي حسني ومنهم من يزعم انه علوي حسيني ومنهم من يظن ان اسمه عباسي . والكل يتشبهت باثار واخبار^(١) وذكر بعض الامور التي اضطرت واختلفت فيه الروايات الواهية والموضوعة .

ولا غرابة في ذلك فان من علامات الخطأ او الكذب ان يكون متعارضاً مختلفاً ونحن لا ننكر ان كثيراً من الاحاديث والاثار الواردة في هذا الموضوع ضعيفة او موضوعة . فان تعارضت هذه الاخبار فلا تضر شيئاً تلك الروايات الثابتة فانها ولله الحمد لا نجد فيها اي تعارض . وليس من التحقيق والانصاف ان ننكر كل ما ورد بدون تمييز . بل الحق ان نزل كل شيء منزله فننكر الخطأ ونقبل الصواب .

(ح) هل نظرية المهدي انتجت الفتن والقتل ؟

قال الاستاذ احمد امين : " وكان من اثر ذلك الثورات المتتالية في تاريخ المسلمين . ففي كل عصر يخرج داع او دعاة كلهم يزعم انه المهدي
(١) تفسير المنار (٩ : ٥٠١) وانظر ايضا مقاله الاستاذ ابو الاعلى المودودي في كتابه " ماهي القاديانية " (ص ١٥٩) (١٦٠٤) .

المنتظر وينتظف عوله طائفة من الناس ولو احصينا عدد من خرجوا في التاريخ الاسلامي وادعوا المهدي وشرعنا ما قاموا به من ثورات وما سببوا من تشتهت للدولة الاسلامية وانقسامها وضياع وقتها لطال بنا القول . ولم يكفنا كتاب مستقل^(١) .

ولا شك ان كثيرا من الفتن قامت من 'جرا' ادعاء المهدي في عصور مختلفة وقد ذكرت كثيرا منهم في مقدمة هذه الرسالة . ولكن ليس الذنب في هذه الفكرة من الطامعين في السلطة والحكم وعلى اولئك الضوفا المتبسمين لهم لجبهاتهم ومدعهم عن التعاليم الاسلامية الصحيحة . فالعلاج ليس هو في انكار هذه الفكرة من اساسها مع ثبوتها علميا كما ان وجود امثلة من الذين ادعوا النبوة كذبا وزورا لا يحطنا على انكار النبوة من اساسها .

فالعلاج الحقيقي هو تثقيف الناس وتبيين الحقائق لهم كما هي في الواقع منزها عن الشوائب العالقة والا كما نيب المدرجة والافتراءات الدخيلية وذلك لكي يكونوا على علم من الحقائق فلا يفتروا بمثل اولئك الادعاء الذين يريدون ان يظهروا للناس كراماتهم وخوارقهم المزعومة لكي يشبهوا ان لهم عند الله تعالى منزلة عليا . وان الملائكة والجن والرسل كلهم تحيت امرهم او معهم . فلا شك ان معرفة الرجل المسلم بحقائق دينه وعقيدته كقيلة بأن تنقذه من كل هذه التضليلات والا كاذيب .

(ط) هل فكرة المهدي تحمل الناس على التواكل وترك العمل ؟

يرى بعض المؤلفين ان من الآثار السيئة التي وجدت في المجتمع الاسلامي من 'جرا' نظريته المهدي ان المسلمون مالوا الى التواكل وترك العمل والتذمر والهمك والصويل بدلا من ان ينهضوا ويجهتدوا لانشاء مجتمع اسلامي يسود فيه العدل والحق ولا يُظلم فيه الضميف ولا يطغى فيه القوى^(٢) .

ولكن الواقع ان التاريخ الاسلامي الزاهر مليء بالحركات الاسلامية

(١) ضحى الاسلام (٣: ٢٤٤) .

(٢) تفسير الخنار (٩: ٤٩٩) وما بعده وضحى الاسلام (٣: ٢٤٥) .

الصحيحة التي بذلت جهودا عظيمة لاعلاء كلمة الله في المجتمع وهمس هذا باب واسع ولا يريد ان ادخل في تفاصيله ولا يخفى على من له العام بالتاريخ الاسلامي ، وارى ان فكرة المهديوية يمكن ان تكون من الحوافز والمشجعات لمثل هذه الحركات التي تريد رفع راية الحق والعدالة فان كانت الشريعة الفراء يمكن ان تتخذ في عصر المهدي المنتظر فكذلك يمكن ان تتخذ قبيل ذلك . فيجب على المسلمين ان يحاولوا ويبدلوا جهودهم في سبيله . ولئن وجد في المسلمين اناس اساسا فهم هذه الفكرة فخطوهم راجع اليهم وليس الى الفكرة ذاتها .

(١) هل خرافات التصوف صادرة عن فكرة المهديوية ؟

يرى الاستاذ احمد امين ان الصوفية انما اخذوا خرافاتهم واساطيرهم ملكهم الوهمية من الاقطاب والاوراق والابدال من نظرية المهدي (١) . ولا شك ان كثيرا من هذه الخرافات وغيرها يوجد لدى الصوفية ، ولكننا لانستطيع ان نقول انهم تعلموها من فكرة المهديوية . فصادر المعرفة فسي زعمهم كثيرة فمنهم من يزعم انه يأخذ من الخضر عليه السلام ومنهم من يزعم انه يأخذ من اللوح والكرسي مباشرة وتخيلاتهم في هذا الباب عجيبة ولا نستطيع ان نتهم فكرة المهديوية بهذه الاشياء . نعم ان بعضهم قد طول استغلال هذه الفكرة وادعاه المهديية له لفرض سيطرته على عقول وقلوب الاتباع تحسنت شعار من التوسعية والولاية . وسيأتي كلامنا معهم ومع غيرهم من المستغلين . مع المستغلين لفكرة المهديوية .

لقد طمنا من خلال دراستنا لمقدمة هذه الرسالة ان محاولات كسيرة جرت في التاريخ لاستغلال هذه الفكرة للوصول الى اغراض مختلفة . وقد قامت على اثرها فتن واضطرابات كثيرة ، حتى اضطر بعض الناس الى انكار هذه الفكرة من اساسها ، وقام آخرون فحاولوا تمقيدها وابعادها عن واقع الناس حتى اصبحت وكأنها قضية خيالية . وكلا الفريقين في تفريط وافراط .

(١) ضحى الاسلام (٣ : ٢٤٥) .

كيف نقاوم هذا الاستغلال ؟

ولكن الصواب في نظري ان الطريقة الوحيدة للتخلص من هذه المشاكل هو ايجاد الوعي الشامل في صفوف العامة والخاصة وعرض الحقائق في حلقتها القشمية بعيدا عن اى افراط او تفريط . فلو قدمت للجماهير الاسلامية الاصول الصحيحة الثابتة لما استطاع ادعاء المهدي وطلاب النفوذ والسلطة التوفيل في نفوس الناس وادبقتهم حتى يجروهم الى هذه الفتن .

ويمكن ان تلاحظ في سبيل ذلك امور تبينت لي من خلال دراستي هذه الفكرة وهي كما يلي :

(١) لم اجد اى دليل في السنة الثابتة على ان المهدي يدعو الناس الى الایمان بمهديته .

(٢) لم اجد اى دليل صحيح على انه يجب على المسلمين ان يؤمنوا بمهدية

رجل معين كما يجب عليهم الايمان بنبوة الانبياء والمصينين . ومثال ذلك اننا نعرف من السنة الصحيحة ان الله يبعث على راس كل مائة سنة من يجدد للمسلمين امر دينهم . ولكن مع ذلك لا يعرف احد من العلماء من يرى انه يجب على الناس الايمان بمهدية هؤلاء المجددين . والامر لا يمد وان يكون المهدي واحدا من اولئك الذين يحيون شريعة الاسلام .

(٣) لا حاجة لمن يريد ان يخدم الاسلام ويرفع رايته ايمانا واحتسابا ان يورث نفسه في مثل هذه الدعاوى ، فانه يستطيع ان يخدم دين الله بجهوده المتخلصة اذا وفقه الله بدون هذه الدعاوى واجره على الله وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

(٤) كما ان المسلمين ليسوا في حاجة الى معرفة المهدي بالذات ، بل يجب عليهم ان ينصروا الحق والمدل ايا كان مصدره وليس هذا الامر خاصا بالمهدي دون غيره .

(٥) ان الاحاديث الثابتة في الباب لا تثبت ان المشر به يلتب نفسه بالمهدي او انه يخاطب بالمهدي . ولذلك فمن الممكن جدا ان تكون الكلمة قد اريد بها معناها اللغوي اى انه يكون رجلا صالحا هداه الله الى الحق كما ورد في بعض الروايات " واما هم رجل صالح " .

وحينذاك فمن الصعب تمييز المراد الحقيقي في هذه الاحاديث
الا بحد ظهور بعض العلامات التي لا يمكن ان تتكرر كخروج الدجال
ونزول عيسى عليه السلام . فكل من يدعي لنفسه المهديّة فان دعواه
غير دليل على كذبه وتتم عن نواياه السيئة في المستقبل .

وخاتمة القول :

ان خلافة المهدي حق . وانه لا بد ان يملك قبل قيام الساعة ولكن
كثيرا من الاساطير والحكايات التي تحكى عنه باطله لانصيب لها من الصحة
سيجب ان يكون المسلم على حذر من دينه وافكاره ولا يترك للخرافات بابا
للوصول والسيطرة على افكاره ومبادئه .

كما يجب عليه ان لا يبادر بانكار شي * بسبب بعض حوادث الاستفلال
وسوء الفهم الا بحد البحث والتحقيق وانما يقام الاستفلال بالتوعية الصحيحة
الشاملة وعرض الحقائق كما هي . والوقوف امام الاطماع والاغراض السيئة .
والله اعلم وعلمه اتم وهو ولي التوفيق . .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . .

نقد الطالدة فاطمة الجندرية

هذا في الباب الرابع و تراجم الفروع

وما سبقه من تراجم رعايا المهديّة

٥ من ربيع الثاني ١٤٩٦ هـ محمد الصادق عجمي

ش

دعواتهم
العلم

قائمة المراجع

(١) القرآن الكريم

المراجع المطبوعة والمصورة .

(٢) اتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة

للامام احمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن سليم البوصيري

نسخة بخط المؤلف كان الفراغ من كتابتها سنة ٩٥٣ هـ مخرومة من اولها .

المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ١٠١ .

(٣) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للامير ملاء الدين ابي الحسن علي بن بلهان الفارسي (٦٧٥ - ٧٣٩)

مكتبة الحرم المكي . مصور من نسخة دار الكتب المصرية .

(٤) اساطير الصحابة

للامام ابي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مسعود

(٣١٦ - ٣٩٥) .

مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة - اصول الحديث رقم :

٢٣١ - ٥

ناقص من اوله . يبدأ من ترجمة عبدالله بن عرابة الجهني .

(٥) الاغتباط بمعرفة من روى بالاختلاط

للحافظ برهان الدين ابي الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل سبسط

ابن الحجى الحلبي (م ٨٤١ هـ) .

مخطوط بمكتبة الاخ الشيخ سيف الرحمن مصطفى بمكة المكرمة .

(٦) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان

للعلامة علي بن حسام الدين المتقي الهندي (م ٩٧٥ هـ) .

مخطوط بمكتبة الحرم المكي رقم ٣٥ متنوعة . دهلوى . صفحاته غسبر

مرقمة .

وله نسخة اخرى في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة برقم

١٣٠ مخطوطات - مخرومة من اولها وآخرها .

- (٧) تلخيص كتاب الطلل المتناهية في الاحاديث الواهية
للحافظ شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
• (م ٥٧٤٨ هـ)
• صور . مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة رقم ١١٦ مخطوطات .
- (٨) تهذيب الكمال
للحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المسيزي
• (٦٥٤ - ٧٤٢)
• صور بمكتبة الحرم المكي .
- (٩) جامع التحصيل في احكام المراسيل
للحافظ صلاح الدين خليل بن كيلدي الملائي (م ٧٦١ هـ) .
تحقيق الاستاذ عمر بن حسن فلاتة .
رسالة ماجستير . جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة ،
(١٠) الرد على من حكم وقضى ان المهدي الموعود جاء ومضى
للشيخ علي المتقي الهندي
مخطوطات بمكتبة الحرم المكي
٥٩ مجاميع . ق ١٣٤ - ١٤٠ .
- (١١) الضحفا
لابي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (م ٣٢٣ هـ) .
• صور بمكتبة الحرم المكي برقم ١٤٧ .
- (١٢) كتاب الضحفا والكذابين والمتروكين من اصحاب الحديث عن ابي
زرعة و ابي حاتم الرازيين
تأليف الحافظ ابي عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرزعي (م ٢٩٢ هـ) .
• صور بمكتبة الشيخ حماد الانصاري بالمدينة .
- (١٣) كتاب الضحفا والمتروكين
للعلامة جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجسوزي
• (٥١٠ - ٥٩٧)
• صور - مكتبة الشيخ حماد الانصاري بالمدينة . مأخوذ من نسخة
مخطوطة بمكتبة الشيخ هديع الدين الراشدي نزيل مكة .

- (١٤) العلل المتناهي في الاحاديث الواهية
للحلافة جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى (٥١٠ - ٥٩٧)
مصور بمكتبة الشيخ عبد الفغار حسن الرحمانى بالمدينة .
• مأخوذ من مخطوطة فى مكتبة راسبور بالهند برقم ٢٣٣ حديث عربى .
- (١٥) العلل الواردة فى الحديث
للإمام طوى بن عمر الدارقطنى (٣٠٦ - ٥٣٨٥) .
مصور - مكتبة جامعة الطك عبد العزيز بمكة المكرمة بأرقام ١٠٩٩ - ١١٠٣
مخطوطات .
- (١٦) كتاب الفتن
لابى على حنبل بن اسحاق بن حنبل ابن عم ابى عبد الله احمد بسنن
محمد بن حنبل الامام .
مصور - مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة برقم ٩٦ ح ن .
• ويوجد منه الجزء الرابع فقط بيتدى * من ق ٤٤ وينتهى فى ق ٦٠ .
- (١٧) كتاب الفتن
لنعيم بن حماد العروزي الخزاعى (م ٥٢٢٨ هـ) .
مصور بمكتبة جامعة الطك عبد العزيز بمكة المكرمة برقم ٨٥٥ مخطوطات .
• مأخوذ من نسخة المتحف البريطانى برقم ٩٤٤٩ .
- (١٨) القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر
للشيخ احمد بن حجر الهيئى المكي (٩٠٩ - ٩٧٣) .
مخطوط - مكتبة الحرم المكي .
• رقم ٥٩ مجاميع (من ورقة ١١٧ - ١٣٣) .
- (١٩) الكامل
للإمام ابى احمد عبد الله بن عدى الجرجانى (٢٧٧ - ٣٦٥) .
مصور - مكتبة الحرم المكي - ٨ مجلدات والصفحات غير مرقمة .
- (٢٠) مجمع البحرين بزوائد المصنفين
(المصنف الصغير واللاوسط للطبرانى)
تأليف الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيئى (٧٣٥ - ٨٠٧) .
مخطوط - مكتبة الحرم المكي برقم ٨١٢ حديث .

- (٢١) المسند
للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المشي الموصلي (م ٥٣٠٧ هـ) .
مصور - مكتبة الحرم المكي .
- (٢٢) مسند الشهاب
للإمام أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاءسي
(م ٥٤٥٤ هـ) .
مصور . مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة رقم ٣٧٦ - قسم
المخطوطات .
- (٢٣) مسند الفردوس
للإمام شيرويه بن شاهر دار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمسي
الهمداني (٤٤٥ - ٥٠٩ هـ) .
مصور . مكتبة الحرم المكي .
وله نسخة مخطوطة في مكتبة طارف حكمت بالمدينة رقم ٦٤ - ٢٣٢ .
حديثه وصفحاته غير مرقمة .
- (٢٤) المصنف في الحديث والآثار
للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (م ٥٢٣٥ هـ) .
مصور . مكتبة الحرم المكي برقم ٧٥ .
مأخوذ من نسخة المدرسة المحمودية رقم ٤٠٨٤٤٠٧ .
- (٢٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) .
مصور . مكتبة الشيخ عبد القادر حبيب الله السندي بالمدينة . مأخوذ
من نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ بدیع الدين الراشدی . نزيل مكة .
- (٢٦) المقصد الاطلى بزوائد مسند أبي يعلى
تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
مصور . مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة رقم ٣٣٣ . مخطوطات .

(٢٧) الوقوف على الموقف

- للإمام ضياء الدين ابي حفص عمر بن بدر الموصلي .
- رسالة تقع في ١٤ ورقة فقط .
- صور . مكتبة الشيخ ربيع هادي المدخلي بحكة .

المراجع المطبوعة .

(٢٨) الائمة الاثنا عشر

او الشذرات الذهبية في الائمة الاثني عشر الامامية

- لشمس الدين محمد بن طولون (م ٩٥٣هـ) .
- تحقيق : د . صلاح الدين النجد .
- دار بيروت - دار صادر - بيروت - ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .

(٢٩) ابراز الوهم المكون من كلام ابن خلدون

للشيخ احمد بن محمد بن الصديق الغماري
مطبعة الترقى - دمشق - ١٣٤٧هـ .

(٣٠) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان

- للإمام علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (م ٧٣٩هـ) .
- تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
- الطبعة الاولى - نشر المكتبة السلفية بالمدينة - القاهرة .
- ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

(٣١) اخبار اصبهان

- للحافظ ابي نصير احمد بن عبد الله الاصبهاني (م ٥٤٣٠هـ) .
- طبعة ليدن - ١٩٢٤م .

(٣٢) اختصار علوم الحديث

- للحافظ ابي الفداء عمار الدين اسماعيل ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤هـ)
- بشرح الباعث الحثيث للاستاذ احمد محمد شاكر
- الطبعة الثالثة - مكتبة محمد علي صبيح - القاهرة - ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م

- (٣٣) الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة
للعلامة السيد محمد صديق حسن القنوجي البوفالي (م ١٣٠٧هـ)
الطبعة الثالثة - نشر المكتبة العلمية بالمدينة .
مطبعة المدني - القاهرة - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- (٣٤) الاستيعاب في معرفة الاصحاب
للإمام أبي عمر يوسف ابن عبد البر (٣٦٣ - ٤٦٣هـ) .
تحقيق علي محمد الجاوي
نشر مطبعة نهضة مصر ومكتبتها - القاهرة .
- (٣٥) اسد الغابة في معرفة الصحابة
لمز الدين ابن الاثير الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠هـ) .
تحقيق محمد ابراهيم البنا وآخرين
نشر دار الشعب - القاهرة .
واستعملت احيانا طبعة المكتبة الاسلامية وبينتها في مواضعها .
- (٣٦) الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة .
للعلامة نور الدين طي بن محمد الملا طي القاري (م ١٠١٤هـ) .
تحقيق محمد الصباغ
دار الامانة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- (٣٧) الاسماء والصفات
للإمام أبي بكر احمد بن الحسين بن طي الميهقي (م ٤٥٨هـ) .
تحقيق محمد زاهد الكوثري
دار احياء التراث العربي - بيروت .
- (٣٨) اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب
للشيخ محمد بن درويش العوت البيروتي
المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٥هـ .
- (٣٩) الاشاعة لاشراط الساعة
للشيخ محمد بن رسول الحسيني البرزنجي (م ١٠٠٣هـ) .
مكتبة المشهد الحسيني - القاهرة .

- (٤٠) الاصابة في تمييز الصحابة
للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
• (٧٧٣ - ٨٥٢)
دار صادر - بيروت.
- (٤١) اصول الكافي
بشرح الشافعي
لابن جعفر محمد بن يعقوب الكيني
شرح وتعليق عبد الحسين بن عبد الله الظفر
مطبعة النعمان - النجف - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- (٤٢) الاصلاح
لخير الدين الزركلي
الطبعة الثالثة .
- (٤٣) الاصلاح بحكم عيسى طه السلام
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ) .
مطبوع ضمن مجموعة الحاوي للفتاوى
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
الطبعة الثالثة - مزبدة ومنقحة - مطبعة السعادة - القاهرة
• ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م
- (٤٤) افائة اللهبان من موائد الشيطان
للحافظ ابي عبد الله ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١) .
تحقيق محمد سيد كيلاني - مصطفى الهادي الحلبي - القاهرة
• ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
- (٤٥) الاكمال في اسماء الرجال
لولي الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي
مطبوع في آخر مشكاة الصابغ
تحقيق محمد ناصر الدين الالباني
نشر المكتبة الاسلامي بدمشق - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

- (٤٦) الانساب
لابن سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢م)
دايرة المعارف العشمانية - حيدرآباد - ١٣٨٣هـ .
- (٤٧) الباعث الحثيث شرح اختصار طوم الحديث (للحافظ ابن كثير)
لاخلفه محمد شاكر
مطبعة مصطفى محمد علي صبيح بالقاهرة - الطبعة الثالثة - ١٣٧٠هـ .
- (٤٨) البداية والنهاية
لابن الفداء صاد الدين اسماعيل بن كثير (٧٠٠ - ٥٧٧٤هـ) .
مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض - الطبعة الاولى ١٩٦٦م .
- (٤٩) النهاية
للاستاذ محب الدين الخطيب
المكتب الاسلامي - بيروت .
- (٥٠) النهاية - احد مطايا الاستعمار والصهيونية
محاضرة لفضيلة الشيخ عبد القادر شهية الحمد
ندوة المحاضرات للجامعة الاسلامية بالمدينة لموسم عام ٩٣ - ١٣٩٤هـ
- (٥١) تاريخ ابن خلدون (المقدمة)
كتاب العبرود بيوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والمجم والبربر
للامامه عبدالرحمن ابن خلدون المغربي
الطبعة الثانية . مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني - بيروت
١٩٦١م .
- (٥٢) تاريخ الامم والطوك
لابن جعفر محمد بن جرير الطبري
الطبعة الحسينية المصرية - ١٣٣٧هـ .
- (٥٣) تاريخ بغداد
لابن بكرة احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي
(٣٩٢ - ٤٦٣) .
مطبعة السعادة بصر - ١٣٤٩هـ .

- (٥٤) تاريخ التراث العربي
لفؤاد سزكين
تصريب الدكتور فهمي ابي الفضل
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة - ١٩٧١ م .
- (٥٥) تاريخ جرجان
لابي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (م ٤٢٧ هـ) .
دائرة المعارف المشانية - ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- (٥٦) تاريخ الخلفاء
للحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٥٩٧ هـ) .
دار الفكر - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- (٥٧) تاريخ دمشق
للحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ولد دمشق
(٤٩٩ - ٥٧١ هـ) .
المجمع العلمي العربي - دمشق .
- (٥٨) التاريخ الصنهر
للإمام محمد بن اسماعيل البخاري
مع افادات العلامة شمس الحق العظيم آبادي
المكتبة الاثرية - باكستان .
- (٥٩) التاريخ الكبير
للإمام محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ) .
طبعة حيدرآباد - الهند - ١٣٦٠ هـ .
- (٦٠) تصور المنتبه بتحرير المشتبه
للحافظ ابن حجر المسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) .
تحقيق علي محمد البجاوي
الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .
- (٦١) تجريد اسما الصحابة
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) .
تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين
طبع شرف الدين الكتيبي واواده - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

- (٦٢) تحفة الاحوذى يشرح جامع الترمذى
للإمام الحافظ ابن العلقم محمد عبد الرحمن المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣)
الطبعة الثانية - ضبط ومراجعة عبد الرحمن محمد عثمان
• نشر المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- (٦٣) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف
للإمام الحافظ جمال الدين ابن الحجاج يوسف بن الزكي المسمرى
• (٦٥٤ - ٧٤٢) .
تصحيح وتعليق العلامة عبد الصمد شرف الدين
الدار القيمة بهيوندى - الهند - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .
- (٦٤) تخرىج احاديث فضائل الشام ودمشق
للعلامة محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى - دمشق .
- (٦٥) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى
للحافظ جلال الدين السيوطى (٨٤٩ - ٩١١هـ) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
الطبعة الثانية - نشر المكتبة المصلية بالمدينة - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- (٦٦) التذليل والمدلسون
للشيخ حماد الانصارى المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة .
مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة - رجب ١٣٨٨هـ - فما بعده .
- (٦٧) تذكرة الحفاظ
لشمس الدين ابن عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
• (٦٧٣ - ٧٤٨) .
مطبعة دائرة المعارف العشانية بحيدرآباد الدكن الهند - ١٣٧٥هـ .
- (٦٨) تراجم اسلامية شرقية واندلسية
تأليف محمد عبد الله عنان
الطبعة الثانية - مزيدة ومنقحة - مكتبة الخانجي - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

- (٦٩) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
للحافظ ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى (٥٨١-٦٥٦)
تحقيق محيى الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية لصاحبها صطفى محمد - ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- (٧٠) تسمية فقهاء الاصار من الصحابة فمن بعدهم
تأليف الامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى (٢١٥-٣٠٣)
مطبوع ضمن مجموعة : رسائل فى علوم الحديث
تحقيق السيد صحى بدزى السامرائى
المكتبة السلفية بالمدينة .
- (٧١) التصريح بما تواتر فى نزول المسيح
للشيخ محمد انور شاه الكشميرى (١٢٩٢-١٣٥٢هـ) .
تحقيق عبد الفتاح ابو غده
مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- (٧٢) تسجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة
لشيخ الاسلام احمد بن طى بن محمد بن حجر المسقلانى (٧٧٣ -
٥٨٥٢هـ) .
بتصحيح وتحقيق السيد عبد الله هاشم اليمانى - ١٣٨٦هـ .
دار المحاسن للطباعة بالقاهرة .
- (٧٣) التعليق المفضى على الدارقطنى
تأليف المحدث العلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادى
المطبوع بذييل سنن الدارقطنى .
- (٧٤) تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم
لابى الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠٠-٧٧٤) .
بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
مطبعة الفجالة الجديدة - الطبعة الاولى - ١٣٨٤هـ .
- (٧٥) تفسير النار
للاستاذ السيد محمد رشيد رضا (١٢٨٢-١٣٥٤) .
الطبعة الاولى - مطبعة النار - ١٣٤٢هـ .
تصوير دار المعرفة ببيروت - لبنان .

- (٧٦) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل
للامام عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي (٢٤٠ - ٥٣٢٧هـ) .
الطبعة الاولى - دائرة المعارف المثمانية بحيدرآباد الدكسن
الهند - ١٣٧١هـ .
- (٧٧) تقريب التهذيب
للمحافظ احمد بن علي بن حجر المسقلاني (٧٧٣ - ٥٨٥٢هـ) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
مطابع دار الكتاب العربي بمصر - ١٣٨٠هـ .
- (٧٨) التقييد والابضاح شرح مقدمة ابن الصلاح
للمحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (٧٢٥ - ٥٨٠٦هـ) .
الطبعة الاولى
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- (٧٩) تلخيص المستدرک
للمحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) .
المطبوع مع المستدرک صورة لطبعة حيدرآباد - دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت - لبنان .
- (٨٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد
للمحافظ ابي عمر يوسف ابن عبد البر العزبي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ)
طبعة وزارة الاوقاف المصرية - الرباط .
- (٨١) التتبه والرد على اهل الاهواء والبدع
لابن الحسين محمد بن احمد المظني الشافعي (٥٣٧٧هـ) .
تحقيق محمد زاهد الكوثري
مطبعة السعادة - القاهرة - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- (٨٢) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيمة الموضوعة
لعلي بن محمد بن عراق الكفائي (٩٠٧ - ٩٦٣هـ) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
طبع مكتبة القاهرة .

- (٨٣) التتكيل بما فى تأنيب الكوشى من الاطيل
للعلامة عبدالرحمن بن يحيى المولى اليماني (١٢٠٢-١٢٨٦)
تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامى - ١٣٨٦ هـ .
- (٨٤) تهذيب الاسماء واللفات
للإمام ابن زكريا يحيى الدين النوى (م ٦٢٦ هـ) .
ادارة الطباعة المنيرية .
تصوير دار الكتب المصرية - بيروت .
- (٨٥) تهذيب تاريخ ابن عساكر
للشيخ عبدالقادر بن احمد ابن بدران (م ١٣٤٦ هـ) .
الطبعة الاولى - المكتبة العربية - دمشق .
- (٨٦) تهذيب التهذيب
لشهاب الدين احمد بن طلى بن حجرالمسقلاني (٧٧٣-٨٥٢ هـ)
صورة للطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر اباد
الدكن - الهند - ١٣٢٥ هـ .
- (٨٧) التوسل . انواعه واحكامه
للشيخ محمد ناصر الدين الالباني
الدار السلفية - الكويت .
- (٨٨) توضيح الافكار لمماني تنقيح الاثار
لمحمد بن اسماعيل الامير الضماني (١٠٩٩-١١٨٢)
تحقيق يحيى الدين عبدالحميد
مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الاولى - ١٣٦٦ هـ .
- (٨٩) الجامع
للإمام ابن عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٠٩-٢٧٩)
تحقيق وشرح احمد محمد شاکر وآخرين
المكتبة الاسلامية .

- (٩٠) جامع بيان العلم وفضله
لابي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمرى (٢٦٢-٤٦٢)
نشر المكتبة الملصية بالمدينة النبوية .
مطبعة العاصمة بالقاهرة - ١٣٨٨ هـ .
- (٩١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير القرآن العظيم)
لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠)
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- (٩٢) الجامع الصحيح
للإمام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦)
مع فتح الباري
المطبعة السلفية ومكنتها بصر .
- (٩٣) الجامع الصغير من احاديث المشهور النذير
للحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١)
المطبوع مع فيض القدير
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م .
- (٩٤) جغرافية وتاريخ السودان
نقوم شقير
دار الثقافة - بيروت .
- (٩٥) الحجج والتمديد
للإمام عبدالرحمن بن ابي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) .
مطبعة دائرة المعارف المثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند - ٣٧١ هـ .
- (٩٦) الحاوي للفتاوى
للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١ م هـ) .
تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد
الطبعة الثالثة - مزيدة ومنقحة - مطبعة السعادة بصر - ١٩٥٩ م .
- (٩٧) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء
للحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني (٤٣٠ هـ) .
دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- (٩٨) الخطوط العريضة
لما قام عليه مذهب الشيعة الاثنا عشرية
للإستاذ محب الدين الخطيب
مطبوع ضمن مجموعة " مجموع السنة " .
- (٩٩) خلاصة تذهب تهنيب الكمال
لصفي الدين احمد بن عبدالله الخزرجي (٩٠٠ - ٩٢٣) .
تحقيق محمود عبدالوهاب فايد
مكتبة القاهرة - مصر .
- (١٠٥) دائرة معارف القرن العشرين
لمحمد فريد وجدي
مطبعة دائرة معارف القرن العشرين - ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥ م .
- (١٥١) دلائل النبوة
للحافظ ابن نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني (م ٤٣٠هـ) .
الطبعة الثانية - دائرة المعارف المثمانية - حيدر اباد الدكن
١٣٦٩هـ - ١٩٥٠ م .
- (١٠٢) ديوان الضمنا والمتروكين
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الطاهي (٦٧٣-٧٤٧)
تحقيق الشيخ حماد بن محمد الانصاري
مطبعة النهضة - مكة .
- (١٠٣) ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث
للشيخ عبدالغني بن اسماعيل النابلسي (١٠٥٠ - ١١٤٣هـ) .
مطبعة جمعية السنة والتأليف الازهرية - الطبعة الاولى - ١٣٥٢هـ .
- (١٠٤) دليل الآلهي المصنوعة
للحافظ جلال الدين السيوطي
مطبوع ضمن مجموعة تشمل على المقاصد الحسنة والتعقبات وغيرها .
المطبع العلوي - لكناؤ - الهند .

- (١٠٥) الرفيع والتكميل في الجرح والتمديد
للشيخ ابي الحسنات محمد عبدالحى اللكوى الهندى (١٢٦٤ -
١٣٠٤ هـ) .
تحقيق عبد الفتاح ابو غده
المطبوعات
مطبعة الاصيل - نشر مكتب الاسلاميه بحلب .
- (١٠٦) رسالة ابي داود الى اهل مكة في وصف سننه
تأليف الامام ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني (٥٢٧٥ م)
تحقيق محمد الصباغ
دار العربية .
- (١٠٧) الروض الانف
لاى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٠٨ - ٥٥٨ هـ)
المطبعة الجمالية بمصر - ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م .
- (١٠٨) زاد المحاد في هدى خير العباد
للإمام شمس الدين بن عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١ -
٧٥١ هـ) .
المطبعة المصرية ومكتبتها .
- (١٠٩) السراج المنير شرح الجامع الصغير
للعزيزي
المطبعة الميمنية - ١٣١٢ هـ .
- (١١٠) سلسلة الاحاديث الصحيحة
للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامي .
- (١١١) سلسلة الاحاديث الضعيفة
للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالباني
الطبعة الاولى - دار الفكر - دمشق - ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- (١١٢) السنن
للإمام علي بن عمير الدارقطني الحافظ (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) .
بتصحيح السيد عبد الله هاشم يماني
دار المحاسن للطباعة - القاهرة - ١٣٨٦ هـ .

(١١٣) السنن

للإمام عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهلول الدارمي

• (١٨١ - ٢٥٥)

نشر دار احيا السنه النبوية .

(١١٤) السنن

للإمام الحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني (٢٠٢ -

• (٥٢٧٥ هـ)

بتمليق محمد محيى الدين عبدالحميد

نشر دار احيا السنه النبوية .

(١١٥) السنن

للإمام الحافظ ابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي (٢١٥ -

• (٣٠٣ هـ)

مطابع الشركة العامة - نشر دار احيا التراث العربي - بيروت لبنان .

(١١٦) السنن

للإمام ابي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٧ - ٢٧٥)

بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالهاقي

طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه .

(١١٧) السنن الكبرى

لابي بكر احمد بن الحسين ابن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨)

الطبعة الاولى - مطبعة دائرة المعارف المشانبة بحيدرآباد الدكن

الهند - ١٣٥٦ هـ .

(١١٨) شذرات الذهب في اخبار من ذهب

لابي الفلاح عبدالحي بن عماد الحنبلي (م ١٠٨٩ هـ) .

• مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٠ هـ .

(١١٩) شرح السنة

للإمام ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (م ٥١٦ هـ) .

تحقيق شعيب الازناوي وزهير الشاويش

• المكتب الاسلامي .

- (١٢٠) شرح الفقه الاكبر
للإمام علي القاري الحنفي (م ١٠٠١هـ) .
دار الكتب العربية - مصطفى الحلبي - مصر .
- (١٢١) شرح مسلم
للحافظ مهدي الدين ابن زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٣١-٦٧٦)
دار الفكر - بيروت - لبنان .
- (١٢٢) الصحاح
لإسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
مطابع دار الكتاب العربي - مصر .
- (١٢٣) صحيح ابن خزيمة
للإمام ابن بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٢٣ - ٣١١)
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي
المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الاولى - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- (١٢٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته
تحقيق محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الاسلامي - بيروت .
- (١٢٥) صحيح الكلم الطيب لابن تيمية
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
الذريعة الثانية - المكتب الاسلامي - بيروت - ١٣٩٤هـ .
- (١٢٦) صحيح مسلم
للإمام ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ -
٥٢٦هـ) .
تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - الطبعة
الاولى - ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

- (١٢٧) الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة
لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي العسقي
المطبعة الميمنية - احمد الهابي الحلبي - مصر - ١٣١٢ هـ .
- (١٢٨) صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان
للعلامة محمد بشير السهسواني (١٢٥٢ - ١٣٢٦ هـ)
الطبعة الرابعة - نشر دار الافتاء السمودية - الرياض - ١٣٨٦ هـ
٠ ١٩٦٢ م
- (١٢٩) ضحى الاسلام
للدكتور احمد امين
الطبعة الخامسة - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة
٠ ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م
- (١٣٥) الضمائم الصغيرة
للامام امين عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦)
المكتبة الاثرية - سانكله هل باكستان .
- (١٣١) كتاب الضمائم والمتروكين
لابي عبد الرحمن احمد بن شبيب النسائي (٢١٥ - ٣٠٣)
المكتبة الاثرية - سانكله هل باكستان .
- (١٣٢) صحيف الجامع الصغير
للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الالهاني
المكتب الاسلامي - بيروت .
- (١٣٣) طائفة القاديانية
للشيخ محمد الخضر حسين
نشر رابطة العالم الاسلامي في مجموعة " القاديانية " .
- (١٣٤) الطبقات الكبرى
لمحمد بن سعد بن ضيف الزهري (١٦٨ - ٢٣٠)
دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر - ١٣٨٠ هـ .

- (١٣٥) طبقات المدلسين
للحافظ احمد بن علي بن حجر المستطاني
المطبعة المحمودية التجارية بمصر .
- (١٣٦) العرف الوردي في اخبار المهدي
للحافظ جلال الدين السيوطي (م ٩١١هـ)
ضمن مجموعة : الحاوي للفتاوى
السعادة - ١٩٥٩ م .
- (١٣٧) عقيدة اهل السنة والاثرفي المهدي المنتظر
للشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد
نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة
مجلة الجامعة الاسلامية - عدد ذي القعدة ١٣٨٩هـ - شباط
فبراير ١٩٦٩ م .
- (١٣٨) المسائل
لابن عيسى الترمذي
المطبوع في آخر الجزء العاشر من الجامع مع شرحه تحفة الاحوذى
المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ م .
- (١٣٩) المسائل
للإمام علي بن عبدالله بن جعفر السمدي المدني
تحقيق محمد مصطفى الاعظمي
المكتب الاسلامي - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م .
- (١٤٠) علل الحديث
للإمام ابن محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧)
مكتبة الشئى بهقدا - ١٣٤٣هـ .
- (١٤١) علوم الحديث
للإمام ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري
(٥٧٧ - ٦٤٣)
تحقيق نور الدين عتر
نشر المكتبة العلمية بالمدينة النبوية
مطبعة الاصيل بحلب - ١٣٨٦هـ .

- (١٤٢) عون المعبود شرح سنن ابي داود
للعلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم الهادي
مطابع المجد - القاهرة - نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة
السلفية بالمدينة النبوية .
- (١٤٣) الفتاوى الحدِيثية
لشهاب الدين احمد ابن حجر الهيتمي المكي
المطبعة الميمنية - احمد الباي الحلبي - القاهرة - ١٣٠٧ هـ .
- (١٤٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري
لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر المسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)
المطبعة السلفية بالقاهرة .
- (١٤٥) فتح المغيب شرح الفية الحديث
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ)
الطبعة الثانية تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- (١٤٦) الفتن والملاحم
للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ)
تحقيق الشيخ اسماعيل الانصاري
الطبعة الاولى - مطابع مؤسسة النور - الرياض - ١٣٨٨ هـ .
- (١٤٧) الفرق بين الفرق
لعبد القاهر بن طاهر البغدادي (٤٢٩ هـ)
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
مكتبة محمد علي صبيح واولاده - القاهرة .
- (١٤٨) الفصل في الملل والاهواء والنحل
للإمام ابي محمد طي ابن حزم الاندلسي الظاهري (٤٥٦ هـ)
مطبعة المثني - بغداد .
- (١٤٩) فضائل الشام ودمشق
لابي الحسن طي بن محمد الريصي المالكي (٤٤٤ هـ)
تحقيق صلاح الدين المنجد
نشر المجمع العلمي العربي - مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٥٠ م .

- (١٥٠) الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة
للإمام محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ - ١٣٥٥هـ)
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني
مأهجة السنة المهدية - القاهرة - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- (١٥١) فيض القدير شرح الجامع الصغير
للمعلمة عبد الرؤوف المناوي
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .
- (١٥٢) القاد يانية . ثورة علي النهوة المهدية والاسلام
للسيد ابي الحسن علي الندوي
مطبوع ضمن مجموعة " القاد يانية"
نشر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ،
- (١٥٣) القاد يانية . دراسات وتحليل
للاستاذ احسان الهبي ظهير
ادارة ترجمان السنة - لاهور - الطبعة الرابعة - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
- (١٥٤) القول المسدود في الذب عن مسند الامام احمد
للقافظ شهاب الدين احمد بن علي ابن حجر العسقلاني
الطبعة الثانية - دائرة المعارف المثمانية - هيدرآباد الدكن
١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- (١٥٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
للقافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٧)
مطبعة دار النصر - القاهرة - ١٣٩٢هـ .
- (١٥٦) الكامل في التاريخ
لعز الدين ابي الحسن ابن الاثير الجزري
دار صادر - دار بيروت - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- (١٥٧) كشف الخفاء ومزيل الالباس
لاسماعيل بن محمد المجلوني (م ١١٦٢هـ)
الطبعة الثانية - دار احياء التراث العربي - بيروت - ١٣٥١هـ .

- (١٥٨) الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف
لابي بكر جلال الدين السيوطي (م ٩١١ هـ)
مطبوع ضمن مجموعة الحاوي للفتاوى
السعادة - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م .
- (١٥٩) الكفاية في علم الرواية
لابي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي
(٢٩٢ - ٤٦٣)
بتقدريم محمد الحافظ التجاني
مطبعة السعادة - القاهرة .
- (١٦٠) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال
للشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي (م ٩٧٥ هـ)
دائرة المعارف النظامية - حيدر اباد - الطبعة الاولى - ١٣١٣ هـ
- (١٦١) اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (م ٩١١ هـ)
المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
- (١٦٢) اللباب في تهذيب الانساب
لابي الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الاشعري
(٥٤٤ - ٦٠٦)
مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٧ هـ .
- (١٦٣) لسان العرب
لابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور الافريقي المصري
دار صادر - دار بيروت - بيروت - ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .
- (١٦٤) لسان الميزان
لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر المسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)
مطبعة دائرة المعارف بحيدر اباد الدكن .
- (١٦٥) لواعج الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية
لمحمد بن احمد بن سالم السفاريني (١١١٤ - ١١٨٨ هـ)

- (١٦٦) ماهي القادبانية
للشيخ ابي الاعلى المودودي
تصريب خليل احمد الحامدي
دار القلم - الكويت - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- (١٦٧) كتاب المجروحين من المحدثين
للإمام الحافظ محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم البستي
(م ٣٥٤هـ)
الطبعة الاولى بالمطبعة الميزبية حيدرآباد الدكن الهند -
١٣٩٠هـ - ١٩٢٠م .
- (١٦٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (٢٣٥ - ٨٠٧)
دار الكتاب - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية - ١٩٦٢م .
- (١٦٩) مختصر تذكرة القرطبي
لصيد الوهاب الشمراني
دار الوحي - حلب .
- (١٧٠) مختصر سنن ابي داود
للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١ -
٦٥٦هـ)
تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي
مطبعة انصار السنة - ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .
- (١٧١) مختصر لوامع الانوار البهية
تأليف الشيخ محمد بن علي بن سلوم
تحقيق محمد زهري النجار
الطبعة الاولى - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- (١٧٢) المدخل في اصول الحديث
للإمام ابي عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)
طبعة محمد راغب الطباخ
المطبعة العلمية - حلب - ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

- (١٧٣) المراسيل في الحديث
للامام ابي محمد عبدالرحمن بن محمد الخطلي المعروف بابي
ابي حاتم
مكتبة المثنى ببغداد - ١٣٨٦ هـ .
- (١٧٤) مروج الذهب
لابي الحسن علي بن الحسن بن علي السموذي (م ٣٤٦ هـ)
دار الاندلس للطباعة والنشر - بيروت .
- (١٧٥) مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما اسند اليه
للمحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣)
ضمن مجلة البحوث الاسلامية التابعة لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد .
المجلد الاول - العدد الثاني .
- (١٧٦) المسألة القادرانية
للاستاذ ابي الاطى المودودي
مطبوع ضمن مجموعة " القادرانية"
نشر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .
- (١٧٧) المستفاد من مبهمات المتن والاسناد
لولي الدين احمد ابن الشيخ زين الدين العراقي
تصحيح وتعليق الشيخ حماد بن محمد الانصاري
مطابع الرياض .
- (١٧٨) المستسدر
للامام المحافظ ابي عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥)
نشر مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب .
- (١٧٩) المسند
للامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١)
المكتب الاسلامي - دار صادر - بيروت .

- (١٨٠) المسند
للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ - ٢٤١)
بشرح أحمد محمد شاكر
دار المعارف بمصر - ١٣٧٥ هـ .
- (١٨١) المسند
للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى ٢١٩ هـ
بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
الطبعة الأولى - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م - نشر المجلس العلمي
بالمهنت .
- (١٨٢) المسند
للإمام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني (م ٣١٦)
مطبعة دائرة المعارف المشتمية بحيدرآباد - الدكن بالمهنت
سنة ١٣٦٢ هـ .
- (١٨٣) المشتمية
للحافظ أبي عبد الله الذهبي (م ٧٤٨ هـ)
تحقيق علي محمد الهجاوي
دار احياء الكتب المرمية - عيسى الباني الحلبي - ١٩٦٢ م
- (١٨٤) مشكاة الصايح
للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى
بعد سنة ٧٣٧ هـ .
تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى
١٣٨٥ هـ - ١٩٦١ م .
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر .
- (١٨٥) الصنيف
لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصفاني (١٢٦ - ٢١١)
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
مطابع دار القلم - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٣٩٠ هـ -
١٩٧٠ م .

- (١٨٦) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية
للحافظ ابن حجر العسقلاني
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي
نشر وزارة الاوقاف في دولة الكويت - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- (١٨٧) المصارف
لابن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦هـ)
تحقيق محمد اسماعيل عبدالله الصاوي
الطبعة الثانية - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م - دار احياء التراث العربي -
بيروت - لبنان .
- (١٨٨) محجم البلدان
للعلامة ياقوت الحموي
دار صادر - دار بيروت - بيروت - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
- (١٨٩) المحجم الصغير
للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (م ٣٦٠هـ)
تصحيح ومراجعة عبدالرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية بالمدينة - الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- (١٩٠) المحجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي
ترتيب وتنظيم لفيف من المستشرقين
مكتبة بريل في مدينة ليدن - ١٩٣٦م .
- (١٩١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار
للإمام شمس الدين ابي عبدالله الذهبي (م ٧٤٨هـ)
تحقيق محمد سيد جاد الحق
دار الكتب الحديثة - القاهرة .
- (١٩٢) معرفة علوم الحديث
لابن عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥)
تصحيح وتعليق السيد معظم حسين
المكتب التجاري للطباعة - بيروت - لبنان .

- (١٩٣) المشفى فى ضبط الرجال
للشيخ محمد طاهر بن على الهندى الفتفى (٩١٣ - ٩٨٦)
مطبعة تحميم بريس - لاهور - باكستان - الطبعة الاولى - ١٣٩٣ هـ -
٠ م١٩٧٣
- (١٩٤) المشفى فى الضعفاء
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (٦٧٣ -
٧٤٧)
تحقيق نور الدين عتر
مطبعة البلاغة - الطبعة الاولى - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م٠
- (١٩٥) مقال الدلائل
لابى الفرج الاصمهبانى (٢٨٤ - ٣٥٦)
تحقيق السيد احمد صقر
القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م٠
- (١٩٦) المقاصد الحسنة فى بيان كثر من الاحاديث المشهورة على الالسنه
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (٢٠٢ هـ -
تحقيق عبد الله محمد الصديقى
نشر مكتبة الخانجى بصر - مكتبة المشفى ببفداد
القاهرة - ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م٠
- (١٩٧) مقالات الاسلاميون واختلف المصلين
للإمام ابي الحسن على بن اسماعيل الاشعري (م٠ ٥٣٣ هـ)
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
الطبعة الثانية - مزينة ومنقحة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة
٠ م١٩٦٩ - ١٣٨٩ هـ
- (١٩٨) الطل والنحل
لابى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (٤٧٩ - ٥٤٨)
تحقيق محمد سيد كيلانى
مصطفى الباهى الحلبى - القاهرة - ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م٠

- (١٩٩) الضار الضيف في الصحيح وللضيف
للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر المصروف وابن قهر الجوزي
(٦٩١ - ٧٥١)
تحقيق عبد الفتاح ابو غدة
مكتب المطبوعات الاسلامية - الطبعة الاولى - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٢ م .
- (٢٠٠) المنتظم في تاريخ الطوك والام
لابن الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧)
مطبعة دائرة المعارف هيدر اباد الدكن - الهند .
- (٢٠١) المنتقى من منهاج الاعتدال
للحافظ أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨ هـ)
تحقيق وتعليق الاستاذ محب الدين الخطيب
المطبعة السلفية ومكتبها - القاهرة - ١٣٧٤ هـ .
- (٢٠٢) منحة المصمود في ترتيب مسند الطيالسي ابن داود (م ٢٠٤)
ترتيب احمد عبد الرحمن الهنا الساعاتي
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٢ هـ - المطبعة النهوية بالازهر .
- (٢٠٣) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية
لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحلوم ابن تيمية الحراني (٦٦١ - ٧٢٨)
المطبعة الكبرى الاموية - بولاق - ١٣٢٢ هـ .
- (٢٠٤) المهدي في الاسلام
لمحمد محمد حسن
مطابع دار الكتاب العربي بمصر - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- (٢٠٥) رسالة المهدي من آل الرسول رضي الله عنه
لنور الدين علي بن محمد القاري
مطبع طبعة هجرية قديمة ولم يذكر اسم المطبع ولا تاريخ الطبع -
مكتبة الحرم المكي .
- (٢٠٦) المهدي المنتظر بين التصور والتصديق
لمحمد حسن آل ياسين
الطبعة الثانية - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٣٩٢ هـ -

- (٢٠٧) موارد الطمان الى زوائد ابن حبان
للمحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧)
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة
الطبعة السلفية بصر .
- (٢٠٨) الموضوعات
للإمام ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧)
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان
الطبعة الاولى بمطبعة المجد بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
نشر المكتبة السلفية بالمدينة النبوية .
- (٢٠٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال
لابن عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٧)
تحقيق علي محمد الهجاوي
دار احياء الكتب العربية - مطبعة عيسى البابي الحلبي بصر -
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ .
- (٢١٠) نزهة الخواطر وبهجة السامع والنواظر
للمعلمة عبدالحق بن فخر الدين الحسيني
دايرة المعارف هيدرآباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى
١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- (٢١١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر
للمحافظ احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢ هـ)
المكتبة العلمية - المدينة .
- (٢١٢) نصب الراية لاحاديث الهداية
للمعلمة جمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (م ٧٦٢)
نشر المكتبة الاسلامية .
- (٢١٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر
لابن الفيز جعفر الحسيني الكتاني
دار المعارف - حلب .

- (٢١٤) النهاية في غريب الحديث
لابن العماد الصليبي بن محمد الجزري ابن الاثير (٥٤٤ هـ -
٦٠٦ هـ)
تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي
دار احياء الكتب العربية - عيسى الهاشمي الحلبي - ١٣٨٣ هـ -
١٩٦٣ م .
- (٢١٥) هدى الساري مقدمة فتح الباري
للحافظ احمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)
اخراج وتصحيح محب الدين الخطيب
المطبعة السلفية بالقاهرة .
- (٢١٦) ينابيع المودة
لسليمان بن ابراهيم اللقندوزي الحنفي
تقديم محمد مهدي السيد حسن الخرسان
الطبعة السابعة - المطبعة الحيدرية ومكتبتها - النجف - ١٣٨٤ هـ
١٩٦٥ م .

الفهرست

<u>الصفحة</u>	
١	شكر وتقدير
٣	بين يدي الرسالة
١٦	المقدمة
١٦	المهدي لفة واصطلاحا
١٩	كثرة الاحاديث الواردة في المهدي
١٩	تلقى الامة احاديث المهدي بالقبول
٢١	المنكرون لفكرة المهديّة او المترددون فيها
٣٠	الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي
٣٦	الائمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدي
٤٨	اختلاف الفرق المختلفة في تصور المهدي وتصيينه
٤٨	اهل السنة
٤٩	الشيعة
٥١	السنائية
٥٢	الكهانيسية
٥٦	الزيدية
٥٦	الجارودية
٥٩	الاطيسية
٦٠	الكاطيسية
٦٠	المحمدية
٦٠	الباقرية
٦١	الناووسية
٦١	الشميطية
٦١	الاسطعياية
٦١	المباركية
٦٢	القرامطية
٦٢	الموسوية

الصفحة

٦٢ الاثنا عشرية
٦٨ الهاشميين
٧٠ الخسوف
٧١ الصوفية
٧٤ ادعاء الشهداء الآخرين
٧٤ الحارث بن سريج
٧٥ المهدي الحباسي
٧٧ المهدي المصري ابن تومرت
٧٨ المهدي السوداني
٨٠ سيد محمد الجونفوري
٨٢ مهديون لم يفهموا الحظ
٨٥ اختلاف المهديّة مرحلة من مراحل التظليل
٨٥ البهائية
٨٧ القاديانية
٩٠ اناس لم يدعوا المهديّة ولكن ظن بهم انهم مهديون
٩٤ اهتمام العلماء بموضوع المهدي قديما وحديثا
١٠٠ سرد موجز لما ألف في المهدي - ماله وما عليه
١١٢ الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية

الباب الاول

الاحاديث والآثار الثابتة الصريحة في

ذكر المهدي

~~~~~

الاحاديث المرفوعة :

|     |                                                     |
|-----|-----------------------------------------------------|
| ١١٦ | ..... ( ١ ) المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة |
| ١٢٣ | ..... ( ٢ ) اذا اقبلت الرايات السود من خراسان       |
| ١٢٧ | ..... ( ٣ ) يخرج في آخر امتي المهدي                 |
| ١٣٠ | ..... ( ٤ ) المهدي من اجلى الجبهة واقفى الانف       |

الصفحة

- ( ٥ ) يكون في أمي المهدي ..... ١٣٩
- ( ٦ ) ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي ..... ١٤٢
- ( ٧ ) يقتتل عند كنزكم ثلاثة ..... ١٤٥
- ( ٨ ) ان المهدي لا يخرج حتى ..... ١٥٢
- ( ٩ ) المهدي من عترتي من ولد فاطمة ..... ١٥٤
- الأخبار :
- ( ١٠ ) علي : المهدي منا اهل البيت ..... ١٦١
- ( ١١ ) علي : سأله رجل عن المهدي فقال ..... ١٦٢
- ( ١٢ ) ابن عباس : منا ثلاثة ..... ١٦٥
- ( ١٣ ) ابن سيرين : المهدي من هذه الامة ..... ١٦٩
- ( ١٤ ) علي بن عبدالله : لا يخرج المهدي حتى ..... ١٧٠
- ( ١٤ ) طاووس : قيل : عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ ..... ١٧٢

## الباب الثاني

## الاحاديث والاخبار الثابتة غير الصريحة

## في ذكر المهدي

## الاحاديث المرفوعة :

- ( ١٥ ) لولم يبق من الدهر الا يوم لمعث الله ..... ١٧٥
- ( ١٦ ) لا تذهب اولا تنقض الدنيا حتى يملك المغرب ..... ١٨٠
- ( ١٧ ) يلي رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي ..... ١٨٨
- ( ١٨ ) لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي ..... ١٩٠
- ( ١٩ ) لولم يبق من الدنيا الا ليلة لطك رجس ..... ١٩٢
- ( ٢٠ ) يلي امر هذه الامة في آخر زمانها ..... ١٩٤
- ( ٢١ ) لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ..... ١٩٧
- ( ٢٢ ) لولم يبق من الدنيا ..... ٢٠٣
- ( ٢٣ ) كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ..... ٢٠٩
- ( ٢٤ ) لولم يبق من الدنيا الا ليلة لطك ..... ٢١٦

الصفحة

|     |       |                                                |      |
|-----|-------|------------------------------------------------|------|
| ٢١٩ | ..... | بمايح لرجل ما بين الركن والمقام                | (٢٥) |
| ٢٢٤ | ..... | لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي        | (٢٦) |
| ٢٢٩ | ..... | تملا الارض جورا وظلما فيخرج رجل                | (٢٧) |
| ٢٣٢ | ..... | لتملأ الارض ظلما وعدوانا                       | (٢٨) |
| ٢٣٧ | ..... | لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض                 | (٢٩) |
| ٢٤٠ | ..... | منا الذي يصلو عيسى ابن مريم خلفه               | (٣٠) |
| ٢٤٢ | ..... | يخرج في آخر الزمان خليفة                       | (٣١) |
| ٢٤٤ | ..... | من خلفائكم خليفة يحشو المال                    | (٣٢) |
| ٢٤٦ | ..... | يكون في آخر الزمان خليفة                       | (٣٣) |
| ٢٤٨ | ..... | يكون في آخر امتي خليفة يحشو المال              | (٣٤) |
| ٢٥٢ | ..... | لا تزال طائفة من امتي يقاتلون                  | (٣٥) |
| ٢٥٤ | ..... | لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا | (٣٦) |
| ٢٦٠ | ..... | قصة جيش الخسف                                  | (٣٧) |

## الآثار

|     |       |                                              |      |
|-----|-------|----------------------------------------------|------|
| ٢٦٣ | ..... | على : ستكون فتنة يحصل الناس منها             | (٣٨) |
| ٢٦٥ | ..... | ابو هريرة : لو لم يبق من الدنيا الا يوم      | (٣٩) |
| ٢٦٧ | ..... | ابن عباس : لا تَمْضِ الايام والليالي حتى يلى | (٤٠) |
| ٢٦٩ | ..... | ابن سيرين : يكون في هذه الامة خليفة          | (٤١) |
| ٢٧٠ | ..... | ابن سيرين : تأتيه امارته هنيا وهو في بيته    | (٤٢) |

## الباب الثالث

## الاحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة الصريحة

## في ذكر المهدي

## الاحاديث المرفوعة :

|     |       |                                       |      |
|-----|-------|---------------------------------------|------|
| ٢٧٣ | ..... | المهدي من ولد المعباس عسى             | (٤٣) |
| ٢٧٦ | ..... | امنا المهدي ام من غيرنا يارسول الله ؟ | (٤٤) |
| ٢٧٩ | ..... | المهدي منا ائمة الهدى                 | (٤٥) |

الصفحة

- (٤٦) هورجل من اهل بيتى ..... ٢٨١
- (٤٧) المهدي من ولد فاطمة ..... ٢٨٢
- (٤٨) المهدي يواطى اسمه اسمى واسم ابنته اسم ابى ..... ٢٨٤
- (٤٩) انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة ..... ٢٨٧
- (٥٠) يكون في امتي المهدي ..... ٢٩٦
- (٥١) ان قصر فسبح والا فثمان ..... ٣٠٠
- (٥٢) اللهم انصر المباسروولد المباس ..... ٣٠١
- (٥٣) هذا عن ابي الخلفاء الاربعين ..... ٣٠٣
- (٥٤) ابشرى يا فاطمة المهدي ضيفك ..... ٣٠٥
- (٥٥) منا السفاح وط المنصور ومنا المهدي ..... ٣٠٦
- (٥٦) لن تهلك امة انا اولها ..... ٣٠٩
- (٥٧) اذا مات الخاص من اهل بيتى ..... ٣١٠
- (٥٨) سيخرج من صلب هذا فتى ..... ٣١١
- (٥٩) يكون في امتي المهدي ..... ٣١٣
- (٦٠) ان في امتي المهدي ..... ٣١٦
- (٦١) ابشركم بالمهدي بيحيث ..... ٣١٨
- (٦٢) يكون في امتي المهدي ويكون سبع سنين ..... ٣٢١
- (٦٣) اسم المهدي اسمى ..... ٣٢٣
- (٦٤) هورجل من امتي ..... ٣٢٤
- (٦٥) هورجل من عترتى ..... ٣٢٥
- (٦٦) منا القائم ومنا المنصور ومنا المهدي ..... ٣٢٦
- (٦٧) من انكر خروج المهدي فقد كفر ..... ٣٢٩
- (٦٨) نبينا خير الانبياء ..... ٣٣٢
- (٦٩) المهدي رجل من ولدى ..... ٣٣٥
- (٧٠) المهدي رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى ..... ٣٣٨
- (٧١) لايزداد الامر الا شدة ..... ٣٣٩
- (٧٢) نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة ..... ٣٤٨

الصفحة

- (٧٣) يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدى ..... ٣٥٢
- (٧٤) ستكون دمشق في آخر الزمان اكثر المدن ..... ٣٥٤
- (٧٥) المهدي .. ضرب بفخذه اليسرى ..... ٣٥٦
- (٧٦) حبيبتى فاطمة ما الذي بيكيك ..... ٣٥٧
- (٧٧) تخرج من المشرق رايات سود ..... ٣٦١
- (٧٨) يخرج المهدي من المدينة الى مكة ..... ٣٦٣
- (٧٩) انه سيخرج الكوز ويقسم المال ..... ٣٦٤
- (٨٠) ابشروا و ابشروا و انما مثل امتي ..... ٣٦٥
- (٨١) هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي ..... ٣٦٦
- الاشعار :
- (٨٢) علي : ان ابن هذا سيد ..... ٣٦٧
- (٨٣) علي : يسير بهم في اثنا عشر الفا ..... ٣٦٩
- (٨٤) علي : المهدي رجل منا من ولد فاطمة ..... ٣٧٠
- (٨٥) علي : يظهر السفيناني على الشام ..... ٣٧١
- (٨٦) علي : اذا خرجت خيل السفيناني ..... ٣٧٢
- (٨٧) علي : اذا نادى نادى من ..... ٣٧٢
- (٨٨) علي : يبحث بجيش الى المدينة ..... ٣٧٣
- (٨٩) علي : تكون فتن ثم تكون جماعة ..... ٣٧٣
- (٩٠) علي : هو فتى من قريش ..... ٣٧٤
- (٩١) علي : الفتن اربع ..... ٣٧٥
- (٩٢) علي : يخرج في اثني عشر الفا ..... ٣٧٦
- (٩٣) علي : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ..... ٣٧٧
- (٩٤) علي : لا يخرج المهدي حتى يصبق بعضكم ..... ٣٧٨
- (٩٥) علي : اذا بحث السفيناني الى المهدي ..... ٣٧٩
- (٩٦) علي : يلي المهدي امر الناس ثلاثون ..... ٣٨٠
- (٩٧) علي : المهدي مولده بالمدينة ..... ٣٨٠
- (٩٨) علي : ايها الناس ان قريشا ائمة العرب ..... ٣٨١

الصفحة

- ( ٩٩ ) ابن مسعود : يبائع المهدي سبعة رجال علماء . . . ٣٨٤
- ( ١٠٠ ) ابو هريرة : يبائع المهدي بين الركن والمقام . . . ٣٨٦
- ( ١٠١ ) ابو هريرة : يخرج السفينان والمهدي كقرس رهان ٣٨٦
- ( ١٠٢ ) ابو هريرة : تكون بالمدينة وقعة . . . . . ٣٨٦
- ( ١٠٣ ) ابو هريرة : ان المهدي اسمه محمد بن عبدالله . ٣٨٧
- ( ١٠٤ ) ابن عباس : يبعث الله المهدي بعد اياس . . . . . ٣٨٨
- ( ١٠٥ ) ابن عباس : يبعث الله المهدي منا اهل البيت . . . ٣٨٨
- ( ١٠٦ ) ابن عباس : المهدي منا يدفنها الى عيسى ابن مريم . . . . . ٣٨٨
- ( ١٠٧ ) ابن عباس : انا منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي . . . . . ٣٨٩
- ( ١٠٨ ) ابن عباس : منا اهل البيت اربعة . . . . . ٣٩٠
- ( ١٠٩ ) ابن عباس : والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم . . . ٣٩٢
- ( ١١٠ ) ابن عباس : يلى من ولدى السفاح ثم الثاني المنصور . . . . . ٣٩٣
- ( ١١١ ) ابو سعيد : ان المهدي اقنى اجلى . . . . . ٣٩٣
- ( ١١٢ ) ابن عمرو : المهدي الذي ينزل عليه عيسى ابن مريم . . . . . ٣٩٤
- ( ١١٣ ) ابن عمرو : يا اهل الكوفة انتم اسمع الناس بالمهدي . . . . . ٣٩٥
- ( ١١٤ ) ابن عمرو : بعد الجبابرة الجابر ثم المهدي . . . ٣٩٦
- ( ١١٥ ) ابن عمرو : وجدت في بعض الكتب يوم غزونا اليرموك . . . . . ٣٩٧
- ( ١١٦ ) ابن عمرو : السفاح ثم المنصور ثم جابر ثم المهدي . . . . . ٣٩٨
- ( ١١٧ ) ابن عمرو : اما انها ستكون فتنة . . . . . ٣٩٨
- ( ١١٨ ) ابن عمرو : يهيج الناس مما ويعرفون مما . . . . . ٣٩٩



الصفحة

- ( ١١٩ ) ابن عمرو : بعد المهدي الذي يخرج اهل اليمن الى بلادهم ..... ٣٩٩
- ( ١٢٠ ) ابن عمرو : علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش .. ٤٠٠
- ( ١٢١ ) ابن عمرو : علامة خروج المهدي خسف ..... ٤٠٠
- ( ١٢٢ ) ابن عمرو : اذا خسف بجيش الهيداء ..... ٤٠٠
- ( ١٢٣ ) عمار بن ياسر : علامة المهدي اذا انساب عليكم السترك ..... ٤٠١
- ( ١٢٤ ) عمار بن ياسر : المهدي على لوائه شبيب بن صالح ..... ٤٠١
- ( ١٢٥ ) عمار بن ياسر : اذا قتل النفس الزكية ..... ٤٠١
- ( ١٢٦ ) عمار بن ياسر : تقبل خيل السفيناني كالليسل والسيسل ..... ٤٠٢
- ( ١٢٧ ) عمار بن ياسر : اذا بلغ السفيناني الكوفة ..... ٤٠٢
- ( ١٢٨ ) ثوبان : اذا رأيت الرايات السود ..... ٤٠٣
- ( ١٢٩ ) عبد الله بن الحارث : يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة ..... ٤٠٤
- ( ١٣٠ ) ابن المسيب : المهدي من قریش .. من بني هاشم ..... ٤٠٤
- ( ١٣١ ) الزهري : اذا التقى السفيناني والمهدي للقتال ..... ٤٠٥
- ( ١٣٢ ) الزهري : يستخرج المهدي كارها من مكة ..... ٤٠٥
- ( ١٣٣ ) الزهري : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف ..... ٤٠٦
- ( ١٣٤ ) الزهري : المهدي من ولد فاطمة رضی الله عنها ..... ٤٠٦
- ( ١٣٥ ) الزهري : بعيش المهدي اربع عشرة سنة ..... ٤٠٦
- ( ١٣٦ ) الزهري : يموت المهدي موتا ثم يصير الناس ..... ٤٠٧
- ( ١٣٧ ) ابن الحنفية : ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ ..... ٤٠٧
- ( ١٣٨ ) ابن الحنفية : بين خروج الراية السودا من خراسان .. ٤٠٨
- ( ١٣٩ ) ابن الحنفية : تخرج راية سودا لبني العباس ثم تخرج ..... ٤٠٩

الصفحة

- ( ١٤٠ ) ابن الحنفية : اذا كان الرجل صالحا قيل له  
 المهدي ..... ٤٠٩
- ( ١٤١ ) ابن الحنفية : يملك بنو المباس حتى ما بين الناس .. ٤١٠
- ( ١٤٢ ) ابن الحنفية : يتشعب امر بني المباس .. ويقوم  
 المهدي سنة مائتين ..... ٤١٠
- ( ١٤٣ ) ابن الحنفية : انه اذا كان فانه من ولد عبد شمس ... ٤١١
- ( ١٤٤ ) الحسن : يخرج بالرى رجل ربيعة اسمر مولى لبني  
 تميم ..... ٤١١
- ( ١٤٥ ) الحسن : هو عيسى ابن مريم ..... ٤١٢
- ( ١٤٦ ) الحسن : المهدي عيسى ابن مريم ..... ٤١٢
- ( ١٤٧ ) الحسن : ما ارى مهديا فان كان مهدي فهو عصر  
 ابن عبد العزيز ..... ٤١٢
- ( ١٤٨ ) الحسن : المهدي عيسى ابن مريم عليه السلام ..... ٤١٣
- ( ١٤٩ ) ابن سيرين : لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل  
 تسعة تسعة ..... ٤١٣
- ( ١٥٠ ) ابن سيرين : المهدي خير او ابو بكر وعمر رضي  
 الله عنهما ..... ٤١٤
- ( ١٥١ ) طاووس : وددت اني لاموت حتى ادرك زمان  
 المهدي ..... ٤١٤
- ( ١٥٢ ) طاووس : عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ ..... ٤١٤
- ( ١٥٣ ) طاووس : علامة المهدي ان يكون شديدا طيبا  
 الحمال ..... ٤١٥
- ( ١٥٤ ) مجاهد : المهدي عيسى ابن مريم ..... ٤١٥
- ( ١٥٥ ) مطر الوراق : بلغنا ان المهدي يخرج شيئا ..... ٤١٦
- ( ١٥٦ ) مطر الوراق : لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله  
 جهرة ..... ٤١٦
- ( ١٥٧ ) مطر الوراق : المهدي يخرج التوراة غضة طرية من  
 انطاكية ..... ٤١٧

الصفحة

- ٤١٧ ..... عبد الله بن شريك : مع المهدي رلية رسول الله (١٥٨)
- ٤١٧ ..... ابو ثلاثة : عمر بن عبد الميز هو المهدي حقا (١٥٩)
- ٤١٨ ..... حكيم بن سعد : هذا المهدي الذي يذكر ؟ (١٦٠)
- ٤١٩ ..... كعب : المهدي من ولد فاطمة ..... (١٦١)
- ٤٢٠ ..... كعب : ما المهدي الا من قرهش ..... (١٦٢)
- ٤٢٠ ..... كعب : يموت المهدي موتا ..... (١٦٣)
- ٤٢١ ..... كعب : قادة المهدي خير الناس ..... (١٦٤)
- ٤٢١ ..... كعب : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي ..... (١٦٥)
- ..... كعب : انما سمي المهدي لانه يهدي لامر قدس (١٦٦)
- ٤٢٢ ..... خفسي ..... (١٦٧)
- ..... كعب : انما سمي المهدي لانه يهدي الى اسفار (١٦٧)
- ٤٢٢ ..... التسوية ..... (١٦٨)
- ..... كعب : اني لاجد المهدي مكتوبا في استغفار (١٦٨)
- ٤٢٣ ..... الانبياء ..... (١٦٩)
- ٤٢٣ ..... كعب : المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس ..... (١٦٩)
- ٤٢٣ ..... كعب : يملك ثلاثة من ولد العباس ..... (١٧٠)
- ٤٢٤ ..... كعب : المهدي من ولد العباس ..... (١٧١)
- ٤٢٤ ..... كعب : المهدي يبعث لقتال الروم ..... (١٧٢)
- ٤٢٤ ..... كعب : المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحه ..... (١٧٣)
- ..... كعب : علامة خروج المهدي الوية تقبل من (١٧٤)
- ٤٢٥ ..... المشرب ..... (١٧٥)
- ٤٢٥ ..... كعب : المهدي ابن احد او اثنين وخمسين سنة ..... (١٧٥)
- ٤٢٦ ..... كعب : يحاصر الدجال المؤمن بيت المقدس ..... (١٧٦)
- ٤٢٦ ..... كعب : اذا طك رجل الشام وآخر مصر ..... (١٧٧)
- ٤٢٧ ..... كعب : اسم المهدي محمد ..... (١٧٨)
- ٤٢٧ ..... كعب : اذا دارت رحا بني العباس ..... (١٧٩)
- ٤٢٨ ..... كعب : يقاتل اهل اليمن قتالا شديدا ..... (١٨٠)

الصفحة

- ( ١٨١ ) نوح البكالى : فن راية المهدي مكتوب البيهيسة  
 ٤٢٨ .....  
 ( ١٨٢ ) خالد بن معدان : لا يخرج المهدي حتى يخسف  
 بقريسة .....  
 ٤٢٩ .....  
 ( ١٨٣ ) ضمره بن حبيب : حياة المهدي ثلاثون سنة .....  
 ٤٣٠ .....  
 ( ١٨٤ ) ابن ابي الجعد : يكون المهدي احدى وعشرين  
 سنة .....  
 ٤٣٠ .....  
 ( ١٨٥ ) ابو صادق : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني .....  
 ٤٣١ .....  
 ( ١٨٦ ) ارطاة بن المنذر : يقاتل السفيناني الترك .....  
 ٤٣٢ .....  
 ( ١٨٧ ) ارطاة بن المنذر : يجي البربر حتى ينزلوا بين .....  
 ٤٣٢ .....  
 ( ١٨٨ ) ارطاة بن المنذر : يظهر بخراسان قوم يدعون  
 الى المهدي .....  
 ٤٣٣ .....  
 ( ١٨٩ ) ارطاة بن المنذر : يدخل الصخرى الكوفة ثم .....  
 ٤٣٤ .....  
 ( ١٩٠ ) ارطاة بن المنذر : اول لواء يعقده المهدي  
 يبعثه الى الترك .....  
 ٤٣٤ .....  
 ( ١٩١ ) ارطاة بن المنذر : المهدي ابن ستين سنة .....  
 ٤٣٤ .....  
 ( ١٩٢ ) ارطاة بن المنذر : يبقى المهدي اربعين عاما .....  
 ٤٣٥ .....  
 ( ١٩٣ ) ارطاة بن المنذر : يلفني ان المهدي يصيـش  
 اربعين عاما .....  
 ٤٣٥ .....  
 ( ١٩٤ ) ارطاة بن المنذر : يكون بين المهدي وبين طاغية  
 السروم .....  
 ٤٣٥ .....  
 ( ١٩٥ ) ارطاة بن المنذر : ينزل المهدي بيت المقدس .....  
 ٤٣٦ .....  
 ( ١٩٦ ) ارطاة بن المنذر : يكون في زمان الهاشمي الذي  
 يتجسس .....  
 ٤٣٦ .....  
 ( ١٩٧ ) دينار بن دينار : يلفني ان المهدي اذا طارت صار  
 الامر هرجسا .....  
 ٤٣٧ .....  
 ( ١٩٨ ) دينار بن دينار : يظهر المهدي وقد تفرق الفى .....  
 ٤٣٧ .....

الصفحة

- ( ١٩٩ ) د ينار بن د ينار ؛ بقا المهدى اربعون سنة ..... ٤٣٨
- ( ٢٠٠ ) صباح : يتعنى فو زمن المهدى الصغير ان يكون  
كـ ..... ٤٣٨
- ( ٢٠١ ) صباح : يمكث المهدى فيكم تسعا وثلاثين سنة ..... ٤٣٨
- ( ٢٠٢ ) صباح : يمكث تسعا وثلاثين سنة ..... ٤٣٩
- ( ٢٠٣ ) ابو قبيل : يملك رجل من بنى هاشم ..... ٤٣٩
- ( ٢٠٤ ) ابو قبيل : اجتمع الناس على المهدى سنة اربع  
وما تـ ..... ٤٣٩
- ( ٢٠٥ ) ابو قبيل : يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى امية ..... ٤٤٠
- ( ٢٠٦ ) ابو قبيل : يبعث السفينى جيشا الى المدينة ..... ٤٤٠
- ( ٢٠٧ ) ابو قبيل : لا يفلت منهم احد الا بشير ونذير ..... ٤٤١
- ( ٢٠٨ ) ابو قبيل : لا يكون بمد المهدى احد من اهـل  
بـ ..... ٤٤١
- ( ٢٠٩ ) ابو جعفر : هو من بنى هاشم من ولد فاطمة ..... ٤٤٢
- ( ٢١٠ ) ابو جعفر : يظهر المهدى بمكة عند العشاء ..... ٤٤٣
- ( ٢١١ ) ابو جعفر : تنزل الرايات السود التى تخرج من  
غـ ..... ٤٤٣
- ( ٢١٢ ) ابو جعفر : لا يخرج المهدى حتى ترو الظلمة ..... ٤٤٤
- ( ٢١٤ ) ابو شامة : انى لا عرف اسمه اسم ابيه واسم امه ..... ٤٤٤
- ( ٢١٥ ) الصقر بن رستم : يملك المهدى سبع سنين وشهرين  
وايـ ..... ٤٤٥
- ( ٢١٦ ) الصقر بن رستم : المهدى رجل اـج واهـلج واعمى .. ٤٤٥
- ( ٢١٧ ) شريح بن عبيد : يبعث السفينى خيله ..... ٤٤٦
- ( ٢١٨ ) جعفر بن سيار : يبلغ من رد المهدى المظالم ..... ٤٤٧
- ( ٢١٩ ) ابن شوذب : لا يخرج المهدى حتى لا يبق قبيل ..... ٤٤٧
- ( ٢٢٠ ) سفبان الكلبى : يخرج على لواء المهدى غلام ..... ٤٤٧
- ( ٢٢١ ) رجل من المضرب : لا يخرج المهدى حتى يخرج الرجله ..... ٤٤٨

الصفحة

|     |                                                      |
|-----|------------------------------------------------------|
|     | (٢٢٢) رجل من المغرب : اذا خرج المهدي القى الله       |
| ٤٤٨ | ..... تعالي الغنى                                    |
| ٤٤٩ | (٢٢٣) سالم : كتب نجدة الى ابن عباس.....              |
| ٤٤٩ | (٢٢٤) ابوروية : المهدي كانا يلحق المساكين الزبد..... |
|     | (٢٢٥) ابوبكر : السفينى هو الذى يدفع الخلافة السى     |
| ٤٥٠ | ..... المهسدى                                        |
| ٤٥٠ | (٢٢٦) الوليد : يلى المهدي فيظهر عدله.....            |
| ٤٥١ | (٢٢٧) الوليد : ان المهدي والسفياى وكتب يقتتلون.....  |
| ٤٥١ | (٢٢٨) الوليد : المهديون ثلاثة.....                   |
|     | (٢٢٩) سليمان بن عيسى : بلغنى انه على يدى المهدي      |
| ٤٥١ | ..... يظهر تابوت السكينة                             |
|     | (٢٣٩) السدى : اما خزيمه فى الدنيا فانهم اذا قام      |
| ٤٥٢ | ..... المهسدى                                        |

## الباب الرابع

الاحاديث والاثار الضميمة والموضوعة تفسير

الصريحة فى ذكر المهدي

الاحاديث المرفوعة :

|     |                                                     |
|-----|-----------------------------------------------------|
| ٤٥٤ | (٢٣٠) يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث... |
| ٤٥٦ | (٢٣١) يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس.....       |
| ٤٥٨ | (٢٣٢) يخرج رجل من اهل بيتى فى تسع رايات.....        |
| ٤٥٩ | (٢٣٣) هبط على جبريل وطيه قبا اسود.....              |
| ٤٦٢ | (٢٣٤) يخرج رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسى.....      |
| ٤٦٣ | (٢٣٥) تجى رايات سود من قبل المشرق.....              |
| ٤٦٥ | (٢٣٦) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب.....             |
| ٤٦٧ | (٢٣٧) تخرج من خراسان رايات سود.....                 |
| ٤٧٠ | (٢٣٨) لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل.....        |

الصفحة

- ٤٧٢ ..... لولم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله (٢٣٩)
- ٤٧٤ ..... يخرج رجل يغال له السفيانى (٢٤٠)
- ٤٧٦ ..... يكون فى آخر الزمان خليفة ..... (٢٤١)
- ..... ان الله عز وجل افتتح بين هذا الامر وبذريتهك (٢٤٢)
- ٤٧٨ ..... يختتمه ..... (٢٤٣)
- ..... ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاه يصيب (٢٤٣)
- ٤٨٠ ..... هذه الامة ..... (٢٤٤)
- ٤٨٤ ..... يخرج رجل من امى يقول بسنتى ..... (٢٤٤)
- ٤٨٧ ..... ان من امرائكم اميرا يحش المال حشيا ..... (٢٤٥)
- ٤٨٩ ..... يكون فى آخر الزمان على تظاهر العمر ..... (٢٤٦)
- ٤٩١ ..... يخرج رجل من اهل بهتى عند انقطاع الزمن ..... (٢٤٧)
- ٤٩٢ ..... يخرج رجل عند انقطاع من الزمن ..... (٢٤٨)
- ٤٩٥ ..... ستكون بعد فتن منها فتنة الاحلاس ..... (٢٤٩)
- ٤٩٨ ..... تأوى اليه امته كما تأوى النحلة الى بمسوتها ..... (٢٥٠)
- ٤٩٩ ..... اذ هبى بأبى الخلفاء ..... (٢٥١)
- ٥٠٢ ..... ذكر بلاه يلقاه اهل بيته ..... (٢٥٢)
- ٥٠٣ ..... يام النبى ان الله ابتدا بين الاسلام وسيخته ..... (٢٥٣)
- ٥٠٥ ..... لى النبوة ولكم الخلافة ..... (٢٥٤)
- ٥٠٧ ..... اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد ..... (٢٥٥)
- ٥٠٩ ..... سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء ..... (٢٥٦)
- ٥١٣ ..... ليحش الله من عترتى رجلا ..... (٢٥٧)
- ٥١٥ ..... لتعلن الارض جورا وظلما ..... (٢٥٨)
- ٥١٩ ..... ان الله فتح هذا الامر بين وسيخته بخلام ..... (٢٥٩)
- ٥٢٢ ..... فى ذى القعدة تجاذب القبائل ..... (٢٦٠)
- ٥٢٥ ..... لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ..... (٢٦١)
- ٥٢٧ ..... لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد ..... (٢٦٢)
- ٥٢٨ ..... اتانى جبريل ذات يوم وطلبه ..... (٢٦٣)

الصفحة

- (٢٦٤) مارأيت للروم مدينة مثل مدينة انطاكية ..... ٥٢٩
- (٢٦٥) يكون في رمضان صوت وفي شوال ..... ٥٣٣
- (٢٦٦) يسهر طوك المشرق الى ملك المضرب فيقتله ..... ٥٣٦
- (٢٦٧) يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج ..... ٥٣٩
- (٢٦٨) يهاج لرجل من امتي بين الركن والمقام ..... ٥٤٨
- (٢٦٩) يخرج ناس من قبل المشرق ..... ٥٥٠
- الاتسار :
- (٢٧٤) علي : لتطلن الارض ظلما وجورا حتى لا يقول احد ... ٥٥٣
- (٢٧١) علي : تخرج رايات سود تقاتل السفينى ..... ٥٥٣
- (٢٧٢) علي : يمد الخسف ينادى من السماء ..... ٥٥٤
- (٢٧٣) علي : يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم ..... ٥٥٤
- (٢٧٤) علي : والله لقد علمت لتقتلنى ولتخلفنى ..... ٥٥٥
- (٢٧٥) علي : منا الهادى والمهتدى ومنا الضال والمضل ... ٥٥٧
- (٢٧٦) ابن عباس : يا بنى اذا افضى هذا الامر الى ولدك .. ٥٥٨
- (٢٧٧) ابن عمرو : يفتح القسطنطينية رجل اسمه اسمى ..... ٥٥٩
- (٢٧٨) ابن عمرو : يخرج رجل من ولد الحسين ..... ٥٥٩
- (٢٧٩) ابن عمرو : احب شىء الى الله الضرب ..... ٥٥٩
- (٢٨٠) حذيفة : لا تفتحوها قابلا ولا ..... ٥٦٠
- (٢٨١) ابن مسعود : اذا انقطعت التجارات والطرق ..... ٥٦٢
- (٢٨٢) ابو امامة : لينادى باسم رجل من السماء ..... ٥٦٣
- (٢٨٣) ابن المسيب : تكون بالشام فتنة ..... ٥٦٤
- (٢٨٤) ابن المسيب : تكون فتنة .. اولها لمب الصبيان .. ٥٦٤
- (٢٨٥) ابن المسيب : تكون فرقة واختلاف حتى تطلع ..... ٥٦٥
- (٢٨٦) الزهري : يومر من آل ابي سفيان الثانى ..... ٥٦٥
- (٢٨٧) ابن سيرين : اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم ..... ٥٦٦
- (٢٨٨) طاووس : ودع عمر بن الخطاب رضى الله عنه البيت .. ٥٦٦
- (٢٨٩) ابن الحنفية : ينزل خليفة من بنى هاشم ..... ٥٦٧



الصفحة

- ٥٦٨ ..... (٢٩٠) ابو الجلد : انه لا تهلك هذه الامة . . . . .
- ٥٦٩ ..... (٢٩١) اوطاة : اذا كان الناس يعني وعرفات نادى مناد . . . . .
- ٥٦٩ ..... (٢٩٢) ابو قهيل : يخرج رجل من ولد الحسين . . . . .
- ٥٧٠ ..... (٢٩٣) ابو جعفر : يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى . . . . .
- ٥٧٠ ..... (٢٩٤) ابو جعفر : ينادى مناد من السماء الا ان الحق . . . . .
- ٥٧١ ..... (٢٩٥) ابو جعفر : يبصت السفيانى جنوده . . . . .
- ٥٧١ ..... (٢٩٦) ام المفجرة : يهدى فتنة تهلك الناس . . . . .
- ٥٧٢ ..... احاديث وآثار ام اطلع على اسانيدها . . . . .

## الخاتمة

~~~~~

- ٥٨٧ سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق
- ٥٨٧ نتيجة للبحث
- شخصية المهدي وأوصافه من خلال الاحاديث الثابتة
- ٥٨٨ المرفوعة
- ٥٩٠ مع المنكرين لفكرة المهدي
- ٥٩٠ عوامل الانكار
- ٥٩٢ شبهات المنكرين
- ٥٩٢ (أ) احاديث المهدي لم يخرجها البخارى ومسلم
- ٥٩٣ (ب) هل هناك احاديث تنكر وجود المهدي
- ٥٩٤ (ج) هل احاديث المهدي كلها ضعيفة
- ٥٩٦ (د) هل روايات المهدي كلها من وضع الشيعة
- اغلب الاحاديث الثابتة في المهدي لا يوجد في رواياتها
- ٦٠٤ من روى بالتشيع
- (هـ) هل روايات المهدي من وضع كعب الاحبار ووهيب
- ٦٠٦ ابن ضبسه
- ٦٠٧ (و) هل فكرة خلافة المهدي تخالف المقل السليم ؟
- ٦٠٨ (ز) هل روايات المهدي متعارضة ؟

الصفحة

- ٦٠٨ هل نظرية المهدي انتجت الفتن والقتل ؟ (ح)
..... هل فكرة المهديوية تحمل الناس على التواكل وترك
٦٠٩ الحاصل ؟
٦١٠ هل خرافات المتصوفة صادرة عن فكرة المهديوية ؟ (ي)
..... مع المستغلبين لفكرة المهديوية
٦١١ كيف نقاوم هذا الاستغلال ؟
٦١٢ خاتمة القول
٦١٣ قائمة المراجع

